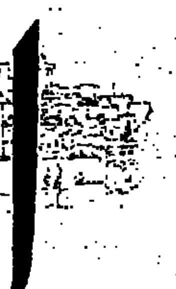


القدس العربي

Al-Quds Al-Arabi

تحقيق
قلق امريكي مزدوج من عملية السلام واحتمال فوز زيوغانوف
6

فن تشكيلي
اسماعيل شموط «يكتشف» زلفى السعدي: فنانة تشكيلية فلسطينية في الثلاثينات
9

رواية
جدل ادبي بريطاني حول نسب رواية «الازمنة الحديثة»: هل هي لشارلوت برونتي؟
8

رأي
د. يوسف نور عوض يكتب عن مأزق السياسة الامريكية في الشرق الاوسط
15

Al-Quds Al-Arabi Volume 7 - Issue 2206 Wednesday 12 June 1996

يومية . سياسية . مستقلة

اعتقال 600 شخص من اصل تركماني

انباء عن محاولة لاغتيال الاسد دبرتها عناصر موالية لتركيا

لندن - «القدس العربي»:

ذكرت صحيفة «فايننشال تايمز» البريطانية امس ان الرئيس السوري حافظ الاسد تعرض لمحاولة اغتيال في دمشق عقب انتصار تجمع الليكود في الانتخابات الاسرائيلية الاخيرة.

ونسبت الصحيفة الى مصادر سياسية عربية رفيعة، تأكيدها ما ذكرته وزارة الخارجية الامريكية الاسبوع الماضي من ان عدة انفجارات وقعت في سورية اخيرا، لكن دمشق نفت ذلك في حينه ولم تحدد «فايننشال تايمز» جنسية المصادر العربية. وحددت الصحيفة حدوث خمس انفجارات على الاقل.

واكدت مصادر الصحيفة المالية البريطانية ان انفجارا وقع في السادس من ايار (مايو) الماضي في دمشق في «عيد الشهداء» الذين قتلوا في عهد الدولة العثمانية خلال القرن الماضي، استهدف الرئيس السوري، لكنه لم يحضر ذلك الاحتفال السنوي. وقالت ان انفجارا آخر وقع في سلة قمامة في مدينة اللاذقية الساحلية. وقالت الصحيفة ان السلطات السورية اعتقلت على اثر ذلك 600 شخص «معظمهم من اصل تركي».

ورأى مراسل الصحيفة لشؤون الشرق الاوسط ان ذلك يعكس ان دمشق تشك في ان «تركيا تقف وراء محاولة الاغتيال في مسعى لضعضعة الاستقرار السوري».

واضافت «فايننشال تايمز» ان سورية استدعت الاحتياط مرتين هذه السنة: الاولى في نهاية نيسان (ابريل) في اليوم السابع عشر من غارات اسرائيل على لبنان، والثاني في ايار (مايو).

وبعد الانباء الامريكية من حدوث انفجارات في سورية، نقلت صحف عربية تفاصيلها من بينها عدد من الصحف اللبنانية.

ويسود التوتر العلاقات السورية التركية بسبب حجب مياه الفرات ودجلة عن سورية والعراق نتيجة لمشروع «غاب» التركي الذي اقام عشرات السدود عليهما. كما ان تركيا وقعت معاهدة لتحالف عسكري مع اسرائيل في خطوة فسرت في دمشق بانها ترمي الى فرض تنازلات كبيرة على دمشق في السلام مع اسرائيل.

واكد مسافرون قادمون من سورية لوكالة «فرانس برس» حصول انفجارات ضعيفة القوة في سورية خلال ايار (مايو) الماضي الا انهم استبعدوا تماما ان يكون حصل اعتداء استهدف الرئيس السوري حافظ الاسد.

ونقلت الصحيفة عن المصادر نفسها حصول خمسة انفجارات بينها واحد بالسيارة المفخخة في ضواحي دمشق على مقربة من مخيم كردي».

والمعروف ان دمشق تتهم تركيا بالعمل على زعزعة الاستقرار في سورية.

وفي انقرة قالت جماعة تركية امس الثلاثاء ان السلطات السورية اعتقلت المئات من اصل تركي في اعقاب ما تردد عن وقوع سلسلة من التفجيرات في سورية.

وقال عصمت بوزوغلو رئيس رابطة السوريين من اصل تركي وهي جماعة صغيرة تتخذ من تركيا مقرا لها «لقد اعتقلوا عددا كبيرا من الناس خلال الاشهر القليلة الماضية ثم اطلقوا سراح معظمهم ثم عادوا وبدأوا موجة اعتقالات جديدة في يونيو».

وقال بوزوغلو لرويتر «هناك نحو 400 شخص من اصل تركي محتجزون من اللاذقية وحماه واماكن اخرى». ولم يتسن الحصول على تأكيدات من مصادر مستقلة.

وقال عبد الله اوجلان زعيم حزب العمال الكردستاني الانفصالي الذي يعتقد انه يعيش في سورية الشهر الماضي انه تعرض لمحاولة اغتيال فاشلة قامت بها الحكومة التركية.

وقالت مجلة فوكس الالمانية ان اوجلان نجا من محاولة اغتيال حين وقع انفجار في شقته السكنية في دمشق في اوائل شهر ايار (مايو) لكنه لم يكن موجودا في المنزل.

سحب فريق المفتشين الدوليين من بغداد بعد رفض دخوله موقعا للحرس الجمهوري

■ الامم المتحدة - اف ب - رويتر: قال دبلوماسيون ومصادر الامم المتحدة امس الثلاثاء ان المنظمة الدولية والعراق دخلا في نزاع جديد حول عمليات تفتيش عن الاسلحة قرب بغداد.

وقال مبعوث تحدث شريطة عدم الافصاح عن اسمه «هناك مشكلة في الدخول الى مواقع معينة في العراق».

وتحدث رولف ايكيوس رئيس لجنة الامم المتحدة الخاصة المكلفة بازالة اسلحة الدمار الشامل العراقية الى رئيس مجلس الامن. وقال اعضاء انهم يتوقعون اطلاع المجلس على النزاع في وقت لاحق.

وقال الدبلوماسيون ان مفتشي الامم المتحدة برئاسة الروسي نيكيتا سميدوفيتش حاولوا تفتيش موقعين احدهما منشأة للحرس الجمهوري، ومنع فريق التفتيش المؤلف من 30 فردا من دخول الموقع ثماني ساعات الى ان انسحب في النهاية.

وكان سميدوفيتش قاد فريقا مماثلا في اذار (مارس) في مهمة للبحث عن منصات اطلاق صواريخ من المحتمل ان تكون مخفية ووثائق واسفرت المهمة عن عدة مواجهات بين فريق التفتيش والسلطات العراقية. وقالت مصادر الامم المتحدة ان ايكيوس على اتصال بالفعل مع نائب رئيس الوزراء العراقي طارق عزيز لمناقشة الحادث.

ويقضي قرار وقف اطلاق النار في حرب الخليج الذي صدر عام 1991 بان تظل العقوبات التجارية الشاملة مفروضة على العراق الى ان يشهد ايكيوس بان جميع اسلحة الدمار الشامل العراقية والمواد المتصلة بها ازيلت.

من جهة اخرى استقبل الرئيس التونسي زين العابدين بن علي امس وزير الخارجية العراقي محمد سعيد الصحاف في اخر يوم من زيارته الرسمية لتونس.

واوضح الوزير العراقي اثر اللقاء انه بحث مع الرئيس التونسي «تطور العلاقات بين العراق والامم المتحدة بعد توقيع مذكرة التفاهم حول صيغة «النفط مقابل الغذاء» في العشرين من ايار (مايو) الماضي. واشار الى رغبة العراق في ان تنهي اللجنة الفنية التابعة للامم المتحدة مهمتها «باسرع وقت» من اجل تطبيق هذه المذكرة.

وبالاضافة الى ذلك اعلن الوزير العراقي انه عرض على الرئيس التونسي وجهة نظر العراق بشأن «التضامن العربي» مشيرا الى ان هذا التضامن يجب ان يتحقق على اسس صلبة.

نساء فلسطينيات يحملن صور لبنانيين للمعتقلين في السجون الاسرائيلية اثناء مظاهرة في مدينة رام الله احتجاجا على استمرار اعتقالهم (رويتر)

بحجة عودة المقاومين الى بيوتهم بعد تنفيذ العمليات

اسرائيل تهدد بتجديد عدوانها على لبنان

القدس - «القدس العربي»:

هددت اسرائيل امس بتجديد عدوانها على لبنان بزعم مطاردة المقاومة الوطنية اللبنانية. وقال امنون شاحاك رئيس الاركان الاسرائيلي «اتوقع ان نعود مرة اخرى الى موقف من شأنه الحاق اصابات بين المدنيين في جنوب لبنان».

وبرر شاحاك النوايا الاسرائيلية العدوانية بقيام المقاومة الوطنية اللبنانية بقتل خمسة جنود تابعين لقوات الاحتلال يوم امس الاول في كمين نصبوه في القطاع الاوسط من جنوب لبنان.

وشارك بنيامين نتنياهو المكلف بتشكيل الحكومة الاسرائيلية شاحاك بتهديداته وقال ان القوات الاسرائيلية تواجه مشكلة خطيرة تتمثل بهجمات عنيفة من المقاومة اللبنانية.

وقال اللفتنانت جنرال شاحاك لراديو الجيش الاسرائيلي «سنعمل ضد ارهابيي حزب الله اينما كانوا بما في ذلك القرى. واتوقع ونظرا لتمركزهم بالقرب من او الى جوار المدنيين ان نعود مرة اخرى الى موقف من شأنه وقوع اصابات بين المدنيين ايضا في جنوب لبنان».

ودفع الحادث نتنياهو الى ان يخرج عن الصمت الذي فرضه على نفسه بينما يتفاوض مع الاحزاب الدينية واحزاب يمين الوسط من اجل تشكيل حكومة ائتلافية جديدة في اسرائيل.

وقال نتنياهو للصحافيين في القدس عقب اجتماعه مع الرئيس الاسرائيلي عيزر وايزمان «اعتقد ان هذه مشكلة خطيرة للغاية لا نستطيع ان نهون من شأنها. نحن نواجه خطرا ارهابيا وهجمات عنيفة على جنودنا. علينا ان نتحرك بصرامة واصرار».

واضاف نتنياهو الذي فاز في انتخابات 29 ايار (مايو) وامامه 45 يوما لتشكيل حكومته «حين نشكل الحكومة واعل ان يحدث ذلك قريبا سنتعامل مع هذا الامر طبقا لتوجهنا».

وانتهت حملة قصف اسرائيلية استمرت 17 يوما في نيسان (ابريل) الماضي بالتوصل الى اتفاق لوقف اطلاق النار يحظر على مقاومي حزب الله شن هجمات من داخل المناطق المدنية كما يحظر مهاجمة المدنيين لكنه لا يحظر المقاومة المسلحة ضد الاحتلال الاسرائيلي.

وزعم شاحاك ان المقاومين «جاؤوا من منطقة مدنية وعادوا الى منطقة مدنية».

وقال «نعرف ايضا ان العملية تم التنسيق لها من داخل قرية وان الارهابيين يعودون الى مواقع في قرى جنوب لبنان. وهذا بالقطع انتهاك للتفاهم». ويبدو ان شاحاك يشير بذلك الى عودة المقاومين الى بيوتهم بعد تنفيذ العمليات الفدائية في الحزام الامني. ويشار كذلك الى ان اتفاق نيسان لا يتضمن الزام المقاومة اللبنانية بالتخطيط للعمليات الفدائية بعيدا عن المناطق المدنية.

وحذر شمعون بيريس رئيس وزراء اسرائيل الذي يستعد لتسليم السلطة الى نتنياهو حزب الله امس الاول من تصعيد الموقف في جنوب لبنان.

من جهة اخرى جاء في تقرير لوكالة الصحافة الفرنسية ان تكتل الليكود الذي يتزعمه رئيس الوزراء الاسرائيلي المنتخب بنيامين نتنياهو اضفى مرونة على مواقفه المبدئية من الجولان ومحادثات السلام مع الفلسطينيين في مشروع برنامجه الحكومي الذي نشرته الصحف امس.

وكان الليكود قد ابدى صراحة في مسودة مشروع نشرتها الاسبوع الماضي صحيفة «معاريف» معارضته لقيام دولة فلسطينية مستقلة ولتقديم اي تنازلات في هضبة الجولان السورية التي احتلتها اسرائيل سنة 1967 ولازالة المستوطنات اليهودية من الضفة الغربية وقطاع غزة واخيرا لتقسيم القدس.

الا انه تم الاستعاضة عن هذه «اللاءات» الاربع بصيغ اخرى تتضمن نوعا من الانفتاح بشأن النقاط الثلاث الاولى في الخطوط العريضة لمشروع البرنامج الحكومي الذي نشر امس الثلاثاء.

واكد موشي كتساف رئيس المجموعة البرلمانية لليكود لصحيفة «معاريف» ان هذا المشروع الذي وضعه النائبان دان ميريدور وميخائيل ايتان «شبه نهائي».

فبشأن الجولان بات الليكود يرى ان «الحكومة تعتبر هذه المنطقة ذات اهمية قصوى بالنسبة لامن الدولة وللمحافظة على مواردها من المياه ومن الانسب ابقاؤها تحت السيادة الاسرائيلية».

(تفاصيل ص 5)

في اعتداء بالسويس واشتباك بسوهاج

مصر: مقتل شرطيين واسلاميين واصابة ثلاثة مدنيين

■ القاهرة - اف ب: اكدت وزارة الداخلية المصرية امس الثلاثاء مقتل اثنين من الاسلاميين المتطرفين في اشتباك مع الشرطة في صعيد مصر في حين لقي شرطيان مصرعهما في اعتداء نفذه اسلاميون متطرفون في مدينة السويس شرق القاهرة.

وقالت الوزارة في بيان ان قوى الامن قامت باعتقال سبعة من عناصر تنظيم الجماعة الاسلامية المسلح المحظور في صعيد مصر، في حين اكدت مصادر في الشرطة اعتقال عشرة من اعضاء هذه الجماعة في شمال البلاد.

واوضح البيان ان الشرطيين قتلا في تبادل لاطلاق النار مع مسلحين كانوا يستقلون شاحنة صغيرة في سوق في مدينة السويس الواقعة على بعد 135 كيلومترا شرقي القاهرة. واضاف ان المهاجمين الذين يرجح انتماؤهم الى الجماعة الاسلامية، تمكنوا من الفرار بعد اصابة ثلاثة مدنيين بجروح.

ولم تتمكن الشرطة التي انطلقت في اثر المهاجمين من القبض عليهم لكنها عثرت على الشاحنة الصغيرة التي كانوا يستقلونها متوقفة في جنوب القاهرة الى حيث ارسلت قوة كبيرة من رجال الامن لمواصلة اعمال المطاردة.

وترجح الشرطة ان يكون هؤلاء الاسلاميون الثلاثة هم انفسهم الذين اعتدوا في السادس من حزيران (يونيو) الحالي على شرطيين وقتلوهما في بني سويف على بعد 125 كيلومترا من العاصمة جنوبا. وفي الوقت نفسه شهدت منطقة طما في محافظة سوهاج على بعد 430 كيلومترا جنوب القاهرة اشتباكا اسفر عن مقتل اثنين من الاسلاميين المتطرفين «الخطرين» عندما داهمت قوى الامن مخبأهما.

واكد بيان الداخلية ان القتيلين هما جمال عبد الحميد عبد الناصر (28 عاما) الذي يعد «احد ابرز قيادات تنظيم الجماعة الاسلامية في صعيد مصر» وهو هارب من حكم بالسجن مع الاشغال الشاقة لمدة ثلاث سنوات «وسبق مشاركته في تنفيذ اكثر من ثلاثين حادثا دمويا اسفرت عن مقتل ما يزيد عن 28 شرطيا ومدنيا».

اما القتيل الثاني فهو حسين احمد اسماعيل (20 عاما) الذي وصفه البيان بانه مساعد عبد الناصر.

ومن بين الاعتداءات التي يتهم عبد الناصر بالضلوع فيها الحادث الذي فجر اعمال العنف في مصر واسفر عن مقتل 14 قبطيا في قرية صنبو في محافظة اسيوط في اذار (مارس) 1992.

وقال البيان انه تم العثور في المخبأ على بندقيتين آليتين ومسدس وعلى وثائق تنظيمية وخرائط.

وكانت قوى الامن نشرت قوة كبيرة فجر امس في المنطقة الواقعة بين محافظتي اسيوط وسوهاج قبل مهاجمة مخبأ الاسلاميين المتطرفين حيث تمكنت من اعتقال سبعة اخرين من افراد التنظيم في اسيوط.

وبمقتل الشرطيين والاسلاميين المتطرفين ترتفع حصيلة ضحايا الاعتداءات التي ينفذها اسلاميون متطرفون والمواجهات بينهم وبين رجال الامن في مصر الى 1027 قتيلا منذ 1992.

وقالت مصادر قضائية من جهة ثانية ان قوى الامن اعتقلت عشرة من عناصر الجماعة الاسلامية في دمياط على بعد مائتي كيلومتر شمال القاهرة الا ان زعيمهم نشأت محمد عبده تمكن من الهرب.

وقالت المصادر ان هذه المجموعة كانت تسعى الى استقطاب الشبان عبر توزيع منشورات الجماعة واستخدام اشرطة فيديو عن الحرب الافغانية وفي البوسنة.

وقررت نيابة امن الدولة احتجاز العشرة احترازيا لمدة خمسة عشر يوما بعد توجيه الاتهام اليهم بانتمائهم الى تنظيم «انشيء على خلاف القانون» بهدف قلب نظام الحكم.

طهران تعلن اعتقال ثلاثة جواسيس واعدام رابع

■ طهران - اف ب: اعلنت السلطات الايرانية امس الثلاثاء انها اعتقلت في تاريخ لم تحدده اربعة اشخاص متهمين بالتجسس لدول مختلفة وانها اعدمت احدهم. ونقلت صحيفة كيهان عن علي يونسي رئيس القسم القضائي في القوات المسلحة الايرانية ان الشخص الذي اعدم، والذي لم تكشف هويته، تجسس لصالح العراق اثناء الحرب العراقية الايرانية (1980 ـ 1988). واضاف يونسي ان المعتقل الثاني الذي لم يكشف سوى عن اسمه الاول، سيافوتش، متهم باعطاء معلومات عسكرية للولايات المتحدة اثناء الحرب العراقية الايرانية وبالاتصال مع وكالة الاستخبارات الامريكية (سي اي ايه) وهو سيحاكم قريبا.

واكد ان الرجل الثالث، الذي اوقف في مقاطعة اذربيجان الغربية المحاذية للحدود التركية، اعترف بانه باع معلومات لانقرة. وتابع يونسي ان الشخص الرابع واسمه الاول عزيز الله اتهم بالعمل لحساب «اجانب» لم يكشف عنهم، ونقل اليهم «كمية كبيرة من الوثائق». ولم يكشف يونسي عن تاريخ توقيف هؤلاء الاشخاص ولا عن جنسياتهم. وتشير الاسماء الاولى لهؤلاء الى ان اثنين منهم ربما كانوا ايرانيين.

ونقلت الاذاعة الايرانية عن يونسي ان السلطات الايرانية اعتقلت ثلاثة اشخاص متهمين بالتجسس لحساب الولايات المتحدة الامريكية اثناء الحرب الايرانية العراقية. وكانت ايران اتهمت مرات عدة الولايات المتحدة والدول الغربية بتقديم المساعدة للعراق اثناء الحرب الايرانية العراقية، ولا سيما للمعلومات العسكرية. وسبق ان اعلنت طهران اكثر من مرة منذ انتهاء الحرب اكتشاف عمليات تجسس من هذا النوع كان المتورطون فيها عموما من الايرانيين.

واقر مجلس الشورى الايراني في الشهر الماضي قانونا يقضي باعدام كل شخص تثبت عليه تهمة التجسس، وعلى الاخص لحساب العدوين الرئيسيين للجمهورية الاسلامية وهما امريكا واسرائيل.

اول لقاء بين مسؤول في السلطة الفلسطينية واخر في الليكود

■ القدس - اف ب: اجتمع الوزير الفلسطيني المكلف ملف القدس فيصل الحسيني امس الثلاثاء مع رئيس بلدية تل ابيب عضو الليكود روني ميلو.

وفي مقابلة اجراها معه التلفزيون الاسرائيلي الرسمي اكد الحسيني حصول هذا اللقاء الذي هو الاول منذ الانتخابات الاسرائيلية في 29 ايار (مايو) الماضي بين مسؤول في السلطة الفلسطينية ومسؤول في تجمع الليكود الذي يتزعمه رئيس الوزراء الاسرائيلي المنتخب بنيامين نتنياهو.

شركة المواصلات السلكية واللاسلكية الاسرائيلية تقطع عددا من الخطوط عن بيت الشرق

■ القدس - اف ب: قطعت شركة المواصلات السلكية واللاسلكية الاسرائيلية (بيزيك) عددا من الخطوط الهاتفية عن بيت الشرق، المقر شبه الرسمي لمنظمة التحرير الفلسطينية في القدس الشرقية، حسب ما اعلن مصدر فلسطيني امس.

وقال موظف في بيت الشرق ان ستة من الخطوط الهاتفية المبيعة وكذلك خطوطا اخرى مباشرة لكوادر في بيت الشرق قد قطعت تدريجيا منذ عشرين يوما بسبب عدم دفع الفواتير المستحقة كما ابلغنا رسميا.

واوضح الموظف ان عملية القطع طالت الخط المباشر التابع لفيصل الحسيني، المكلف ملف القدس الشرقية في حكومة السلطة الوطنية الفلسطينية.

واضاف «بعد دفع الفواتير اعادت الشركة وصل ثلاثة خطوط، احدها خط الحسيني، امس» مؤكدا ان عددا من الخطوط لا يزال مقطوعا.

وكان زعيم اليمين الاسرائيلي رئيس الحكومة الاسرائيلية المنتخب بنيامين نتنياهو هدد خلال الحملة الانتخابية باقفال بيت الشرق او الحد من كامل نشاطاته السياسية في القدس الشرقية التي ضمتها اسرائيل عام 1967. وتريد السلطة الفلسطينية ان يكون القسم العربي من المدينة المقدسة عاصمة دولة فلسطين المستقبلية.

صفقة الطائرات تستخدم كورقة مساومة لتغيير ولاية العهد

صراع الاجنحة على خلافة الشيخ زايد يخرج الى السطح في ابوظبي

لندن - خاص بـ «القدس العربي»:

وصل الى امارة ابوظبي امس هيرفيه دو شاريت وزير خارجية فرنسا في زيارة تستغرق يومين وتهدف الى اجراء محادثات مع كبار المسؤولين تتركز بالدرجة الاولى على صفقة طائرات حربية بقيمة ستة مليارات دولار تنوي الامارة شراءها لتعزيز سلاحها الجوي في مواجهة تهديدات ايرانية متزايدة.

وكان الشيخ محمد بن زايد آل نهيان رئيس هيئة اركان القوات المسلحة قد زار فرنسا قبل اسبوعين وحظي باستقبال حافل. كما زار قبلها الولايات المتحدة الامريكية، وتفقد مصانع الطائرات الحربية فيها للاطلاع على ما تنتجه من طائرات مقاتلة.

ويقول مطلعون على الاوضاع في امارة ابوظبي ان صراعا قويا يدور في الخفاء على السلطة ومناطق النفوذ بين جناحين رئيسيين، الاول «الفاطميون» اي ابناء الشيخ زايد من الشيخة فاطمة، وهم الشيوخ محمد وحمدان وهزاع (رئيس الاستخبارات)، بينما يمثل الجناح الثاني الشيخ خليفة ولي العهد واكبر ابناء الشيخ زايد ومعه شقيقه الشيخ سلطان. وتتردد انباء في ابوظبي تفيد بان هناك من يدفع بتغيير ولاية العهد، وتجاوز الشيخ خليفة، وتركيزها في يد الشيخ محمد الرجل القوي الذي يسيطر على القوات المسلحة، ويجري توظيف صفقة الطائرات بشكل او اخر في خدمة هذه المسألة، واغراء الدول الكبرى لدعم عملية التجاوز هذه.

ويقول دبلوماسيون خليجيون ان زيارة وزير الخارجية الفرنسي لابوظبي، ومن بعدها زيارة رئيسه جاك شيراك، قد لا تكونان كافيتين لضمان الفوز بصفقة الطائرات هذه، وربما تكونان مجرد ورقة مساومة لواشنطن التي تراقب الموقف عن كثب ولن تكون سعيدة اذا ما ذهبت الصفقة الى شركة داسو الفرنسية وهي التي تعرض طائرات اكثر فاعلية من طائرات الميراج مثل «اف 15» و«اف 16» المتطورة التي اثبتت كفاءة عالية في حرب الخليج الثانية.

وما زال من غير المعروف ما اذا كان الشيخ محمد بن راشد المكتوم وزير الدفاع الرسمي في دولة الامارات العربية المتحدة مطلعا على تفاصيل الاتصالات بشأن هذه الصفقة ام لا، ولكن المصادر الدبلوماسية الخليجية نفسها اكدت لـ «القدس العربي» ان الرجل مستاء من اشياء كثيرة تسير في الدولة الاتحادية ومن بينها صفقات الاسلحة وما يتردد حولها من عمولات، حتى انه رفض رفضا قاطعا عرضا بتولي رئاسة مجلس الوزراء في الاتحاد واختيار طاقم وزاري فاعل لتعزيز الاداء، وتمتين الدولة الاتحادية. ويعود سبب هذا الرفض - من وجهة نظر المصادر نفسها - رغبته في الابتعاد عن صراعات الاجنحة في ابوظبي، والدخول في دهاليزها، وما يترتب عليها من مساومات.

وتراقب الاوساط الخليجية عن كثب تطورات الخلافة في امارة ابوظبي، وتصلي في الوقت نفسه لاطالة عمر الشيخ زايد الذي نجح بحكمته في تثبيت التجربة الوحدوية الاكثر نجاحا في المنطقة، ومنع حدوث اي انقسامات او انشقاقات في الامارات الست.

ويذكر ان نسبة الاجانب تشكل اكثر من 80% في دولة الامارات، وتواجه البلاد ازمة ديموغرافية متفاقمة تتمثل في عمليات التسلل غير الشرعية من دول الجوار خاصة من باكستان والهند وايران، حيث تقوم عصابات متخصصة في تسهيل عمليات التسلل هذه.

وقال دبلوماسي خليجي سابق في لندن لـ «القدس العربي» ان اضطرابات البحرين رغم حدتها لا تشكل قلقا مماثلا للقلق الذي تشكله اوضاع الامارات بالنسبة الى مجلس التعاون الخليجي. واضاف ان هوية البلاد العربية تتآكل بسرعة مذهلة بينما يتصاعد صراع الاجنحة في وضح النهار.

وكانت ايران استولت على الجزر الاماراتية «طنب الصغرى» و«طنب الكبرى» و«ابو موسى» واقامت فيها مطارات مدنية وعسكرية وقواعد للصواريخ وهاجمت البيان الاخير لاجتماع وزراء خارجية مجلس التعاون الخليجي الذي اكد سيادة دولة الامارات على هذه الجزر.

وتشكل نسبة الايرانيين اكثر من 60% من بين المتسللين غير الشرعيين الى الامارات العربية المتحدة. وتتعرض الدولة الى ضغوط كبيرة من الولايات المتحدة ودول اوروبية نافذة لتجنيس الاجانب المقيمين فيها لاكثر من عشر سنوات.

القذافي وزروال يناقشان القمة

■ باريس - رويتر: ذكرت وكالة الانباء الجزائرية امس الاول الاثنين ان الزعيم الليبي معمر القذافي اجرى اتصالا هاتفيا مع الرئيس الجزائري اليمين زروال لمناقشة القمة العربية المزمع عقدها في القاهرة في 21 حزيران (يونيو).

وقالت الوكالة ان المكالمة الهاتفية التي جرت الاحد كانت فرصة لتبادل الاراء حول اخر التطورات على الصعيد العربي وامكانية عقد قمة عربية موسعة في القاهرة.

وقالت مصر امس الاول الاثنين ان هناك استجابة عربية واسعة النطاق للدعوة الى القمة. وقال وزير الخارجية عمرو موسى انه يتوقع مشاركة 20 زعيما عربيا في القمة اي جميع الدول الاعضاء في الجامعة العربية عدا العراق.

السودان قرر وضع المنظمات غير الحكومية الاجنبية تحت الاشراف الحكومي

■ الخرطوم - اف ب: قررت الحكومة السودانية وضع المنظمات غير الحكومية الاجنبية الناشطة في المجال الصحي في السودان تحت اشراف وزارة الصحة بعد صدور تقارير عنها تفيد بانتشار وباء الكوليرا في البلاد.

ونفت الحكومة السودانية الانباء التي نشرتها منظمة اطباء بلا حدود واللجنة الدولية للصليب الاحمر بهذا الصدد.

ونقلت صحيفة «الانقاذ الوطني» الحكومية امس الثلاثاء عن وكيل وزارة الصحة السوداني خيري عبد الرحمن قوله لممثلي المنظمات الحكومية الذين التقاهم امس ان وزير الصحة السوداني والمسؤولين عن الصحة في الولايات هم الوحيدون المخولون نشر المعلومات الخاصة بالاوضاع الصحية والطبية في البلاد.

وقال عبد الرحمن انه «ليس من حق اي منظمة غير حكومية نشر اي معلومات طبية داخل او خارج السودان» مؤكدا انه يتعين عليها مراجعة السلطات السودانية والحصول على موافقتها قبل نشر اي معلومات مماثلة.

وطلب عبد الرحمن من هذه المنظمات تقديم قائمة باسماء موظفيها وبرامج عملها والاموال التي تعتزم تخصيصها لتنفيذها.

الحكومة الامريكية تخطر الكونغرس بتزويد الاردن بطائرات أف 16

■ واشنطن - رويتر: قال وزير الخارجية الامريكي وارن كريستوفر امس ان ادارة الرئيس الامريكي بيل كلينتون اخطرت الكونغرس بأنها تعتزم تزويد الاردن بطائرات حربية من طراز اف 16.

وقال كريستوفر الذي كان يقف بجوار الملك حسين عاهل الاردن للصحافيين «يسعدني ان اقول في حضور الملك اننا ارسلنا الاخطار المتعلق بطائرات اف 16 الى الكونغرس».

وقال كريستوفر الذي كان يتحدث قبل غداء مع الملك حسين الذي يقوم بزيارة رسمية لواشنطن «هذه خطوة بالغة الاهمية في العملية ونحن نعتزم المضي بذلك قدما بالطريقة المعتادة».

وكان وزير الدفاع الامريكي وليام بيري قد قال في كانون الثاني (يناير) ان الولايات المتحدة تعتزم تزويد الاردن بسرب يتألف من 16 مقاتلة من طراز اف 16. واوضح مسؤولون آخرون ان هذه الخطوة ترتبط بقرار الاردن توقيع معاهدة للسلام مع اسرائيل عام 1994.

المنظمة المصرية لحقوق الانسان تنتقد «تعنت» الحكومة بقانون الصحافة

■ القاهرة - اف ب: اتهمت المنظمة المصرية لحقوق الانسان امس الحكومة المصرية بتصعيد التوتر مع الصحافيين بسبب «تعنتها» وعدم تلبية مطلبهم بالغاء قانون يؤكدون انه يقيد حرية النشر.

وقالت المنظمة في بيان ان الحكومة المصرية «تجاهلت مطالب منظمات حقوق الانسان والاحزاب السياسية ونقابة الصحافيين» بالغاء القانون المعروف باسم «قانون 93» والذي ينص على تشديد العقوبات على جرائم التشهير والقذف والسب والصادر في العام 1995.

وقالت المنظمة ان الموقف «المتعنت للحكومة زاد من حدة المواجهة بين الحكومة والصحافيين».

ويبحث مجلس الشعب المصري حاليا مشروع قانون اعد ليحل محل القانون الذي يشدد العقوبات على جرائم التشهير والتي قد تصل الى السجن 15 عاما. ويؤكد الصحافيون ان القانون الجديد لا يتضمن الحد الادنى من الضمانات التي طالبوا بها وانه سيؤدي الى الحد من حرية الصحافة عبر تقييد حرية توجيه الانتقادات الى الحكومة.

ISSN 1358-3379
9 771358 337063

PRICE LIST
الاردن ٢٠٠ فلس ■ الامارات ٣ دراهم ■ البحرين ٤٠٠ فلس ■ تونس ٤٠٠ مليم ■ الجزائر ١٠ دنانير ■ السعودية ٣ ريالات ■ السودان ١٠ دنانير ■ سورية ١٠ ليرات ■ العراق ٥٠٠ فلس ■ قطر ريالان ■ الكويت ١٥٠ فلسا ■ لبنان ٥٠٠ ليرة ■ ليبيا ٥٠٠ درهم ■ مصر ٥٠ قرشا ■ المغرب ٣ دراهم ■ اليمن ٢٠ ريالا
Australia 1.50A.Dr. Austria 20S. Belgium 50B.Fr. Cyprus 600Mil. Denmark 10Kr. Finland 8Fin. France 8F. Germany 3.5DM Greece 220Dr. Italy 2000Lire Netherlands 3.25FL. Spain 200 Ptas. Sweden SEK12 . Switzerland 3SF. Turky 50.000 TL. UK 70 p. USA $1.25 (New York $1.00). Can $2.50
سعر النسخة

هكذا من الأصل

اليونان تتهم تركيا بانتهاك مياهها الاقليمية

مقرب من تشيلر لا يستبعد تشكيل ائتلاف مع الاسلاميين

■ اثينا ـ انقرة ـ اف ب ـ ق ن ا ـ رويتر: اتهمت اليونان امس الثلاثاء تركيا بانتهاك مياهها الاقليمية في حين اكد رئيس الوزراء كوستاس سيميتس مجددا ان القوات المسلحة مستعدة لمواجهة «التهديد التركي».

وافاد الناطق باسم الحكومة ديميتريس ريباس ان سفينة دورية تركية انتهكت المياه الاقليمية اليونانية بعيد الساعة 5.30 بتوقيت غرينتش من صباح امس قرب جزيرة سيسكلي في جنوب شرقي بحر ايجه. وقد اقتربت السفينة التركية دقائق عدة من مركب يوناني سريع كان يتوجه من رودوس الى كوس.

واعتبر ريباس ان هذا الحادث الجديد يظهر «الطابع التمادي للعدوانية وللاستفزازات التركية».

من جهة اخرى قال رئيس الوزراء اليوناني امام المجموعة البرلمانية الاشتراكية ان اليونان «هي الدولة الاوروبية الوحيدة التي تواجه تهديدا مباشرا لسيادتها الوطنية».

واضاف سيميتيس ان «اليونان لا تطالب بشيء لكنها لن تتنازل عن شيء» مشددا على ان «هذا المبدأ يترافق مع تصميم راسخ على الدفاع عن الحقوق اليونانية من دون اي تردد».

واكد مجددا ان القوات المسلحة اليونانية «في وضع يمكنها من خلاله افشال اي تهديد».

وفي انقرة تحدث احد المقربين من رئيسة الوزراء التركية السابقة تانسو تشيلر امس الثلاثاء عن احتمال قيام ائتلاف بين حزب «الطريق القويم» وبين حزب الرفاه الاسلامي.

وقال حسن ايكينشي في مؤتمر صحافي «بامكاننا اقامة ائتلاف مع اي كان بما في ذلك مع الرفاه وذلك من اجل اعداد البلاد لانتخابات تشريعية مبكرة».

وعقد حزب الرفاه الاسلامي محادثات تمهيدية مع الزعيم المحافظ مسعود يلماظ امس الثلاثاء بشأن تشكيل حكومة ائتلافية قد تؤدي الى اعطاء الاسلاميين اكبر نصيب لهم في السلطة في تاريخ تركيا الحديث.

ويقول محللون سياسيون ان فرص نجم الدين اربكان زعيم حزب الرفاه ضئيلة في اقناع يلماظ او اي سياسيين علمانيين بارزين اخرين بالاشتراك معه في تشكيل حكومة.

وحذر الرئيس التركي سليمان ديميريل وهو سياسي تركي مخضرم يحظى بالاحترام امس الاول الاثنين من ان خلط الدين بالسياسة سيثير الفرقة في البلاد.

وطلب ديميريل في الاسبوع الماضي من اربكان تشكيل حكومة جديدة لان اعضاء حزب الرفاه في البرلمان وعددهم 158 نائبا يشكلون اكبر كتلة في البرلمان.

وانهارت حكومة الاقلية الائتلافية بزعامة يلماظ في الاسبوع الماضي تحت وطأة الضغوط الاسلامية والاقتتال مع شركائه في الحكومة. ولا يزال يلماظ رئيسا للوزراء بصورة مؤقتة.

وكان يلماظ الذي شكل حكومة مع حزب الطريق الصحيح في الخامس من شهر اذار (مارس) الماضي ودون ان يحالفه الحظ في تسيير امورها بشكل ايجابي نجح خلال فترة رئاسته في زعزعة سمعة شريكته في الائتلاف تانسو تشيلر ليس على الصعيد الشعبي فقط بل داخل اوساط حزب الطريق الصحيح الذي تتزعمه حيث انخفضت شعبية الحزب في الانتخابات البلدية الفرعية التي جرت في الثاني من يونيو الحالي الى 12 بالمئة وهو ما ادى الى تمرد الجناح المعارض لتشيلر داخل الحزب.

وعزا يلماظ الهزيمة الى الاتهامات الموجهة الى شريكته في الحكم فيما يتعلق بالارتشاء واختلاس اموال الدولة وسحب مبالغ كبيرة من البند السري وصرفها في امور شخصية.

وادى هذا الفتور ومن بعده التوتر في علاقات حزبي الائتلاف لسقوط الحكومة.. وعلى الرغم من محاولات جميع الاوساط السياسية والعسكرية والاقتصادية لمنع ذلك يبدو انه سيستمر الى ان يتم حسم الخلافات بين تشيلر ويلماظ وكل منهما يريد ان يصبح زعيما لليمين الوسط الذي ترى فيه مراكز القوى التقليدية القوة الوحيدة التي قد تستطيع منع حزب الرفاه بقيادة نجم الدين اربكان من الوصول للسلطة.

وتتوقع الاوساط السياسية تغييرا في قيادة حزب الطريق الصحيح لكون ذلك حسب رأيها سيساهم في جمع هذا الحزب مع الوطن الام في حكومة جديدة قد تفتح الطريق امام توحيدهما في المستقبل القريب وقبل الانتخابات البرلمانية الجديدة والمبكرة.

ويقول مراسل وكالة الانباء القطرية ان نجم الدين اربكان لا يملك على ما يبدو اي حظ في تشكيل الحكومة الجديدة خاصة بعد ان اعلن مسعود يلماظ بانه لا يفكر في المشاركة في ائتلاف مع الرفاه وفشل تانسو تشيلر في اقناع قيادات وكوادر حزبها للائتلاف مع الرفاه والذي سبق واعلنت تشيلر بانه يشكل خطرا على مستقبل البلاد.

وفي الوقت نفسه تعترض كوادر وقيادات الرفاه على الائتلاف مع تشيلر الامر الذي سيدفع اربكان الى الاقتراب اكثر من مسعود يلماظ الذي سبق وان اتفق معه في موضوع تشكيل الحكومة الائتلافية قبل ثلاثة اشهر ولكن الجيش تدخل بشكل غير مباشر ومنعه من تحقيق ذلك.

وتقول الاوساط السياسية والاعلامية ان اربكان قد يفكر هذه المرة بتقديم كافة التنازلات ليلماظ حتى يقبل بالائتلاف معه ولكنها اضافت ان القوى التقليدية في البلاد ما زالت متحفظة على الرفاه ولكنها قد تقبل بعد مساومة استراتيجية يثبت من خلالها اربكان بان حزبه لن يشكل اي خطر على اسس ومبادىء الدولة التركية وسياستها الداخلية والخارجية.

ويوضح المراسل ان الرفاه يفكر في هذا الامر الذي سيكلفه الكثير من التنازلات عن ايديولوجيته السياسية والاستراتيجية وليتحول الى حزب لا فرق بينه وبين اي حزب سياسي يعمل في تركيا وفي اطار النظام الموجود والذي طالما قال الرفاه بانه سيغيره. ويقول المراسل انه من المتوقع ان تعود البلاد الى ما كانت عليه بعد الانتخابات الاخيرة التي خرج منها الرفاه منتصرا ولكن دون الاغلبية التي تمكنه من تشكيل الحكومة بمفرده.

تعرض قافلة وفد المفاوضات الشيشاني لانفجارات

اتفاق الهدنة يعزز فرص فوز يلتسين في انتخابات الرئاسة

اصلان مسخادوف رئيس وفد المفاوضات الشيشاني (مركز) يوقع على اتفاق الهدنة الذي ابرم في العاصمة الانغوشية مع المفاوضين الروس

■ نزران ـ موسكو ـ اف ب ـ رويتر: وقع المفاوضون الروس والشيشان اتفاقا لانهاء القتال في الجمهورية الانفصالية وهو اتفاق يمثل انفراجا يمكن ان يعزز فرص فوز الرئيس الروسي بوريس يلتسين في انتخابات الرئاسة القادمة.

ويقضي الاتفاق الذي وقع امس الاول الاثنين في نزران عاصمة جمهورية انغوشيا الروسية المتاخمة لجمهورية الشيشان بسحب القوات الروسية من الاقليم بحلول شهر اب (اغسطس) ونزع سلاح الثوار الذين يقاتلون القوات الروسية هناك منذ 18 شهرا.

ومن المتوقع ان يدعم الاتفاق يلتسين الذي اعلن انهاء القتال الدموي في الشيشان هدفا من اهداف حملته الانتخابية.

الا انه خيم على حالة التفاؤل مخاوف من فشل الاتفاق على غرار جهود سلام سابقة نظرا لاستمرار اعمال العنف في الشيشان وعدم تطرق الاتفاق الى معالجة لب الصراع وهو وضع الجمهورية الشيشانية في المستقبل.

وقال فياتشيسلاف تيخوميروف قائد القوات الروسية في الشيشان بعد توقيع الاتفاق «السماء والارض ما تزالان ترعدان والناس يموتون. امامنا نحن المفاوضين الكثير من العمل يجب انجازه».

وقتل امس الاول الاثنين جنديان روسيان خلال هجوم على عربة مدرعة في العاصمة الشيشانية غروزني.

ويعتبر اتفاق نزران ثمرة لجهد يلتسين المتصاعد لانهاء الصراع قبل ان يلحق ضررا بالغا بفرص فوزه بفترة رئاسة ثانية في الانتخابات التي تجري يوم 16 حزيران (يونيو).

وتوسط في اتفاق امس الاول الاثنين منظمة الامن والتعاون في اوروبا.

ومن المقرر ان تجري الانتخابات المحلية في الشيشان بعد انسحاب القوات الروسية الامر الذي يعني ارجاء الانتخابات البرلمانية التي كان من المقرر اجراؤها يوم الاحد المقبل.

وستقوم القوات الروسية بازالة نقاط التفتيش والمتاريس التي اقامتها في الاقليم كما سحبت قائمة طويلة من الاسلحة المحظورة. وسيتم اطلاق سراح اسرى الحرب من الجانبين.

ويقضي الاتفاق بتشكيل مجموعات عمل بقيادة تيخوميروف وقائد القوات الشيشانية اصلان مسخادوف لمراقبة تنفيذ الاتفاق.

وفي اطار اتفاق تم التوصل اليه الى جانب اتفاق نزران اطلق كل من الجانبين 14 اسيرا.

وبدأ يلتسين (65 عاما) واثقا في الجولة الانتخابية التي قام بها امس الاول الاثنين في روستوف على الدون في جنوب روسيا ورقص في حفل لموسيقى الروك وتوقع ان يفوز من الجولة الاولى في الانتخابات التي ستحدد مسار الاصلاحات.

وحتى يفوز يلتسين من الجولة الاولى عليه ان يحصل على اكثر من نصف اصوات الناخبين وهو ما لا ترجحه استطلاعات الرأي والا ستجري جولة ثانية بعد ثلاثة اسابيع بين المرشحين اللذين سيحصلان على اكبر عدد من الاصوات.

واعلن متحدث باسم القوات الروسية في الشيشان ان اولى الوحدات الروسية بدأت تستعد صباح امس الثلاثاء للانسحاب من هذا البلد القوقازي في اطار الاتفاق الموقع بين دعاة الاستقلال الشيشانيين وممثلي الحكومة الروسية.

ونقلت وكالة انترفاكس الروسية عن المتحدث قوله ان وحدات من الفرقة 245 المؤللة بدأت في مغادرة مواقعها في منطقة شاتوي في قلب الجبال الشيشانية متجهة الى محطة للقطارات.

ولم يمكن تاكيد هذا النبأ من مصدر شيشاني انفصالي.

وتم توقيع الاتفاق مساء امس الاول الاثنين في نزران (انغوشيا) قبل ايام من الانتخابات الرئاسية الروسية وبعد ثمانية عشر شهرا من اندلاع النزاع. وهو ينص على انسحاب القوات الروسية بحلول 31 اب (اغسطس).

واوضح المتحدث انه لن يبقى بعد هذا التاريخ في الشيشان سوى فرقتين (ما بين خمسة وستة الاف عسكري) احداهما تتبع لوزارة الدفاع والثانية لوزارة الداخلية.

من جهة اخرى وقعت ثلاثة انفجارات مدوية بالقرب من قافلة نقل وسطاء اجانب ومفاوضي الثوار الشيشان امس الثلاثاء اثناء عودتهم من محادثات سلام مع الجانب الروسي.

وقال لورانس شيتس مراسل رويتر الذي كان من ضمن افراد القافلة في اتصال هاتفي «موقع احد الانفجارات على بعد عشرة امتار من سيارتنا. واضير عدد من السيارات كما اصيب ثلاثة اشخاص على الاقل».

ووقعت الانفجارات بعد دقائق من مرور القافلة التي تضم نحو 60 سيارة من نقطة تفتيش عسكرية روسية خارج قرية دافيدينكو الصغيرة على بعد نحو 30 كيلومترا غربي العاصمة الشيشانية غروزني.

وقد تهدد تلك الانفجارات اتفاق سلام وقعه الجانبان امس الاول الاثنين يقضي بسحب القوات الروسية من الاقليم بحلول شهر اب (اغسطس) ونزع سلاح الثوار الذين يقاتلون القوات الروسية هناك منذ 18 شهرا.

وكان وفد الثوار الشيشان الذي يضم قائد القوات الشيشانية اصلان مسخادوف والقائد الميداني احمد زكييف في طريقه الى جبال الشيشان بعد ان اجرى محادثات سلام مع الجانب الروسي في نزران عاصمة جمهورية انغوشيا.

وقال وسيط دولي «انها ليست صدفة». وقال شرفاني بساييف وهو قائد ميداني للثوار «انه استفزاز انت ترى بنفسك ما يسميه (الروس) سلاما».

وقال بساييف ان الانفجارات تمت باستخدام اجهزة تفجير الغام عن بعد.

بدء محاكمة متهم بتدبير انفجار دوكلاندز بلندن

البروتستانت الوحدويون ينددون بتعيين ميتشل رئيسا لمفاوضات السلام في ايرلندا

■ بلفاست ـ لندن ـ رويتر: تعرضت محادثات السلام الخاصة بايرلندا الشمالية لمشاكل مع دخولها يومها الثاني امس الثلاثاء بسبب نزاع حول اختيار جورج ميتشل عضو مجلس الشيوخ الامريكي السابق رئيسا للمحادثات.

وفي اليوم الاول من المحادثات انتهت الجولة الاولى التي استمرت خمس ساعات بخلاف حول جدول الاعمال وظل ميتشل ينتظر غير قادر على عقد اجتماع اتفقت عليه حكومتا بريطانيا وجمهورية ايرلندا.

وقال جون ميجر رئيس وزراء بريطانيا وجون بروتون رئيس وزراء ايرلندا ان المحادثات توفر لمواطني ايرلندا الشمالية البالغ عددهم 1.5 مليون نسمة بداية جديدة. لكن الافتتاح الرسمي للمحادثات اصطدم بانقسامات قديمة هي في لب صراع دام 25 عاما.

فقد بدأت المحادثات في غياب شين فين الجناح السياسي للجيش الجمهوري الايرلندي الذي يقاوم الحكم البريطاني لاقليم ايرلندا الشمالية بعد ان رفض الجيش اعلان العمل بهدنة منهارة استمرت 17 شهرا.

وقال ميجر خلال مؤتمر صحافي بعد ان حاول جيري ادامز رئيس شين فين الاشتراك في المحادثات دون جدوى «اعتقد انه امر مزعج للغاية ان يظهر من جديد شبح العنف».

«نحن نريد لشين فين ان تشترك في المحادثات. لكن خيار ذلك بين ايدي السيد ادامز والجيش الجمهوري الايرلندي».

وقال مسؤول ايرلندي شارك في جهود استمرت اعواما لدفع احزاب ايرلندا الشمالية المؤيدة لبريطانيا والمناهضة لها الى طاولة المحادثات ان المفاوضات «لا تسير بشكل طيب».

وقال ميجر في وقت لاحق لقناة التلفزيون الرابعة انه لم يتوقع ان يسير اليوم الاول من المحادثات بسهولة. وقال «استطيع القول اننا سنواجه عقبات. فهناك قضايا هامة للغاية معلقة. نعم ستكون هناك عقبات وانتكاسات وتقدم».

وحاول مسؤولون بريطانيون وايرلنديون التخفيف من حجم محاولات استبعاد ميتشل وهو رجل يعتبرونه وسيطا نزيها قادرا على اضفاء طابع دولي افتقدته محاولات سلام سابقة رعتها بريطانيا.

وقال الاتحاديون البروتستانت الداعون لاستمرار الحكم البريطاني لايرلندا الشمالية انهم يشكون في حياد ميتشل بسبب اصوله الايرلندية.

وقال ايان بيزلي زعيم الحزب الوحدوي الديمقراطي المتشدد ان لميتشل مجدول اعمال جمهوريا» سريا متحازا الى الوطنيين الذين يودون انهاء الحكم البريطاني في ايرلندا الشمالية والوحدة مع جمهورية ايرلندا.

من جهة اخرى يمثل امام محكمة في لندن منذ الثلاثاء متهم بالضلوع في مؤامرة تسببت في انفجار في التاسع من شباط (فبراير).

وزرع الجيش الجمهوري الايرلندي القنبلة في منطقة دوكلاندز بلندن في التاسع من شباط (فبراير) راح ضحيتها شخصان وانتهك الجيش الجمهوري بهذا الانفجار وقف اطلاق نار مدته 17 شهرا.

وقالت شرطة لندن ان الرجل الذي لم تذكر اسمه ميكانيكي سيارات وعمره 32 عاما. ولم تتوفر تفاصيل اخرى.

ويمثل في محكمة بشرق لندن امس تحيطها اجراءات امن مشددة.

وذكرت الشرطة انها ما زالت تستجوب رجلين اخرين اعتقلتهما وفقا لقوانين مكافحة الارهاب يوم الجمعة الماضي.

والقت الشرطة القبض على ستة اشخاص في الاسبوع المنصرم منهم اربعة في ايرلندا الشمالية فيما يتعلق بسلسلة تفجيرات بالقنابل في لندن.

يعد بالكشف عن خطط لغزو تايوان

مسؤول عسكري صيني سابق يتقدم بطلب اللجوء السياسي في هونغ كونغ

■ هونغ كونغ ـ شنغهاي ـ اف ب ـ رويتر: قالت صحيفة في هونغ كونغ امس الثلاثاء ان مسؤولا سابقا بالجيش الصيني طلب اللجوء السياسي الى المستعمرة البريطانية الا ان حكومة هونغ كونغ امتنعت عن التعليق على هذا النبأ.

وقالت صحيفة ايسترن اكسبريس ان وانغ كون البالغ من العمر 33 عاما والذي كان يعمل مفوضا للحزب الشيوعي لدى قيادة الجيش الصيني في منطقة نانجينغ العسكرية طلب اللجوء اثناء مروره بهونغ كونغ في طريق عودته من عطلة قضاها في تايلاند.

ولم تذكر الصحيفة متى طلب المسؤول العسكري السابق اللجوء الى هونغ كونغ. الا ان وانغ قال لجماعات مدافعة عن حقوق الانسان انه مصاب باحباط نظرا للفساد في الصين وقال انه اذا منح حق اللجوء فسيكشف النقاب عن خطط عسكرية لمهاجمة تايوان.

وقال ضابط في فرع الامن بحكومة هونغ كونغ لرويتر ردا على طلب بشأن نفي او تأكيد هذا التقرير «لا نعقب على مثل هذه الامور».

وفي هونغ كونغ ايضا قال الراديو الحكومي امس الثلاثاء ان رجال حرس معسكر اعتقال استخدموا القنابل المسيلة للدموع للسيطرة على تمرد لمعتقلين فيتناميين بعد ان اخفقت محاولتهم الفرار من المعسكر.

وقال الراديو ان اكثر من 100 من لاجئي القوارب الفيتناميين حاولوا اقتحام احدى بوابات مركز الاعتقال الرئيسي في الساعات الاولى من صباح امس الثلاثاء.

وفي اعقاب فشل محاولة الفيتناميين الفرار قاموا بتجميع مهملات في الفناء الرئيسي واضرموا فيها النار.

واضاف الراديو قوله ان حراس مركز الاعتقال استخدموا 20 من عبوات الغاز المسيل للدموع لفض مثيري الشغب فيما تم اخماد الحريق.

وكثفت حكومة المستعمرة البريطانية هونغ كونغ مساعيها الرامية لطرد لاجئي القوارب المطالبين باللجوء في البلاد.

وستمارس الصين سيادتها على هونغ كونغ في الاول من تموز (يوليو) في العام المقبل وتصر على ان تتخلص هونغ كونغ من جميع هؤلاء اللاجئين قبل تسلم المنطقة.

من جهة اخرى اعلنت بلدية شنغهاي امس الثلاثاء انها ستمنع سفينة منظمة غرينبيس المدافعة عن البيئة من دخول المرفأ لدى وصولها كما هو مرتقب اليوم الاربعاء الى المياه الاقليمية الصينية للاحتجاج على التجارب النووية.

وقال رئيس شعبة الشؤون الخارجية غو كيوان ان موقف حكومة شنغهاي واضح بما فيه الكفاية. وقد اعلناه ثلاث مرات ولم يتبدل اي شيء».

لكن غو كيوان رفض الافصاح عن طبيعة التدابير التي اتخذت لمنع السفينة من دخول المياه الاقليمية الصينية ولمنع الصحافيين الاجانب من الاتصال بالسفينة. ومن المنتظر ان تصل سفينة غرينبيس الى المياه الاقليمية الصينية اليوم الاربعاء ظهرا بالتوقيت المحلي (الرابعة بتوقيت غرينتش).

عشية اجراء الانتخابات العامة

منظمة دولية تنتقد سجل حقوق الانسان في بنغلادش

■ داكا ـ يو بي اي ـ رويتر: انتقدت منظمة حقوق انسان دولية الاحزاب السياسية في بنغلادش لاستخدامها العنف لاسكات معارضيها. واوضحت منظمة مراقبة حقوق الانسان في آسيا في تقرير اصدرته عشية الانتخابات العامة في البلاد ان الحزب الوطني الذي حكم بنغلادش في الماضي «استخدم آلة الدولة لاستهداف منافسيه». واضاف التقرير ان الحزب «استخدم الشرطة والجيش اثناء توليه الحكم لمواجهة حملة للمعارضة التي استمرت عامين ضد الحكم، ونتجت عن ذلك انتهاكات مريعة لحقوق الانسان».

واجبر الحزب الوطني على التخلي عن السلطة بعد الحملة التي قادها حزب رابطة عوامي المعارض.

غير ان التقرير انتقد ايضا رابطة عوامي بسبب تشجيعها الفوضى في البلاد عن طريق تنظيم اضرابات واعمال احتجاج واسعة. واضاف ان «قادة الحزب الحاكم والمعارضة ومؤيديهم خرقوا الحد الادنى لحقوق الانسان». وتتزعم امرأتان هما البيجوم خالدة ضياء رئيسة الوزراء السابقة والشيخة حسينة زعيمة حزب رابطة عوامي المعارض مجالا يسيطر عليه الرجال في الانتخابات العامة التي تجري اليوم الاربعاء في بنغلادش.

ومن بين 2571 مرشحا لا توجد الا 48 مرشحة في السباق على 300 دائرة انتخابية. ولكن سيتم اختيار 30 امرأة اخرى لاستكمال الحصة المقررة للنساء في البرلمان عن طريق اعضاء منتخبين من حزب الاغلبية في امة تضم 28 مليون ناخبة من اصل 56.7 مليون شخص مؤهلين للادلاء بأصواتهم. وترأس رئيسة الوزراء السابقة البيجوم خالدة ضياء وهي أرملة الرئيس الراحل ضياء الرحمن حزب بنغلادش القومي. وتسعى الى فترة ثانية بعد ان استقالت في اذار (مارس) لتمكين سلطة مؤقتة محايدة من اجراء الانتخابات. ويعمل نحو 400 الف من رجال الشرطة والقوات شبه العسكرية تحت امرة الحكومة المؤقتة وستحاول لجنة انتخابية مستقلة ضمان حرية الاقتراع في الدولة التي تعاني من الفقر والتي ابتليت في الماضي بالانقلابات العسكرية. وسيتابع اكثر من 150 مراقبا غربيا واسيويا عملية التصويت التي سيحميها 40 الف فرد من قوات الجيش.

ومنعت السلطات تواجد السيارات في اماكن الاقتراع لمنع العنف. والقت الشرطة القبض على اكثر من 43 الف شخص وصادرت 4500 لعبة من الالعاب النارية.

وقد تثبط الامطار الموسمية ومشاكل النقل بين الضواحي الحماس للاقبال على التصويت في الانتخابات التي تعقد بعد اربعة اشهر من فوز حزب بنغلادش القومي في انتخابات قاطعها منافسون متشككون وارغموا البيجوم خالدة على الاستقالة في اذار (مارس).

كلينتون وغيتس يتصدران قائمة الأمريكيين الأكثر نفوذا

■ واشنطن ـ اف ب ـ رويتر: ودع السناتور بوب دول مرشح الحزب الجمهوري في انتخابات الرئاسة امس الثلاثاء مجلس الشيوخ الذي عمل فيه 35 عاما ليتفرغ لحملته الانتخابية على امل العودة مرة اخرى الى واشنطن ولكن الى عنوان جديد.. البيت الابيض.

وحضر دول بهذه المناسبة مأدبة غداء القى خلالها كلمته الاخيرة امام اعضاء مجلس الشيوخ. وقال دول زعيم الاغلبية الجمهورية في مجلس الشيوخ ليلة امس خلال مأدبة عشاء لجمع التبرعات «اترك مجلس الشيوخ لنفس السبب الذي دخلته.. شعور بالواجب وايمان بان امامي مهمة يجب ان انجزها».

وقال دول الذي شغل مقعدا في مجلس النواب طوال ثماني سنوات ثم 27 عاما في مجلس الشيوخ انه يود ان يقدم نفسه للناخب الامريكي «كمواطن عادي.. مجرد مواطن». واتهم دول خلال مأدبة العشاء منافسه في انتخابات الرئاسة الرئيس بيل كلينتون بسرقة افكار الجمهوريين في الحملة الانتخابية وبطريقة طفولية.

وقال دول انه كلما ايد قضية ما «يقف كلينتون ويردد.. وانا ايضا.. وانا ايضا».

واضاف دول قوله «لن نسمح للديمقراطيين بسرقة تلك القضايا منا.

انها قضايا الحزب الجمهوري لا قضايا بيل كلينتون». وقدم دول زوجته اليزابيث الوزيرة السابقة ورئيسة الصليب الاحمر الامريكي الحالية على انها السيدة الامريكية الاولى القادمة. ومن جهة اخرى ذكرت مجلة «تايم» امس الاول الاثنين ان الامريكيين العشرة الاكثر نفوذا في الولايات المتحدة هم من الرجال، في طليعتهم الرئيس الديمقراطي بيل كلينتون يليه اقطاب الصناعة ورئيس الاحتياط الفدرالي وزعيم المعارضة الجمهورية نيوت غرينغريش. وجاء بيل غيتس مؤسس نظام ميكروسوفت والذي يعد من اكثر الرجال ثراء في العالم، في المرتبة الثانية في هذا التصنيف، بعد الرئيس الامريكي.

اما الان غرينسبان رئيس الاحتياط الفدرالي (فيد) فاحتل المرتبة الثالثة.

ويليه قطب الاتصالات روبرت موردوخ (شبكة التلفزة تي في ـ فوكس) ومايكل ايسنر صاحب والت ديزني وجاك ويلش رئيس مجلس ادارة شركة «جنرال الكتريك» الذي يمتلك شبكة التلفزة «ان بي سي». وفي المرتبة السابعة اندرو غروف صاحب شرائح «اينتل» التي يعمل عليها 75 % من الكمبيوترات في العالم.

غالي لم يتخذ بعد قرارا بشأن اعادة انتخابه

■ نيويورك (الامم المتحدة) ـ اف ب: ذكر المتحدث باسم الامين العام للامم المتحدة بطرس غالي امس الاول الاثنين ان غالي لم يتخذ اي قرار حتى الان حول توليه رئاسة المنظمة الدولية لولاية ثانية.

وقال احمد فوزي ان «غالي لم يستبعد حتى الان». واضاف ان الامين العام للمنظمة الدولية «يحتاج الى شهرين او ثلاثة اشهر قبل ان يتخذ قراره».

يذكر ان مدة رئاسة غالي للامم المتحدة التي تبلغ خمس سنوات تنتهي في نهاية العام الجاري.

اصابة المستشار الالماني بجروح نتيجة سقوطه خلال نزهة

■ بون ـ اف ب: ذكر مصدر مطلع امس الثلاثاء ان المستشار الالماني هلموت كول اصيب بجروح في كتفه نتيجة سقوطه اثناء نزهة في احدى الغابات الاحد الماضي وتلقى العلاج في مستشفى في بون.

واضاف المصدر ان كول اصطدم بجذع شجرة قبل ان يسقط ارضا. ومعروف ان هلموت كول بدين جدا وتقول الصحف ان وزنه يبلغ 130 كيلوغراما.

واضطر كول صباح امس الى الغاء تسليم جائزة علمية مخصصة للشباب في بون. الا انه سيشارك في جميع اللقاءات المقررة.

اليابان تقدم ستة ملايين دولار لكوريا الشمالية

■ طوكيو ـ رويتر: قال مسؤولون في حكومة طوكيو ان اليابان قررت منح ستة ملايين دولار لكوريا الشمالية استجابة للنداء الذي وجهته الامم المتحدة لتفادي تعرض الدولة الشيوعية التي اجتاحتها الفيضانات لنقص حاد في الغذاء.

واتخذ قرار تقديم المساعدة خلال اجتماع للحكومة الائتلافية في اليابان وجاء بعد ان تعهدت الولايات المتحدة بتقديم ستة ملايين دولار وتعهدت كوريا الجنوبية بتقديم ثلاثة ملايين دولار.

وبدأت الامم المتحدة يوم الخميس حملة دولية لجمع 43.6 مليون دولار للمساهمة في تخفيف اثار الفيضانات المدمرة التي اجتاحت كوريا الشمالية الصيف الماضي وتسببت في احداث نقص شديد في الغذاء.

وقال المسؤولون ان المنحة اليابانية ستقسم بين برنامج الغذاء العالمي الذي سيحصل على خمسة ملايين دولار لمساعدة ضحايا الفيضانات وبين برنامج التغذية الاضافية التابع لصندوق الامم المتحدة للطفولة الذي سيحصل على مليون دولار.

وكشف ريوتارو هاشيموتو رئيس وزراء اليابان امس الاول عن قرار المنحة لا حجمها حين قال للصحفيين ان طوكيو مستعدة لمساعدة كوريا الشمالية التي لا تقيم معها علاقات دبلوماسية «من وجهة النظر الانسانية».

وثار جدل في اليابان خوفا من ان تستخدم هذه المنحة لدعم جيش بيونغيانغ لا ضحايا الفيضانات.

وكانت اليابان قدمت 500 الف دولار لكوريا الشمالية العام الماضي من خلال المنظمة الدولية.

وقال دوغلاس كاسون كوتس المدير الاقليمي لبرنامج الغذاء العالمي في امريكا الشمالية في الاونة الاخيرة ان مشكلة سوء التغذية اخذة في التصاعد في كوريا الشمالية.

كلينتون يزور كنيسة للسود احرقها «عنصريون» بيض

■ شارلوت (نورث كارولينا) ـ رويتر: قالت الشرطة في مدينة شارلوت بنورث كارولينا ان فتاة بيضاء «مضطربة» هي التي اضرمت النيران في كنيسة للسود في المدينة لكن مسؤولين اتحاديين لم يستبعدوا وجود مؤامرة من جانب عنصريين بيض وراء حرائق مماثلة في الجنوب.

وقال مسؤولون في جرينفيل بتكساس انهم يستجوبون ثلاثة من البيض في حادث احراق متعمد لكنيسة للسود هناك.

وقال متحدث باسم البيت الابيض امس الاول الاثنين ان الرئيس الامريكي بيل كلينتون سيزور اليوم الاربعاء موقع كنيسة احرقت في جريليفيل في ساوث كارولينا كما سيتفقد مبناها الجديد قيد الانشاء.

وقال المسؤول «الهدف هو الحاجة الى رأب الصدع في تلك المجتمعات».

وقال جيمس جونسون مساعد وزير الخزانة لشؤون الامن للصحفيين بعد ان اجتمع مع زعماء كنائس يقصدها السود غضبوا من احراق نحو 30 كنيسة من كنائسهم في تسع ولايات جنوبية خلال 18 شهرا «بالنظر لطبيعة (الحرائق المشبوهة) يكون من الغباء الا ننظر في احتمال وجود مؤامرة».

وتشرف وزارة الخزانة الامريكية على هيئات امنية من بينها مثلا وحدات الحراسة السرية للرؤساء الامريكيين وزعماء الكونجرس.

الباكستان: مقتل 5 في انفجارات باقليم البنجاب

■ اسلام اباد ـ رويتر: قالت مصادر بالشرطة والمستشفيات ان خمسة اشخاص على الاقل قتلوا واصيب 38 في ثلاثة انفجارات باقليم البنجاب الباكستاني امس الاول الاثنين احدها في حافلة بالقرب من مدينة جوجرانوالا.

وقال مسؤولو الاسعاف ان ثلاثة اشخاص قتلوا وجرح 18 في انفجار الحافلة الذي وقع على مسافة 200 كيلومتر الى الجنوب الشرقي من اسلام اباد. واكد مستشفى محلي مقتل شخصين فقط.

وذكرت مصادر مستشفيات في كاموكي ان ثلاثة اشخاص قتلوا وجرح 20 اخرون في انفجارين اخرين مساء امس الاول الاثنين.

ولم تعلن اي جهة مسؤوليتها عن التفجيرات الثلاثة.

وقتل اكثر من 50 شخصا وجرح العشرات في سلسلة من التفجيرات في اقليم البنجاب منذ نيسان (ابريل).

اندونيسيا: تصاعد التوتر في تيمور الشرقية

■ جاكرتا ـ ا ف ب: هزت اضطرابات امس الثلاثاء، لليوم الثاني على التوالي، مدينة بوكو في تيمور الشرقية، المستعمرة البرتغالية التي ضمتها اندونيسيا قبل اكثر من عشرين عاما، كما ذكرت مصادر متطابقة.

وقال مصدر ديني في بوكو اتصلت به وكالة فرانس برس من جاكرتا: «الوضع هو كما في تيمور الشرقية: مئات من الشبان في الشارع منذ يوم امس الاول. فالوضع سيء ويمكن ان يتحول الى اسوأ سريعا».

وصرح الكولونيل محيي الدين سيمبولون قائد القوات الاندونيسية في تيمور الشرقية لوكالة فرانس برس ان «هناك صدامات بين مجموعات من الشبان» في بوكو، ثاني مدن الاقليم على بعد 110 كلم الى الشرق من العاصمة ديلي. لكنه اكد ان الوضع ما زال «آمنا» على وجه العموم.

واضاف ان 13 متظاهرا اعتقلوا وان عددا اخر اصيب بجروح.

واستطرد قائلا: «انهم مشاغبون يلقون الحجارة على مراكز الشرطة وقوات الامن قد ردت بالطبع».

الا انه نفى الانباء التي تحدثت عن مقتل جنديين، مؤكدا مع ذلك ان «بعض شبان المدينة طعنوا اثنين من رجاله».

ولم يعط اي ايضاحات اخرى عن حالتهما الصحية او عن حال ثلاثة متظاهرين اصيبوا بالرصاص امس الاول الاثنين، بحسب ما ذكرت مصادر دينية.

ومما يذكر ان الاضطرابات في هذه المدينة، ذات الغالبية الكاثوليكية كسائر مناطق تيمور الشرقية، اندلعت اثر اكتشاف كتابات ورسوم على تمثال العذراء. وتجري صدامات بين شبان وعناصر من قوات الامن، خصوصا من الجيش.

الحكم بسجن مساعد سابق لرئيس كوريا الجنوبية

■ سيول ـ رويتر: قال مسؤول قضائي انه صدر امس الثلاثاء حكم بالسجن خمسة اعوام على مساعد شخصي سابق لرئيس كوريا الجنوبية كيم يونغ سام بتهمة تلقيه رشى من رجال الاعمال.

وذكر المسؤول انه حكم على تشانج هاك رو بدفع غرامة قيمتها 612 مليون وون (774680 دولارا) هي قيمة ما حصل عليه من رشى من اكثر من 12 من كبار رجال الاعمال في مقابل خدمات.

وطالب الادعاء الشهر الماضي بالسجن سبعة اعوام لتشانج الذي استقال كمساعد لكيم في شهر اذار (مارس) الماضي وكان اول عضو في الدائرة المقربة من كيم يسقط في اطار حملة مكافحة الفساد التي يشنها رئيس كوريا الجنوبية منذ شباط (فبراير) عام 1993.

وسقط في اطار هذه الحملة رئيس كوريا الجنوبية السابق تشون دو هوان والرئيس الاسبق روه تاي وو اللذان يحاكمان بتهمة جمع ثروة غير مشروعة خلال فترة توليهما السلطة.

تأجيل التوقيع على اتفاق نزع السلاح في البلقان

■ اوسلو ـ اف ب: افاد مصدر في وزارة الخارجية النروجية ان توقيع الاتفاق على نزع الاسلحة في يوغوسلافيا السابقة تأجل الى موعد لم يحدد.

وذكرت مصادر دبلوماسية ان هذا التأجيل يعود الى رفض حكومة سراييفو التوقيع على الوثيقة التي اتفق عليها الخميس الماضي في فيينا.

واضافت هذه المصادر المقربة من المفاوضين ان الدول الاعضاء في مجموعة الاتصال الدولية (الولايات المتحدة وفرنسا وبريطانيا وروسيا والمانيا) وكذلك النروج اجرت اتصالات اليوم مع الاطراف المعنية بهدف التوصل الى تسوية.

لكن حكومة سراييفو ترفض ان يضع الاتفاق الكيانين البوسنيين، الجمهورية الصربية (كيان صرب البوسنة) والاتحاد المسلم الكرواتي، في مستوى واحد مع مستوى الدولة البوسنية الممثلة بها حتى اجراء انتخابات. وتعتبر سراييفو ان المساواة بين الكيانات البوسنية التي تطالب بها الجمهورية الصربية تشكل بداية اعتراف دبلوماسي بصرب البوسنة، كما اوضحت المصادر ذاتها.

محكمة مغربية تصدر احكاما على 52 مهرب مخدرات

■ الدار البيضاء ـ رويتر: قالت وكالة انباء المغرب العربي ان محكمة جنايات مغربية اصدرت امس الثلاثاء احكاما على 52 عضوا في شبكة دولية لتهريب المخدرات وقضت بسجن زعيم الشبكة 20 عاما.

وبعد 22 ساعة من المداولات في نهاية محاكمة 55 متهما اصدرت المحكمة احكاما تتراوح بين السجن شهرين والسجن 20 عاما وامرت 11 شخصا باداء خدمات اجتماعية، وتم تبرئة ثلاثة.

وقضت المحكمة بسجن محمد بلمختار زعيم الشبكة 20 عاما وقضت بسجن شريكه خيطر العربي 16 عاما.

ووقعت المحكمة غرامة قدرها 500 الف درهم (57 الف دولار) على بلمختار وامرته بدفع 20 مليون درهم اخرى للجمارك و400 الف درهم الى شركة التبغ التي تديرها الدولة.

وهذه اشد احكام تصدرها المحاكم المغربية على مهربي المخدرات منذ ان شن المغرب حملة على تهريب المخدرات في كانون الثاني (يناير) والقي القبض على اكثر من 100 شخص.

وتقول وزارة الداخلية المغربية انها ضبطت نحو عشر شبكات دولية لتهريب المخدرات منذ كانون الثاني (يناير).

تعيين وزيري دولة لشؤون الدفاع في السودان

■ الخرطوم ـ اف ب: اعلن التلفزيون السوداني تعيين الفريق منصور عبد الرحيم واللواء محمد نصر الدين في منصب وزيري دولة لشؤون الدفاع بموجب مرسوم جمهوري اصدره الرئيس عمر حسن البشير.

وقال التلفزيون ان الفريق البشير قرر الاثنين تعيين وزير الدولة الحالي لشؤون الدفاع اللواء الفاتح محمد احمد عروة في وزارة الخارجية برتبة سفير.

وكان اللواء عروة عين العام الماضي سفيرا للسودان في واشنطن الا ان الولايات المتحدة رفضت اعتماده.

يذكر ان الصحف المصرية اوردت اسم اللواء عروة بوصفه احد المخططين لمحاولة الاغتيال التي تعرض لها الرئيس المصري حسني مبارك في اديس ابابا في حزيران (يونيو) 1995.

رئيس الوزراء التونسي يصل الى الجزائر

■ باريس ـ رويتر: ذكرت وكالة الانباء الجزائرية ان رئيس الوزراء التونسي حامد القروي وصل الى العاصمة الجزائرية امس الثلاثاء في زيارة رسمية تستغرق يومين.

وقالت الوكالة ان نظيره الجزائري احمد اويحيى ووزير الخارجية احمد عطاف كانا في استقباله لدى وصوله الى مطار الجزائر.

واضافت ان الزيارة تاتي استمرارا لتقليد الحفاظ على الاتصالات المستمرة وتعزيز التعاون والصداقة بين الرئيسين الجزائري اليمين زروال والتونسي زين العابدين بن علي.

دعوة الرئيس اليمني لزيارة الصين

■ صنعاء ـ يو بي اي: تلقى الرئيس اليمني علي عبد الله صالح دعوة رسمية لزيارة الصين في العام المقبل.

وقام بتسلم الدعوة امس الاول نيابة عن الرئيس علي صالح نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية اليمني عبد الكريم الارياني من السفير الصيني لدى صنعاء، وقالت وكالة الانباء اليمنية ان موعد الزيارة سيحدد في وقت لاحق.

يذكر ان وفدا صينيا برئاسة رئيس مجلس الدولة كان قد قام الشهر الماضي بزيارة لليمن وتم خلالها التوقيع على عدد من اتفاقات التعاون بين البلدين. وتعتزم الصين بناء جسر في وسط مدينة صنعاء للتخفيف من زحمة حركة السير تقدر كلفته بعشرة ملايين دولار.

هرج في البرلمان... ومذكرة جرى توزيعها في الجامعات

احزاب سودانية تطالب بمؤتمر دستوري لمواجهة الازمات الاقتصادية

65 نائبا يهددون بالاستقالة احتجاجا على الزيادات في الاسعار وغياب

الخرطوم ـ «القدس العربي»:

تلبدت سماء العاصمة السودانية بالغيوم السياسية وخنقها الغبار العالق وتقدم ثلاثة من الاحزاب السياسية الكبرى بمذكرة تطالب باصلاحات سياسية وعقد مؤتمر دستوري يضع السودانيين في مواجهة بعضهم البعض لحلحلة القضايا العالقة والحرب الاهلية في جنوب البلاد في الوقت الذي هدد 65 نائبا من اعضاء البرلمان بتقديم استقالات احتجاجا على الزيادات التي اعلنت في اسعار الوقود ويتجاهل رئيس البرلمان د. حسن الترابي للانتقادات التي لحقت بوزير المال.

وحصلت «القدس العربي» على معلومات وافية حول مذكرة الاحزاب التي تقع في ثلاث ورقات من الحجم المتوسط طالبت من خلالها بعقد مؤتمر قومي دستوري من خلاله ليتوصل السودانيون لحل المشاكل الاقتصادية والسياسية ويتفقون على كيف يحكم السودان على ان يشارك في المؤتمر المعارضة الخارجية بشقيها المسلح والسياسي وقوات التحالف السودانية بقيادة العميد (م) عبد العزيز خالد ويترك للمؤتمرين

بالاضافة الى الحكومة الحالية كل الحلول التي يمكن ان تمثل للمخرج الاجتماعي للقضايا السودانية.

وتضمنت المذكرة الاسباب التي رأى موقعوها تدعوا لتلك الخطوة والمتمثلة في التدهور الاقتصادي وغياب الحريات السياسية والانقسام الحاد في الجبهة الداخلية وقد وقع على المذكرة كل من صلاح عبد السلام الخليفة وزير شؤون الرئاسة في حكومة الصادق المهدي الاخيرة والامير عبد الله عبد الرحمن نقد الله القيادي البارز في حزب الامة للحلول وعن الحزب الاتحادي الديمقراطي وقع الحاج مضوى محمد احمد القيادي التاريخي في الحزب وعن الجنوبيين وقع ابيل الير النائب الاول لرئيس الجمهورية والقيادي الجنوبي البارز فيما تخلفت الاحزاب السياسية الاخرى عن المذكرة مثل الحزب الشيوعي السوداني وحزب البعث العربي الاشتراكي.

وكان من المقرر ان يعقد الصادق المهدي رئيس الوزراء السابق مؤتمرا صحافيا في مقر اقامته في حي الملازمين بأم درمان، الا ان المؤتمر الصحافي تم الغاؤه لاسباب لم تعلن بعد ان ابلغ المهدي الاثنين فقط من مراسلي الصحف

والوكالات الاجنبية بموعد ومكان المؤتمر. وتقول مصادر مقربة من المهدي ان المؤتمر الذي كان متوقعا ان يعقده المهدي يهدف الى تعزيز المذكرة التي قدمها اثنان من اعضاء حزبه اضافة الى الحاج مضوى وابيل الير وشوهد امس عشرات الشباب يوزعون المذكرة في الجامعات دون ان تصل الى الشارع العام خوفا من رد الفعل الامني.

الى ذلك تقدم 65 عضوا بالبرلمان بمذكرة الى الدكتور حسن الترابي رئيس المجلس الوطني المنتخب بعد ان كان مقررا ان يناقش الاعضاء في جلسة اولى امس الملف الاقتصادي لحكومة الفريق عمر البشير والزيادات التي اعلنها وزير المالية، ولكن الترابي في بداية الجلسة صرف النواب عن القضايا الاقتصادية الى التداول حول ميثاق السلام الذي وقعته الحكومة مع فصائل متمردي الجيش الشعبي لتحرير السودان واحتج النواب على حديث رئيس المجلس وخرج اكثر من مئة نائب برلماني غاضبين على المنصة وبدات حركة خارج القاعة الرئيسية بتجمع النواب ورفع مذكرة الى الرئيس هددوا فيها بتقديم استقالات جماعية احتجاجا على الزيادات وطالبوا

بمحاسبة الوزير عاجلا في ما طالب البعض الاخر من الرئيس اقالة وزير المالية د. عبد الوهاب عثمان.

وفي غضون ذلك، تلبد المناخ السياسي بالغيوم اذ هبت على العاصمة السودانية عاصفة ترابية صباح امس ادت لتوقف برج المراقبة في مطار الخرطوم وتوقفت حركة الملاحة حتى العاشرة والنصف من الصباح لتدني الرؤية لتلازم العاصفة الترابية مع العاصفة السياسية التي بدأت بمذكرة سياسية واحتجاجات النواب في الوقت الذي خرج فيه الفريق البشير من العاصمة الى بلدة الرليخ غرب البلاد لحضور احتفال بتخريج طلاب الجامعة.

ومن ناحية اخرى قالت مصادر رسمية لـ«القدس العربي» ان السودان قد اعلن تاييده لعقد القمة العربية الطارئة التي دعا اليها الرئيس المصري حسني مبارك الاسبوعين المقبلين.

وقالت المصادر ان الخرطوم تسلمت دعوة رسمية من القاهرة عن طريق وزارة الخارجية لحضور القمة العربية التي رحب فيها الرئيس المصري حسني مبارك بحضور الفريق عمر البشير وقال الملحق

الثقافي السوداني بالقاهرة الصحافي عبد العظيم عوض في رسالة بثت عبر الاذاعة السودانية صباح امس ان مبعوثا شخصيا من الرئيس المصري سيصل الخرطوم خلال اليوم الاربعاء لتقديم الدعوة للفريق البشير وربما شملت مهمة المبعوث المصري بحث قضايا سياسية خلافية بين القاهرة والخرطوم.

وكانت «القدس العربي» قد اوردت قبل اسبوعين ان مساعي واتصالات رفيعة المستوى قد جرت بين الخرطوم والقاهرة لتحسين المناخ السياسي بين البلدين واعادة التمثيل المصري في السودان الى مرتبة السفير بعد ان ظل يتولى قائم بالاعمال تصريف شؤون مصر في السودان.

الى ذلك علمت «القدس العربي» ان الحكومة السعودية قد طرحت خلال زيارة احمد عبد الرحمن رئيس مجلس الصداقة الشعبية العالمية على السودان عقد مؤتمر ينعقد بالطائف ترعاه السعودية بهدف توحيد السودانيين بعد ان بدأت خطوات متسارعة بين الرياض والخرطوم لتحسين العلاقات المشتركة بعد طرد اسامة بن لادن من الخرطوم الشهر الماضي.

اوكرانيا تنفي انها انتهكت الحظر على ليبيا

■ كييف ـ اف ب: نقلت وكالة انترفاكس الروسية للانباء عن نائب وزير الخارجية الاوكراني كونستانتين غريشنكو تاكيده ان التعاون الاوكراني الليبي لا يشكل انتهاكا للحظر المفروض على ليبيا ولا لنظام منع انتشار الاسلحة النووية.

وكانت صحيفة واشنطن تايمز الامريكية قالت الاثنين نقلا عن تقرير للاستخبارات الامريكية ان هناك اتصالات سرية بين اوكرانيا وليبيا تخشى الولايات المتحدة ان ينتج عنها تعاون نووي بين كييف وطرابلس.

وعلق غريشنكو على مقال الصحيفة قائلا انه «يحتوي معلومات خاطئة» لكنه لم ينف وجود تعاون مع ليبيا.

واضاف ان «الوقائع المعروضة في المقال عن السياسة الاوكرانية في مجال منع انتشار الاسلحة النووية لا تمت بصلة الى الحقيقة».

واكد نائب وزير الخارجية الاوكراني ان في اوكرانيا نظاما فعالا للرقابة على تصدير التجهيزات والتكنولوجيا المطور انتقالها بموجب قرارات الحظر الدولي».

واستنادا الى تقرير الاستخبارات الامريكية الذي استشهدت به واشنطن تايمز، فان لجنة تضم 13 مسؤولا اوكرانيا كبيرا شكلت بهدف التفاوض مع ليبيا.

واضافت الصحيفة انه بواسطة هذه اللجنة اجرى الليبيون اتصالا بشركة متخصصة في الالكترونيات وبعدد من مسؤولي مراكز الابحاث في مدينة خاركوف في شرق اوكرانيا.

وقد ورثت اوكرانيا عن الاتحاد السوفياتي السابق قسما مهما من الصناعات الدفاعية السوفييتية الواقعة تحديدا في خاركوف بالقرب من الحدود الروسية.

ونقلت وكالة انترفاكس عن اوساط رسمية في كييف قولها ان نشر هذا المقال يهدف الى التاثير على مناقشات مجلس الشيوخ الامريكي المتعلقة بالمساعدة الاقتصادية لاوكرانيا او الى منع مشاركة اوكرانيا في استدراج عرض ليبي لانشاء خط للسكك الحديد في ليبيا.

وقد تقدمت اوكرانيا هذا العام الى المرتبة الثالثة في لائحة الدول المستفيدة من المساعدة الامريكية، بعد اسرائيل ومصر، ويتوقع ان تتلقى في العام 1996 من الولايات المتحدة مساعدة مقدارها 220 مليون دولار.

وزير الاعلام السوداني ينفي مهاجمة الانصار ويتهم صحيفة سودانية بتحريف تصريحاته

الخرطوم ـ «القدس العربي»:

اكد وزير الثقافة والاعلام والناطق الرسمي باسم الحكومة العميد الطيب ابراهيم محمد خير ان التصريحات المنسوبة اليه والتي نشر تلخيص لها بصحيفة (اخبار اليوم) السودانية بما يوحي انه هاجم الانصار وشجب موقفهم من الحكومة، اكد ان هذه التصريحات قد حرفت وتم اختصارها بصورة مخلة ابعدتها عن مضمونها وفحواها واوحت بمعان لم يقصدها ولم يشر اليها.

وقال وزير الثقافة والاعلام انه انتقد خطبة امام مسجد الانصار ولم يهاجم الانصار ولم يشجب موقفهم من الحكومة، ووصف الانصار بانهم اكثر الناس حرصا وذودا عن التوجه الحضاري للبلاد، واشار الى مجاهداتهم الكبيرة وتضحياتهم وبذلهم في سبيل ارساء قواعد الحكم الاسلامي وتمكين العقيدة بقيادة الامام المهدي.

واضاف ان الانصار ظلوا يساندون ثورة الانقاذ من لجل العقيدة الاسلامية في سبيل رفع راية لا اله الا الله، حيث انخرطوا بايمان وحماس من كل الهيئات

والتنظيمات من مجالس الاحياء الى المجلس الوطني.

واضاف الوزير ان المنابر حرة ولا حجر عليها في تناول القضايا والهموم والمشاكل التي تهم المواطنين، مشيرا الى حق الدولة في تصحيح وتوضيح الحقائق للمواطنين حتى يكونوا على بينة منها والمام تام بها.

واضاف ان هذا الامر هو الذي حدا به للتعليق على خطبة الجمعة لامام مسجد الانصار بود نوباوي التي تضمنت الكثير من المغالطات والمعلومات غير الصحيحة.

واوضح وزير الثقافة والاعلام ان بعض الحزبيين والحاقدين الذين تجاوزهم التاريخ وعفا عنهم يريدون ان يحرفوا الكلم عن مواضعه لاغراض في نفوسهم، وقال ان لا رادة ولا رجعة للشتات والتفرق والتحزب.

الجدير بالذكر ان صحيفة (اخبار اليوم) قد نشرت تلخيصا لتصريح ادلى به وزير الثقافة والاعلام لهيئة الاذاعة البريطانية تعليقا على خطبة الجمعة الماضية التي القاها امام مسجد الانصار بود نوباوي واورد فيها الكثير من المعلومات المغلوطة، وقد جاء التلخيص الذي نشر يوم امس الاول بما يوحي ان الوزير قد هاجم الانصار.

سفير ايران بالمانيا يؤكد امكان بون تحسين العلاقات مع طهران

■ بون ـ رويتر: قال سفير ايران لدى المانيا امس الثلاثاء ان بون التي تتهمها الولايات المتحدة في بعض الاحيان بالتقرب من طهران انعنت للضغوط الامريكية ويمكنها ان تفعل الكثير لتحسين العلاقات مع الجمهورية الاسلامية.

وقال السفير سيد حسين موساويان ان بون كانت «معتدلة» على الاقل مقارنة بدول اوروبية اخرى في تعاملاتها مع طهران. وقال لصحيفة «جنرال انتسايجر» اليومية التي تصدر في بون في طبعة مبكرة لعدد اليوم الاربعاء «ولكن العلاقات ليست طيبة لان الحكومة الالمانية لا تستطيع الاستفادة من قدر كبير من الامكانات المتاحة خصوصا في حقل التعاون الاقتصادي».

واضاف «بامكان المانيا ان تتولى تنفيذ 25 في المئة من الخطة الخمسية الثانية في ايران كما فعلت في الخطة الاولى. وبالنسبة لالمانيا فان هذا يعني تجارة حجمها 25 مليار دولار». وقال «ولكن بون ايضا اذعنت لارادة الولايات المتحدة».

وتطبق واشنطن عقوبات تجارية على ايران اذ تتهمها برعاية «الارهاب» الدولي وبمحاولة تخريب عملية السلام في الشرق الاوسط.

ورغم الانتقاد البريطاني والامريكي فان بون تحافظ على ما تصفه «بالحوار الانتقادي» مع ايران. ولكن هناك مشاعر استياء حول عدد من الامور اولها تلك التي تحيط بمحاكمة ايراني واربعة لبنانيين لقتلهم ثلاثة زعماء يعيشون في المنفى من حزب الديمقراطي الكردستاني الايراني ومترجمهم في مطعم ميكونوس ببرلين عام 1992.

واثار المدعي العام الالماني غضب ايران في اذار (مارس) الماضي باصداره امر توقيف لوزير المخابرات الايراني علي فلاحيان للاشتباه في انه امر بتنفيذ هذا الهجوم. وتنفي ايران اي تورط لها وقال موساويان ان هذه القضية ما تزال تشكل عبئا كبيرا على العلاقات.

وسئل ان كان تهديد ايران بالانتقام ما زال قائما فرد «سلطتنا القضائية تنظر في هذا الامر الذي يدرس ايضا على مستوى سياسي وفي البرلمان والحكومة».

وكرر موساويان موقف ايران من انها امتثلت لمطالب الاتحاد الاوروبي المتعلقة بفتوى اهدار دم الكاتب البريطاني سلمان رشدي عام 1989 بسبب اهانته الدين الاسلامي في روايته «الايات الشيطانية».

وقال «لن نرسل مجموعة كوماندوس ـ فنحن نحترم المعايير القانونية الدولية ونحن ندين الارهاب الدولي ـ ولكن الاتحاد الاوروبي يواجه مشاكل مع لندن».

اتهمها بالسعي لزعزعة الاستقرار في دول الخليج

ولي عهد البحرين طالب ايران بالمبادرة لتحسين العلاقات الثنائية

■ المنامة ـ اعلن ولي عهد البحرين الشيخ حمد بن عيسى آل خليفة الاثنين ان موضوع الارهاب سيكون على جدول اعمال القمة العربية المقبلة المقرر عقدها اعتبارا من 21 حزيران (يونيو) في القاهرة.

واوضح الشيخ حمد في تصريح لوكالة انباء الخليج البحرينية ان «هناك اتفاقا عاما على طرح موضوع الارهاب على القمة».

وكان وزير الخارجية المصري عمرو موسى اعلن الاثنين ان هذه القمة تهدف الى اعادة التضامن العربي وقد تدعو الى وقف التطبيع مع اسرائيل في مواجهة «موقف سلبي» تتخذه هذه الاخيرة من عملية السلام.

وخلال استقباله رؤساء هيئات اركان جيوش دول مجلس التعاون الخليجي على هامش اجتماع في البحرين، اشاد ولي عهد البحرين «بدعم ومساندة دول مجلس التعاون الخليجي لدولة البحرين التي كشفت المؤامرة التخريبية الارهابية المدعومة من قبل النظام الايراني».

وكانت دول مجلس التعاون الخليجي (المملكة العربية السعودية والبحرين والامارات العربية المتحدة وعمان وقطر والكويت) ايدت الحكومة البحرينية التي اتهمت الاسبوع الماضي ايران بالضلوع في «مؤامرة» لقلب نظام الحكم البحريني، واستدعت سفيرها من طهران التي نفت الاتهامات البحرينية نفيا قاطعا.

ولكن الشيخ حمد بن عيسى الذي يشغل ايضا منصب القائد العام للجيش في البحرين، اكد انه «لا بد لايران كدولة جارة ان يكون لها علاقات طيبة مع جيرانها وعلى ايران المبادرة بذلك».

ومن جهة اخرى اكد ولي عهد البحرين ان الاوضاع في البحرين التي تشهد منذ كانون الاول (ديسمبر) 1994 اضطرابات اسفرت عن مقتل 22 شخصا على الاقل «تحت السيطرة التامة».

من جهته، اتهم امير البحرين الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة ايران مجددا الاثنين بالسعي الى زعزعة استقرار بلاده واستقرار الدول الخليجية الاخرى.

وقال خلال استقباله رؤساء هيئات اركان جيوش دول مجلس التعاون الخليجي ان «جميع دول مجلس التعاون وليس البحرين وحدها كانت مستهدفة من هذه المحاولة لزعزعة امن واستقرار المنطقة».

ونسبت وكالة انباء الخليج الليلة الماضية الى الشيخ حمد قوله «بالنسبة لايران كدولة جارة ما لها بد من العلاقات الطيبة مع جيرانها. والنوايا الطيبة وحسن الجوار هما هدف للجميع بما يعود بالخير والنفع على جميع شعوب المنطقة».

وقال الشيخ حمد وهو ايضا القائد العام لقوة دفاع البحرين انه «على ايران المبادرة بذلك».

وقالت البحرين الاسبوع الماضي انها احبطت مؤامرة لقلب نظام الحكم بالقوة قال مسؤولون ان ايران تدعمها واستدعت سفيرها في طهران وخفضت العلاقات الدبلوماسية الى مستوى القائم بالاعمال.

وقال مسؤول بحريني يوم الخميس ان 56 بحرينيا اعتقلوا فيما يتصل بالمحاولة وسيحاكمون بعد استكمال التحقيق معهم.

ونفت ايران تدخلها في شؤون البحرين الداخلية وجددت يوم الاثنين عرضها التوسط بين الحكومة البحرينية والمعارضين الشيعة.

كما اقترحت ارسال بعثة لتقصي الحقائق الى المنامة للنظر في الاتهامات الموجه لها.

وقال الشيخ حمد الذي كان يتحدث بعد اجتماعه برؤساء هيئات الاركان في دول الخليج العربية الاثنين ان الاوضاع في البحرين «تحت السيطرة الكاملة».

ومن ناحية اخرى ذكر محامون امس الثلاثاء ان محكمة امن الدولة في البحرين استمرت في محاكمة مئات البحرينيين الذين اعتقلوا اثناء الاحتجاجات ولكنها لم تصدر احكاما في الاونة الاخيرة.

ومن ضمن المحتجزين ثمانية من كبار شخصيات المعارضة بينهم الشيخ عبد الامير الجمري وهو رجل دين معروف وعضو سابق في البرلمان الذي حل عام 1975.

بعد قرار النفط مقابل الغذاء

العراق يطالب روسيا بالمشاركة في تأمين حاجاته الانسانية اللازمة

■ بغداد ـ اف ب: طالب نائب رئيس الحكومة العراقي طارق عزيز الاثنين اعضاء مجلس الامن الدولي «بان يتحملوا مسؤولياتهم الكاملة» ويعملوا على رفع الحظر المفروض على العراق منذ غزوه الكويت في آب (اغسطس) 1990.

وذكرت وكالة الانباء العراقية ان عزيز اكد خلال استقباله في بغداد نائب وزير الخارجية الروسي فيكتور بوسوفاليوك «رغبة العراق في مشاركة المؤسسات الروسية في تامين الحاجات الانسانية له» في اطار الية مذكرة التفاهم التي جرى الاتفاق بشانها مع الامم المتحدة في العشرين من ايار (مايو) الماضي.

واكد طارق عزيز ان بلاده «نفذت كل الالتزامات الجوهرية بموجب قرارات مجلس الامن وخاصة الفقرة 22 من قرار مجلس الامن الدولي 687». وتنص هذه الفقرة على رفع الحظر النفطي عندما تؤكد الامم المتحدة ان العراق لم يعد يملك اسلحة للدمار الشامل ولم يعد قادرا على انتاجها.

واضاف «على الاعضاء الدائمين في مجلس الامن ان يتحملوا مسؤولياتهم الكاملة لانصاف العراق والعمل على رفع الحصار الجائر عنه وعدم السماح باي محاولة تهدف الى المساس بسيادة العراق وكرامته وامنه الوطني».

واضافت الوكالة ان بوسوفاليوك سلم عزيز رسالة من وزير الخارجية الروسي يفغيني بريماكوف تتعلق «بالعلاقات الثنائية ووسائل تعزيزها».

وبوسوفاليوك هو اول مسؤول في بلد دائم العضوية في مجلس الامن الدولي يزور بغداد بعد السماح للعراق بتصدير قسم من نفطه.

ويتيح الاتفاق للعراق تصدير كميات من نفطه بقيمة ملياري دولار كل ستة اشهر لشراء مواد غذائية وادوية باشراف الامم المتحدة.

وقالت مصادر عراقية ان باريس وموسكو وعدتا بغداد بالعمل على رفع الحظر النفطي حال قبول العراق صيغة «النفط مقابل الغذاء».

وقال بوسوفاليوك الذي التقى ايضا رئيس المجلس الوطني العراقي سعدون حمادي ان بلاده ستواصل جهودها من اجل رفع الحظر كاملا عن العراق، حسبما ذكرت وكالة الانباء العراقية.

ومن ناحيته اعلن حمادي ان مذكرة التفاهم التي وقعها العراق مع الامم المتحدة حول موضوع النفط مقابل الغذاء والدواء والحاجات الاساسية الاخرى ينبغي الا تكون بديلا عن تطبيق الفقرة 22 من القرار 687.

انباء عن اصابة مسؤول امني اردني في حادث القاء قنبلة بهدف الاغتيال

■ عمان ـ يو بي آي: قالت مصادر امنية اردنية ان قائد القوات الخاصة العقيد مازن المغربي غادر هو وزوجته عمان الى الولايات المتحدة الامريكية يوم الجمعة على متن الطائرة الخاصة بالعاهل الاردني الملك حسين الذي يقوم بزيارة عمل الى الولايات المتحدة الامريكية.

ونقلت صحيفة (الحدث) الاردنية الصادرة امس، عن مصادر في مديرية الامن الاردني العام، ان المغربي يتمتع بصحة جيدة وان رحلته الى امريكا برفقة العاهل الاردني لا علاقة لها باسباب صحية، كما انه امضى اياما عدة في مكتبه الاسبوع الماضي قبل سفره.

وكانت شائعات انتشرت في الشارع الاردني مفادها ان العقيد المغربي اصيب بجروح عندما القيت عليه قنبلة يدوية.

ومع ان بيانا رسميا اردنيا نفى ان يكون المغربي تعرض الى هجوم الا انه اكد اصابته بشظية اثناء حفل لتخريج دفعة من قوات الامن العام ونقل الى مركز الحسين الطبي لتلقي العلاج.

وقد ربطت الشائعات بين اصابة العقيد المغربي وعائلة خليفة العواملة في الذكرى السنوية الاولى لوفاة ابنها محمود خليفة العواملة الذي قتل العام الماضي في صدامات مع القوات الخاصة.

وافادت صحيفة (الحدث) بانها اتصلت بعائلة خليفة للاستفسار منها عن تلك الشائعات الا ان افراد العائلة رفضوا التعليق.

وردا على سؤال طرح في البرلمان الاردني حول قضية مقتل محمود خليفة العواملة على ايدي قوات الامن العام قال رئيس الوزراء الاردني عبد الكريم الكباريتي ان القضية كلها احيلت الى القضاء.

94% من الاردنيين يعارضون التحزب ويرون انهم في منتصف طريق الديمقراطية

عمان ـ مكتب ـ «القدس العربي»:

كشف استطلاع للرأي اجراه مركز الدراسات الاستراتيجية بالجامعة الاردنية ان غالبية الاردنيين يعتقدون ان بلادهم وصلت الى منتصف الطريق نحو ممارسة الديمقراطية. وايد 70,1 بالمئة من الذين شملهم الاستطلاع هذا الرأي، وطالب 46 بالمئة منهم بالابقاء على قانون الاحزاب الحالي بدون تعديل بينما ايد 16,2 بالمئة اجراء تعديلات على هذا القانون.

واعتبر 51 بالمئة من المستطلعة آراؤهم ان قانون المطبوعات والنشر الحالي ملائم للمرحلة بينما طالب 18,6 بالمئة بتعديل هذا القانون، ووافق 61.2 بالمئة على زيادة الدوائر الانتخابية من 20 الى 30 دائرة.

واظهر استطلاع الرأي حول الديمقراطية في الاردن لعام 1996 ان 55,6 بالمئة من الاردنيين يؤيدون مشاركة العسكريين في الانتخابات النيابية، بينما أيد 58.5 بالمئة تخصيص كوتا من مقاعد البرلمان للاقليات وايد 68.3 بالمئة تخصيص كوتا برلمانية للمرأة.

وكشف الاستطلاع معارضة الاردنيين للجمع بين النيابة والوزارة حيث عارض 51.3 بالمئة من المستطلعة آراؤهم عضوية النائب في الحكومة بينما ايدها 39,9 بالمئة.

اما النتيجة الاهم والاخطر التي كشفها الاستطلاع فهي معارضة 94.3 بالمئة من الاردنيين للانتماء لاحزاب سياسية وافاد 0.5 بالمئة من المستطلعة آراؤهم بانهم اعضاء في احزاب مختلفة. وقال 55.6 بالمئة انهم لا يثقون بالاحزاب، واعتبر 17,2 بالمئة ان حرية الرأي مضمونة الى درجة متوسطة وقال 24.8 ان حرية الصحافة مضمونة الى درجة كبيرة.

واكد 52.3 بالمئة انهم يقرأون الصحف اليومية و38.5 بالمئة قالوا انهم يقرأون الصحف الاسبوعية.

وقال 38.3 بالمئة انهم غير راضين عن انجازات مجلس الامة بينما قال 48.5 بالمئة انهم راضون قليلا عن انجازات البرلمان.

وشمل الاستطلاع اراء 1200 رجل وامرأة منتقين عشوائيا وبحيث يمثلون الشرائح الاجتماعية والسياسية.

محامون: السلطات الجزائرية تحتجز علي بلحاج دون وجه حق

■ باريس ـ رويتر: قال محامو علي بلحاج أحد زعماء الجبهة الاسلامية للانقاذ المحظورة في الجزائر امس الثلاثاء ان الجزائر تحتجز موكلهم دون وجه حق منذ عام في موقع سري.

وذكر المحامون الجزائريون ومنهم خليلي محمود وعلي يحيى عبد النور في بيان ارسل الى رويتر في باريس ان هذا الاحتجاز ينتهك القانون الجزائري والمواثيق الدولية لحقوق الانسان.

وقالوا انهم ناشدوا السلطات عدة مرات وقدموا التماسات مكتوبة الى وزير العدل الجزائري والى الرئيس اليمين زروال واخرين لكن دون طائل.

واضاف المحامون ان «صمت السلطات رغم مخاوف محامي بلحاج واسرته لا بد ان ينظر اليه على انه تنصل من المسؤولية وانتكاسة خطيرة لسلطان القانون».

وقال متحدث باسم الجبهة في اوروبا ان بلحاج كان قد عقد محادثات مع السلطات في حزيران (يونيو) من العام الماضي الا انه اختفى من وقتها.

وحكم على بلحاج بالسجن 12 عاما عام 1992 لكن افرج عنه بعد عامين من سجن عسكري ووضع قيد الاقامة الجبرية بالمنزل كبادرة على حسن النوايا من الرئيس الجزائري اليمين زروال.

وقال المتحدث باسم الجبهة «تقول بعض الشائعات انه في جنوب الجزائر. ولكننا لا نعرف ان كان ميتا ام حيا».

وقتل ما يقدر بنحو 50 الف شخص في احداث العنف بالجزائر التي تدور بين القوات الحكومية والمتشددين الاسلاميين منذ اوائل عام 1992 عندما الغت السلطات انتخابات عامة كانت الجبهة على وشك الفوز فيها.

أمر فرنسي باعتقال اثنين من اصل جزائري في تحقيق في تفجيرات

■ باريس ـ رويتر: ذكرت مصادر قضائية امس ان قاضيا متخصصا في قضايا الارهاب امر بالقبض على فرنسيين اثنين من اصل جزائري في اطار التحقيقات الجارية في سلسلة التفجيرات التي وقعت في فرنسا في الصيف الماضي.

وقالت المصادر ان القاضي لورانس لوفير امر الاحد بالقبض على فؤاد صبور (30 سنة) وجلالي بندرير (24 سنة) للاشتباه في انضمامهما لخلية سرية لها صلة بالجزائري خالد قلقال الذي قتلته الشرطة الفرنسية في ايلول (سبتمبر) الماضي. وقتل قلقال اثناء عملية البحث عنه التي اعقبت سلسلة من التفجيرات اتهم بتدبيرها اصوليون اسلاميون واسفرت عن قتل ثمانية اشخاص واصابة 170 آخرين بين تموز (يوليو) وتشرين الاول (اكتوبر) في باريس ومدينة ليون بوسط فرنسا.

وقالت المصادر ان المحققين عثروا على رسائل متبادلة بين صبور ومصطفى بوطرفة الذي اعتقلته الشرطة الفرنسية في اذار (مارس) بناء على طلب من لوفير للاشتباه في علاقته بالتفجيرات.

اربعة قتلى في سقوط طائرة بوينغ ايرانية

■ نيقوسيا ـ رويتر: قالت صحيفة كيهان الايرانية الاثنين ان اربعة اشخاص قتلوا وجرح ثلاثة آخرون عندما سقطت بهم طائرة ايرانية من طراز بوينغ 727 اثناء رحلة تدريبية يوم الاحد الماضي.

ونقلت الصحيفة عن بيان للخطوط الجوية الايرانية قوله ان ثلاثة طيارين وأحد حراس الامن قتلوا وجرح ثلاثة طيارين اخرين عندما سقطت الطائرة اثناء رحلة تدريبية على بعد ثلاثة كيلومترات من مطار راشت الذي يبعد 325 كيلومترا الى الشمال الغربي من طهران.

وذكرت تقارير سابقة ان طيارا واحدا قتل واصيب ستة اخرون.

وقال بيان الشركة ان الطائرة سقطت بعد القيام بعدة عمليات هبوط واقلاع وان تحقيقا بدأ لمعرفة اسباب الحادث.

وقف اطلاق النار ما زال مطبقا من جانب حزب العمال الكردستاني

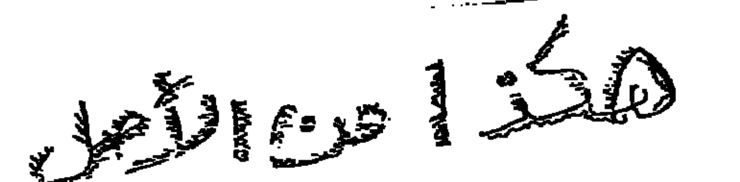
■ كولونيا (المانيا) ـ ا ف ب: اكد المركز الاعلامي الكردستاني امس الثلاثاء ان استئناف العمليات العسكرية ضد النظام التركي الذي قرره حزب العمال الكردستاني الانفصالي لا يطبق الا «على المدى الطويل» وان وقف اطلاق النار «مستمر».

واضاف ان وقف اطلاق النار الذي قرره حزب العمال الكردستاني من جانب واحد في 15 كانون الاول (ديسمبر) الماضي في تركيا، ما زال مطبقا مشيرا الى ان الحزب «يبقى مستعدا للحوار من اجل ايجاد حل سياسي».

واوضح بذلك بان بيانا سابقا اصدره مساء امس واعلن فيه ان حزب العمال الكردستاني قرر استئناف عملياته العسكرية ضد تركيا ادى «الى سوء تفاهم».

وكان البيان اعلن قرار حزب العمال الكردستاني الذي اتخذ اثناء «المؤتمر الكردي الوطني الرابع» الذي لم يذكر تاريخ انعقاده لتعزيز عملياته العسكرية ضد تركيا.

واضاف البيان ان «المؤتمر الوطني الرابع قرر ايضا شن هجمات مركزة على اهداف استراتيجية ستنفذها مجموعات انتحارية».



هكذا من الأصل

الفلسطينيون يشكون اسرائيل لواشنطن بسبب سعيها لتهجيرهم من القدس الشرقية

■ القدس ـ ق ب: قالت مصادر اسرائيلية ان مسؤول ملف مدينة القدس في السلطة الوطنية الفلسطينية عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير فيصل الحسيني قدم شكوى لوزارة الخارجية الامريكيه قال فيها ان بلدية القدس برئاسة ايهود اولمرت (ليكود) بدأت مؤخرا بارسال وتسليم اخطارات وبلاغات رسمية لمواطنين فلسطينيين من اهالي المدينة تنذرهم فيها اعتزامها بمصادرة الشطر الشرقي المحتل من المدينة.

وذكر ان الحسيني التقى اثناء زيارته الحالية لواشنطن بكل من دنيس روس المنسق الامريكي الخاص لعملية السلام وروبرت بلليترو مساعد وزير الخارجية الامريكي لشؤون الشرق الاوسط. حيث نقل اليهما شكوى فلسطينية رسمية بشأن اعتزام المجلس البلدي الاسرائيلي الشروع بشأن تنفيذ مخططات مصادرة اراض وعقارات عربية واستيطان جديدة في القدس الشرقية المحتلة.

وأشار الحسيني الى ان بلدية اولمرت بدأت فور انتهاء الانتخابات الاسرائيليه في 29 ايار (مايو) الماضي بارسال اخطارات بالجملة لمواطنين فلسطينيين بشأن مصادرة أراض وبيوت هي بملكيتهم الخاصة.

واكد المسؤول الفلسطيني ان هذه البلاغات تشير الى جدية نوايا حكومة الليكود الجديدة برئاسة بنيامين نتنياهو في تنفيذ مصادرات واسعه في القدس الشرقية، وتكثيف الاستيطان اليهودي في المدينة وكذلك عزمها على اغلاق «بيت الشرق» مقر الوفد الفلسطيني السابق لمفاوضات السلام.

وعلم ان الحسيني الذي التقى بالمسؤولين في الخارجية الامريكية يوم الخميس الماضي في واشنطن طلب تدخلا امريكيا عاجلا لمنع حكومة نتنياهو وبلدية القدس التي يهيمن عليهما اليمين الاسرائيلي من وضع مخططاتهما وتوجهاتهما تجاه القدس المحتلة موضع التنفيذ الفعلي. وكان عدد من اهالي سلوان وحي رأس العامود في الضواحي الشرقية القريبة من القدس تلقوا الاسبوع الماضي اخطارات من بلدية القدس انذروا فيها بوجوب اخلاء اراض وبيوت زعم انها تعود لملكية يهودية. وذلك تمهيدا لوضع اليد عليها قريبا في نطاق خطط استيطان يهودية مكثفة. وادعى متحدث باسم البلدية الاسرائيلية في القدس تعقيبا على شكوى الحسيني للمسؤولين الامريكيين الذين طلبوا منه التريث الى حين اقامة الحكومة الجديدة في اسرائيل انه لا علم لديه حول اخطارات كهذه مرسلة من بلديته الى مواطنين عرب في القدس الشرقية.

من جهة اخرى ذكرت صحيفة «معاريف» العبرية ان جهات رسمية اسرائيلية اعربت عن خشيتها ازاء اعتزام السلطة الوطنية الفلسطينية وضع مشفى المطلع (الاوغستا فكتوريا) في جبل الزيتون في منطقة الطور تحت مسؤوليتها بسبب كونه مشفى طبيا فلسطينيا الى جانب انه يقع في القدس الشرقية ايضا. واشارت الصحيفة الى ان ممثلين عن وزارات اسرائيلية مختلفة ومن بينها وزارات الخارجية والاديان والعمل عقدوا جلسة خاصة تم فيها بحث الابعاد المترتبة على امكانية قيام السلطة الفلسطينية بوضع مشفى «المطلع» الذي يديره ويموله حتى الان الاتحاد اللوثري العالمي تحت اشرافها ومسؤوليتها المباشرة كمشفى حكومي فلسطيني.

ونسبت الصحيفة الى احد المسؤولين الاسرائيليين الذين شاركوا في الجلسة قوله ان خطوة كهذه من شأنها ان تفضي الى حصول منظمة التحرير الفلسطينية على «موطئ قدم اخر في القدس الشرقية» على حد تعبير هذا المسؤول الذي اضاف موضحا «هذا يعني اقامة بيت شرق اخر في القدس دون ان نشعر بذلك».

فيصل الحسيني لدى اجتماعه بالدبلوماسيين الاجانب في مدينة القدس (رويتر)

أكدت ان تصريحات زعيم الليكود ستفجر المنطقة

سورية تحث كريستوفر على توجيه نداء السلام لنتنياهو وليس للعرب

دمشق ـ من عصام حمزة:

حثت سورية وزير الخارجية الامريكي وارن كريستوفر امس الثلاثاء على توجيه الدعوة لابقاء باب السلام مفتوحا الى زعيم اسرائيل المتشدد بنيامين نتنياهو بدلا من مطالبة مؤتمر القمة العربي الذي سيعقد في القاهرة هذا الشهر بذلك.

وقالت صحيفة (البعث) الرسمية «لقد حاول البعض القاء الكرة في الملعب العربي حين دعا الى عدم اغلاق الباب امام عملية السلام وهي دعوة في غير محلها وغير منطقية والاجدر ان توجه الى من يحاول بالفعل اغلاق هذا الباب».

واضافت «واذا كان بيان قمة دمشق التي جمعت قادة سورية ومصر والسعودية قد أكد على مبدأ السلام العادل والشامل كخيار استراتيجي فان قمة القاهرة لن تكون اقل مستوى من هذا المطلب».

ودعا كريستوفر الزعماء العرب امس الاول قبل قمتهم المزمعة في القاهرة الى الامتناع عن اتخاذ اي اجراء يمكن ان «يغلق الباب» مع حكومة اسرائيل الجديدة اليمينية ويضر بعملية السلام.

وقال كريستوفر في تصريحات للصحافيين قبل لقاء مع وزير الخارجية الاسترالي في واشنطن «اعتقد أن من المهم بصفة خاصة الا يغلقوا الباب في الوقت الحاضر والا يقدموا على أي عمل يخرج بعملية السلام عن مسارها».

الا ان صحيفة (سيريا تايمز) الرسمية السورية الناطقة بالانكليزية قالت ان نتنياهو الذي فاز بفارق ضئيل على منافسه رئيس الوزراء الحالي شمعون بيريس بالانتخابات التي جرت في 29 ايار (مايو) الماضي قد عبر عن نفسه وبرنامجه المتشدد بوضوح.

وقالت «لقد افصح نتنياهو عن سياسة حكومته تجاه المفاوضات. فهو يقول لا حديث عن مدينة القدس المقدسة ولا حديث عن الدولة الفلسطينية ولا حديث عن الانسحاب من الجولان وفي نفس الوقت لا حديث عن وقف للمستوطنات الاسرائيلية في الاراضي العربية المحتلة».

ومضت الصحيفة تقول «وفي جو كهذا كيف يمكن لاحد ان يقول ان سياسة الانتظار تعتبر سياسة حكيمة بالنسبة للعرب».

وعقد الرئيسان السوري حافظ الاسد والمصري حسني مبارك وولي العهد السعودي الامير عبدالله بن عبدالعزيز قمة في دمشق الاسبوع الماضي وقرروا الدعوة لعقد مؤتمر قمة عربي موسع في القاهرة في 21 حزيران (يونيو) الجاري لبحث مصير السلام في ظل حكومة نتنياهو.

وادت مواقف نتنياهو المتشددة والمتعلقة برفضه لمبدأ الارض مقابل السلام الذي قامت عليه العملية السلمية في الشرق الاوسط عام 1991 الى قرع ناقوس الخطر لدى الدول العربية.

وقالت (سيريا تايمز) ان انتخاب نتنياهو قد خلق للولايات المتحدة التي ترعى عملية السلام تحديات كبيرة حول كيفية التعامل مع هذا الزعيم المتشدد الذي يرفض اسس العملية السلمية.

وقالت «ان انتخاب نتنياهو يشكل مأزقا كبيرا للادارة الامريكية التي ستتعامل مع حليف لا يعرف اين يتجه او ماذا يفعل. انها مسؤولية اخلاقية ستواجه اية ادارة في واشنطن لانه من الصعب ان تساند شخص ما يرفض بصورة رئيسية الافكار والمبادىء التي تحملها».

الحريري يؤكد بعد لقائه الاسد ان لبنان كان وسيبقى مع كل عمل عربي مشترك

■ دمشق ـ اف ب: اكد رئيس الوزراء اللبناني رفيق الحريري اثر اجتماعه امس الثلاثاء مع الرئيس السوري حافظ الاسد. ان لبنان «كان وسيبقى مع كل عمل عربي مشترك انطلاقا من ايمانه بالمصير الواحد وانتمائه الى الامة العربية».

وكان الناطق الرئاسي السوري جبران كورية قد صرح ان الاسد بحث مع الحريري «التطورات الجارية في المنطقة وعلى الساحة العربية ومواضيع تهم لبنان وسورية».

وقد التقى الحريري الرئيس السوري لمدة ثلاث ساعات كما التقى نائبه عبد الحليم خدام قبل وبعد محادثاته مع الاسد.

وقال الحريري في تصريح للصحافيين ان مشاوراته في العاصمة السورية «تناولت كافة المستجدات في ضوء قمة دمشق الثلاثية (الجمعة والسبت الماضيين) وكذلك اعمال القمة العتيدة في القاهرة (21 حزيران (يونيو) الجاري) والاتصالات الجارية مع مختلف العواصم المعنية حول مستقبل عملية السلام».

ووجه رئيس الوزراء اللبناني «التحية لمبادرة القيادات السورية والسعودية والمصرية من اجل لم الشمل وتمتين الموقف واعادة بناء التضامن العربي».

وكان الاسد التقى الرئيس اللبناني الياس الهراوي مطلع الشهر الحالي في اللاذقية على الساحل السوري.

بيريس واحد من فرسان السلام واخشى من العودة الى حالة الحرب

أبو مازن: سنتعاون مع حكومة الليكود بكل الاحترام

■ القدس ـ ق ب: اكد مسؤول فلسطيني كبير ان الجانب الفلسطيني سيحترم اختيار الشعب الاسرائيلي وسيتعاون مع الحكومة الجديدة في اسرائيل بقيادة بنيامين نتنياهو زعيم حزب تكتل الليكود اليميني.

وقال محمود عباس (ابو مازن) عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، ومسؤول ملف المفاوضات النهائي مع اسرائيل في مقابلة خاصة اجرتها معه صحيفة «هآرتس» العبرية ونشرتها في عددها الصادر امس ان نتائج الانتخابات في اسرائيل لا تثير لديه اي مخاوف ازاء استمرار عملية السلام.

واضاف «حسب تقديري فان قادة الحكم الجديد في اسرائيل يعون جيدا المخاطر الكامنة في حال ابتعادهم عن مسيرة السلام». وحذر عباس في هذا السياق من ان «اي ابتعاد عن عملية السلام قد يعيدنا الى حالة الحروب التي سادت قبل توقيع اتفاق المبادىء في ايلول (سبتمبر) 1993».

وتابع القيادي الفلسطيني في تصريحاته قائلا ان الفلسطينيين يأملون ان لا تشكل التصريحات والشعارات التي روجها حزب الليكود اثناء دعايته الانتخابية اساسا للسياسة العملية للحكومة الجديدة في اسرائيل. وخاصة ازاء كل ما يتصل بالقضية الفلسطينية.

مما يذكر ان رئيس الوزراء الاسرائيلي المنتخب زعيم تكتل الليكود بنيامين نتنياهو كان قد اوعز منذ اعلان فوزه في انتخابات رئاسة الوزراء لاحد كبار معاونيه السياسيين وهو الدكتور دوري غولد بالاتصال مع المسؤول الفلسطيني ذاته محمود عباس بغية تطمين الجانب الفلسطيني بشأن نوايا الحكومة الجديدة في اسرائيل تجاه مصير عملية السلام مع الفلسطينيين، ومفاوضات المرحلة النهائية بين الجانبين.

وقد تحادث مستشار نتنياهو غولد عدة مرات بواسطة الهاتف مع محمود عباس (ابو مازن) خلال الفترة الماضية، مؤكدا له التزام رئيس الوزراء المنتخب ببدء المفاوضات حول التسوية الدائمة حال تشكيل الحكومة الجديدة في اسرائيل، وكانت تلك المفاوضات افتتحت في الرابع من الشهر الماضي على أن تستكمل بعد الانتخابات.

وفي هذا السياق اوضح محمود عباس (ابو مازن) ردا على سؤال وجه له في نفس المقابلة مع صحيفة «هآرتس» حول انطباعاته من الاحداث التي سمعها من موفدي نتنياهو غداة الانتخابات الاسرائيلية قوله «من الكلام الذي سمعته على لسان الدكتور دوري غولد فهمت ان هناك التزاما لدى نتنياهو مساعيه تجاه عملية السلام، وان لديه ايمانا بهذا العملية ايضا».

واضاف ابو مازن قائلا «فهمت ان نتنياهو ورجاله يريدون منا ان لا نولي اهمية لتصريحات تصدر هنا وهناك. والتي لا تكون صادرة عن نتنياهو نفسه او ممثليه الرسميين». كذلك قيل لنا ـ تابع عباس ـ انهم مستعدون حال اقامة الحكومة الجديدة وتعيين وفد المفاوضات من طرفهم البدء في المحادثات بين اسرائيل والفلسطينيين.

وخلص المسؤول الفلسطيني الى القول «من ناحيتنا هذه الاقوال تعتبر مطمئنة ونحن نأمل فقط ان يبرهن المستقبل على صحة هذه الاقوال». واكد ابو مازن في هذا السياق ان موضوع اعادة انتشار قوات الجيش الاسرائيلي خارج مدينة الخليل لم يطرح خلال الاتصال بينه وبين مساعد نتنياهو دوري غولد.

وحول الرسالة التي يرغب في ايصالها للرأي العام في اسرائيل هذه الايام قال المسؤول الفلسطيني (ابو مازن) اود ان اقول لكل الشعب في اسرائيل انه هو الذي اختار حكومته، وان من حقه الكامل ان ينتخب الحكومة التي يريدها، واضاف «نحن نحترم ارادته واختياره وموقفه ازاء كل ما يتصل بالشؤون الداخلية».

واردف ابو مازن يقول اذا كان الشعب في اسرائيل اختار الليكود لقيادة حكومته فنحن نحترم هذا الاختيار وسوف نتعاون مع حكومة الليكود بكل الاحترام والتقدير والانفتاح اللازم ... وسيجد الليكود لدينا نفس المصداقية التي وجدها لدينا حزب «العمل» في اتصالاته معنا وفي عملنا المشترك».

المنامة: قمة القاهرة ستبحث قضية الارهاب

■ المنامة ـ اف ب: اعلن ولي عهد البحرين الشيخ حمد بن عيسى آل خليفة امس الاول ان موضوع الارهاب سيكون على جدول اعمال القمة العربية المقبلة المقرر عقدها اعتبارا من 21 حزيران (يونيو) في القاهرة.

واوضح الشيخ حمد في تصريح لوكالة انباء الخليج البحرينية ان «هناك اتفاقا عاما على طرح موضوع الارهاب على القمة».

وكان وزير الخارجية المصري عمرو موسى اعلن امس الاول ان هذه القمة تهدف الى اعادة التضامن العربي وقد تدعو الى وقف التطبيع مع اسرائيل في مواجهة «موقف سلبي» تتخذه هذه الاخيرة من عملية السلام.

وخلال استقباله رؤساء هيئات اركان جيوش دول مجلس التعاون الخليجي على هامش اجتماع في البحرين. اشاد ولي عهد البحرين «بدعم ومساندة دول مجلس التعاون الخليجي لدولة البحرين التي كشفت المؤامرة التخريبية الارهابية المدعومة من قبل النظام الايراني».

وكانت دول مجلس التعاون الخليجي (المملكة العربية السعودية والبحرين والامارات العربية المتحدة وعمان وقطر والكويت) ايدت الحكومة البحرينية التي اتهمت الاسبوع الماضي ايران بالضلوع في «مؤامرة» لقلب نظام الحكم البحريني. واستدعت سفيرها من طهران التي نفت الاتهامات البحرينية نفيا قاطعا.

ولكن الشيخ حمد بن عيسى الذي يشغل ايضا منصب القائد العام للجيش في البحرين. اكد انه «لا بد لايران كدولة جارة ان يكون لها علاقات طيبة مع جيرانها وعلى ايران المبادرة بذلك».

ومن جهة اخرى اكد ولي عهد البحرين ان الاوضاع في البحرين التي تشهد منذ كانون الاول (ديسمبر) 1994 اضطرابات اسفرت عن مقتل 22 شخصا على الاقل «تحت السيطرة التامة».

من جهته، اتهم امير البحرين الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة ايران مجددا امس الاول بالسعي الى زعزعة استقرار بلاده واستقرار الدول الخليجية الاخرى.

وقال خلال استقباله رؤساء هيئات اركان جيوش دول مجلس التعاون الخليجي ان «جميع دول مجلس التعاون وليس البحرين وحدها كانت مستهدفة من هذه المحاولة لزعزعة امن واستقرار المنطقة».

الملك حسين يدعو الى استئناف عملية السلام

■ نيويورك ـ اف ب: دعا العاهل الاردني الملك حسين امس الاول في نيويورك الى استئناف عملية السلام في الشرق الاوسط وتعزيز المساعدة الاقتصادية لدول المنطقة.

وقال العاهل الاردني في خطاب القاه في جامعة نيويورك التي منحته شهادة دكتوراه فخرية في الحقوق ان «عملية السلام بحاجة الى ان تستأنف بطاقة جديدة».

واضاف «اؤكد مجددا التزام الاردن بالتعاون مع جميع الاطراف وعدم توفير اي جهد». واكد انه «ليس بالامر السهل» لان هناك «في كل مكان قوى وايديولوجيات تحاول تدمير السلام».

وتحدث الملك حسين في خطابه عن اهمية الموارد الاقتصادية لاحلال السلام.

وقال ان دول المنطقة «بحاجة ماسة للمساعدة (الاقتصادية) من جميع اصدقائنا».

وقد منحت الجامعة شهادة الدكتوراه الفخرية للعاهل الاردني تقديرا «للجهود التي بذلها طوال حياته في خدمة السلام في الشرق الاوسط».

وسيلتقي العاهل الاردني الرئيس الامريكي بيل كلينتون غدا الخميس ليبحث معه في عملية السلام بعد تولي اليمين الحكم في اسرائيل.

ايران تدعو العرب الى اخذ العبر من «اخطائهم»

■ طهران ـ اف ب: دعا وزير الخارجية الايراني علي اكبر ولايتي امس الاول الدول العربية الى أخذ العبر من «اخطائها» السابقة والى اعتماد مواقف مختلفة مع اسرائيل.

وبعد عودته الى طهران في ختام زيارة لدمشق استمرت 42 ساعة، انتقد ولايتي «اولئك الذي يعتقدون خطأ ان بامكانهم استعادة حقوقهم من خلال التفاهم مع الصهاينة».

وقال لوكالة الانباء الايرانية ان «وصول حزب جديد الى السلطة (في اسرائيل) يثبت انهم كانوا على خطأ ويظهر ان عليهم ان يتكلموا لغة مختلفة مع الصهاينة».

واضاف «ليس هناك فرق جوهري بين الحزبين الاسرائيليين» في اشارة الى حزب الليكود الذي يرأسه رئيس الحكومة المنتخب بنيامين نتنياهو وحزب العمل الذي يرأسه سلفه شمعون بيريس.

واوضح ان «هدفهما على المدى الطويل هو الهيمنة على المنطقة واقامة امبراطورية من النيل الى الفرات».

وفيما يتعلق بزيارته لدمشق حيث استقبله الرئيس السوري حافظ الاسد، اوضح ولايتي ان الهدف منها كان «اثبات دعم ايران لسورية».

وكان ولايتي اشار لدى وصوله الاحد الى دمشق الى «صلابة العلاقات بين ايران وسورية» معتبرا ان على البلدين ان يتشاورا ويتبادلا وجهات النظر حيال المسائل الشرق اوسطية.

وجاءت زيارة الوزير الايراني لدمشق غداة القمة السورية السعودية المصرية التي قررت الدعوة لعقد قمة عربية موسعة بالقاهرة من 21 الى 23 حزيران (يونيو) لبحث مستقبل عملية السلام في الشرق الاوسط بعد وصول اليمين الى السلطة في اسرائيل.

وكانت ايران التي تعارض بشدة عملية السلام في الشرق الاوسط وتعتبر اسرائيل العدو الرئيسي في المنطقة، دعت مرارا الدول العربية الى التخلي عن التقارب مع الدولة العبرية.

السلطان قابوس والرئيس مبارك يبحثان القضايا العربية

■ القاهرة ـ رويتر: قال وزير الاعلام المصري صفوت الشريف ان السلطان قابوس بن سعيد سلطان عمان والرئيس المصري حسني مبارك عقدا امس الثلاثاء جولة ثانية من المحادثات بشأن القضايا العربية ومستقبل عملية السلام في الشرق الاوسط.

وقال الشريف للصحافيين ان الزعيمين ناقشا ايضا اجتماع القمة العربي الذي يعقد الاسبوع المقبل في القاهرة بهدف تشكيل جبهة عربية متحدة لمواجهة السياسات المتشددة لرئيس الوزراء الاسرائيلي المنتخب بنيامين نتنياهو.

ودعا مبارك جميع الدول العربية باستثناء العراق لحضور القمة التي تعقد في الفترة من 21 الى 23 حزيران (يونيو) الحالي.

عرفات يأمل في عودة التضامن العربي خلال قمة القاهرة

تونس البلد العربي الخامس الذي يفتح مكتبا تمثيليا في غزة

■ غزة ـ اف ب: افتتحت تونس مكتبا تمثيليا لها لدى السلطة الوطنية الفلسطينية امس الثلاثاء في غزة ما رفع عدد الدول العربية التي لها مكاتب في اراضي الحكم الذاتي الفلسطيني الى خمس. ورفع العلم التونسي فوق مقر المكتب الذي يرأسه محمد الاجنف خلال حفل شارك فيه رئيس السلطة الوطنية الفلسطينية ياسر عرفات وعدد من المسؤولين الفلسطينيين.

واشاد عرفات، في هذه المناسبة، بالرئيس التونسي زين العابدين بن علي نظرا الى «دعمه القوي» القضية الفلسطينية ولاستضافته من العام 1982 حتى 1994 هيئات منظمة التحرير. وقال عرفات «آمل في ان يرفع العلم التونسي قريبا» في القدس التي يسعى الفلسطينيون الى جعلها عاصمة دولتهم المستقلة.

واضافة الى تونس، فان مصر والاردن والمغرب وقطر تقيم مكاتب لها في غزة.

كذلك فان لتونس والمغرب مكتبي اتصال في اسرائيل التي تقيم علاقات دبلوماسية مع مصر والاردن.

وتعتزم قطر فتح مكتب تجاري لها في اسرائيل. وهناك دبلوماسي اسرائيلي موجود في الدوحة حاليا لفتح مكتب تمثيلي تجاري لاسرائيل في هذا البلد الخليجي.

واعرب رئيس السلطة الوطنية الفلسطينية عن امله في ان تتمكن القمة المقبلة في القاهرة من اعادة التضامن والتنسيق العربيين لضمان نجاح عملية السلام.

وصرح عرفات للصحافيين «ستكون مناسبة كبيرة لاعادة التضامن والتنسيق والتعاون بين الدول العربية لتولجه مها النظام الجديد» الذي خلفه وصول اليمين الى الحكم في اسرائيل.

وجاءت تصريحات عرفات لمناسبة افتتاح مكتب تمثيلي لتونس في غزة صباح امس.

ومن المقرر عقد قمة عربية من 21 الى 23 حزيران (يونيو) في القاهرة لبحث وضع عملية السلام في الشرق الاوسط بعد انتخاب زعيم الليكود بنيامين نتنياهو رئيسا لوزراء اسرائيل.

وتخشى الدول العربية ان تتعطل عملية السلام بسبب السياسة التي اعلنها نتنياهو خلال حملته الانتخابية وتعهد من خلالها بتكثيف حركة الاستيطان في الاراضي الفلسطينية ومعارضة قيام دولة فلسطينية وتقسيم القدس.

ودعا عرفات نتنياهو مجددا الى «احترام الاتفاقات المبرمة والموقعة» بين الفلسطينيين وسلفه شمعون بيريس.

وقلل عرفات من اهمية الاشكال الذي اثاره رفض 20 نائبا فلسطينيا منذ امس الاول ان يفتشهم جنود اسرائيليون على احد الحواجز خلال توجههم الى الضفة الغربية حيث كان سيعقد اجتماع للمجلس التشريعي الفلسطيني.

واوضح عرفات ان النواب «لم يمنعوا من عبور معبر ايريز» الذي يربط قطاع غزة باسرائيل موضحا ان «هناك بعض العقبات التي نحاول تجاوزها».

أكد دعمه الفلسطينيين في ما يتعلق بمسألة القدس

الملك فهد يحث على مضاعفة جهود السلام

■ دبي ـ رويتر: قالت وكالة الانباء السعودية الرسمية امس الثلاثاء ان العاهل السعودي الملك فهد بن عبد العزيز دعا لمضاعفة الجهود المبذولة لاستئناف محادثات السلام بين اسرائيل والدول العربية المجاورة لها.

وقالت الوكالة ان الملك فهد «شدد على وجوب مضاعفة الجهود المبذولة لاستئناف المفاوضات على المسارين السوري واللبناني واتمام المرحلة النهائية للمفاوضات الفلسطينية الاسرائيلية وصولا الى سلام حقيقي يقوم على احترام الحقوق والواجبات المتبادلة».

وكان الملك فهد يتحدث في الجلسة الاسبوعية لمجلس الوزراء السعودي.

واتفقت السعودية وسورية ومصر الاسبوع الماضي على الدعوة لقمة عربية موسعة هي الاولى منذ عام 1990 لمناقشة مصير عملية السلام في الشرق الاوسط في اعقاب فوز زعيم اليمين الاسرائيلي بنيامين نتنياهو بالانتخابات التي اجريت الشهر الماضي.

وجدد العاهل السعودي موقف بلاده الداعم للسلطة الوطنية الفلسطينية في مفاوضاتها مع اسرائيل المتعلقة بمسألة القدس.

ونقلت وكالة الانباء السعودية عن وزير الاعلام فؤاد بن عبد السلام الفارسي امس الثلاثاء قوله ان الملك فهد اعرب خلال اجتماع ليلي لمجلس الوزراء في جدة (غرب) عن «دعمه عملية السلام وتمكين الشعب الفلسطيني من الحصول على حقوقه الثابتة المشروعة بما فيها حقه في اقامة دولته المستقلة في فلسطين وعاصمتها القدس».

واضاف الفارسي ان خادم الحرمين الشريفين شدد على وجوب مضاعفة الجهود المبذولة لاستئناف المفاوضات على المسارين السوري واللبناني واتمام المرحلة النهائية للمفاوضات الفلسطينية الاسرائيلية وصولا الى سلام حقيقي يقوم على احترام الحقوق والواجبات المتبادلة». وبادرت المملكة العربية السعودية ومصر وسورية السبت الماضي الى الدعوة الى عقد قمة عربية من 21 الى 23 حزيران (يونيو) في القاهرة لاتخاذ موقف مشترك من رئيس الوزراء الاسرائيلي الجديد بنيامين نتنياهو.

واعرب نتنياهو خلال حملته الانتخابية عن تصلبه حيال مطالب الفلسطينيين الذين يريدون اقامة دولة في الضفة الغربية وغزة عاصمتها القدس الشرقية وحيال مطالب السوريين الذين يطالبون بانسحاب من الجولان الذي احتلته اسرائيل في العام 1967 واعلنت ضمه في العام 1981.

صحيفة قطرية تنتقد استبعاد العراق عن قمة القاهرة

■ الدوحة ـ اف ب: انتقدت صحيفة (الراية) القطرية بشدة امس الثلاثاء قرار استبعاد العراق عن القمة العربية الموسعة في القاهرة في 21 الشهر الحالي، وقالت انه «غير مشروع وغير مقبول».

وقالت الصحيفة في افتتاحيتها ان استثناء بغداد من الدعوة الى حضور القمة يشكل «سابقة خطيرة» لان العراق عضو كامل العضوية في جامعة الدول العربية لم تتعرض عضويته للاسقاط او التجميد او حتى لمجرد الاعتراض، مؤكدة على «حق العراق في ان يدعى الى القمة وان يشارك فيها بالمستوى الذي يراد مناسبا».

وحملت الصحيفة بعنف على الامين العام للجامعة عصمت عبد المجيد الذي قالت انه «متحامل على العراق» في حين يفترض برجل في منصبه ان «يتصف بالحياد والمرونة والاستقلالية والبعد عن المحاور والتعامل مع القضايا العربية بتجرد وموضوعية وبلا عقد او حساسيات».

وكان عبد المجيد قد اعتبر قرار استبعاد العراق «مشروعا» لان بغداد «كانت تتحفظ دوما على عملية السلام بينما القمة تستهدف تأكيد التمسك العربي بالسلام العادل والتوازن».

وقالت (الراية) ان عبد المجيد «نسي ان العراق هو الذي انشأ مع ست دول عربية اخرى الجامعة العربية في اذار (مارس) 1945 وهو الذي شارك بفاعلية في صياغة ميثاقها وكان من اوائل الموقعين عليه ثم كان بعد ذلك قوة حاضرة وفاعلة في كل معارك العرب ضد الاحتلال الاسرائيلي منذ بداياته في 1948 وحتى حرب تشرين 1973».

ومضت تقول «اذا كانت الظروف قد شلت قدرة العراق وعطلت دوره، فان الواجب القومي يدعونا ويفرض علينا ان نساعده ونعاونه ونمد له الايدي ونفتح القلوب» بدل ان نساعد الغرباء على تحطيمه وتجويع شعبه وترويع نسائه واطفاله واستباحة ارضه للحاقدين والطامعين».

وابدت الصحيفة «دهشتها» لقول عبد المجيد ان المصالحة العربية ستكون على جدول اعمال القمة وتساءلت «لا ندري مصالحة بين من ومصالحة مع من اذا كان العراق غير حاضر، وهو الطرف الاخر في معادلة المصالحة التي لا يمكن ان تتحقق سوى باللقاء المباشر وفي رحاب قمة عربية شاملة وبمباركة كل القادة العرب».

الأردن يطالب واشنطن بالضغط على اسرائيل لوقف عرقلتها اقامة مشاريع سياحية بالمملكة

عمان ـ «القدس العربي»:

طلب الجانب الاردني من نظيره الامريكي في لجنة التعاون الثلاثي الاردني ـ الاسرائيلي ـ الامريكي الضغط على الجهات الاسرائيلية للمباشرة في تنفيذ مشروع مطار السلام الدولي في مدينة العقبة. عقب الانتهاء من دراسة الجدوى الاقتصادية للمطار.

وقالت مصادر اردنية ان بلدية ايلات ووزارة النقل الاسرائيلية تعارض انشاء المطار، فيما يؤكد الاردن بأن انشاءه سيسهم في زيادة عدد المسافرين ويمكن ان يصبح مشروعا حيويا اذا ما تم تصميمه بطريقة صحيحة، يشاركه في ذلك الجانب الامريكي الذي يرى بأن الشركات الامريكية مهتمة في تنفيذه.

ويشكو الاردن حاليا من حالة بطء اسرائيلية في المباشرة بتنفيذ مشروعات يعتبرها ضرورية وتشكل بداية لجني ثمار السلام، خاصة وانه يعول عليها لاستقطاب الاستثمارات الاجنبية لمعالجة مشكلة البطالة في البلاد. وفي هذا الصدد فان الاردن بصدد التقدم بطلب رسمي الى الجانب الامريكي الشريك لمساعدته لحث اسرائيل على دفع المؤسسات الاسرائيلية لتنفيذ متنزه البحر الميت والعقبة السياحي.

الاحجام الاسرائيلي عن تلبية الطلبات الاردنية يبدو انه ـ كما تقول مصادر مطلعة ـ محاولة للضغط على الاردن لربط الصناعات الاسرائيلية بالاقتصاد الاسرائيلي دون التريث لحين ظهور نتائج المفاوضات التي ستسفر عنها اجتماعات اللجان الثنائية، كما تم الاتفاق عليه في اتفاقية التعاون التجاري بين الاردن واسرائيل.

النقطة الاساسية التي تطالب اسرائيل بها هي اقحام الحكومة الاردنية في المشاركة بتنفيذ المشروعات، فيما يصر الاردن على ان الامر متروك للقطاع الخاص.

وتضيف المصادر ان الجانب الاسرائيلي يرى ضرورة اجراء التنسيق الفوري معه فيما يتعلق بالامور الجمركية، فيما يرى الاردن ان الامر يتطلب اجراء تنسيق مسبق مع السلطة الوطنية الفلسطينية كون معظم السلع التصديرية ستكون وجهتها مناطق الحكم الذاتي الفلسطيني.

حذر من اراقة دماء يهودية في مدينة الآباء

مجلس كبار الحاخامات يدعو نتنياهو لعدم اعادة الانتشار في مدينة الخليل

■ القدس ـ ق ب: دعت جماعية يهودية متشددة لها نفوذ واسع في اسرائيل رئيس الوزراء المنتخب بنيامين نتنياهو الى الغاء الانسحاب الجزئي المقرر لقوات الجيش الاسرائيلي من مدينة الخليل، وحذرت من ان خطوة كهذه قد تجلب مصاعب وسفك دماء على نطاق واسع. جاء ذلك في دعوة رسمية وجهها ما يسمى بمجلس كبار علماء التوراة المرجعية الدينية العليا لحزب «اغودات يسرائيل» لرئيس الوزراء الاسرائيلي المنتخب بنيامين نتنياهو.

واوضح مجلس كبار الحاخامات في الدعوة التي نشرت في صحيفة «همودبع» لسان حال حزب «اغودات يسرائيل» الذي يقود تحالفا دينيا متشددا في نطاق قائمة (يهودت هتوارة) التي فازت بأربعة مقاعد في البرلمان الجديد ان التوراة اليهودية تحرم الانسحاب الاسرائيلي من مدينة الخليل لأن انسحاب كهذا من شأنه ان يفضي الى اراقة دماء يهودية على حد اعتقاد كبار الحاخامات.

واوضح مجلس كبار حاخامات حركة «اغودات يسرائيل» التي ينتظر حصولها على منصب وزاري واحد على الاقل في حكومة نتنياهو المرتقبة ان المجلس كان قد طلب من رئيس الوزراء السابق شمعون بيريس قبل وقت من الانتخابات الاسرائيلية التي اطاحت بحكومة حزب العمل الغاء او تأجيل قرار تسليم ما وصفه مجلس كبار الحاخامات في دعوته المتجددة لنتنياهو على ان الانسحاب من الخليل يشكل خطرا داهما على اليهود القاطنين في المدينة وفي مستوطنة كريات اربع وعلى عشرات الاف من ابناء شعب اسرائيل الذين يتوجهون الى الخليل لزيارة قبور ابائهم واجدادهم ابراهيم واسحق ويعقوب والمسجد الابراهيمي.

وناشد المجلس في ندائه رئيس الوزراء المنتخب نتنياهو التحلي بالجرأة والشجاعة والعمل على الغاء القرار الخطير المتعلق باعادة انتشار قوات الجيش الاسرائيلي خارج مدينة الخليل الغاء تاما ونهائيا نظرا لما ينطوي عليه تنفيذ هذا القرار، حسب مجلس كبار علماء التوراة، من هدر وسفك دماء سيكون اشد فظاعة بكثير مما وقع في المدينة ذاتها خلال صدامات عام 1929 كما ورد في دعوة المجلس.

واوضح احد قادة «اغودات يسرائيل» النائب السابق في البرلمان مناحيم فوروش دعوة مجلس كبار الحاخامات الى تراجع اسرائيل عن التزامها الخاص بالانسحاب من الخليل بقوله «ان هناك أمورا استثنائية شاذة وهذا ينطبق على مدينة الخليل التي وصفها بأنها مدينة الاباء» معربا عن ثقته باستجابة نتنياهو لهذه الدعوة.

وكانت مصادر اسرائيلية قالت ان نتنياهو يعتزم تنفيذ عملية اعادة انتشار قوات الجيش الاسرائيلي خارج مدينة الخليل المحتلة بشكل يختلف عن الخطط الاصلية التي وقعت عليها اسرائيل في نطاق اتفاق اوسلو «ب».

وكان ضباط في قيادة المنطقة الوسطى اقترحوا في نطاق خططهم الخاصة باعادة الانتشار العسكري في الخليل الابقاء على قوات عسكرية لحماية المستوطنين اليهود القاطنين وسط الخليل البالغ عددهم نحو 400 مستوطنا بمعدل جنديين مقابل كل مستوطن واحد في المدينة.

اسرائيل تحذر من انها قد تهاجم قرى لبنانية وتضرب مدنيين

نتنياهو خرج عن صمته ليقول انه سيواجه حزب الله بطريقته

القدس - من روبرت ماني:

تعهد الزعيم اليميني الجديد في اسرائيل بنيامين نتنياهو امس الثلاثاء بمواجهة رجال المقاومة اللبنانيين بطريقته الخاصة عندما يشكل حكومته.

وتزامن تحذير نتنياهو المقتضب بالانتقام مع دفن اسرائيل خمسة جنود قتلوا في مكمن نصبه مقاتلو حزب الله الموالي لايران في المنطقة التي تحتلها اسرائيل بجنوب لبنان.

وسيجد الرد القوي من زعيم حزب الليكود وقعا طيبا لدى الاسرائيليين الا انه قد يربك الولايات المتحدة التي تسعى الى الحفاظ على عملية السلام في مسارها وتهدئة مخاوف العرب من ان الدولة اليهودية انحرفت فجاة ناحية اليمين.

ويخطط الزعماء العرب لعقد اول قمة عربية موسعة لهم منذ ست سنوات في 21 من حزيران (يونيو) لتقييم احتمالات السلام تحت قيادة الليكود.

وقال رئيس الاركان الاسرائيلي امنون شاحك انه لن يتردد في ضرب حزب الله حتى لو الحق ذلك اصابات بالمدنيين اللبنانيين.

واستشهد اكثر من 200 مدني في الغارات الاسرائيلية على جنوب لبنان طوال 17 يوما في نيسان (ابريل) والتي امر بها رئيس الوزراء الذاهب شمعون بيريس.

وتفجر الموقف من جديد سيضع نتنياهو في مواجهة ليس فقط مع بيروت ولكن مع سورية ايضا وهي القوة العسكرية في لبنان. وسيقوض ذلك بشكل اشد احتمالات استئناف محادثات السلام الاسرائيلية السورية المهددة بالفعل بسياسة الليكود الخاصة بالاحتفاظ بمرتفعات الجولان المحتلة.

وانتخب نتنياهو بناء على برنامج سياسي يدعو للتشدد مع المهاجمين العرب. وخرج نتنياهو عن صمته ليعلق على مكمن يوم امس الاول، وكان حريصا على عدم الاكثار من الظهور الاعلامي وهو يحاول تشكيل حكومة ائتلافية مع الاحزاب اليمينية والدينية.

وقال نتنياهو للصحافيين «اعتقد ان هذه مشكلة معقدة جدا». واضاف «نحن نواجه تهديدا ارهابيا - هجوما في غاية الشدة على جنودنا. وعلينا ان نتصرف بصرامة وتصميم».

ويامل نتنياهو الذي اطاح ببيريس في انتخابات 29 من ايار (مايو) في تقديم قائمة بحكومته الجديدة من اجل اجراء اقتراع بالثقة عليها عندما ينعقد الكنيست (البرلمان) الاسرائيلي يوم الاثنين المقبل.

وحذرت اسرائيل امس الثلاثاء من انها لن تتردد في ضرب مقاومي حزب الله المختبئين في قرى جنوب لبنان حتى لو ادى ذلك الى اصابة مدنيين.

وقال شاحك قائد الجيش الاسرائيلي ان حزب الله الموالي لايران انتهك التفاهم الذي توسطت فيه الولايات المتحدة حين قتل مقاوموه خمسة جنود اسرائيليين في كمين امس الاول.

وقال اللفتنانت جنرال شاحك لراديو الجيش الاسرائيلي «سنعمل ضد ارهابيي حزب الله اينما كانوا بما في ذلك القرى. واتوقع ونظرا لتمركزهم بالقرب من او الى جوار... المدنيين ان نعود مرة اخرى الى موقف من شأنه وقوع اصابات بين المدنيين ايضا في جنوب لبنان».

وقال شاحك ان المقاومين «جاءوا من منطقة مدنية وعادوا الى منطقة مدنية».

واضاف «نعرف ايضا ... ان العملية تم التنسيق لها من داخل قرية وان الارهابيين يعودون الى مواقع في قرى جنوب لبنان. وهذا بالقطع انتهاك للتفاهم».

وحذر شمعون بيريس رئيس وزراء اسرائيل جماعة حزب الله امس الاول من تصعيد هجماتها في جنوب لبنان في اعقاب قيام مقاومي الجماعة بقتل خمسة جنود اسرائيليين في اشد الهجمات ضراوة منذ انتهاء هجوم اسرائيلي في نيسان (ابريل) الماضي.

وقال بيان اصدره مكتب بيريس «ستترد اسرائيل بالطريقة التي ترى انها ملائمة وفي انسب زمان ومكان وانها تحذر حزب الله بالا يواصل تصعيد الموقف في المنطقة على حساب المدنيين اللبنانيين».

واثت اعمال العنف في المنطقة التي تحتلها اسرائيل في جنوب لبنان ومقتل مستوطن اسرائيلي وزوجته في كمين نصبه فلسطينيون على ما يبدو بالقرب من الضفة الغربية الاحد الى عقد اجتماع عاجل بين بيريس وخليفته بنيامين نتنياهو.

وعقد الاجتماع في مقر وزارة الدفاع في تل ابيب هو الاجتماع الثاني بين الرجلين منذ فوز نتنياهو رئيسا لوزراء اسرائيل في الانتخابات التي جرت في 29 من الشهر الماضي.

وقال بيان اصدره مكتب نتنياهو بعد الاجتماع «يجب ان تشن هذه المعركة بضراوة وبتصميم وحكمة وستكون هذه هي سياستنا».

وكان بيريس قام في وقت سابق بجولة تفقد فيها مقار قيادة الجيش الاسرائيلي على طول الحدود الشمالية ليستمع الى تفاصيل الكمين الذي قتل فيه خمسة جنود اسرائيليين وجرح فيه ثمانية اخرون وقتل جندي لبناني في قصف اسرائيلي انتقامي وهو الاشد من نوعه منذ التوصل الى التفاهم في 27 نيسان (ابريل) الماضي.

وقالت مصادر ميليشيا جيش لبنان الجنوبي المؤيدة لاسرائيل في جنوب لبنان ان المقاومين هاجموا دورية للجيش الاسرائيلي بنيران الرشاشات والقذائف الصاروخية عندما كان الجنود في طريقهم الى موقع اسرائيلي امامي في منطقة الطاهر في القطاع الاوسط من المنطقة المحتلة.

وقال الجيش الاسرائيلي ان نيران المدافع المضادة للدبابات اطلقت على القوات الاسرائيلية في حادث منفصل في جنوب لبنان في وقت لاحق من اليوم الاثنين في انتهاك لوقف اطلاق النار الا ان احدا لم يصب.

وقالت متحدثة باسم الجيش «هذا الحادث انتهاك لاتفاق عناقيد الغضب لان المنظمة (حزب الله) اطلقت النيران من قرية بجنوب لبنان».

ولم تذكر المتحدثة تفاصيل عن طبيعة النهج الذي سيسلكه الجيش الاسرائيلي.

من جهة اخرى تأمل الولايات المتحدة ان تستأنف مجموعة مراقبة وقف اطلاق النار في جنوب لبنان اعمالها «في اقرب وقت ممكن» بعد تشكيل الحكومة الاسرائيلية الجديدة.

وردا على سؤال عن المواجهة التي جرت امس الاول بين الجيش الاسرائيلي وحزب الله الشيعي اللبناني، دعا المتحدث باسم وزارة الخارجية الاميركية نيكولاس بيرنز حزب الله الى «وقف هجماته».

واشار الى ان «اي تصعيد في العنف» في الوقت الذي يقوم فيه رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو بتشكيل حكومته «لا يفيد الا الذين يرفضون مفاوضات السلام».

وقال بيرنز انه «من المبكر جدا» تحديد ما اذا كان الاشتباك، وخصوصا الرد الاسرائيلي، يشكل انتهاكا لوقف اطلاق النار الذي تم التوصل اليه في 26 نيسان (ابريل) الماضي. وينص هذا التفاهم على امتناع اسرائيل وحزب الله عن قصف المدنيين. واضاف المتحدث باسم الخارجية الاميركية «لا نعرف كل الوقائع».

واخيرا قال بيرنز ان الولايات المتحدة تشارك وزارة الخارجية الفرنسية رأيها الذي عبرت عنه في بيان امس الاول. وكانت الخارجية الفرنسية عبرت عن «اسف فرنسا الشديد» للاشتباكات التي حدثت امس الاول في جنوب لبنان ودعت «جميع الاطراف» الى العمل على تشكيل لجنة مراقبة تنفيذ اتفاق وقف اطلاق النار «في اسرع وقت ممكن».

جنود اسرائيليون يشاركون في مراسيم دفن زملائهم الذين قتلوا في جنوب لبنان (رويتر)

اسلاميون متشددون يستنزفون الجيش الاسرائيلي في جنوب لبنان

القدس - من جاني غور اربيه:

قصفت اسرائيل مخابئهم واغتالت زعماءهم ومع ذلك يواصل اعضاء حزب الله استنزاف واحد من اكثر جيوش العالم تقدما.

وقتل مقاومو حزب الله الموالي لايران تسعة جنود في عشرة ايام مستخدمين تكتيك الكر والفر لاجبار الجيش الاسرائيلي على الانسحاب من جنوب لبنان.

وقال زئيف ماعوز رئيس مركز جافي للدراسات الاستراتيجية «من الصعب للغاية حتى بالنسبة لاكثر الجيوش تقدما التعامل مع الثوار. انهم يستغلون التضاريس ويحصلون على المساعدة من السكان المحليين. وهذا هو سبب تحقيق الانجازات».

وفي احدث كمين ينصبونه امس الاول اطلق المقاومون نيران المدافع الرشاشة والقذائف الخارقة للدروع على افراد الشاة اثناء عودتهم من عملية ليلية فقتلوا خمسة منهم.

وهذا هو الكمين الثالث في سبعة اشهر في منطقة تراقبها اسرائيل بمعدات استشعار متطورة وتنتشر فيها دوريات من القوات الاسرائيلية وميليشيا جيش لبنان الجنوبي المتحالفة معها.

وقال ماعوز «من الواضح انهم يزدادون تطورا. فهذا الهجوم يشير الى انهم حصلوا على معلومات استخبارية عن مكان الجنود اثناء الليل والطريق الذي سيسلكونه الى قاعدتهم».

واضاف ان المقاتلين الشيعة الذين يحصلون على تمويل من ايران ودعم من سورية يجندون السكان في الجنوب لمراقبة الدوريات العادية وابلاغهم بها.

ويتسلل المقاومون المسلحون ببنادق ايه كي 47 الى داخل المنطقة الامنية التي اقامتها اسرائيل من جانب واحد في الجنوب ويخرجون منها عبر التلال الصخرية والاودية لزرع الغام برية على الطرق التي يسلكها الجنود الاسرائيليون.

وبعد مقتل الجنود امس الاول يرتفع عدد الجنود الاسرائيليين الذين قتلوا في الجنوب هذا العام الى 16 قتيلا مقابل 23 في عام 1995 بأكمله. واثار ذلك نقاشا حول اسلوب اسرائيل في مواجهة المقاومين.

وقال الجنرال متقاعد يوسي بيليد «يجب على اسرائيل ان تشتبك مع حزب الله وتقتل مقاوميه بدلا من السكوت مدة طويلة ثم القاء قنابل من الطائرات» في اشارة الى القصف الاسرائيلي للبنان الذي استمر 17 يوميا في نيسان (ابريل).

وقال لصحيفة (معاريف) «ان هذا ليس الاسلوب الذي يحقق شيئا». ولم يسفر القصف الاسرائيلي عن الاضرار بالقدرات العسكرية لحزب الله.

وقال المحلل العسكري زئيف شيف لرويتر «ان قدرتهم على زرع الالغام والتسلل الى مناطقنا جيدة. وتواجه اسرائيل مصاعب في التعامل مع هذا الوضع. ومن الواضح انه يثبت انهم تعافوا بسرعة من الضرر الذي لحق بهم خلال الحملة (الاسرائيلية) في جنوب لبنان».

وقال نائب وزير الدفاع اوري اور وهو جنرال سابق «في هذا النوع من القتال تواجه حظا حسنا في بعض الاحيان وحظا سيئا في البعض الاخر».

واضاف اور «اذا كنت اعتقد انه بامكاننا حل للمشكل بالقوة لفعلنا ذلك ولكن بعد 30 عاما في لبنان فاننا نعلم حدودنا. يمكننا ان نستولي على لبنان غدا. وقد فعلنا ذلك بالفعل. ولكن ماذا سيحدث بعده ... ان الحل الحقيقي حل سياسي».

رفضوا الخضوع لاوامر تفتيش اسرائيلية

النواب الفلسطينيون يعانون من التنقل بين مقرين في الضفة وغزة

■ القدس - اف ب: يتعين على اعضاء المجلس التشريعي الفلسطيني التنقل بين مقرين في الضفة الغربية وغزة لحضور الجلسات التي بات الوصول اليها في مثل هذه الظروف عبئا مرهقا عليهم.

ومنذ انعقاد جلسته الاولى في اوائل اذار (مارس) الماضي تنقلت جلسات المجلس بين مدن غزة ورفح في قطاع غزة ورام الله وبيت لحم في الضفة الغربية.

وشكلت عملية التنقل هذه صعوبات جمة لاعضاء المجلس الـ 88 خصوصا التنقل بين قطاع غزة والضفة الغربية وهو اجراء تحكمه القرارات الاسرائيلية ويستوجب الحصول على اذن خاص.

ولا زال المجلس في انتظار تجهيز مقره الثاني في رام الله. وقد اضطر لعقد الجلسات الاخيرة في مقر وزارة التربية والتعليم في المدينة.

وعندما عينت الجلسة القادمة للقررة اليوم الاربعاء في رام الله اتضح لادارة المجلس ان مقر وزارة التربية والتعليم سيكون مشغولا بسبب استخدام قاعاته في امتحانات الثانوية العامة التي بدأت قبل ايام.

وذلك وقع الاختيار على مدينة نابلس شمال الضفة الغربية عقد الاجتماع.

وقال رئيس المجلس احمد قريع (ابو العلاء) لوكالة فرانس برس «نحن مضطرون للتنقل بين الضفة وغزة والامر صعب ومرهق جدا».

وكان عشرون نائبا ما زالوا حتى صباح امس الثلاثاء غير قادرين على الانتقال الى الضفة الغربية بعد ان رفضوا الخضوع للتفتيش على الحواجز الاسرائيلية.

وابقي هؤلاء ساعتين عند حاجز ايريز الفاصل بين قطاع غزة واسرائيل من قبل الجنود الاسرائيليين الذين قالوا انهم يحملون «اوامر مشددة» باخضاعهم للتفتيش. وكبادرة احتجاج، عاد النواب الى غزة وعقدوا اجتماعا طارئا.

واعتبر قريع الامر مخرقا للاتفاق، وقال ان اسرائيل «ما زالت تعمل على تعطيل اعمال المجلس من خلال وضع العقبات امام اعضائه وتنقلاتهم».

وقال النائب حاتم عبد القادر ان عقد الجلسات في اكثر من مقر «يؤثر على عملنا خصوصا اعمال السكرتاريا والتحضير للجلسات والتنقل».

واضاف ان «الصعوبة في عدم وجود مقر ثابت للمجلس تخلق شعورا بعدم الاستقرار لدى النائب».

وقالت حنان عشراوي رئيسة اللجنة السياسية في المجلس «يتوجب عليّ في كل مرة ان احمل كل الملفات لانه لا يوجد مكتب خاص باللجان حتى الان».

واضافت «اعتقد ان السبب الرئيسي لعدم وجود مقر ثابت هو سبب سياسي الى حين الانتهاء من مفاوضات المرحلة النهائية».

ويريد الفلسطينيون ان يقيموا المقر الرئيسي لمجلسهم في مدينة القدس التي يريدون ان يكون شطرها الشرقي عاصمة لدولتهم في المستقبل.

والى ذلك الحين فان على نواب المجلس الحاليين ان يواصلوا تنقلاتهم بين الضفة الغربية وقطاع غزة.

اطلع وايزمن على مشاوراته وبحث قضايا امنية مع شارون

نتنياهو يواجه مشاكل في تشكيل حكومته الائتلافية

القدس - من باتريك انيدغار:

واجه رئيس الوزراء الاسرائيلي المنتخب بنيامين نتنياهو امس الثلاثاء مشاكل مع شركائه المحتملين في الحكومة، لا سيما الاحزاب الدينية، في تشكيل ائتلاف يحظى بالاكثرية.

لكن نتنياهو، الذي لا يزال امامه 38 يوما لاعلان تشكيلته امام البرلمان، الح الى انه يرغب في التوصل الى تشكيل حكومة قبل توجهه الى واشنطن في نهاية حزيران (يونيو) الجاري.

وصرح زعيم المجموعة البرلمانية لحزب الليكود موشيه كيلتساف «اشك في ان يتمكن بيبي (الاسم الذي يطلق على نتنياهو) من عرض حكومته خلال الجلسة الاولى للبرلمان الجديد المقررة في 17 حزيران (يونيو) وانما بعدها بـ48 ساعة في افضل الحالات».

وظهر الحجم الحقيقي لهذه الصعوبات خلال المفاوضات مع الاحزاب الدينية حول التوجهات الرئيسية للحكومة المقبلة.

وتحدثت الصحف عن «ازمة حقيقية» خلفها عزم الليكود برئاسة نتنياهو ابقاء «الوضع على حاله» بين رجال الدين والعلمانيين في حين ان الحزبين الدينيين المتشددين والحزب الوطني الديني ترغب في اعتماد قواعد دينية اكثر جزما.

واوضح المعلق السياسي للاذاعة الرسمية شلومو راز ان «جوهر المسألة يتمثل في ان كلا من الاحزاب الدينية يطالب بوزيرين في الحكومة الجديدة وهذا مستحيل من الناحية الفنية».

وهدد زعيم الحزب الوطني الديني زفولون هامر بعدم المشاركة في الائتلاف برئاسة الليكود والاكتفاء بمساندة الحكومة من الخارج».

وقال هامر مساء امس الاول «ان الشروط التي يضعها الليكود لدخولنا الائتلاف مهينة». وطالب بوقف المشاورات.

ويضاف الى هذه الصعوبات قرار المدعي العام ميخائيل بن يائير توجيه الاتهام الى النائب عن الليكود ورئيس بلدية القدس ايهود اولمرت باختلاس اموال خلال الحملة الانتخابية في العام 1988. وقد وجهت الى اولمرت، الذي كان المسؤول المالي في الحزب في تلك الفترة، تهم قبول رشاوى وتزوير واستخدام وثائق مزورة ومخالفة القوانين الضريبية وخصوصا القوانين المتعلقة بتمويل الاحزاب. وبسبب هذه الاتهامات قد لا يتمكن اولمرت من الحصول على حقيبة وزارية في الحكومة الجديدة شانه في ذلك شان زعيم حزب شاس ارييه درعي الذي فتح تحقيق قضائي بحقه بتهمة اختلاس اموال عامة.

وذكرت الاذاعة الرسمية الاسرائيلية ان المدعي العام قد يكتفي باستجواب اولمرت من دون ان يضطر هذا الاخير الى المثول امام المحكمة.

وقد ظهرت هذه القضية في الوقت الذي تحدثت الصحف الاسرائيلية عن نية نتنياهو اقالة بن يائير اذ ان اليمين يعتبر مواقفه قريبة من الحكومة العمالية برئاسة شمعون بيريس.

واخيرا بدأت الانتقادات تظهر في صفوف الليكود بسبب تصرف نتنياهو مع بعض الاعضاء المرشحين للحصول على حقائب وزارية. وقال احدهم لصحيفة (هآرتس) طالبا عدم الكشف عن اسمه «ان عدم معرفة اي حقيبة سنحصل عليها ويقاعنا متأرجحين على وقع التسريبات والشائعات امر مهين ومخز ومثير للغضب».

ومن جهة اخرى اطلع رئيس الوزراء الاسرائيلي المنتخب صباح امس الثلاثاء الرئيس عيزر وايزمن على مشاوراته التي يجريها من اجل تشكيل حكومته. وقام نتنياهو بزيارة مقر الرئاسة الاسرائيلية حيث قابل وايزمن قبل مغادرة الرئيس الاسرائيلي الى اسطنبول حيث سيشارك هذا الاسبوع في قمة المدن. وسلم نتنياهو، في هذه المناسبة، وايزمن «رسالة صداقة» الى الرئيس التركي سليمان ديميريل.

وقالت اوساط مقربة من الحكومة الجديدة ان نتنياهو بدأ توزيع الحقائب الوزارية على حلفائه الاساسيين.

وهو اجتمع مساء امس الاثنين الى ابرز المتشددين في الليكود ارييل شارون الذي سيسند اليه وزارة الاسكان. اما وزارة الدفاع فستسند الى الجنرال في الاحتياط اسحق موردخاي الذي انضم الى الليكود قبل اشهر من الانتخابات.

وذكرت مصادر سياسية ان نتنياهو الذي فاز في الانتخابات التي جرت في 29 ايار (مايو)، اسند وزارة الخارجية الى ديفيد ليفي والامن الداخلي الى رفائيل ايتان. وهما سيعينان ايضا في المنصب الفخري كنائبين لرئيس الوزراء.

وما زال اسم وزير المالية غير معروف. والمرشحون الى هذه الحقيبة عدة وهم دان ميريدور وايهود اولمرت وبيني بيغن وموشيه كاتساف.

جاك شيراك سيزور الشرق الاوسط قريبا

اوروبا تحث الدول العربية ألا تتسرع في استخلاص استنتاجات من تصريحات نتنياهو

جنيف - لوكسمبورغ - من ديفيد فوكس:

أعلن الرئيس الفرنسي جاك شيراك في جنيف امس انه سيقوم بزيارة جديدة الى منطقة الشرق الاوسط قريبا.

وقال شيراك خلال مؤتمر صحافي «ان فرنسا ما زالت متمسكة جدا بعملية السلام وستبذل كل ما في وسعها من اجل تمكينها من الاستمرار وفق روح ونص ما تقرر في اتفاقات اوسلو ومن اجل عدم تعريضها للخطر».

واضاف «ان فرنسا ستقدم المساهمة بمقدار ما تستطيع، مثلما فعلت خلال المواجهات الاخيرة في جنوب لبنان».

وعندما سئل عن احتمال قيام وزير الخارجية الفرنسي هيرفيه دو شاريت بزيارة الى الشرق الاوسط قال جاك شيراك «سيذهب بالتأكيد الى الشرق الاوسط قريبا. هذا الامر ليس موضع شك. وانا سأذهب ايضا».

وقال المحيطون بشيراك ان هذه الزيارة قد تتم في الخريف المقبل.

وكان الرئيس الفرنسي زار لبنان ومصر في مطلع نيسان (ابريل) الماضي.

واعرب شيراك من جهة اخرى عن أمله في قيام «علاقات ممتازة» مع رئيس الوزراء الاسرائيلي الجديد بنيامين نتنياهو.

ومن جهة اخرى حث الاتحاد الاوروبي الدول العربية امس الثلاثاء على ألا تتسرع في الوصول الى استنتاجات بخصوص التصريحات التي ادلى بها رئيس الوزراء الاسرائيلي المنتخب بنيامين نتنياهو.

وقال وزير الخارجية الايطالي لامبرتو ديني الذي كان يتحدث بالنيابة عن رئاسة الاتحاد الاوروبي انه من السابق لاوانه القول ما اذا كانت اراء نتنياهو تمثل تصريحات انتخابية او سياسة اصلية. وكان يتحدث في مؤتمر صحافي بعد ان وقع الاتحاد الاوروبي وسورية اتفاق تعاون وهو الخطوة الاولى في عملية قد تؤدي الى علاقات اقتصادية وتجارية مربحة. واثار نتنياهو الذي فاز بفارق طفيف على رئيس الوزراء شمعون بيريس في انتخابات 29 من ايار (مايو) انتباه العالم العربي بتشكيكه في مبدأ مبادلة الارض العربية المحتلة بالسلام وهو احد دعامات مؤتمر مدريد للسلام عام 1991 الذي وضع مرحلة المحادثات المباشرة. وقال ديني «نحن نرى بعين القلق بعضا من هذه التصريحات ولكننا نعتقد انه يجب علينا جميعا ان ننتظر ونرى ان كانت هذه (البيانات) ستتبلور بوصفها سياسة».

واضاف «من السابق لاوانه القول ما هي المخاطر التي يمكن ان تنجم».

ومع ذلك فقد قال وزير الخارجية السوري فاروق الشرع ان اسرائيل «تفهم فهما تاما» اثر هذه البيانات على العملية السلمية.

وقال الشرع «قالت اسرائيل لا مباحثات بشأن القدس ولا انسحاب من مرتفعات الجولان ... وقالت اسرائيل لا نهاية للمستوطنات في الاراضي المحتلة ... فماذا يعني ذلك».

وقال الشرع في تصريح ان مرتفعات الجولان التي احتلتها اسرائيل من سورية عام 1967 ليست مفتوحة للتفاوض.

وقال «لا يمكن تحقيق سلام بدون الانسحاب الاسرائيلي الكامل ... انها مفارقة المفارقات ان يزعم البعض ان عملية استعادة الجولان ليست أولى أولويات سورية».

وقال ان انتقاد الولايات المتحدة وغيرها لسورية «لايوائها الارهابيين بينما طرد هؤلاء الناس من اسرائيل في المقام الاول» امر غير عادي.

واضاف «ان تعريف الارهاب امر مفتوح للنقاش ... يجب ان نفرق بين الارهاب الذي يهدد الابرياء وبين ما يسمى بالارهاب الذي هو في الحقيقة التصرف المشروع لاناس يسعون لاستعادة وطنهم». وفي لندن تعهد وزير الخارجية البريطاني لشؤون الشرق الاوسط بان بلاده «ستواصل جهودها لتشجيع السلام الدائم في الشرق الاوسط بعد فوز زعيم تجمع الليكود الاسرائيلي بنيامين نتنياهو في الانتخابات الاخيرة».

واضاف جيريمي هنلي امس في كلمة القاها امام مؤتمر نظمه اتحاد الصناعيين البريطانيين يتعلق بسوق الاعمال السورية الناشئة عقد في لندن ان «السلام ينبغي ان يبقى الهم الرئيسي بالنسبة لنا». واثنى على «الخطوة الهائلة التي قطعتها سورية على طريق الارض مقابل السلام».

حركة اسرائيلية تعد لتنفيذ أوسع خطط استيطانية يهودية جنوب الضفة الغربية

■ القدس - ق ب: كشفت مصادر اسرائيلية النقاب عن مخطط استيطاني واسع يقضي باقامة مراكز استيطانية يهودية جديدة فوق مساحات شاسعة من الاراضي الفلسطينية الواقعة جنوب الضفة الغربية.

وقالت مصادر مأذونة في «الحركة الكيبوتسية الموحدة» وهي تجمع مقرب من حزب «العمل» الاسرائيلي، ان الهيئة القيادية لهذه الحركة وضعت مخططا متكاملا لانشاء مراكز استيطانية عسكرية تابعة لقوات «الناحل» في الجيش الاسرائيلي على امتداد الطريق الرئيسي الذي يربط بين مناطق الحكم الذاتي الفلسطيني في الضفة الغربية وقطاع غزة، الى الجنوب من مدينة الخليل.

واوضح مسؤول كبير في سكرتاريا «الحركة الكيبوتسية» في تصريحات ادلى بها للاذاعة الرسمية الاسرائيلية «صوت اسرائيل» باللغة العبرية ان الهدف من اقامة هذه المراكز الاستيطانية العسكرية الجديدة هو الحيلولة دون تحول «الممر البري الامن» المزمع اقامته بموجب اتفاقات اوسلو بين الضفة الغربية وقطاع غزة جنوب جبل الخليل الى منطقة سيادة فلسطينية تعزل تجمعات يهودية ومناطق حيوية لاسرائيل عن بعضها البعض جنوب الضفة الغربية وفي منطقة صحراء النقب.

واكد المسؤول الاسرائيلي ان هذا المخطط الذي اعدته حركته عرض على كافة الجهات المسؤولة في الحكومة وفي وزارة الدفاع الاسرائيلية والوكالة اليهودية قبل بضعة اشهر، وان هذه الجهات صادقت على جميع الطلبات والخرائط التفصيلية المتعلقة ببناء ومواقع اقامة هذه المستوطنات العسكرية التي قال انها ستقام على جانب الطريق الرئيسي جنوب جبل الخليل.

واوضح مسؤول سكرتاريا «الحركة الكيبوتسية» ان قوات «الناحل» وهي الذراع الاستيطاني للجيش الاسرائيلي تستعد للشروع قريبا في انشاء هذه المستوطنات العسكرية التي ينتظر تحولها الى مستوطنات مدنية دائمة في عهد حكومة حزب الليكود الذي اعلنت اوساط رفيعة المستوى فيه تبنيها واعتزامها العمل من اجل تمويل نفقات هذا المشروع الاستيطاني الجديد في الضفة الغربية.

البابا شنوده الثالث يشارك بمؤتمر حول القدس

■ بيروت - اف ب: بدأ بابا الاقباط شنوده الثالث زيارة الى لبنان تستغرق اسبوعا يشارك خلالها في اجتماعات كهنوتية وفي مؤتمر مسيحي اسلامي حول القدس.

وافاد مصدر رسمي لبناني ان البابا شنوده وصل مساء امس الاول الى بيروت وسيشارك بين 11 و13 حزيران (يونيو) الجاري في اعمال اللجنة التنفيذية لمجلس كنائس الشرق الاوسط وبين 14 و16 في المؤتمر المسيحي الاسلامي حول القدس.

واعرب البابا شنوده لدى وصوله الى العاصمة اللبنانية عن ارتياحه لعقد هذين الاجتماعين اللذين سيتيحان «اسماع قضايا لبنان والقدس وفلسطين».

وكان بابا الاقباط زار لبنان خلال الشتاء تلبية لدعوة من بطريرك الموارنة الكاردينال نصرالله صفير. وقد اعترفت السلطات اللبنانية لمناسبة تلك الزيارة بالطائفة القبطية كواحدة من الطوائف الـ18 المسيحية والمسلمة واليهودية التي يتألف منها المجتمع اللبناني.

وتعتبر الكنيسة القبطية من اقدم الكنائس المسيحية في الشرق. ويقدر عدد رعاياها بـ13 مليونا يعيش معظمهم في اثيوبيا وفي مصر حيث يقيم البابا شنوده.

نائب مسلم يطالب بأقامة مسجد في الكنيست الاسرائيلية

■ القدس - اف ب: يريد عبد المالك دهامشة عضو الكنيست الاسرائيلية المنتخبة ان يقيم مسجدا داخل برلمان الدولة العبرية ليتمكن من اداء الصلاة خلال ساعات عمله.

وقال دهامشة عضو الحركة الاسلامية الذي فاز وزميل له في الانتخابات الاسرائيلية الاخيرة لوكالة فرانس برس «اعتقد ان من ابسط حقوقنا كمسلمين ان نتمكن من اداء صلواتنا».

واضاف ان «لليهود كنيسا (في الكنيست) ولنا نفس الحق في العبادة فنحن نعيش في دولة ديمقراطية».

ويوجد في الكنيست كنيس مخصص لليهود المتدينين الا انه لم يتقدم حتى الان اي من اعضاء الكنيست المسلمين بطلب لاقامة مسجد.

ويضم البرلمان الاسرائيلي الجديد ثمانية اعضاء مسلمين بينهم دهامشة الذي انتخب في التاسع والعشرين من شهر ايار (مايو) الماضي عن القائمة العربية الموحدة.

وقال دهامشة انه طالب بتحويل احدى غرف الكنيست الى مسجد لتمكينه وباقي النواب المسلمين من الصلاة.

وقال يائير اميكام المتحدث باسم الكنيست ان «الكنيست غير منعقدة الان وعليه (دهامشة) ان يقدم طلبه للكنيست الجديدة».

أما ابراهام رافتس زعيم حزب التوراة اليهودية الموحدة فانه لا يمانع وقال «من غير شك لن اكون منزعجا اذا رغب احد بالصلاة لربه».

لكنه اضاف انه غير متأكد من وجود مكان شاغر داخل الكنيست لتحويله الى مسجد وقال «اذا كان (دهامشة) هو الوحيد الذي يريد مسجدا فمن غير المعقول افراد مكان خاص له ويمكنه ان يصلي في مكتبه».

الشرطة الفلسطينية تغلق مكتب مدافع فلسطيني عن حقوق الانسان

■ غزة - رويتر: قال موظفون يعملون ببرنامج للصحة العقلية في غزة امس الثلاثاء ان الشرطة الفلسطينية في المدينة اغلقت مكتب اياد السراج المدافع الفلسطيني عن حقوق الانسان بعد يوم واحد من اعتقاله.

وقال العاملون في المكتب ان رجال الشرطة السرية الفلسطينية اقبلوا على مركز برنامج الصحة العقلية امس الاول وفتشوا مكتب السراج الذي يعمل مفوضا للجنة الفلسطينية المستقلة لحقوق الانسان وصادروا بعض الوثائق وشرائط الفيديو والملفات. واغلق المكتب المؤلف من حجرة واحدة وبصم بخاتم الامن الفلسطيني. وقال الموظفون انه عندما طلبوا الاطلاع على امر التفتيش رد الضابط المسؤول بقوله «ان وجودي يغني عن امر التفتيش».

وقالوا ان الشرطة اعتقلت ايضا رنا عياد مديرة مكتب السراج في استجواب استمر لاكثر من ثلاث ساعات. ولم يتسن الاتصال بمديرة المكتب عقب اخلاء سبيلها للتعقيب.

وقال خالد القدرة المدعي العام لسلطة الحكم الذاتي الفلسطيني انه تم ليل الاحد اعتقال اياد 48 ساعة لاستجوابه. وسئل عن سبب الاعتقال فقال القدرة انه سيجيب على كل شيء بعد انتهاء التحقيق. وهذه هي المرة الثانية خلال شهر واحد التي يعتقل فيها اياد. واحتجز السراج وهو طبيب نفسي لمدة اسبوع في ايار (مايو) بعد ان نشرت صحيفة (نيويورك تايمز) عمودا نقلت عنه قوله ان السلطة الفلسطينية «فاسدة ومستبدة وقمعية».

وقال القدرة في ذلك الوقت ان تصريحات السراج تصل الى حد «القذف والتشهير». وافرج عن السراج بكفالة بعد ضغوط دولية قوية. واعتقلته السلطة الفلسطينية ثلاث مرات في المجمل. وكانت اول مرة في كانون الاول (ديسمبر) عام 1995 لمدة ثماني ساعات. وفي مؤتمر صحافي في غزة في 27 ايار (مايو) تمسك السراج بالتصريحات التي ادلى بها لصحيفة (نيويورك تايمز) ولكنه قال انه لا يقصد الصدام مع ياسر عرفات رئيس السلطة الوطنية الفلسطينية.

وقال ان «الرئيس ابو عمار (عرفات) رئيسنا وهو زعيمنا وكلنا رفاق. لم اقصد ابدا الصدام مع السلطة او الصدام مع شخص الرئيس عرفات او ايذائه».

ولكنه اتهم قوات الامن الفلسطينية بتعذيب السجناء وقال انه سيواصل محاولة انهاء انتهاكات حقوق الانسان.

وقال السراج ان «هناك تعذيبا للسجناء الفلسطينيين ويجب ان نواصل القيام بكل ما هو ممكن لوقف كل هذا وجعل جهاز الامن يلتزم بالقانون».

رئيس بلدية القدس متهم باختلاس اموال

■ القدس - اف ب: ذكر مصدر قضائي اسرائيلي امس الاول ان رئيس بلدية القدس ايهود اولمرت متهم باختلاس اموال اثناء الحملة الانتخابية لحزبه، تكتل الليكود اليميني في 1988.

وقرر المستشار القانوني للحكومة الاسرائيلية ميخائيل بن يائير احالة النائب اولمرت الذي كان المسؤول المالي لليكود، الى القضاء.

وقد سلم بن يائير قرار الاتهام لاولمرت الاحد.

وقال المصدر نفسه ان رئيس بلدية القدس متهم بقبول رشاوى وبالتزوير واستخدام وثائق مزورة ومخالفة القوانين الضريبية وخصوصا القوانين المتعلقة بتمويل الاحزاب. وذكرت الاذاعة الاسرائيلية ان اولمرت يمكن ان يدلي باقواله امام المستشار القانوني للحكومة وقد لا يمثل امام محكمة.

وقال المتحدث باسم اولمرت ان رئيس بلدية القدس «سيرد على الاتهامات عندما يطلع على كل الوثائق الواردة في الملف».

وقد وجهت التهمة منذ ثلاثة اشهر الى اثنين من مسؤولي الليكود. واطلع بن يائير رئيس الحكومة المنتخب بنيامين نتنياهو على هذه القضية.

الرئيس الاسرائيلي في اسطنبول لحضور قمة «الاسكان - 2»

■ اسطنبول - اف ب: وصل الرئيس الاسرائيلي عيزر وايزمن امس الثلاثاء الى اسطنبول في زيارة تستغرق يومين لحضور قمة المدن «الاسكان-2» التي تنظمها الامم المتحدة.

وقالت مصادر دبلوماسية اسرائيلية ان الرئيس الاسرائيلي سيجري على هامش القمة محادثات مع قادة عدد من الدول. والتقى امس الرئيس التركي سليمان ديميريل كما يلتقي اليوم الاربعاء رئيس الوزراء التركي المستقيل مسعود يلماظ. وكانت اسرائيل وتركيا وقعتا في 23 شباط (فبراير) اتفاقا للتعاون العسكري يسمح بموجبه كلا البلدين للطائرات الحربية للبلد الآخر باجراء طلعات تدريبية في اجوائه.

ولقي هذا الاتفاق احتجاجا من قبل بلدان عربية عدة لا سيما سورية والعراق اضافة الى ايران.



القلق الامريكي المزدوج:

عملية السلام.. والمخاوف من فوز زيوغانوف

واشنطن ـ من محمد دلبح:

تنظر الولايات المتحدة بقلق الى احتمال ان تؤدي هزيمة الرئيس الروسي بوريس يلتسين في الانتخابات الرئاسية التي ستجري الاسبوع المقبل الى جانب فوز بنيامين نتنياهو في اسرائيل الى حرب باردة في المنطقة العربية، واعربت مصادر الاستخبارات الامريكية عن اعتقادها بان يؤدي ذلك الى [illegible] بين الشرق والغرب في هذه المنطقة القابلة للاشتعال.

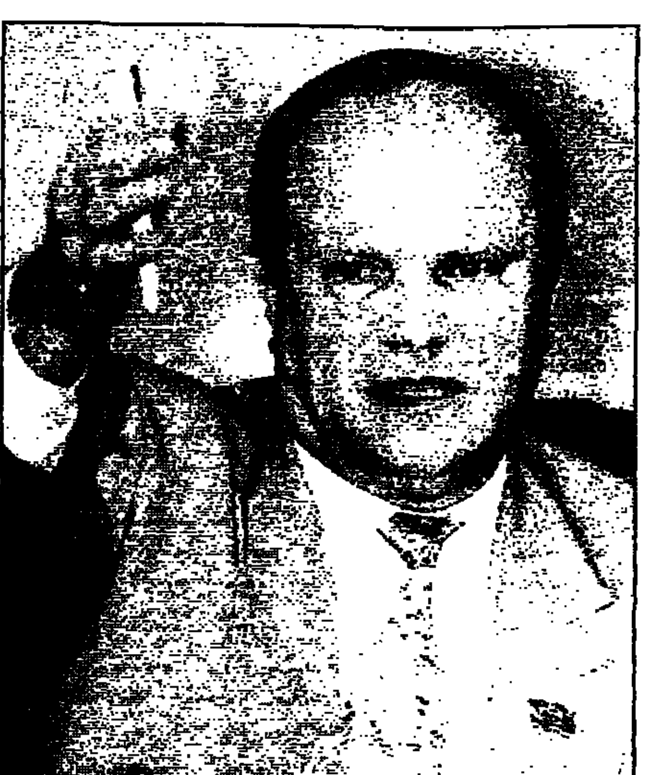
وتخشى هذه المصادر احتمال ان يغير الفريق السياسي والحكومي المتطرف لتكتل الليكود الذي سيحكم اسرائيل [illegible] العربية بصورة غاضبة مع عملية السلام العربية الاسرائيلية. وفي الوقت نفسه فان انتصار الشيوعيين في روسيا سيكون بالتأكيد اختبارا [illegible] بالنسبة للهيمنة الامريكية ـ الاسرائيلية في المنطقة التي تنوي ان تجدد روابطها «الدافئة» مع الحليف القديم. وتقول هذه المصادر ان مدين الحليف قد يكونان الضربة القاصمة لخطط التسوية الامريكية ـ الاسرائيلية في المنطقة.

ففي الوقت الذي يتحدث فيه نتنياهو بنوع من الاعتدال عن السلام منذ انتخابه الا انه لا يستطيع تغيير تاريخه حيث انه ينتمي الى معسكر اريئيل شارون القديم المؤيد بقوة لحركة الاستيطان في الاراضي الفلسطينية المحتلة والذي يمثل سكن شارون المحروس بصورة مكثفة وسط الحي العربي في القدس القديمة رمزا له. وقد وعد نتنياهو وفق ما نشر عن الخطوط العريضة لبرنامج حكومته القادمة بـ«تعزيز وتوسيع وتطوير المستوطنات» في الضفة الغربية المحتلة وهي خطوة من شأنها ان تؤدي الى «صقيع» في علاقات اسرائيل مع بعض العرب الذين سارعوا الى الاعداد لقمة عربية من شأنها احتواء اي رد فعل «غاضب» قد يطيح بتلك العلاقات ويعيد موضوع الصراع العربي الاسرائيلي الى وضعه السابق الذي كان عليه قبل عملية السلام. وطبقا لما يقوله مصدر في المخابرات المركزية الامريكية فان هذا ما يجعل عامل الانتخابات الروسية وحدوثه في مثل هذا الوقت مسألة حاسمة.

واضاف ان ذلك قد يعني على المدى القصير انه سيكون هناك روسيا جديدة بسياسة خارجية تتحدى على الاقل وضع امريكا كدولة وحيدة وخاصة في الشرق الاوسط، [illegible] ان اهمية العامل الروسي تكمن في ان مرشح الحزب الشيوعي غينادي زيوغانوف في حال فوزه سيركز جهوده على اعادة بناء مكانة روسيا في العالم التي اخذت بالاختفاء وسيبدأ بتوسيع دورها وبخاصة في المناطق القريبة [illegible] بالعراق [illegible] كانت ولا تزال تدافع عن العراق في الامم المتحدة ـ في سياق الحد الادنى الذي لا يضعها في خلاف حاد مع واشنطن، [illegible] الى جانب فرنسا والصين [illegible] صادرات النفط العراقي المفروض منذ آب (اغسطس) 1990، [illegible] الولايات المتحدة و[illegible] بريطانيا [illegible] مجلس الا[illegible] للابقاء على كامل العقوبات المفروضة [illegible] العراق يزعم ان اي عوائد مالية قد يحصل عليها العراق قد تستخدم في بناء [illegible] العسكرية.

وتقول [illegible] صادر في الاستخبارات الامريكية [illegible] انه اذا جاء زيوغانوف الى السلطة في موسكو فان تلك العقوبات ستواجه ازمة حيث ان رفعها مسألة موضوعة على جدول اعماله وهو ما يتيح للعراق ان يستأنف دوره السياسي والعملي في الشأن العربي والاقليمي وهو امر تريد الولايات المتحدة تغييبه الى ان يستكمل مخطط التسوية في المنطقة كامل حلقاته. ويسود اعتقاد في واشنطن ان زيوغانوف قد يعيد تعيين يفغيني بريماكوف في منصب وزير الخارجية الروسي الذي يتولاه حاليا في حكومة يلتسين. وكانت الحكومة الامريكية اعتبرت تعيين بريماكوف انذاك كان استهدف ارضاء القوى السياسية في روسيا التي تريد انتهاج سياسة خارجية روسية قوية ومستقلة عن التأثير الامريكي. وقد اظهر بريماكوف مقدرة لا تجارى في البقاء والنجاح تحت اي نظام حكم يأتي الى السلطة كما ان لديه العديد من العلاقات والروابط في المنطقة العربية مما يثير القلق في اوساط الحكومة الامريكية. وتعتقد مصادر اسرائيلية وامريكية يهودية ان عداء بريماكوف السياسي لاسرائيل وحلفائها الامريكيين يعود الى رفضه لانتمائه اليهودي. لذلك فانه طبقا لما تقوله مصادر امريكية فان اطلاق يد بريماكوف للعمل بدون تحفظ في المنطقة ـ في حال هزيمة يلتسين وتعيينه وزيرا للخارجية الروسية ـ الذي يترافق مع بدء عمل حكومة نتنياهو يشير الى ان سحبا اخذت تتجمع في سماء المنطقة لتخيم على عملية التسوية العربية الاسرائيلية التي كان اطرافها يعتقدون انها كانت تبدو واعدة.

وقد حذر خبير ومحلل في شؤون المنطقة العربية من ان حجارة الشطرنج على مسرح المنطقة اخذت بالفعل بتغيير مواقعها، وهو امر تعتقد واشنطن انه وضع «غير صحي» بالنسبة لسياستها ومصالحها في المنطقة.



غينادي زيوغانوف

في الوقت الذي تشهد البلاد مرحلة من الحوار

الجزائر: جنرالات يخوضون نقاشا سياسيا

الجزائر ـ «القدس العربي»:

في اقل من اسبوعين (من 15 الى 28 ايار/مايو) تابع الجزائريون نقاشا سياسيا من نوع خاص، اثاره جنرالان متقاعدان من الجيش الجزائري. جنرالان ليسا ككل الجنرالات، الاول خالد نزار وزير الدفاع السابق وعضو المجلس الاعلى للدولة بعد «استقالة» بن جديد، واحد صناع القرار والاحداث في الجزائر منذ 1988. والثاني رشيد بن يلس احد الذين استقالوا من الجيش قبل انزلاق الاحداث نحو المواجهات الدموية وشغل مناصب مدنية، ثم تفرغ لشؤونه الخاصة، محافظا في ذات الاوان على علاقات طيبة مع رجال السلطة سمحت له بالاطلاع على الكثير من المعلومات غير المتوفرة لعامة الناس. فكسب صفة مراقب مطلع وجيد للاحداث الجزائرية.

اسئلة كثيرة طرحها معلقون وكتاب افتتاحيات في الصحافة الجزائرية المستقلة على وجه الخصوص، تتمحور حول سر هذا الجدل وتزامنه مع هذه المرحلة من الجدل السياسي العام الدائر في الجزائر حول الحوار والانتخابات التشريعية والمحلية المقبلة وتعديل الدستور. وتوجد اوجه التساؤل في كون الرجلين غير متعودين على التصريحات العمومية والاحاديث الصحافية الى درجة ان الكثير من الجزائريين لا يعرفون رشيد بن يلس شكلا، ولا يحفظون عن خالد نزار سوى تلك الصورة الصامتة لرجل عسكري يفضل الزي المدني من دون ربطة عنق، وكثيرا ما يستعين بعصا في سيره.

من الواضح ان شهادة اللواء خالد نزار في كثير من الاحداث التي لا تزال غامضة الى اليوم، ضرورية، بل مطلوبة رغم انها لم تحمل الكثير من التفسيرات لالغاز عديدة مثل مجيء بوضياف الى السلطة وظروف اغتياله، واعتقال عباسي مدني وبلحاج والاطاحة بحكومة حمروش ثم حل جبهة الانقاذ. واستقالة الرئيس الشاذلي بن جديد، وظروف المجيء بزروال من المعاش الى وزارة الدفاع ثم الرئاسة، وغيرها من الاحداث التي غيرت مسار الجزائر وسارت بها الى هذا الوضع الذي يعرفه الجميع وشهادة نزار مفيدة متى جاء بها، ورغم انها تبقي الجزائريين على عطشهم، اذ لم تقدم لهم سوى ما كانوا يعرفونه، او يتكهنون به، او ما لا يصدقونه بفعل تقليد فرضته تراكمات سنين من النفاق السياسي الممارس من طرف رجال الحكم.

لذلك لا بد من الوقوف عند ما كتبه هذا الرجل في مساحة صفحتين من «الوطن» الناطقة بالفرنسية و«الخبر» المكتوبة بالعربية، فمن حيث توقيت تدخل نزار يجوز القول انه مرتب مع تسلسل الحوار السياسي والجدل المثار حوله وحول مضامينه. بعض المراقبين اشاروا الى ان نزار اراد ان يبرئ ساحة الجيش الجزائري من كل ما علق به من اتهامات بالتدخل في السياسة والتأثير عليها سلبا منذ 1988، اذ جاء في ما كتبه ان الجيش لم يكن يتدخل «الا عندما يطلب منه ذلك»، و«عندما يكون مصير الوطن والشعب مهددا». كما ينفي ان يكون هذا الجيش قد اقال الرئيس الشاذلي في كانون الثاني (يناير) 1992 اذ يقول ان الاخير استقال بمحض ارادته «بعد ثلاثة لقاءات معي». واصرار نزار وتشديده على هذه النقطة ينبع من كون الكثير من الجزائريين لم يستسيغوا هذه الرواية بعد، ويرفضون تصديقها. كما يمكن استنتاج ان اللواء نزار تدخل تدخلا عموميا لتغيير محاور النقاش السياسي نوعا ما، وكأنه بذلك يخفف بعض الضغط الذي تتعرض له السلطة، وكذلك التعنت الذي تبديه المعارضة ازاء اقتراحات الحكومة، من خلال توفير مواضيع اخرى تخوض فيها الصحافة والطبقة السياسية. لانه يدرك ان اي تصريح او حوار صحافي يصدر منه يأخذ اسابيع من التحليل والتأمل، وقد يصبح مرجعا يطغى على غيره.. وفي هذا الصدد تبدو ـ لمن اطلع على نص نزار ـ رغبته الواضحة في الاساءة الى المعارضة الرئيسية، ومجموعة «العقد الوطني» وتحميلها مسؤولية الفشل السياسي الذي منيت به الجزائر.

وبطبيعة الحال كان المستهدف الاول من «حملة» نزار الجبهة الاسلامية للانقاذ التي يحملها مسؤولية الانزلاق الامني، ويتهمها بالتدبير لاعمال العنف والتخريب قبل وقف الانتخابات، ويقول ان ممارسة الارهاب كانت سابقة لانتخابات كانون الاول (ديسمبر) 1991، والاشارة هذه موجهة من وزير الدفاع السابق للذين يقدمون الانقاذ ضحية، ويحاولون اعادة ادماج بقاياها في الحياة السياسية.

لكن العودة العلنية لرجل نجا باعجوبة من محاولة اغتيال بالسيارة المفخخة قرب مسكنه في اعالي العاصمة في شباط (فبراير) 1993، لا تخلو من الدوافع الذاتية فالجزائريون سياسيين وغير سياسيين يحملون نزار سرا وعلنية (لمن امتلك الشجاعة) المسؤولية في كل الاحداث التي وقعت منذ 1988 اذ يسود اعتقاد راسخ بان ما من شيء يتحرك في الجزائر الا كانت لنزار يد فيه.

وهكذا لا يستبعد ملاحظون ان تكون وراء تحرك نزار رغبة ملحة في تبييض صورته امام الرأي العام، قبل ان يتفرغ لشؤونه الخاصة، لان مقاله الطويل جاء بعد اسبوعين او ثلاثة من توقيع الامين زروال قرار احالة نزار واخرين الى التقاعد رسميا. ويسجل اخرون طموح نزار في العودة الى الحياة السياسية من خلال «مجلس الامة» الذي اقترحه زروال في مذكرته المتعلقة بالاصلاحات السياسية. وللتكون من شخصيات معينة. ولا يوجد من يرى في خروج الرجل القوي في نظام الحكم الجزائري الى الاضواء من جديد براءة مطلقة.

اما مع رشيد بن يلس فالامر قد يختلف شيئا ما، لان نزار وفر لهذا الرجل فرصة التدخل في النقاش العام، واغتنام الفرصة للتعبير عن ارائه فيما قاله نزار وما لم يقله ذلك ان بن يلس خطيب يتقن لغة الحديث والاتصال، وفوق ذلك فهو من الصنف المجادل الذي يحب الظهور بمظهر القادر على اقناع غيره، ورغم الصفة العسكرية التي يحملها الرجل، فقد عرف كيف يبعد عن نفسه واجب التحفظ والزامية الامتناع عن الاحاديث الصحافية، فيطلع الجزائريون (واول فيهم من يعرف شكله) على اخباره وتصريحاته في سنة 1994 من خلال اسبوعية «الحدث» التي صنفت على انها مقربة من الاسلاميين وجبهة الانقاذ. لكن الرجل عرف كيف يتصرف في رصيده من المعلومات والقدرة على التحليل، فلم يقل سوى ما هو جائز قوله، وامتنع عن تسريب «المحظورات». ورغم ذلك شذ عن القاعدة المعروفة وسط كبار العسكريين الجزائريين الذين قد يموتون ومعهم الكثير من الاسرار.

اكثر من ذلك اعطى بن يلس من خلال الاخبار التي كانت تسربها «الحدث» انطباعا يوحي بانه لا يهادن السلطة، ولانه لا يحمل الانقاذ وحدها مسؤولية الوضع، فهو يعترف ببعض مواطن الخلل والفشل الذي تسببت فيها ممارسات الحكام. الشيء الذي ادى الى الاعتقاد بانه اصبح متعاطفا مع الانقاذ او على الاقل معارضا للنظام باسلوبه الخاص. وزاد في تكريس هذا الاعتقاد الاخبار التي تتسرب كلما كان رئيس وزراء في طور تشكيل حكومته. فيقال بقوة وقناعة ان «وزارة الداخلية عرضت على بن يلس لكنه رفضها». ومن بين المعطيات التي قد اختارها بن يلس للتكريس ما يشاع عنه انه اختار يومية (لاتريبون) «المنبر» لنشر رده على نزار ومعروف عن هذه الصحيفة سبقها المتكرر في الحصول على اخبار الجبهة الاسلامية للانقاذ والجماعات المسلحة، واخبار الجبهة الامنية.

وبينما لا يجد المتتبعون تفسيرا واضحا لتدخل بن يلس بمقاله المطول سوى انه يرد على خالد نزار، يستوي اعتقاد لدى اخرين بان الغرض الاساسي من هذه (المناظرة) التي قد تكون متبوعة بردود اخرى هو التشويش على سير الاحداث والتحضير لعقد الندوة الوطنية للمصالحة وكذلك الاستعداد لتعديل الدستور والانتخابات التشريعية والمحلية المقبلة. واذا صدق هذا الاعتقاد سيكون اول المتضررين منه زروال الذي يجد نفسه في مواجهة مع حلفائه بالامس.

هجمات ضد ابو زيد وادونيس وقباني ونوال السعداوي والغضبان يطالب بطرد وزير الزراعة

تحذير من اطراف عربية ستفجر القمة وهجوم ضد الصحافة الاردنية ومجدي يواصل حملته ضد وزير الداخلية

القاهرة ـ مكتب «القدس العربي» ـ من حسنين كروم:

كانت الموضوعات الرئيسية في الصحف المصرية المعارضة التي صدرت امس عن استقالة اعضاء مجلس نقابة الصحافيين احتجاجا على الموقف العدائي الذي اتخذته الحكومة ومجالسها النيابية منهم. وظهر في القانون 93 الذي تمسكت به. وتأجيل نقيب الصحافيين ابراهيم نافع البت في الاستقالة لعرض المشكلة برمتها على الرئيس مبارك. واما الصحف الحكومية فركزت على استقبال الرئيس مبارك السلطان قابوس بن سعيد، سلطان عمان ومحادثاته معه، والاستعدادات التي تتخذ لعقد القمة العربية في القاهرة في الواحد والعشرين من الشهر الجاري واجتماعات رئيس الوزراء كمال الجنزوري بممثلي صناديق التمويل العربية، وتعطل مترو الانفاق وتأخر وصول الطلاب الى لجان الامتحانات واستمرار امتحانات الاعدادية، واتخاذ محافظ القاهرة قرارا بحظر هدم اي مبنى ذو طابع خاص حتى لو لم يكن اثريا، سواء كان حكوميا او خاصا، واشتعال الحرائق في مصنع للكيماويات بمنطقة العامرية بالاسكندرية.

واما المقالات والتعليقات فكانت عن القمة العربية والعلاقات المصرية ـ العمانية، وعن قانون الصحافة.

وحفلت صحف امس بالمقالات المتميزة والساخنة التي اضفت قدرا من الحيوية عليها.

نوال.. وابو زيد.. وقباني

ونبدأ بالمقالات المتميزة واولها الهجوم العنيف الذي شنه احمد هاشم الشريف في بابه الاسبوعي (رسالة) في مجلة (صباح الخير) ضد كل من الدكتور نصر حامد ابو زيد والدكتورة نوال السعداوي والشاعرين نزار قباني وادونيس فقد طالب ابوزيد ان يعود الى مصر، ويناضل من داخلها مثلما فعل طه حسين وجمال حمدان ومثلما يفعل الان نجيب محفوظ. وقال «لم يخرج من مصر مثقف وطني الا مجبرا منفيا رغم ارادته.. من عصر الطهطاوي الى عصر احمد شوقي وبيرم التونسي.. الذي كان يتسلل في الخفاء ليعود الى ارض وطنه.. فالمواجهة هنا على هذه الارض بين القديم والجديد.. والحرية لن تتحقق بين يوم وليلة بعصا سحرية.. او بالمراسلة من العواصم الاوروبية. كما يفعل ادونيس ونزار قباني، بقصائد الاستعلاء والشعور بالعظمة.. والمنشورات السياسية التي تهاجم الانظمة العربية.. او المحاضرات والابحاث العلمية داخل الجامعات الاجنبية ـ بعيدا عن الشعوب العربية، عندما تحصر اديبة مثل الدكتورة نوال السعداوي همومها في ترجمة اعمالها الادبية الى اللغات الاجنبية.. لتخاطب القراء الاجانب.. وعندما تحاضر في الجامعات الامريكية لتهاجم الرجل العربي لمجرد انه ذكر وهي انثى.. وتطالب بان ينسب اسمها الى امها بدلا من ابيها.. لتنال اعجاب الاجانب وتحصل على الدكتوراه الفخرية.. فهي ابعد ما تكون عن واقع المرأة والرجل في بلادنا.. وعندما تحكي لهم كيف صفعت رجلا مصريا تحرش بها في المواصلات العامة.. فهي تنسى ان رجلا مثل شمعون بيريس احق بهذه الصفعة بعد مجزرة قانا».

طرد والي

ومن الهجوم على هذا العدد من الكتاب والشعراء.. الى الهجوم على الدكتور يوسف والي الامين العام للحزب الوطني الحاكم في مصر ووزير الزراعة.. وراعي تطبيع العلاقات رقم واحد مع اسرائيل، والذي طالب السيد الغضبان في مقاله بـ(الشعب) باقالته فورا، واسبابه في ذلك هي:

«دأب الدكتور يوسف والي على تحدي مشاعر المصريين والعرب عامة بفتح ابواب وزارة الزراعة على مصراعيها للترحيب باصدقائه الاسرائيليين بحجة الافادة من الخبرة الاسرائيلية المتميزة في الزراعة! ورغم ما في هذا الادعاء من اهانة واضحة للخبرة المصرية التاريخية في الزراعة والمتمثلة في اساتذة اجلاء بالكليات ومعاهد الابحاث الزراعية المصرية، فقد كان من الممكن التغاضي عن وجاهة هذه الحجة، لكن اصرار الدكتور والي على التوسع في استجلاب هؤلاء الاسرائيليين ووضع الخطط لتمكينهم من اقامة (مستوطنات اسرائيلية) في مصر تحت مسمى مزارع تجريبية او اي مسمى اخر يمثل خطرا يهدد الامن الوطني المصري في الصميم، ويزيد الطين بلة ان الدكتور والي لا يعير المشاعر الوطنية المصرية والمشاعر القومية العربية ادنى اهتمام عندما يتعلق الامر باصدقائه الاسرائيليين؟! فيوم كان الغضب العربي في قمته يوم (مذبحة قانا) التي قتل فيها الجيش الاسرائيلي المئات في لبنان حرص د. والي على تحدي المشاعر العربية بارسال وفود من وزارة الزراعة الى اسرائيل، بل ان الغضب المصري العنيف الذي تفجر يوم الاعلان عن مذابح الاسرى المصريين على ايدي الجيش الاسرائيلي لم يمنع د. والي من مواصلة دفاعه عن اسرائيل فكيف يواجه الرئيس مبارك تساؤلا يثيره احد القادة العرب حول توسع الدكتور والي في عمليات التطبيع مع اسرائيل؟! الامر تجاوز الحديث عن المشاعر الوطنية.. فما يحدث يخدش مصداقية الجهود التي بذلها الرئيس مبارك لحشد القوى العربية لمواجهة التطرف الاسرائيلي الزاحف.. والاخطر انه يسمح لاسرائيل باختراق الامن الوطني المصري من احد اهم حصونه.. وهو الانتاج الغذائي.. هل بعد هذا يبقى د. والي في منصبه الرسمي ليتصرف هذه التصرفات باسم شعب مصر وحكومتها؟!».

عاطف.. وبيئة

ومن والي وزير الزراعة الى عاطف عبيد وزير قطاع الاعمال والبيئة، والذي وجه الدكتور محمد حلمي مراد نائب رئيس حزب العمل، مدافعه اليه طالبا بسحب جهاز شؤون البيئة منه، لانه مشغول بوزارة قطاع الاعمال ولا يلتفت الى البيئة التي تزداد الحاجة اليها بسبب تفاقم التلوث، واضاف:

«ولعله من المناسب ان نعيد نشر ما قاله رئيس مدينة الاقصر في حضور رئيس الجهاز المختص تلوث البيئة في هذه المدينة السياحية تحت سمع وبصر الجميع.. ذاكرا ان الفنادق العائمة البالغ عددها في الاقصر مئتين وثلاثين فندقا سعتها 23 الف سرير تلقي مخلفاتها مع الصرف الصحي في النيل مع عدم وجود الاجهزة المعالجة.. كما تعود هذه الفنادق لتحصل على المياه من النيل مباشرة وتقوم بتنقيتها للاستعمال.. وهو ما اظهر سلبياته في التسمم المعوي المتكرر لبعض النزلاء.. كما ذكر ان في مدينة الاقصر الف وخمسمئة عربة حنطور تملأ شوارعها بالروث.. وطالب بوجوب ان يجد جهاز البيئة الوسيلة للحد من هذه المخالفات!! اما الوزير نفسه فلا وقت لديه بعد توليه شؤون قطاع الاعمال العام الذي كان يتولاه تسعة او عشرة من الوزراء ليشرف على اي امر اخر.. فما بالنا بمشاكل بيئتنا، وما اكثرها وتعقدها!! ومن هنا فانني اناشده واستحلفه بكل عزيز لديه التخلي عن توليه جهاز البيئة واقول له من اجل شعب مصر: ارفع يدك عن جهاز البيئة.. يرحمكم الله».

الداخلية

اخيرا.. الى المعركة المستعرة بين جريدة (الشعب) ووزير الداخلية اللواء حسن الالفي وتتمثل في الهجمات التي تشنها (الشعب) دون هوادة او توقف ضده بسبب المدد الذي يتسرب اليها باستمرار من بعض الجهات التي يبدو انها مصممة على تصفية حساباتها مع الوزير. فنشرت موضوعا في صفحتها الاولى عنوانه (وزير الداخلية يتلقى هدية من شركة اجنبية تتعامل مع وزارته)، ونصه:

«تلقى اللواء حسن الالفي ـ وزير الداخلية ـ هدية من شركة اجنبية تتعامل مع وزارته كان نادر اسماعيل شريف ـ المدير العام لشركة (توكاي) الوكيل الوحيد لشركة (غلوك) النمساوية في مصر ـ قد ارسل خطابا رسميا الى جمارك ميناء القاهرة الدولي ـ يطلب فيه (التفضل بالاحاطة بان المسدس ماركة غلوك رقم AZA500 مشمول بالبوليصة رقم 38398581 الواردة باسم شركة (توكاي) للاستيراد والتصدير خاص بالسيد اللواء حسن الالفي، وهو هدية لسيادته من شركة (غلوك) النمساوية، وجه اللواء نصار زاهر ـ مدير مصلحة الامن العام ـ الذي تربطه صلة قرابة بالوزير، الشريك في شركة (القادسية)، خطابا الى مدير جمارك ميناء القاهرة الجوي بسرعة الافراج عن المسدس والطلقات الواردة معه باسم السيد اللواء الوزير حسن الالفي.. وجاء في الخطاب (نفيد بان الوزارة قد وافقت على طلب الوزير)!! واضاف: (علما بان هذا الافراج شخصي ولا يخضع للقيود الواردة بقرار وزير التجارة رقم 555 لعام 1974). ويبلغ ثمن هذه الهدية 5 الاف شلن نمساوي المعروف ان شركة (غلوك) شركة سلاح تتعامل مع وزارة الداخلية». وهكذا يبدو مؤكدا، عملية تسريب المعلومات للشعب، والتي بالاضافة اليها، قام رئيس تحريرها مجدي احمد حسين صاحب الثأر مع الوزير وابنه المهندس علاء، بمهاجمة الوزير، فقال: «وبينما حمي وطيس معركة الصحافة.. اذا بصحيفتنا (الشعب) تمسك رأسا كبيرا (وزير الداخلية) متلبسا في انواع مختلفة من الفساد.. والظاهر امام الرأي العام.. بل ان شئت فان هناك اجماعا على ان (الشعب) قد ضبطت الوزير (وزير الامن وتطبيق القانون) متلبسا.. ومع ذلك تتوارد الانباء الينا بانه باق في منصبه بينما يرى الناس ان (الشعب) ادينت في ساحة (العدالة) وبسبب ابن هذا الوزير بالذات، بينما التهم الموجهة الى الوزير اكثر خطورة بما لا يقاس بما هو منسوب الى جريدة (الشعب) وهي اذا ثبتت ـ وهي ثابتة بالمستندات ـ فان هذا يبرئ ساحة (الشعب) امام الرأي العام قبل اللجوء الى محكمة النقض، ولكن السؤال الذي يطرحه الناس هو كيف تدار البلاد ورأس الامن فيها معطوب الى هذه الدرجة؟ هل هذا مما يحافظ على هيبة الدولة.. او يحافظ على تطبيق القوانين.. او احترام القانون اصلا؟ هل هذا يساعد على اي نوع من الانضباط في المجتمع؟ وهل هذا مما يساعد على مواجهة الارهاب؟ ان الشرطة هي حامية القانون.. فكيف يمكن لصاحب الشرطة ان يكون معتادا على خرق القوانين؟ ان النظام الاسلامي في ظل الخلفاء الراشدين ثم الامويين.. كان يدمج بين القضاء والشرطة، لان الشرطة هي التي تنفذ احكام القضاء.. ثم انفصلت الشرطة عن القضاء في مرحلة لاحقة.. ولكنها ظلت خاضعة له.. عموما انتم احرار.. لأن من مصلحة المعارضة ان يبقى وزير الداخلية هزيلا.. وان تكون جمهرة قيادات ورجالات الشرطة ضده.. هذا اذا نظرنا من وجهة المصلحة الحزبية الضيقة.. ولكن مشكلتنا اننا ننظر دائما الى الصالح العام.. ونحن نرى ان استمرار هذا الوزير اكبر ضربة للاستقرار.. استقرار.. النظام والحكم.. واستقرار المجتمع».

والى هجوم اخر ضد الزعيم خالد الذكر جمال عبد الناصر شنه مصطفى النشرتي ـ وفدي ـ في مقال له بجريدة (صوت الامة) التي تصدر كل اربعاء ـ الا انها صدرت قبل موعدها بيوم لتقوم بدعاية مبكرة لصاحب امتيازها، عدلي المولد، عضو الهيئة العليا لحزب الوفد والذي رشح نفسه للانتخابات القادمة التي ستجري يوم الجمعة القادم. المهم ان النشرتي قال عن الزعيم خالد الذكر:

«وكان عبد الناصر هو المفكر الوحيد في مصر، فان فكر فلا يمكن ان يخالفه احد في الرأي وان لم يفكر لا يمكن ان يبادر احد بالتفكير، وتحول المذهب الاشتراكي للنصوص عليه في دستور 1964 الى كهنوت، واحتكر عبد الناصر التفكير ولم يمكن احدا غيره ان يقترب من الاشتراكية (قدس الاقداس) اما الامة فقد تولى التفكير نيابة عنها كهنة عبد الناصر واحتكر فهم طلاسم الكهنوت قيادات الاتحاد الاشتراكي العربي، ان قمة الاستبداد في التاريخ ان يستند الحاكم الى مذهب فلسفي لحكم البلاد. وتكون النتيجة انتهاك حقوق الانسان وزيادة موجات الاضطهاد ضد التيارات السياسية والفكرية المعارضة للحاكم، وكانت هزيمة 1967 النتيجة الطبيعية لنظام الحكم المطلق والاستبداد المذهبي في عهد عبد الناصر الذي وجد في الهزيمة مبررا جديدا للتفرد بالسلطة تحت شعار لاصوت يعلو فوق صوت المعركة. ومن المؤكد ان غياب الديمقراطية خلال عهد عبد الناصر كان يجد التبرير في اسطورة المستبد العادل الذي جسدت فيه الامة كل امالها واسلمت له القيادة دون وعي وبدون منازع حتى فقدت الامة حريتها».

ونال الزعيم عبد الناصر مديحين في صحيفتين حكوميتين، الاول في (الاهرام) حيث نشرت حديثا مع ازاك موجازي، عمدة مدينة جوهانسبرغ عاصمة جنوب افريقيا اجرته معه ايناس نور تحت اسم «الحقيبة الدبلوماسية» وكان عنوان الحديث «عمدة جوهانسبرغ.. عبد الناصر كان بطلي» جاء فيه «ويستعيد موجازي ايام شبابه ونضاله في الستينات حيث كان احد مناضلي حركة ANC والتي تأسست عام 1956 وتم حظرها عام 1960، واعتقل كثيرون من اعضائها او فروا خارج البلاد. ويقول موجازي، في ذلك الوقت كان عبد الناصر بطلي ومثلي الاعلى وكان حلما ان ازور مصر».

واما الصحيفة الثانية فهي (الاخبار) فقد نشرت مقالا بعنوان «محافظة مبارك.. هي الحل» للدكتور محمد شتلة الاستاذ بكلية الزراعة بجامعة عين شمس، اقترح انشاء محافظة جديدة اسمها محافظة مبارك، واضاف:

«بحيث تضم للمحافظة الجديدة منطقة وادي النطرون بمياهها المعدنية ومناطقها الاثرية واراضيها الشاسعة الصالحة للزراعة ولكافة اوجه الاستثمار واديرتها الفريدة ورجالها وشيوخها الكرام الذين يذكروننا بفرسان العرب والاسلام في ازهى عصورهما الى جانب حلم الزعيم الخالد جمال عبد الناصر في مديرية التحرير والتي يبدو من اسمها انه كان مخططا لها ان تكون مديرية قائمة بذاتها والتي كنا نتباهى بها الى وقت قريب كاحدى المنجزات الناجحة لثورة يوليو باعتبارها الخطوة الاولى لغزو الصحراء. ولعلي اعيد واذكر ان اختياري لاسم مبارك ليكون اسما للمحافظة الجديدة والتي تضم اهم انجازات الزعيمين عبد الناصر والسادات هو تكريم للوطنية المصرية».

زعماء الاحزاب

ومن زعماء مصر وتكريمهم الى زعماء احزاب المعارضة المصرية ونقيبهم، وهي المهمة التي قام بها في (الجمهورية) الدكتور محمود وهيب السيد في مقالة بعنوان «احزاب المعارضة وحصاد السنين» اذ قال: «من خلال نظرة فاحصة سريعة على قيادات اهم تلك الاحزاب نجد انه باستثناء السيد خالد محيي الدين زعيم حزب التجمع وصاحب التاريخ الذي ما زال بالذاكرة والمرتبط بثورة تموز (يوليو) 1952 والسيد فؤاد سراج الدين زعيم حزب الوفد الجديد وصاحب الاوامر الشهيرة لقوات البوليس المصري بالتصدي لقوات الاحتلال الانكليزي يوم 25 كانون الثاني (يناير) 1951 والمطالبة باحتلال مبنى محافظة القنال، والسيد ضياء الدين داود الذي عرفه الشعب ابان فترة الحكم الناصري.. باستثناء هؤلاء.. قيادات الاحزاب السياسية الاخرى تفتقر للتاريخ النضالي او السياسي المشروع والمعلوم لجماهير الشعب المصري فمعظم تلك القيادات لم يسمع عنه الشعب الا بمناسبة بدء اجراءات التصريح لانشاء تلك الاحزاب والبعض الاخر اتى بقرار حكومي من السلطة الحاكمة، ورغم ذلك فلم تسلم معظمها من ان تلوكها الالسن وتطعنها الشائعات، كما يلحظ على معظم تلك القيادات انها تفتقد للسمات الشخصية والمقدرة الخطابية والصفات الزعامية التي تستأثر بقلوب وافئدة ومشاعر الجماهير وتدفعها للالتفاف من حولها والايمان بافكارها ومبادئها والانصياع لاوامرها وتوجهاتها الحزبية وتجعل جماهير الحزب يدا واحدة مستعدة للتضحية بكل غال ونفيس من اجل اعلاء قيم ومبادئ الحزب المؤمن بها، وبالتالي الوجود الفعال والمؤثر على الساحة السياسية كما كنا نشاهد مثلا مصطفى كامل وسعد زغلول ومصطفى النحاس وجمال عبد الناصر».

وقد تعمد الكاتب ان يسقط اسم ابراهيم شكري زعيم حزب العمل فهو ليس فكره، وانما له جهاده الذي لا ينكره احد من قبل ثورة 23 تموز (يوليو) سنة 1952، اذ كان عضوا منتخبا في مجلس النواب من عام 1950 ـ 1952، عن حزب مصر الفتاة ونادى بتوزيع الارض على الفلاحين، ووزع اراضي مملوكة له على بعضهم.

والى اخر المقالات الهجومية وهي من نصيب فهمي هويدي في (الاهرام) بعنوان «هذا الترحيب المريب» هاجم فيه صحيفة (الاهالي) ـ لسان حال حزب التجمع اليساري المعارض ـ لاصدارها كتاب الكاتب الاسلامي الراحل خالد محمد خالد (من هنا نبدأ) الذي اصدره في الخمسينات، وقال انها لم تشر الى تراجعه فيما بعد عنه.. بعد ان تبين له انه اشتط فيه واستفاد منه خصوم الاسلام، كما ابدى هويدي دهشته من الاحتفال بذكرى صدور كتاب طه حسين، عن الشعر الجاهلي دون ان يشير المحتفلون الى تراجعه عما جاء فيه، وقال: «لا يخرج المشهد الذي نحن بصدده عن كونه محاولة لتوظيف الرموز الثقافية في الصراع الفكري الراهن بين التيارين العلماني والاسلامي، الذي هو في جوهره صراع بين رؤيتين او مشروعين حضاريين مختلفين في المرجعية والنموذج والحلم».

صحافة وصحافيون

والى قانون الصحافة الذي اصبح كابوسا للصحافيين والكتاب حيث هاجم مصطفى بكري رئيس تحرير صحيفة (الاحرار) ثروت اباظه وكيل مجلس الشورى ورئيس اتحاد كتاب مصر، الذي قال في المجلس ان المعركة بين الصحافة والشعب في تاييده للقانون، ولم ينكر بكري اسم اباظه حيث قال:

«من كل قلبي ادعو الله ان يخطف روح هذا الثور الهائج صاحب مقولة (شتموا بابا يا افندم) فرائحته النتنة وكلماته الحقيرة اصبحت فرجة للقاصي والداني.. ادعوا معي.. ربنا ياخذه. وياويل جهنم الحمراء من جثته النتنة».

ولم ينس بكري ايضا عدوه اللدود الدكتور محمد عبد العال رئيس حزب العدالة وعضو مجلس الشورى وعضو نقابة الصحافيين والمؤيد لقانون الصحافة فقال عنه:

«سؤال الى نقيب الصحافيين ابعد كل هذه الفضائح وبعد موقفه المخزي في مجلس الشورى، هل يستحق الثعبان الاقرع ان يظل عضوا في نقابتنا الشريفة».

لكن كاتب (الوفد) الساخر فؤاد فواز اختار مهاجمة رئيس مجلس الشورى نفسه الدكتور مصطفى كمال حلمي، والمجلس كله، وقال ان موقفه المعادي من الصحافيين وحرية الصحافة، سببه انهم يبحثون لهم عن دور وقال:

«مجمع رئيس مجلس متحف الشمع رجاله.. وسألهم الحل ايه.. ازاي هنتقب على وش الدنيا.. صاح الرجل الوقور مرددا.. انا عندي فكرة في رأسي بتدور، نكفي على حرية الصحافة ماجور.. الموضة كده اليومين.. اضرب الصحافة.. تاكل كنافة.. اذا كان مجلس الانس في ليلة سودة.. اي ليلة المدى الطويلة سنة 1934 في برلين لما استولى على الحكم.. في ليلة سودة خرج القانون 93 بالليل.. ولم ينم لوحده.. يجب ان نهاجم الصحافة.. يجب ان نهاجم حريتها.. على الاقل الناس تقول علينا عملنا حاجة يجب ان نثبت لرجال الفساد كيف يمكن ان نكون عونا لهم او سندا لمسيرتهم التي بدات فالفراخ الفاسدة وصلت الى الارانب الطائرة!! يجب ان نضرب الصحافة ونقصقص ريشها.. مين عارف.. مش يمكن الامور تمشي معانا ونفتح فرع لنواب الكيف اي مجلس الانس.. لازم من دلوقتي نكسر عين الصحافة.. واهي برضة مصلحة.. مش يمكن الجائزة اننا ندخل شلة مجالس الانس الدولية ونلف العالم ونبقى تبع البرلمان تورز!!.. وننتقل الى ابرز ما كتب في صحف الحكومة.. ومنها محرر الاخبار البرلماني ـ جلال السيد، الذي قال:

«ان ما حدث في مجلس الشورى يدخل في باب اللا معقول.. فقد انقسم المجلس الى فريقين اغلبية ساحقة انحازت بقوة وبكل تشدد الى المشروع المقدم من الحكومة لدرجة ان اي تعديل قدمته نقابة الصحافيين لم يحظ باي قبول، وفريق من الاقلية الضئيلة يمثله عدد من الصحافيين الاعضاء في مجلس الشورى فقد اصرت الاغلبية الساحقة ان يسود القانون الجديد الروح العقابية بل امتدت المواد لعقاب الصحافي مرتين على مخالفة واحدة، انني احمد الله انني في مرحلة انهاء حياتي الصحافية ويمكنني اذا صدر القانون هكذا ان اتقاعد عن العمل الصحافي.. ولكن ما ذنب شباب الصحافيين وما ذنب الشعب ان يحرم من صحافة حرة؟ ان لدي احساسا كبيرا بان هناك من سيتدخل في الوقت المناسب وان الدكتور فتحي سرور رئيس مجلس الشعب لن يتعجل الامور حتى يصدر التشريع متوازنا بين الحقوق والواجبات وهذا ما يريده كل صحافي».

القمة العربية

والى القمة العربية التي ستعقد في القاهرة، وما سبقها من قمم مصغرة والتي اصبحت مرتبطة بالانتخابات الاسرائيلية وبسبب كثرتها، ستكتفي بالاشارة لابرزها، بادئين باهل المعارضة الذين يبدو ان بعضهم يطرح على القادة العرب قضايا صعبة، ومنهم اللواء متقاعد طلعت مسلم عضو الهيئة التنفيذية لحزب العمل الذي قال في مقال له بجريدة (الشعب) بعنوان «ماذا يجب على اجتماعات القادة ان تحققه»:

«ان اجتماعات القادة اذا كان لها ان تثمر يجب ان تجيب عن اسئلة حول ماذا تنوي الدول العربية ان تفعله اذا رفضت اسرائيل ان تنسحب من الجولان وجنوب لبنان، وماذا ستفعله اذا رفضت قيام دولة فلسطينية واصرت على بقاء القدس موحدة وعاصمة ابدية على حد قولها، وليس في هذا تعارض مع ما يقال عن ان التصرفات من موقع السلطة تختلف عنها اثناء خوض المعركة الانتخابية، لكننا يجب ان نلاحظ ان كثيرين قد التزموا بما قطعوه على انفسهم من وعود في حملتهم الانتخابية، وان هذا هو الطبيعي ما لم يواجهوا بظروف تضطرهم الى تغييرها، وهنا السؤال: عما ستفعله حتى يغيروا ما وعدوا به، وسيقفز الى الذهن التساؤل عما تنوي الدول العربية التي اقامت علاقات مع اسرائيل ان تفعله في الاحوال السابق ذكرها. فاذا لم تكن تنوي ان تفعل شيئا فلنتوقف عن الحديث عن التضامن العربي، وربما نتوقف عن الاشتراك في اجتماعات القادة حتى لا نغش شعوبها والامة العربية ونحن نتحدث عن التضامن يجب ان نعيد الى الحياة معاهدة الدفاع المشترك واجهزتها، وان تشعر الشعوب العربية معها بالفعل وليس بالقول كما حدث مع بعضها مؤخرا. ويرتبط بذلك مباشرة رفض الوجود العسكري الاجنبي بكل صورة حيث يتعارض مع هذه المعاهدة».

ومن (الشعب) وطلعت مسلم الى (الاحرار) ورجب هلال حميدة الامين العام لحزب الاحرار وعموده اليومي (هموم سياسية) الذي قال فيه:

«اننا نرى ان التمسك بخيار السلام وبمواصلة المفاوضات هو [illegible]

[illegible] القضايا في مقال له بعنوان «حول القمة العربية، العراق، ولماذا لن يشارك؟ الغام على طريق القمة»، كان ابرز ما فيه انه توقع قيام اطراف عربية مدعوة لمؤتمر القمة بمحاولة تفجيره باتفاق مع امريكا، كما اوضح موقف مصر من عدم دعوة العراق، قال:

«من الخطأ.. التصور، او الاعتقاد.. ان جميع من قبل بالحضور مشاركا في قمة القاهرة القادمة، سيأتي حاملا حسن النوايا، وليس ضامرا عكس ما يعلن، وان الغاما، ومتفجرات، وقنابل سياسة (من الصنف العنقودي) سوف ترمى على موائد الاجتماعات الرئيسية والفرعية الهامشية التي ستجري ثنائية او متعددة على جوانب وهوامش (اللقاء الرئيسي الشامل) من الخطأ كذلك اخذ بعض التصريحات الدولية المباركة او المهنئة بالقمة بحسن نية كاملة، ونحن نعرف موقف هذه الجهات من فكرة القمم العربية، ومؤسساتها التي عملوا على وقفها منذ عام 1990 وحتى اليوم، منذ قمة بغداد ايار (مايو) 1990 وقمة القاهرة 10 آب (اغسطس) من نفس العام، للاسف لقد بدأت بالفعل عملية زرع حقول الالغام بدأت القنابل العنقودية تنطلق في كل اتجاه لتتفجر في اي لحظة، وفي غير وقت ومناسبة، من هذه الالغام.. العراق وعدم دعوته للقمة.. وبداية نقول: علينا ان نفرق بين قمة عربية شاملة تدعو لها جامعة العرب ومنظمتهم (الجامعة العربية) وبين قمة عربية طارئة تدعو لها مجموعة من الدول لمواجهة ظرف طارئ وخطر داهم واستجاب لها باقي العرب، حينما تدعو جامعة العرب لابد وان توجه الدعوة لجميع الدول الاعضاء دون استثناء.. وحينما تأتي الدعوة من بلد عربي او من مجموعة دول عربية.. فالمصلحة العربية العليا هنا تفرض نفسها. انه لا توجد مشاكل بين القاهرة وبغداد.. وان الاتصالات تجري ووفود تأتي وتذهب من هنا ومن هناك.. ان الموانع جاءت من خارج القاهرة وليس منها والتحفظات على مشاركة العراق ليست مصرية بالتأكيد، ثالثا ان القاهرة كانت ومازالت مع العراق، مع شعبه واسقاط الحصار المضروب حوله كانت معه في مجلس الامن مع معركة البترول في مقابل الغذاء». وقد وعد الانصاري بمتابعة الكتابة عن هذا الموضوع، ولا نعرف ان كان سيحدد من هي الدول العربية التي ستحضر القمة ستقوم بتخريبها؟ وان كنا نستبعد ذلك، حتى لا يؤدي الى ازمة بين مصر وهذه الدولة او تلك التي قد يحددها. وكان الانصاري قد تسبب في ازمة سابقة بين مصر والسعودية، واذا لم يكن رئيس تحرير (الجمهورية) قد حدد جهة او دولة، فان رئيس تحرير (الاخبار) جلال دويدار، قد اتهم صحيفة (الدستور) الاردنية بالدس والوقيعة والحقد على مصر، واتهمها بالعمالة للعراق، وكان مقاله بعنوان «موقف مشبوه» قال فيه: «لقد هاجمت صحيفة (الدستور) بصورة غير مباشرة مواقف المشاركين الثلاثة في قمة دمشق (مصر وسورية والسعودية) التي اتخذت قرار عقد قمة القاهرة الذي هو مطلب قومي عربي بعد كارثة الغزو العراقي للكويت.. ولا يخفى على احد سر هذا الموقف من جانب الصحيفة التي وقفت الى جانب عدوان صدام العربيد تطلعا الى نصيب في الكعكة اذا ما قدر الله لقائد معركة ام الهزائم النجاح، لجأت الصحيفة الى التحايل بالاسقاط الخائب في تعليقها حين قالت ان القاهرة التي تستضيف القمة العربية الشاملة بعد اسبوعين حصلت من قمة دمشق على اعتراف بدورها القيادي وانسجاما مع هذه السياسة لا يهمها ان تهبط بسقف معارضتها للاتفاق التركي الاسرائيلي وانها على استعداد لفتح الملف العراقي في استعدادها لاعلانه نهائيا. ان تحليل هذا القول المغرض انما يكشف عن حقد دفين وغيظ لا يمكن اخفاؤه تجاه مصر القائدة والرائدة. ومن الواضح انه كتب لحساب الذين كانوا سببا في التمزق الذي تعاني منه الامة العربية».

بعد ان باء رهانه على بيريس بالفشل

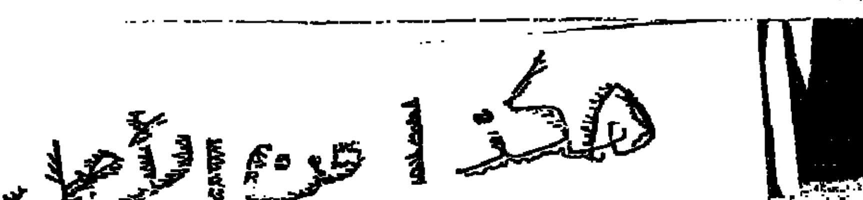
على كلينتون تغيير سياسته تجاه اسرائيل عبر تكريس اهتمام بالمواقف الدينية والوطنية اليهودية

■ اليوم وبعد ان اصبح الجميع يعرفون نتائج الانتخابات والانقلاب الذي احدثته على صعيد الحكم في اسرائيل هناك اناس كثيرون في اسرائيل وخارجها يريدون العودة الى التصريحات التي تفوه بها البعض قبل الانتخابات بيوم واحد. المثال الابرز والصارخ في اسرائيل جاء على لسان «القيادة الاقتصادية» الاسرائيلية برئاسة رئيس اتحاد الصناعيين ورئيس الغرف التجارية في اسرائيل بالاضافة لعشرات الصناعيين والاثرياء الذين ايدوا شمعون بيريس عشية الانتخابات بشكل علني. ويبرز بين كبار مؤيدي بيريس عشية الانتخابات من خارج اسرائيل بيل كلينتون الذي فعل كل ما بوسعه من اجل حشد تأييد واضح لشمعون بيريس. وقد وقف الى جانبه في حملته هذه سفيره في اسرائيل مارتن انديك الذي لم يكن يهوديا بالصدفة. والان بعد ان تغلب نتنياهو على بيريس فان الرئيس الامريكي يسأل نفسه بالتأكيد عن الاخطاء التي ارتكبها هو وسفيره في تقديرهم للوضع وللصورة السياسية في اسرائيل عشية الانتخابات. هذه الاخطاء التي دفعتهم الى سلسلة عمليات يتبين الان انها لم تكسب الحكومة الامريكية عموما وكلينتون خصوصا مزيدا من الاحترام والثقة في اسرائيل.

عندما اصبحت الحملة الانتخابية التي خاضها كلينتون من اجل شمعون بيريس ثابتة وعدائية بشكل متزايد طولب بيريس التطرق لهذه الظاهرة التي تعتبر تدخلا في الشؤون الداخلية لاسرائيل. ولأن بيريس الذي كان في تلك الوقت متأكدا من انتصاره بابتسامة عريضة وقال متسائلا: ماذا يحظر عليه تأييد عملية السلام؟

وبالفعل قام كلينتون منذ ان اعلن بيريس عن موعد الانتخابات باظهار تأييده لعملية السلام وانه مستعد لزيادة الدعم لاسرائيل في المستقبل ايضا ان خاضت عملية السلام وتحملت مخاطرها وعندما خرج كلينتون بهذه التصريحات وكررها عدة مرات ظهر لكل شخص وطني في اسرائيل ومطلع على مجريات الامور انه مخطئ بدرجة كبيرة لانه يحصل على معلومات عن اسرائيل من مصدر احادي الجانب وبذلك يحصل على صورة مشوهة حول ما يجري في البلاد وحول مشاعر ومواقف اغلبية اليهود في الدولة.

هذه المصادر التي امدته بالمعلومات كانت بالاساس من طرف الحكومة الخارجية وشركائها في البيت الابيض ووزارة الخارجية الامريكية الذين يوجد بينهم عدد من اليهود برئاسة دنيس روس منسق عملية السلام. وللوهلة الاولى تبدو مسالة تعيين اشخاص يهود لمعالجة عملية السلام في الحكومة الامريكية امرا ايجابيا الا ان الواقع يشير الى ان تعيين اشخاص يحملون وجهات نظر ومبادئ ليبرالية ديمقراطية عامة تحول دون النظر للامور في اسرائيل بشكل موضوعي وحقيقي.



كلينتون

نتنياهو

لم تكن لدى بيريس ورابين خطوط حمراء

بالالتفات للخلف وخلافا للانطباع الذي خلقه رابين وبيريس في اوساط الجمهور في البلاد وفي الساحة الدولية سار الاثنان بطريق معبد لم يكن بامكانه الا ان يؤدي للنجاح. وعندما طرح بيريس وبيلين الافكار التي ادت الى اوسلو «أ» كان افتراضهم الاساسي هو الوصول الى «السلام» بكل ثمن كان ومن زاويتهم وزاوية رابين الذي انضم اليهم بعد ذلك كان هدف السلام يبرر كل الوسائل وفي اللحظة التي تبنوا فيها هذه الفرضية الاساسية القائلة بأن طريقهم معبدة كان معنى ذلك استعدادهم للتنازل لعرفات وعدم وجود خطوط حمراء لهم تقريبا.

وبطبيعة الحال حاول كلاهما الدفاع في اوسلو «أ» واوسلو «ب» وفي المراحل الانتقالية بينهما الدفاع عن مصالح اسرائيل ولكن عندما ووجهوا بمعارضة «حتف» الشديدة تراجعوا عن مواقفهم بينما تشبث الطرف الاخر بمبادئه النهائية وفي ظل هذا التكتيك الحكومي لم يكن من الصعب التوصل للاتفاقيات التي جعلت العالم يستقبل هذا الثنائي المتلازم رابين - بيريس بدفء وحرارة اذ انهما جاءا بعد وقوف حكومات اسرائيل خلال 46 عاما كصخرة راسخة في صراعها ضد العرب والانصارهم في الحلبة الدولية.

ومن اجل تجذير دولة اليهود الوحيدة في العالم في المنظر الشرق اوسطي قامت حكومة في اسرائيل بتأييد اقلية يهودية وفازت بغالبية برلمانية بفضل تأييد اعداء اسرائيل دراوشة والصانع ورفاقهم. هذه الحكومة كانت مستعدة للتعاون والاعتراف بـ«حتف» ومنح الفلسطينيين حق العودة واقامة الدولة في حدود 1967. لقد افتقد الامريكيون مثل هذه الحكومة وها هي تقوم يحل الصراع الذي دام قرنا من خلال تنازلات يهودية لم يدرك فداحتها الامريكيون ولا حتى رابين وبيريس انفسهما اللذين اعتبرا انهما وجدا حلا سحريا للسلام ولكنه ظهر فيما بعد كوصفة لزعزعة دولة اليهود التي قامت رغم معارضة اغلبية الشعوب الديمقراطية للثورة المستمرة ومن خلال كفاح قاس ضد 21 دولة عربية لم تقبل بوجود دولة اسرائيل.

الهرولة نحو عرفات ادت الى ارتياب الشعب

عندما زاد بيريس ورابين من سرعتهما وجدا ان المسافة بينهما وبين الشعب آخذة في التزايد واخذ الارتياب يتزايد معهما في اوساط الشعب الامر الذي افقدهما ثقته ولم يستجيبا هؤلاء لنداءاتهم بالوقوف واعادة الحسابات لا بل انهما زادا من وتيرتهما من اجل تقرير الحقائق على الارض.

وما من شك ان استمرار الارهاب وتصاعده بعد اوسلو قد زاد من تحفظ الشعب على سياسة السلام التي تتبعها حكومة بيريس ورابين، ويضاف لذلك اخفائهما للحقيقة ولاجزاء من الاتفاقيات عن الشعب الامر الذي اعتبر استهانة من قبلهما به وزاد من لفظه لهما. وهنا كان خطأهما اذ انهما نسيا ان الشعب يمتلك خطوطا حمراء واضحة جدا في مسالة ارض اسرائيل التي لا يقبل التنازل عن اي شبر فيها وكانها مسالة تجارية واملاك منقولة. هذا الشعب عض شفتيه خلال اربع سنوات. وضبط نفسه انطلاقا من قواعد واصول الديمقراطية الا انه قال قوله في الانتخابات وحاسب الحكومة على افعالها اما كلينتون فقد اخطأ باعتماده على معلومات احادية الجانب كما اخطأ سفيره اليهودي الذي يعيش في اوساط شعبه بتفاضيه وتجاهله للتيارات القوية الوطنية واليهودية التي تتدفق في اوساط الجمهور في اسرائيل وبذلك فشل هو ورئيسه. وان استخلص هؤلاء العبرة وادركوا ان اسرائيل لا تشابه البوسنة او الصومال او الشيشان وهاييتي فانهم سيستفيدون من هذه الانتخابات، وان قاموا بناء على ذلك باحداث التغييرات المترتبة على ذلك في سياستهم تجاه الصراع العربي - اليهودي فانهم سيربحون جميعا وشعبهم من ذلك.

د. مردخاي فرتهايمر
(هتسوفيه) 1996/6/11

نتائجه ستتسم بالضعف

مؤتمر القمة العربي لن يدفع أمريكا نحو ممارسة ضغوط على اسرائيل

■ اعتاد سفير مصر لدى اسرائيل، محمد بسيوني، ان يقول للاسرائيليين انه ليس من الممكن شن الحرب بدون مصر وانه ليس من الممكن صنع السلام بدون سورية، ولكن المسؤول عنه الرئيس حسني مبارك يفضل القول انه في منطقتنا ليس هناك اي شيء ذا اهمية - في كل مجال، من الممكن تنفيذه بدون مصر.

ما الذي يحث مبارك؟ تدل التجربة على ان كل زعماء مصر واصلوا سعيهم لتحويل القاهرة الى مركز كل الفعاليات الاقليمية وخاصة كل ما يتصل باسرائيل.

ان مبارك مضطر لان يظهر تجاه الداخل وخاصة تجاه المعارضة الاسلامية انه يعمل بدون كلل من اجل الوحدة العربية والاسلامية، وبذلك يرفع مكانة مصر في المنطقة والعالم. لقد ادرك مبارك باحساسه انه توفرت الفرصة لعقد مؤتمر عربي في القاهرة، وهذه المرة لن يزعجه تكرار الظاهرة المعروفة بأن المؤتمرات من هذا النوع تنتهي بتعديل الخط مع المحافظة على اشارة متطرفة. وكان الامر سيختلف لو كانت مصر تسير في عملية ثنائية مباشرة مع اسرائيل تولي القاهرة لها اهمية خاصة من اجل مصالحها، حينها كانت مصر ستبذل قصارى جهدها لمنع عقد مؤتمر قمة سواء في القاهرة او اي مكان اخر لان مثل هذا المؤتمر من شأنه ان يعرقل مجريات مصر ويضع العراقيل امام فرصها في احراز مرادها من اسرائيل.

ان القادة الذين سيجتمعون في القاهرة ينقسمون الى ثلاث مجموعات: اولئك المعنيون بالمؤتمر من اجل فرض خطهم عليه مثل الاسد وعرفات، واولئك المعنيون بالمؤتمر من اجل الاستمرارية واظهار نشاطهم لصالح التضامن العربي والجبهة العربية الموحدة مثل مبارك، فهد، الملك حسن ملك المغرب، واولئك الذين ينجرون الى المؤتمر بدون حماس وجل اهتمامهم هو منع الحاق الضرر بمكانتهم ومصالحهم، مثل الحسين وحكام سلطنة عمان وقطر وربما ايضا تونس.

ان الرئيس الاسد معني بايجاد جبهة عربية واسعة تؤيد مطالبه وان يحظى بشرعية دولية لبلاده، ويستعيد هضبة الجولان كلها ويحرز اعترافا بمكانة سورية في لبنان ويردع تركيا عن التقارب مع اسرائيل اكثر من اللازم.

اما عرفات القلق مما يتوقعه من حكومة نتنياهو يريد ان يجند ضغطا عربيا ودوليا على اسرائيل كي تنسحب من الخليل وتدخل في مفاوضات حول التسوية الدائمة بدون تأجيل وتسلمه باقي اجزاء الضفة الغربية وشرقي القدس.

والملك حسين غير معني بالوقوف خلف مطالب الاسد وعرفات لذلك سيحاول تقليص ما امكن من المخاطر التي قد تنجم لمصالحه وان يمنع التدخل في وتيرة علاقاته مع اسرائيل وحجمها.

لقد عودت حكومتا رابين وبيريس شركائهما في المفاوضات على تنازلات كبيرة مقابل تعهدات كلامية فقط غير ملزمة، وجاء انتخاب نتنياهو ليسبب لديهم الصدمة. وانتابهم القلق على ضوء امكانية ان يتحول الحلم السوري الى شيح، وسارع مبارك في مناشدة واشنطن ان تمارس الضغط على نتنياهو في زيارته القريبة القادمة الى الولايات المتحدة من اجل ان يلتزم بكل اتفاقيات الحكومة السابقة، بينما هذه المرة ستكون ورقة مبارك ونظرائه الذين سيجتمعون في القاهرة ضعيفة جدا عن تلك التي كانت لمؤتمرات القمة العربية في السنوات السابقة.

لقد مرت فترة كانت فيها امريكا ترسل عشية انعقاد اي مؤتمر قمة، مبعوثين رفيعي المستوى للعواصم العربية من اجل اقناع الحكام العرب بعدم اتخاذ خطوات شديدة وقرارات متطرفة، ولكن في هذه المرة، ينهمك الرئيس الامريكي في حملته الانتخابية، ومن جهة اخرى لم يعد الاتحاد السوفييتي قائما بحيث يعطي قوة للتهديد العربي، هذا هو الوقت الذي يوحد البيت الابيض مع الدولة اليهودية وهو ليس الوقت الذي تمارس فيه الضغوط على الزعيم الاسرائيلي، الذي انتخب الان لرئاسة الحكومة.

يوسي بن اهارون
(يديعوت احرونوت) 1996/6/11

اعتاد على ترديد مواقف زعماء الليكود

شخصية ومواقف نتنياهو لا تزال غامضة مثل هوية وزراء حكومته

■ من المدهش ان بنيامين نتنياهو لم يصب بشلل في كلتا يديه، منذ عشرة ايام والصحافة تقول انه يمسك بالاوراق ويشدها الى صدره، يمسكها بالصباح والمساء ولا شك انه يضعها قرب صدره حين يخلد للنوم، من الصعب ان تتحدث هذه الايام مع اعضاء الليكود او مع مساعدي نتنياهو دون ان نسمع الجملة التي تحولت الى شعار الانقلاب.

نتنياهو لم يفقد فقط اعصاب قادة الليكود بل حول ايضا الاعلام من مصدر اخباري الى مصدر تكهني. ولكن يخطيء كل من يفكر انه مع عرض حكومته الجديدة في الاسبوع القادم سيظهر كل ما في جعبته، 18 شخصا سيعرفون ما اذا كانوا سيقتربون منه ام لا، وفي اي وزارة. ولكن للخفي اعظم، لان الورقة الاهم من الجميع هي من هو بيبي؟. ماذا هو بيبي؟، الى اين يقودنا؟، وسيواصل ابقاء هذا اللغز قريبا من صدره، وفي هذه الاثناء كل شيء سيبقى مجرد تكهنات.

لقد خدم نتنياهو 15 عاما في هذه الدولة. منها اربع سنوات كعضو كنيست ونائب وزير وثلاث سنوات ونصف كرئيس الليكود، ورغم ذلك من المدهش ان نرى بان القليل جدا يعرفونه ويعرفون وجهة نظره. لقد فوجئ مراسل خاص لجلة «وينتي باير» الذي جاء الى اسرائيل لاعداد تقرير عن حياة نتنياهو، من حقيقة انه لم يجد في ارشيف الصحيفة اي مقالة عن شخصية هذا الرجل.

وينتقد يوئيب كارني من صحيفة (غلوبس)، الصحف الاسرائيلية التي لم تنشر اي مقالة جدية عن نتنياهو رغم جديته ووعيه التاريخي واطلاعه على العلوم الفلسفية وتفوقه الحزبي، ولم يفسر كارني الذي عمل لسنوات طويلة مراسلا في واشنطن، لماذا لم يكتب هو ايضا اي مقالة جدية عن نتنياهو، ربما لنفس السبب لم يكتب الاخرون.

كسفير لاسرائيل في الامم المتحدة كان نتنياهو نجما تلفزيونيا ومتحدثا جيدا احبه الامريكيون عموما ويهود امريكا على وجه الخصوص، وهذا لم يصنع منه قائدا كبيرا ولم يحوله الى مفكر. لقد عمل هناك مسؤول اخر هو ابا ايبان الذي يعتبر مفخرة للشعب اليهودي فقد كان عملاقا في الخارج ولكنه كان في الداخل حزبيا صغيرا لم يمنح حقه في التقدير والاحترام، انه وكصاحب جمل قصيرة تناسب اذن مشاهد التلفزيون الذي ينفذ صبره بسرعة، لم ينظر الى نتنياهو كفيلسوف سياسي، ان من يتابع مقابلاته التي اجراها في البلاد في الـ15 عاما الاخيرة سيكتشف انه عبر دائما عن وجهة نظر الليكود في تاريخ لاجراء المقابلة، كان «بيغن» اذا التقى بيغن، و«شمير» اذا التقى شامير، و«آرنس» اذا التقى ارنس، ليس لديه وجهة نظر تختلف عن وجهة نظر المعسكر الوطني او توجه مستقل بالامكان ان ندرك منه كيف سيكون وماذا سيكون كرئيس حكومة وكيف سيصنع السلام مقابل السلام وبدون ارهاب.

الكثير منا يخضع تحت وطأة الانطباع من انتصاراته السريعة التي مكنته من السيطرة على الليكود والدولة الواحدة تلو الاخرى.

ويفترضون استنادا الى تطلعاته وقوته وقدرته التنفيذية بانه حين يصل الى السلطة سيهتم اساسا بنجاحه الشخصي، لذلك لن يكون مرتبطا بالايديولوجيا المتزمتة للمعسكر الوطني بل سيكون براغماتيا على نحو مفاجئ، مثل بيغن مع المصريين، ولكن ولما لم يخطط للمئة يوم السعيدة الاولى من فترته الرئاسية مثلما خطط لتفاصيل التفاصيل في احتلال السلطة فمن السابق لاوانه ان نحكم ما اذا كان لنظرية «بيبي سينظم كل شيء ويحل كل المشاكل» اساس واقعي.

ان دعايته الانتخابية التي تحدثت عن السلام الآمن، وتناقضه المقصود مع ايديولوجية المعسكر اليميني، لم تثر انطباع الادارة الامريكية وانطباع العرب، ففي نظرهم انه ليس اكثر من رجل الليكود يقف على رأس حكومة الليكود بآرائه المعروفة. انه وجد نفسه في واقع جديد: الادارة الامريكية التي تحذره من انه لا يوجد سياسة غير سياسة الاراضي مقابل السلام، والجبهة العربية الموحدة التي من شأنها ان تعطي شرعية لاستئناف الارهاب وتأليب كل العالم ضدنا بالسرعة الممكنة، وفي يومه الاول كرئيس حكومة سيجد نفسه على مسار المواجهة.

ماذا سيفعل؟ هل سيسير في درب الليكود؟ هل سيعمل ضد الليكود، رفول، شارون، موليدت والمفدال؟، حتى هذه الورقة ما زال يحتفظ بها الى صدره، وليس واضحا بعد ما اذا كنا قد انتخبنا في انتخابات 1996 زعيما ام لغزا.

يوئيل ماركوس
(هآرتس) 1996/6/11

الى جانب مساهمتها في عقد مؤتمر القمة بالقاهرة

سورية تصعد التوتر في جنوب لبنان لاقناع كلينتون بارغام نتنياهو على مواصلة مسيرة السلام

■ يستغل حافظ الاسد الفترة الفاصلة بين الحكومتين في اسرائيل من اجل حرمان نتنياهو من ايام الفرحة السياسية وان يفرض على رئيس الحكومة الجديد جدول الاعمال في زيارته الى واشنطن. والزيارة الى واشنطن خططت كرحلة انتصار قبل ان يخرج الامريكيون في اجازة طويلة سكرس للالعاب الاولمبية والمؤتمرات الحزبية والانتخابات الرئاسية. ويسعى الاسد لان يوضح للولايات المتحدة بانه يجب عدم الاكتفاء بتصريحات التأييد لنتنياهو وتأجيل المفاوضات حول العملية السلمية الى ما بعد الانتخابات في تشرين الثاني.

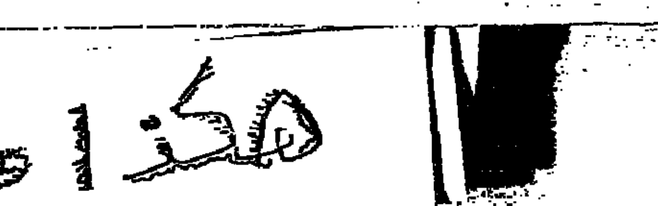
واتخذت سورية خطة استراتيجية مزدوجة سياسية وعسكرية: اقامة «جبهة اطواق» عربية بعثت من دمشق بتحذيرات قد تستعرض قوتها في مؤتمر القاهرة الاسبوع القادم، وكذلك تصعيد المعارك في جنوب لبنان فور انتهاء الانتخابات في اسرائيل.

وبيان دمشق موجه الى البيت الابيض على امل ان يضغط بيل كلينتون على نتنياهو لمواصلة مسار سلام سلفه وان لا يكتفي بملاحظة «واشنطن للضيوف الاسرائيليين في عام الانتخابات، لقد صعد حزب الله الضغط العسكري من خلال اظهار سيطرته على القرى خلافا لتفاهمات «عناقيد الغضب».

واسرائيل الواقعة في فراغ سلطوي مقيدة بقدرتها على الرد، واتضح امس في جلسة المجلس الوزاري بوجود معارضة داخل الحكومة الخارجة لاتخاذ قرارات يستمر تنفيذها في مرحلة تبادل السلطة ويمكن الليكود من استغلال ذلك في عملية واسعة في لبنان وفرض المسؤولية على حكومة حزب العمل. ورفض نتنياهو الرد على بيان دمشق، وبعد حادث امس قال لشمعون بيريس انه طالما هو يجلس في ديوان رئيس الحكومة عليه ان يتخذ القرارات بنفسه، وان صمته لا يمكن ان يستمر لفترة طويلة: حين تشكل الحكومة سيضع لبنان على رأس قائمة اهتماماته.

ويتوقع الامريكيون ان يستكمل نتنياهو المفاوضات حول تشكيل لجنة المتابعة التي ستشرف على تطبيق التفاهمات في جنوب لبنان، وهناك جملة واحدة رهن الخلاف اعترضت عملية استكمال الاتفاق قبل الانتخابات، وعينت الادارة الامريكية موظفا ليترأس اللجنة، وحسب مصادر معينة الح نتنياهو للامريكيين عن نيته التوصل الى اتفاق حول لجنة المتابعة. وكان نتنياهو قد تحفظ من تفاهمات «عناقيد الغضب» والقيود على حرية عمل الجيش في لبنان، غير ان الانسحاب احادي الجانب من التفاهمات سيفسر كاعلان للحرب ومن شأنه ان يقود بسرعة الى استئناف اطلاق قذائف الكاتيوشا. من المؤكد ان يحدث ذلك فيما لو ان الجيش ارسل لعملية رد واسعة في لبنان في اعقاب مقتل الجنود الخمسة امس، ويقول مقربو رئيس الحكومة المنتخب انه يجب التمييز بين التفاهمات وبين اتفاق تشكيل لجنة متابعة، وحسب رأيهم يدرس نتنياهو الان الاتفاق المتبلور وقريبا سيقرر كيف سيتصرف، بالنظر الى حقيقة انه سيرث واقعا معقدا في لبنان وكذلك المناطق.

ولم يكن من المفروض ان تعالج لجنة المتابعة حوادث مثل حادثة امس ولم تكن اصلا قادرة على منع كمائن حزب الله للجنود الاسرائيليين، غير ان اقامة اللجنة، حتى بالصلاحيات المقلصة التي وافق عليها الاسد ستعبر عن الجهد السوري في تحمل المسؤولية من اجل سيادة الهدوء في جنوب لبنان، وسيطلب كلينتون من نتنياهو الضوء الاخضر لاستكمال الاتفاق في الوقت الذي تتآكل فيه التفاهمات تحت ضغط حزب الله.



(هآرتس)

الوف بن
(هآرتس) 1996/6/11

نتنياهو يواجه عراقيل بشأن تطبيق وعوده السياسية والاقتصادية

■ اجواء الاحتفالات في اوساط المنتصرين وصدمة الهزيمة في اوساط الخاسرين تلف صورة البحر المتلاطم الذي دخل اليه بنيامين نتنياهو بالضباب وتغطي عليها، اذ يبدو ان عليه الان ان يقود سفينته في هذا الجو العاصف بينما يجد مقدمتها موجهة نحو مثلث برمودا، وهذا المثلث سياسي واقتصادي وسياسي - داخلي، منطقة المثلث مزروعة بالالغام والدوامات ومعظمها مخفية عن الانظار، ان بقي نتنياهو «رئيس الحكومة» نفس نتنياهو «المعركة الانتخابية» والليكود معه فاننا نتوقع تغييرا في اتجاه الابحار في المجال السياسي، ومن الممكن ان يكون التغيير اكثر اعتدالا من التعهدات التي تعالت في المعركة الانتخابية: سيكون هناك انسحاب جزئي من الخليل، لن يغلق الاورينت هاوس، ووفقا للمعارضة المبدئية لليكود لمسألة الفصل فان الطوق سيزال او انه سيخف.

ولكن هذه الامور هامشية بالمقارنة مع المسألة المركزية، وهي مفاوضات التسوية الدائمة، وانطلاقا من المعارضة المبدئية للدولة الفلسطينية ستصر حكومة نتنياهو على تحويل المفاوضات الى مفاوضات حول الحكم الذاتي على صيغة مناحيم بيغن، وهذه الصيغة غير مقبولة على السلطة الفلسطينية.

فهل ستنجح الحكومة الجديدة في توفير مواد للمفاوضات التي ستغذي استمرارها حتى من المواقف الواقعة على طرفي نقيض؟ لاول وهلة نرى ان المفاوضات حول التسوية النهائية قد تستمر لاشهر بل ولسنوات (حتى ايار 1999) ولكن في المقابل يجب ان لا ننسى ان ساعة التسوية الانتقالية تجري هي الاخرى، حسب الاتفاق الانتقالي يتوجب على الحكومة ان تقوم بثلاث عمليات، اعادة انتشار على فترات نصف عام، اب 1996، شباط 1997، اب 1997، وفي نهاية هذه الفترة يتوجب ان تكون تحت سيطرة السلطة الفلسطينية في اطار المنطقة «ج» اغلبية اراضي الضفة وغزة باستثناء المواقع العسكرية والمستوطنات اليهودية.

التنفيذ التام للاتفاق الانتقالي سيجعل الصلاحيات المدنية التي تمتلكها السلطة تمتد (بما فيها البناء والتنظيم) على اغلبية الضفة الغربية، فهل ستوافق حكومة الليكود على ذلك؟، اشك كثيرا في ذلك.

وسواء كانت ازمة الاتفاق الانتقالي ستسبق ازمة المفاوضات النهائية ام ستتلوها فان حكومة نتنياهو ستجد نفسها ملزمة بتقديم التوضيحات لاصدقائها وخصومها وعلى رأسهم الولايات المتحدة حول الخروج عن خطوط اتفاقيات اوسلو.

ايضا في المجال الاقتصادي تنوي حكومة نتنياهو توجيه السفينة الى منطقة مطبات حافلة بالمخاطر، فالخصخصة بوتيرة كبيرة ستواجه معارضات قوية ستكون نابعة من العمال بشكل اساسي، وهذا ما كان متوقعا لحكومة العمل ايضا، ولكن بما ان الناطقين باسم نتنياهو لا يكتفون بالامور الصغيرة ويتحدثون عن خصخصة الشركات مثل شركة الكهرباء ومكوروت وسلطة للموانئ والسكك الحديدية وسلطة المطار، ومن المتوقع ان تنشب «حروب عالمية» مع العمال التي يصعب التنبؤ بنهايتها.

لاتفاقيات الاجور في الوسط الشعبي والتي اقتربت من نهايتها وتنفيذ ترتيبات التقاعد قد توفر الذرائع والاسباب الاضافية للمجابهة، التقليص الحاد في ميزانية 1997 هذه مهمة ثقيلة تواجه حكومة العمل لو كانت ستواصل القيام بمهامها، والان تجد حكومة الليكود، المثقلة بالاتفاقيات الائتلافية بالاضافة الى وعودها بتقليل العبء الضريبي، نفسها امام مهمة «هرقلية» تتطلب مواجهة اطراف قوية في الاجهزة الجماهيرية والقطاع الخاص.

الصخرة الثالثة في مثلث برمودا الذي يقف نتنياهو امامه هي صخرة السياسة الداخلية، عناصر الائتلاف ومكوناته والحاجة للحفاظ على التوازن الدقيق بينها، وان اخذنا عناصر الليكود الثلاثة بالحسبان فاننا نكون امام ما لا يقل عن ثمانية قوى هامة تشد كل منها في ناحية متناقضة للاخرى، توزيع الحقائب قد يبقي من خلفه عددا من المتضررين الذين لا يتوانون عن اثارة المشاكل، المواجهة بين العلمانيين والاصوليين لن تنتهي بالتوقيع على الاتفاق الائتلافي وترافق الحكومة على امتداد سنوات بقائها، نتنياهو سيضطر لتخصيص وقت وجهود كبيرة للحفاظ على سلامة واستقرار بيته الحزبي والائتلافي في المسائل السياسية ايضا.

المصاعب والمخاطر التي يواجهها نتنياهو في توجيه السفينة التي انتقلت لقيادته بين حدود المثلث المذكور - السياسي - الاقتصادي والسياسي الداخلي ستجعله يقف امام امتحان الزعامة الكلاسيكي: الاختيار بين التمسك بالبرنامج او النبوءة وبين اختيار البقاء السياسي، والقرار النهائي الذي سيتخذه هو الاحجية التي يمتلكها وحده الان.

ابراهام طال
(هآرتس) 1996/6/10

المصلحة الاسرائيلية تقتضي وجود معارضة قوية

خيار تشكيل حكومة وحدة يحظى بتأييد مسؤولين في العمل والليكود

■ بالرغم من ان امكانية حكومة الوحدة ليست مطروحة الان الا ان هناك اناسا هامين في كلا الحزبين ما زالوا يؤيدون اقامتها، اسحق شامير اعلن انه «يحب جدا» هذه الفكرة، موشيه ارنس اوصى نتنياهو باقامة حكومة وحدة، سالي مريدور نشر قبل اسبوع في «يديعوت احرونوت» مقالات يؤيد الفكرة (وأبيه لا يختلف عن راي اخيه دان مريدور)، وقد انضم الى هذه المجموعة من الجهة المقابلة يوسي بيلين، ايهود براك، شوحاط وبنيامين بن اليعيزر، وان كان هؤلاء يحاولون احتلال العمل في اثناء انشغال رامون بلعق جراحه الا انهم يؤيدون خيار الوحدة.

وفي الصحراء المقفرة للمعارضة يبقى على قيد الحياة اولئك الاشخاص ذوي الفلسفات الواضحة والذين لا يرون بالكفاح البرلماني تقليلا من قدرهم، وبالتالي يمتلكون الجلد والاحتمال لبناء انفسهم في المعارضة كبديل، لكم يوجد مثل هؤلاء في الاشخاص الحاليين؟

خيار الوحدة لم ينزل بعد عن جدول الاعمال حتى لدى شمعون بيريس الذي قال لمقربيه في الاسبوع الماضي انه لا يعتبر نفسه كشخص «خاص» وانما يعتبر انه شخص يعمل لصلحة الدولة، وقال انه مستعد «لكنس الشوارع من اجل استمرار عملية السلام».

بيريس قلق من الانقلاب الداخلي الذي يخطط له براك ضده، وحكومة الوحدة قد تحافظ على مكانته، وهو منقسم اليوم بين امكانيتين مغريتين: الاولى هي الاستجابة لدعوة شغل منصب مشابه لمنصب كارتر - رسولا لمهمات المصالحة في العالم حيث يكون بانتظاره بساط احمر في كل مكان ويتمتع خلاله بمكانة واحترام دوليين.

من الناحية الثانية لا يخفي بيريس ان الاحترام الذي يمنحه اياه نتنياهو مسيء له وهو يعتقد انه سيتمكن من انقاذ عملية السلام خلال وجوده في حكومة نتنياهو كوزير.

الامور التي جرت خلال لقاء بيريس - نتنياهو في الاسبوع الماضي لا يعرفها احد، ولكن بالامكان تلمس ذلك من خلال المقربين، نتنياهو قال بعد انتهاء اللقاء انهما اتفقا على التشاور بين الفينة والاخرى، ولكن نتنياهو طلب من بيريس خلال اللقاء التشاور بشكل اسبوعي، امكانية اقامة حكومة الوحدة تلوح فوق اللقاء المذكور الذي كانت لهجة الحديث فيه ناعمة ورقيقة.

نتنياهو يريد تعويض اعضاء حركته المتكمشة وكذلك المستوطنين والاصوليين الذين ايدوه وهو يود تركيز معظم الصلاحيات بين يديه، ومن الناحية الثانية يود ان يكون بيريس بين يديه، وقد قدر احد المقربين من بيريس في هذا الاسبوع احتمالات اقامة حكومة الوحدة بعبارة «نصف ونصف».

ويحتمل ان يؤدي الكابوس الذي يقض مضجع نتنياهو في هذه الايام باقامة ائتلاف عربي شامل ضده لم يكن له مثيل منذ ايام حرب لبنان في ظل حكومة بيغن - شارون الى تحويل خيار حكومة الوحدة الى مسألة حقيقية.

ولذلك يتوجب ان نتذكر عدة امور في هذا السياق.

كمن يخشى من السلطة

يبدو ان الامر يتعلق بمشكلة فكرية - عقلية: فالليكود يتصرف دائما كمن يخشى السلطة بينما يتصرف حزب العمل كمن يخشى المعارضة، ولكن في هذه الفترة تحديدا يحتاج الليكود الى المواجهة الحقيقية مع حراس اسواره ومع ايديولوجيته المتصلبة، الامر الذي يعني اتخاذ قرارات صعبة مثل اعطاء التصاريح للمخربين السابقين من اجل دخول الضفة وغزة، نتنياهو ينوي بعد قمة القاهرة القريبة ارسال مستشاره الدكتور دوري غولد كما افادت الانباء من اجل اجراء محادثة اخرى مع ابو مازن، فان كان نتنياهو ينوي تحويل غولد الى اليكيم روبنشتاين رقم «2» هذا الشخص الذي ازهق روح العملية السلمية وبدد سنوات على الجدالات حول الفقرات والنصوص والبدايات، فعليه ان يقوم بذلك لوحده.

المعارضة عبارة عن رسالة وليست مهمة سهلة وخصوصا في العهد الذي تسود فيه منهجية جديدة يود نتنياهو بواسطتها افراغ الوزارات الحكومية من محتوياتها، وان لم يكن بامكان وزراء حكومته انتقاده بحرية فان الطريقة الوحيدة للقيام بذلك هي من خلال المعارضة، والانتقاد من الخارج اهم بكثير من الجلوس في الحكومة من اجل السعي لعقد اتفاق لندن ثان لا يتمكن هو الاخر من الخروج الى حيز العلن.

من حق الجمهور ان يختار نتنياهو حسب امتحان الافعال، وهو يقف على ائتلاف ايده خلال الانتخابات، ومن حق الجمهور ان يعرف ان بانتظاره بديلا جديا في المعارضة ومكونا من اناس لا يسعون للاندماج في حكومة اكليركية التي يحتقر عمانوئيل زيسمان رمزها اليساري.

افسحوا المجال امام حكومة نتنياهو للصعود ومنحوها الفرصة للعمل، افسحوا للمجال للسلام مع الامن، سلام مع القدس وسلام مع الجولان، ليس هناك امر اكثر ضرورة اليوم من قوة معارضة يمكنها ذات يوم ان تجمع شظايا المعجزة والاعجوبة الكبيرة التي وعدنا بها نتنياهو.

حنه كيم
(هآرتس) 1996/6/11

هكذا من الأصل!

ما هي منازع الأدب المعاصر؟

العمل الابداعي.. هو ذلك الذي لا يجعل الفن حاضرا الا حيث يتوارى

موريس بلانشو

ترجمة: بوجمعة العوفي*

أفول الادب

اشارة: ترجم هذا النص الرهيف من الفصل الاخير المعنون بـ«الادب الى اين؟» من الكتاب النقدي/ الابداعي، الحارق والمثير: «الكتاب الآتي: Le liver a Venir» لموريس بلانشو Maurice Blanchot، الصادر عن منشورات غاليمار Gallimard لسنة 1971.

النص المترجم:

يحدث ان نسمع بطرح اسئلة غريبة من قبيل «ما هي منازع الادب المعاصر»؟ او بالاحرى: «الادب الى اين؟» اجل، سؤال مذهل. لكن الاكثر ادهاشا، هو سهولة الجواب. اذا ما كان ثمة من جواب: يسير الادب نحو ذاتي، نحو جوهره الذي هو الزوال.

هؤلاء الذين هم بحاجة الى اثباتات عامة جدا، بمقدورهم الرجوع الى ما تسميه بالتاريخ، سينبئهم بما تعنيه مقولة هيجل الشهيرة: «الفن بالنسبة لنا شيء ماض». تلك المقولة المعلنة بجسارة في وجه غوته في فترة الازدهار الرومانسي، وفي الوقت الذي كانت فيه الموسيقى والفنون التشكيلية والشعر تنتظر اعمالا رفيعة. ان هيجل الذي يفتتح درسه حول عمل الجمال بهذا الكلام الفادح يدرك مغزى ذلك، ويعلم ان الاعمال الابداعية لن تعيب الفنون، يعشق اعمال معاصريه، يفضلها احيانا (بل يتجاهلها ايضا)، ومع ذلك فـ«الفن بالنسبة لنا شيء ماض». لم يعد الفن قادرا على حمل حاجة المطلق، وما هو اساسي. قطعا، بعد الآن، هو انجاز العالم، والفعل ومهمة الحرية الحقيقي. لا يكون الفن قريبا من المطلق الا في الماضي، وفي المتحف وحده ما تزال له القيمة والقوة. اما النكبة الاكثر خطورة، فحينما يتدنى فينا الى حد ان يصبح مجرد متعة جمالية بسيطة او ملحقا بالثقافة.

ذلك بديهي جدا، انه مستقبل سابق الحضور، في عالم التقنية، يمكن مواصلة امتداح الكتاب واثراء الرسامين، يمكن تبجيل الكتب ونشر المكتبات، حجز مكانة للفن لكونه نافعا او غير مجد. بامكاننا اخضاعه لارغامات، اختزاله او ابقائه طليقا، يصبح المصير السعيد، في هذه الحالة، ربما، هو الاشد معاكسة. ظاهرا، لا تكون للفن قيمة ان لم يكن ساميا، ومن ثمة عسر الفنان في ان يكون ايضا شيئا مهما، في عالم يرى في نفسه، لا مبرر له.

سعي غامض، مضطرب

يتحدث التاريخ بفظاظة اذا لكن لو تلفتنا نحو الادب او نحو الفنون نفسها، يبدو ان ما تقوله مغاير تماما، يجري كل شيء كما لو ان الخلق الفني، كلما انغلقت الازمنة على مكانته، بالامتثال الى تيارات غريبة عنه، كلما اقترب من ذاته عبر رؤية اكثر لزوما واكثر عمقا، وليست اكثر عجرفة اطلاقا: ان حركة Sturm and Drang (1) «العاصفة المندفعة» هي التي تعتقد بتمجيد الشعر من خلال اساطير بروميثيوس. (...) لكن ما هو مبجل حقا، ليس الفن، بل الفنان الخلاق والفردية الجبارة. وكلما كان الفنان اثيرا على العمل الفني، كلما اصبح هذا التفضيل وهذا التمجيد يعني تقهقرا للفن، تراجعا امام قوته الخالصة وبحثا عن احلام معوضة. هذه الطموحات المشوشة، ولو انها باهرة، والتي عبر منها نوفاليس بشكل ملغز: «كلينغسور، الشاعر الخالد لا يموت، يظل في العالم» او ايشندورف كذلك: «الشاعر قلب العالم»، هي ليست، قطعا، بسيطة بطموحات ما بعد سنة 1850. التاريخ الذي اخذ العالم المعاصر يسير، انطلاقا منه، نحو مصيره بالكثير من العزم. وتعلن معي اسماء ملارميه وسيزان عن طموحاتهما التي سيدعمها كل الفن الحديث في حركته.

لا ملارميه، ولا سيزان، لم يجعلا الحلم بالفنان مثلما بشخص اكثر اهمية واكثر وضوحا، ولم يسعيا الى المجد. هذا الفراغ الحارق والمشع الذي طالما ابتغى الفنانه. ومنذ عصر النهضة، ان يتوج به رأسي. كلاهما متواضع، لم يتلفتا نحو ذاتهما، بل نحو سعي غامض، نحو هاجس أساسي، لا تكمن أهميته، غير المدركة من قبل الكل تقريبا، في تأكيد شخصهما، ولا في سمو الانسان الحديث، ومع ذلك، فهما يتشبثان بهذا السعي باصرار وبقوة منهجية، مما يجعل تواضعهم سوى التعبير المكتوم.

لا يمجد سيزان الرسام الا من خلال عمله الفني، لا يمجد حتى فن الرسم، يقول فان غوغ: «لست فنانا، ومن الفظاظة ان أظن ذلك عن نفسي»، ثم يضيف: «أقول ذلك لابين كم انني اجد من الغباوة الحديث عن فنانين موهوبين وغير موهوبين». في القصيدة، يستشعر ملارميه عملا ابداعيا لا يحيل الى أمد يكون هو صانعي، يحدس قرارا لا يمسك بزمام مبادرة شخص مميز كهذا، وبعكس الحكمة القديمة التي يقول الشاعر وفقها: «لست أنا المتكلم، بل الله الذي يتكلم من خلالي»، فان استقلالية القصيدة هاته، لا تسمي النخالي المتغطرس الذي يجعل من الابداع الادبي المعادل لخلق العالم من قبل أحد الخالقين، انها لا تعني حتى الأبدية أو ثبات الفلك الشعري، لكنها بعكس ذلك تماما، تقلب القيم المألوفة التي نلصقها بكلمتي «فعل» و«كينونة».

هذا التحول المدهش للفن الحديث، والذي يحدث في وقت يقترح فيه التاريخ على الانسان مهام وأهدافا مغايرة تماما، بامكانه ان يبدو كرد فعل ضد هذه المهام وهذه الأهداف، كجهد من غير اثبات ولا تسويغ. لا يحصل ذلك ولا يصح الا ظاهريا، يحدث ان يستجيب الكتاب والفنانون لنداء الجماعة بواسطة تخندق طائش وللاشتغال الجبار يقرنهم من خلال تمجيد ساذج لأسرارهم المعطلة، أو من خلال يأس يجعلهم أيضا، مثل فلوبير، يتحققون من أنفسهم في الوضع الذي يرفضونه، والا فهم يظنون بأنهم ينقذون الفن بحجزه داخلهم: سيكون الفن حالة روحية، اذا، والشعري يعني ذاتي.

لكنه تحديدا مع ملارميه وسيزان، ومن اجل استعمال رمزي لهذين الاسمين، فالفن لا يتلمس هذه الملاذات الوهنية، وما له أهمية بالنسبة لسيزان هو «الانجاز» وليست الحالات النفسية لسيزان، الفن مشدود بقوة نحو العمل الابداعي، نحو العمل الفني، والعمل الذي له أصل في الفن يبدو مثل اثبات مغاير تماما للاعمال التي لها وزنها في الاشتغال، في القيم وفي التبادلات، يبدو مغايرا لكن ليس نقيضا. لا يقوم الفن بنفي العالم الحديث ولا عالم التقنية، ولا مجهود التحرر والتحول الذي يستند الى هذه التقنية، لكنه يفضح، وربما، يسبق كل انجاز موضوعي وتقني.

غامض هذا السعي اذا، صعب ومضطرب، والتجربة في جوهرها تنطوي على مجازفة، حيث يصبح الفن والعمل الفني والحقيقة وجوهر الكلام موضع شبهة ويبدأ الكل ولوج المخاطرة. لذلك تقل قيمة الأدب وينطرح، في نفس الوقت، على عجلة ايكسيون ويغدو الشاعر الغريم المرير لوجه الشاعره ظاهرا، تعيد هذه الضائقة وهذا اللوم، فقط، الى ذهن الفنان لا يقينية وضعه داخل الحضارة الجبارة التي له فيها نصيب ضئيل. يبدو هذا الضيق وهذا اللوم نابعين من الحاكم، من الواقع السياسي والاجتماعي، يبدو كذلك انهما يخضعان الادب الى حكم يهينه باسم التاريخ، ان التاريخ هو الذي ينتقد الادب ويجعل الشاعر مقصيا، واضعا مكانه رجل الصحافة الذي تتجلى مهمته في خدمة اليومي. ذلك صحيح، لكن بتصادف لافت للنظر، يستجيب هذا الانتقاد الغريب للتجربة الخالصة التي يقودها الادب والفن باسمهما الخاص. والتي تضعهما في مواجهة اعتراض جذري، في هذا الاعتراض، يساهم النبوغ المرتاب لفاليري، وصلابة آرائه القبلية، مثلما فعلت الاثباتات العنيفة للسريالية، بنفس الشيء، يبدو ان لا شيء يكاد يكون مشتركا بين فاليري، هوفمنسطال وريلكي، ومع ذلك يكتب فاليري: «ليس لشعري من فائدة أخرى، سوى انه يوحي الي بتأملات حول الشاعر»، يضيف هو فمسطال كذلك: «ان النواة الأكثر طوية لجوهر الشاعر، ليست أي شيء آخر الا كونه يعلم انه شاعر»، أما بالنسبة لريلكي، فنحن لا نخذله لو قلنا عن شعره بأنه النظرية الرخيمة للفعل الشعري. في هذه الحالات الثلاث، تكون القصيدة هي العمق المفتوح على التجربة التي تجعل هذه القصيدة ممكنة، انها الحركة الغريبة التي تنطلق من العمل نحو مصدره، والعمل نفسه يصبح سعيا حائرا ولا نهائيا نحو منبعه.

ينبغي ان نضيف، بأن الظروف التاريخية فيما لو كانت تمارس ضغطها على مثل هاتي الحركات، الى درجة انها تبدو مسيرة لها (فهكذا يمكن القول بأن الكاتب باتخاذه موضوعا لنشاطه، الجوهر الملتبس لهذا النشاط، يكتفي بتأمل الحالة الأقل وثوقا مما ستكون، اجتماعيا، حالته)، ثم ان هذه الظروف لا تحتفظ لنفسها وحدها، بسلطة تفسير معنى هذا السعي. اتينا على ذكر ثلاثة اسماء معاصرة ومتزامنة تقريبا لتحولات اجتماعية كبرى، قمنا باختيار تاريخ 1850 لكونه ثورة 1848 هي الفترة التي بدأت ابانها أوروبا تكشف عن نضج القوى التي تحركها، لكن كل ما قيل عن فاليري، عن هوفمنسطال وريلكي، كان ربما، من الممكن قوله، وبشكل اكثر عمقا، عن هلدرلين الذي سبقهم مع ذلك بقرن من الزمن، والذي تكون القصيدة أساسا بداخله. (مثلما قال هيدغر تقريبا). قصيدة القصيدة، شاعر الشاعر، ذلك الذي ينمو بداخله شدو الممكن واستحالة النشيد. هكذا هلدرلين، وهكذا رونيه شار للاستشهاد باسم جديد، واكثر حداثة بقرن ونصف، الذي سيجيب فيما بعد، وسيكون من خلال هذا الرد. قد عمل، أمام أعيننا، على انبجاس شكل زمني مغاير تماما للزمن الذي تناوله التحليل التاريخي البسيط. لا يعني ذلك بأن الفن، والاعمال الفنية، والفنانين بأقل من ذلك أيضا، بعدم اكتراثهم بالزمن، يقتربون من حقيقة مقتطعة من الزمن، وحتى مغياب الزمن» الذي تقودنا نحوه التجربة الادبية، ليس قطعا، منطقة للازمني، وفيما لو كنا مدعوين، من خلال العمل الفني، الى ارتجاج مبادرة حقيقية (والى ظهور جديد ومتقبل لفعل الوجود)، فان هذا البدء يخاطبنا داخل حميمية التاريخ، وبطريقة قد تمنح بعض الحظوة لقدرات تاريخية أولية، كل هذه المسائل مبهمة، وتقديمها واضحة، أو حتى صياغة بوضوح، لا يمكن الا ان يقودنا نحو بهلوانيات للكتابة ويحرمنا من العون الذي تعيرنا اياه والتمثل في صمودنا بقوة.

ما يمكننا استشعاره اذا، هو ان السؤال المحير: «الأدب الى أين؟» ينتظر دون شك جوابه من التاريخ، وهذا الجواب، ان صح القول، هو مفتوح له قبلا، لكن في نفس الوقت، بواسطة خدعة تكون فيها موارد جهالتنا معرضة للخطر، يبدو ان الادب نفسه، بانتفاعيه من تفوقه على التاريخ، يتساءل من داخل هذا السؤال، ويشير، ليس فقط، الى جواب اكيد، بل الى المعنى الاكثر عمقا والاكثر جوهرية للسؤال الخاص الذي يحتفظ به.

الادب، العمل الابداعي، التجربة

نتحدث عن الادب، عن العمل الابداعي وعن التجربة، ما الذي تعنيه هاته الكلمات؟

يبدو من الخطأ ان نرى في فن الوقت الحاضر مجرد فرصة بسيطة لتجارب ذاتية أو انصياعا لما هو جمالي، ومع ذلك، لا تكف، فيما يخص الفن، عن الحديث عن التجربة. يبدو من المنصف ايضا، ان نرى في الهاجس الذي يحرك الفنانين والكتاب، ليس مجرد منفعة تخصهم فحسب، بل هاجس يقتضي التعبير عن نفسه بواسطة أعمال ابداعية، على هذه الاعمال اذا، ان تقوم بدورها الاساسي، لكن، هل الامر كذلك؟ اطلاقا. ان ما يجتذب الكاتب وما يهز الفنان، ليس العمل الابداعي مباشرة، بل السعي الدؤوب نحو هذا العمل والحركة التي تقود اليه، انه الاقتراب مما يجعل العمل الابداعي ممكنا: الفن والادب وما تضمره هاتين الكلمتين، من ثمة يفضل الفنان، بالنسبة للوحة، الاوضاع المختلفة لهاته اللوحة، والكاتب غالبا ما يرغب في عدم تقديم أي شيء ناجز تقريبا، تاركا في حالة تشظي، مائة حكاية كان لها الفضل في ايصاله الى نقطة ما، تلك التي عليها مبارحتها لكي يحاول السير الى أبعد منها، من ثمة أيضا، وعبر تصادف يدهش من جديد، يلتقي فاليري وكافكا، المتباينين في كل شيء تقريبا، القريبين من بعضهما بهوسهما الوحيد في الكتابة بقسوة، للتأكيد على ما يلي: «ليس عملي الابداعي برمته الا تمرينا».

بنفس الشيء، يتملكنا الغضب حين ترى ركاما دائم التزايد من النصوص المتخفية تحت اسم وثائق، شهاداتها وكلام فظ يبدو جاهلا لكل قصد أدبي، يستبدل بالاعمال المسماة أدبية، نقول: ليس لذلك صلة بابداع شؤون الفن، ونضيف كذلك: تلك دلائل لواقعية مزيفة. ما هي معرفتنا بذلك؟ ماذا نعلم عن هذه المقاربة، حتى حين تكون خائبة؟ ماذا نعلم عن منطقة تنفلت من قبضة الثقافة المألوفة؟ لماذا هذا الكلام المجهول؟ الذي بدون مؤلف، لا يأخذ شكل كتب، يعبر ويتشوق الى العبور؟ الا يضطرنا بشيء ذي أهمية نسميه أدبا ويرغب في التحدث الينا؟ أوليس الامر رائعا؟ بل ملغزا، رائعا بطريقة لغز؟ حتى كلمة أدب هذه، كلمة متأخرة، كلمة بدون شرف، تؤدي على الخصوص خدمة للكتب الموجزة، ترافق الزحف المتزايد الاكتساح لكتاب النثر، ولا تدل على الادب فقط، بل على أعوجاجاته وانحرافاته (كما لو ان هذه الصفات كانت ضرورية بالنسبة لي)، هكذا يصبح الادب مثيرا للجدل كنشاط ذي قيمة، كوحدة أنواع، وكعالم كان يأوي اليه المثالي والجوهري، في الوقت الذي يصير في الاشكال اكثر صرامة، تتبدد الانواع وتتوه الاشكال، ولا يعود العالم بحاجة الى الادب، من جهة، ثم حين يبدو كل كتاب غريبا عن الكتب الاخرى، وغير مبال بحقيقة الانواع من جهة ثانية، ثم في الوقت الذي ما تبدو فيه معبرة عن نفسها ضمن الاعمال الابداعية، ليست الحقائق الثابتة والقوالب والخاصيات فحسب، بل للضرورة التي تعترض نظام الكنونات. يغدو الادب اذا، الانشغال الدائم والقوي الحضور، للذين يكتبون، وداخل هذا الانشغال ينمحهم نفسه مثل الذي عليه ان ينكشف داخل «جوهره».

صحيح ان ما هو موضوع خلاف داخل هذا الانشغال، هو الادب على الارجح، لكن ليس حقيقة محددة وأكيدة، أو كمجموعة أشكال، ولا حتى كصيغة لنشاط قابل للامساك: أو بالأحرى مثل ما لا ينكشف، لا يدقق ولا يبرر مسلكه مباشرة أبدا، ذاك الذي لا يتحقق اقترابنا منه الا بالحياد عنه، ولا نطاله الا حيث نذهب أبعد منه، من خلال سعي لا ينبغي اطلاقا ان ينشغل بالادب، وبما هو عليه «جوهريا»، بل، ينشغل على العكس من ذلك، باختزاله، وتحييده، أو على الاصح، بالهبوط، عبر حركة هي في النهاية، تنفلت منه وتتجاهله، الى الحد الذي لا يبدو متكلما عنده الا الحياد المبهم.

اللا أدب

ثمة تكمن التناقضات التي لا بد منها، ووحده العمل الابداعي يهمنا، والتوكيد المتضمن فيه، والقصيدة في تفردها المشدود، واللوحة في حيزها الخصوصي، ووحده العمل الابداعي يهم، لكنه لا يتوجد هنالك في النهاية، الا لكي يوصلنا الى السعي نحو هذا العمل، انه الحركة التي تحملنا الى الحد الخالص من القوة الخالقة التي ينبع منها، وحيث يبدو انه لا يستطيع بلوغ هذا الحد الا بالانمحاء.

وحده الكتاب يهم، كما هو، بعيدا عن الانواع، خارج الزوايا الادبية والنثر والشعر والرواية والشهادة، هذه الانواع التي يرفض الخضوع لها، جاحدا كذلك سلطتها في تعيين موضعه وتحديد شكله، لم يعد الكتاب ملكا لنوع، وكل كتاب ينهض بالادب وحده، كما لو ان هذا الادب، كان يتسر سلفا في معظمه، الاسرار والصيغ التي تسمح وحدها بمنح ما ينكتب حقيقة كتاب، كل شيء كان يحدث اذا، كما لو ان الادب، بتبدد الانواع، كان يتأكد منفردا، يتألق وحده داخل الوضوح الغامض الذي يشيعه، والذي يعيده اليه مضاعفا، كل ابداع أدبي، كما لو كان ثمة مجوهر للادب.

لكن ماهية الادب، بالذات، هي الانفلات من كل تحديد جوهري، ومن كل اثبات يرسخ هذه الماهية أو حتى ينجزها: انها ليست سابقة الحضور هنالك ابدا، ويكون علينا استعادتها وابتكارها من جديد، وليس حتى من المؤكد أبدا ان تستجيب كلمة ادب أو كلمة فن لأي شيء حقيقي، لأي شيء ممكن أو أي شيء ذي أهمية. قيل ذلك من قبل: ان تكون فنانا، فذلك يعني ان لا تدرك ابدا انه يوجد ثمة فن من قبلا، ولا عالم سابق الحضور كذلك. يتوجه الرسام الى المتحف، وله على الارجح، من هنا، شعور ما، بحقيقة فن الرسم، هو على بينة من فن الرسم، لكن لوحته لا تدركه، هو بالاحرى، يعلم ان الرسم مستحيل، غير حقيقي ومتعذر تحقيقه. ان من يؤكد الأدب في حد ذاته لا يؤكد شيئا، ومن يتلمسه لا يسعى الا نحو ما هو منفلت، ومن يلقاه لا يلقه الا ما هو دون الادب أو ما هو أسوأ وأبعد منه، لذلك فاللا ادب هو ما يلاحقه كل كتاب في آخر المطاف، كجوهر لما يعشق وما يبتغي اكتشافه بشغف.

لا ينبغي القول، اذا، بأن كل كتاب ينهض بالادب وحده، بل كل كتاب يقرر حتما بشأنه، لا ينبغي القول بأن كل عمل ابداعي يستخلص حقيقته وقيمته من قدرته على التطابق مع جوهر الادب، ولا حتى من حقه في الكشف عن هذا الجوهر أو اثباته، لانه أبدا لن يكون بمقدور عمل ابداعي ما اعتبار نفسه موضوع السؤال الذي يعتنقه، ولن تدرك أبدا لوحة ما مجرد بدايتها ان هي كانت تقترح لنفسها جعل فن الرسم واضحا ومرئيا. قد يكون من الممكن ان يشعر كل كاتب كأنه مدعو بمفرده لتقديم الجواب، عبر جهله الخاص للادب ولما له الذي ليس هو سؤال تاريخي فحسب، بل هو، عبر التاريخ، بمثابة الحركة التي من خلالها «بالمضي» لا محالة، كلية خارج ذاته. مع ذلك يدعي الادب «ادراك» نفسه وما هو عليه أساسا.

ربما لكي يكون المرء كاتبا، فذلك يقتضي نداء باطنيا للرد على هذا السؤال الذي ينبغي لمن يكتب ان يدعمه بوله، بحق وبسيادة، ولا يتمكن، مع ذلك من مخادعته أبدا، أو على الاقل كذلك، حينما يقترح لنفسه الرد عليه. انه السؤال الذي باستطاعته منحه جوابا غير مباشر من خلال العمل الابداعي، ذلك العمل الذي لا نتملكه ابدا، ولسنا أبدا على يقين منه، لا يتوخى الاستجابة لأي شيء سوى لذاته، ذاك الذي لا يجعل الفن حاضرا الا حيث يتوارى ويزول، لم ذلك؟

* كاتب من المغرب

هوامش:

1- STURM AND DRANG: (العاصفة المندفعة)، حركة ادبية وسياسية، ذات خاصية قبرومانسية (ما يتعلق بالمرحلة قبل الرومانسية)، نشأت بالمانيا حوالي 1770، حيث مارست تأثيرها الى حدود 1790. أسست رد فعل مضاد للعقلانية، وكانت خاضعة بالخصوص لتأثير ج. ج روسو وشكسبير، وكان غوتة وشيللر من ضمن أبرز ممثليها (المترجم).

- IXION، ايكسيون: ملك اللابيثيين LAPITHIS (شعب اسطوري من تساليا THESSALIE)، حاول اغراء هيرا، زوجة زيوس، فعاقبه هذا الاخير بالقائه في اعماق الجحيم مقيدا بين الثعابين، على عجلة ملتهبة تدور بدون توقف (المترجم).

دفاعا عن براءة القارىء

سرية النص المعلن

وسام هاشم

■ لماذا حين تتاح لاحدنا، نحن الشعراء العراقيين، حرية ان نقول، لا نحسن استخدامها ونلجأ ثانية، اما الى الكذب او التلفيق او المجاملات الاجتماعية او النفاق، حسب الامكنة التي نتواجد فيها.. ويبدو ان المخلب الاسود الذي كان يتحكم بنا في وطننا القائم برغم انفه وانوف البعض وانف اليأس القاتل الذي تسرب الى ارواحنا.. يبدو ان هذا المخلب لم يكن السبب الحقيقي، في اننا لسنا احرارا.. بل اسباب اخرى.. ليس المجال فسيحا لذكرها هنا. اسوق هذه المقدمة.. بعد الاسى الذي اجتاحني.. وانا اقرأ شهادة الصديق الشاعر صلاح حسن «النصوص السرية» المنشورة في عدد «القدس العربي» الصادر في 29/ايار(مايو)/1996 وكنت اشد شوقا، لقراءة جديد هذا الشاعر.. الذي اعتقده واحدا من اهم شعراء الثمانينات، او بالاصح شعراء القصيدة الحديثة في العراق.. غير انني فوجئت به، مرتبكا مأخوذا بكل مؤاخذات سوء استخدام الحرية، الاسوأ من حسن استخدام القيد (الذي كان يجيده مع مجموعة كبيرة من جيله، وقد نجح فيمن نجح، منهم في ان يتخطوا عقبات الرقابة والاسقاط) لثقافيين عبر حسن التصرف والحذر من مزالق ومخاطر وفخاخ كثيرة، نصبت لهذا الجيل الرائع حقا الا انه استطاع الخروج - عموما - برغم كثرة الطعنات، معافى الا من الطنين الذي كما يبدو، ما زال يشوش افكار البعض ويربك معطياته.

قبل ان ابدأ، اود ان الفت نظر القارىء، الى ان جميع الاسماء التي ذكرها الشاعر صلاح حسن عرفتها تماما، سواء في مساحتها الابداعية ام مساحاتها الاخرى، ولا اغالي ان زعمت انني مطلع على غالبية النتاج الشعري الخاص بهذه الاسماء. لا اقول أن صلاح حسن لم يصب في بعض تشخيصاته، ولكنه ارتبك بقصدية أو بدونها، معتمدا حسب اعتقادي، على جهل القارىء، بماهية وحركية الاسماء والشعر المذكورين في شهادته.

فشعراء مثل عبد الحميد الصائغ ومحمد مظلوم وسعد جاسم وباسم المرعبي ونصيف الناصري وخالد جابر يوسف ودنيا ميخائيل وعدنان الصائغ وريم قيس كبة وعبد الزهرة زكي واحمد عبد الحسين وعلي عبد الامير وكاظم الفياض وصلاح حسن وسهام جبار وكريم شفيدل ومحمد النصار وحسن النواب واديب ابو نوار وعلي رحماني ورياض ابراهيم وسلام سرحان وسهيل نجم ورعد فاضل وعبد الرزاق الربيعي وفضل خلف جبر، وربما اسماء قليلة اخرى سهوناها.

لا يمكن لاحد وفقا لتدوين تاريخية الشعر وحركيته، ان ينكر اشتغالهم على الحداثة والتجريب بمواهب حقيقية، غير ان خلطا لاسماء مثل لهيب عبد الخالق، ليث الصدوق، ابراهيم زيدان مع الاسماء الاولى، فيه الكثير من الاجحاف الفني والفكري اصلا، وخلطا لاسماء مثل ناصر مؤنس وزعيم النصار ومنصور عبد الناصر وعادل مردان وعزيز فرحان وعمار عبد الخالق وقيس مجيد المولى فيه الكثير من التجني الزمني والفكري وربما ايضا الفني.

اما حصر الشعراء المحدثين بأسماء (باسم المرعبي وعبد الحميد الصائغ ومحمد مظلوم ونصيف الناصري وناصر مؤنس «لم ينشر نصا واحدا في الثمانينات وحتى اعوام التسعينات قبل مجيئه الى عمان - واعتقد ان لعلاقة صلاح حسن الاجتماعية به دورا في اضافة اسمه هنا. واحمد عبد الحسين وسهام جبار ومحمد النصار وصلاح حسن) ففيه من النرجسية الكثير، وهذا لا يعني انني انكر عليهم اشتغالهم في النص والقصيدة الحديثتين ولكني اجدني ملزما بتوضيح التباس وارتباك الذهنية لدى الصديق صلاح حسن، وربما كان احد اسباب هذا الارتباك ان الشاعر صلاح حسن لم يسبق له ان تعامل مع الصحافة الادبية بشيء من الخبرة والدراية، درايته وخبرته بالشعر.

صحيح ان طروحات الخروج على القوالب اللفظية والايقاعية ومفاهيم كالمغايرة والاختلاف والنص المضاد، طرحت من ناقد هنا او دارس هناك، حول العديد من شعراء تلك الحقبة الا انها جلباب عريض، تختبىء تحته الكثير من المواهب الضعيفة، معتمدة في الغالبية الاعم على الاشاعة الشعرية (وبالمناسبة كان للاشاعة الشعرية في العراق دور كبير في الزام الذائقة النقدية حتى بالتسليم بأسماء، الى وقت متأخر، قبل خروج الهزمة الاكبر منهم من تحت المخالب في الداخل، ولعل واحدا من دوافع كتابتي تلك، التصدي لمخالب، ربما ستنمو للاشاعة في الخارج).

ولا بد من الاشارة هنا، الى ان جهودا اخرى تبذل، بالاضافة لجهد الصديق الشاعر محمد مظلوم (وهو واحد ممن لهم الاحقية، ويمتلك خلفية جيدة لرؤيتين تاريخية وفنية) بخصوص القاء الضوء على هؤلاء الشعراء، فالجهود التي بذلها كل من الشاعرين علي عبد الامير في اخر اعداد مجلة (مشارف)، قبل رحيل الكاتب اميل حبيبي، وعدنان الصائغ الدؤوب المتابعة والتدوين والتوثيق، ما يخص هذه الموضوعة الحيوية) وربما هناك جهود اخرى خارج مدى الاشاعة، في طريقها للنشر.. ولا يمكن بحال اغفال جهود الصديق الشاعر زاهر الجيزاني والشاعر سلام كاظم وجهود دار الأحد التي اعدت المشهد الشعري العراقي، وكانت بالاضافة للاسماء المذكورة، اسماء شعراء مثل فاضل الخياط ويوسف اسكندر وربما اخرون.

بقي ان اشير بودية شديدة، انني كنت احاول جاهدا العثور على عنوان الصديق صلاح حسن في امستردام واصدقائي الاخرين، فقد تشظينا جميعا وازدهرت احلامنا للقاء بعضنا، بعد ان جمعتنا الحروب والمجاعات وفي بعض الاحيان المعسكرات والمقاهي دائما والوزيرية غالبا، الا انني اقولها صراحة، عرفت تماما مقدار الارتباك والتعب وعدم التركيز والانفتاح الاجتماعي في حياة صلاح حسن الانية من شهادته تلك واتمنى له ان التقيه في مهرجان او اقرأه في مجموعة ولو اولى تحت سقف دجلة ان كان ثمة دجلة.. نلهو معها هذه المرة ولكن بتمعن ورؤية شعراء شباب صاروا شيوخا من شدة القنابل والهجرة، تاركين هامشا لشعراء بعدنا، فلسنا كل الشعر العراقي خاصة الحديث والاحق ان نغبط القادمين ان فرصتهم في الشعر أعلى من فرصتنا ولهم ايضا تاريخهم السري والشخصي - كما حدث للشاعر احمد عبد الحسين الذي قفز بوثبة شاعر ممتاز ليتبوأ مكانا بين مجموعة سبقته نشرا وتجريبا.. فكانوا وما زالوا يحتفون به.

تنويه

ورد خطأ ان الرسم الذي رافق حلقة الامس من «الاقوال السافرة» للفنان هاني مظهر والصحيح انه للفنان يوسف عبدلكي

قسطنطين كفافي

ترجمة وتقديم: سعيد الباز

■ عندما تجد القصيدة عزاءها الوحيد في التاريخ، تلتبس الوقائع والأحداث بتفاصيل حياة شاعر مثل قسطنطين كفافي، ذلك النزيل بأرض الاسكندرية، المدينة الكوسموبولتية، واليوناني معتكف عصور زائلة من يونانية الى رومانية، حيث العالم الهيليني القديم قد صار الى نهايته المفجعة.

ان كفافي عندما يراوح بين الماضي: «التاريخ القديم» والحاضر: «حياته الشخصية»، فهو في الحقيقة كان يكتب التاريخ الشخصي للألم، تاريخا يتأسس على الرتابة والضجر:

بلا عناء نحدس ما سيأتي
أشياء الأمس، الأشياء الروتينية
وحتى الغد، ليست له هيئة غد..

أو تاريخا لخراب الروح ومنازلها البعيدة في أقاليم الضياع:

لن تجد أرضا جديدة، ولا بحارا أخرى

كفافي

وكما خربت روحك هنا
في هذا الركن الصغير
فهي خراب أنى ذهبت!!

إني مضيت

لم افعل شيئا يجعلني مقيدا
تركت نفسي تقودني، اني مضيت
باتجاه متع نصف حقيقية
نصف مهيجة بعقلي.
اني مضيت في الليلة المشعة بالأنوار
وشربت خمورا قوية، كما
يشربها
أولئك الذين يذهبون الى اللذة بقلب
كامل.

قوة الروح

أيا كان يريد تقوية روحه
فليبتعد عن الخضوع والتوقير
من بين الشرائع لن يحتفظ الا بالقليل
لكن في غالب الاوقات سيخرق
قوانين وعادات، وسيزيغ
عن الطريق المقبول وغير الكافي.
من متع الحس سيتعلم الكثير
ولن يخيفه فعل التدمير:
لأن نصف البيت يجب ان يحطم.
ثم هكذا
سيكبر بنبل في احضان الحكمة.

الملك ديمتريوس

«بتاتا، ليس كملك، ولكن كممثل استبدل
معطفه الملكي برداء رمادي، ثم في السر
اختفى»
حياة ديمتريوس بلوتراك

حينما خذله المقدونيون
مظهرين له جيدا انهم يفضلون «بيروس»
الملك ديمتريوس (كان روحا عظيمة)
لم يتصرف، حسب ما قيل كسائر الملوك
راح
يتجرد من حلله الذهبية، وليخلع نعاله
الملكية، وبارتدائه سريعا
لباسا بسيطا، اختفى.
تماما مثل ممثل
بانتهاء العرض
أبدل اللباس، ثم مضى.

رمادي

فيما كنت انظر الى حجر كريم شبه رمادي
عادت الى ذاكرتي عينان جميلتان رماديتان
عرفتهما منذ عشرين عاما.
....
لشهر تحابينا
ثم رحل، فيما بدا لي، الى «أزميره»
لعمل ما، ولم نلتق من يومها.

لا بد ان العينين الرماديتين - ان ما زال حيا
- قد ذبلتا
لا شك ان الوجه الجميل قد قاسى الكثير

احتفظيهما، يا ذاكرتي، كما كانتا
ومن هذا الحب الذي كان لي، ارجعي
الي
قدر ما تستطيعين، كل ما
تستطيعين هذا المساء.

الآلهة تخذل أنطونيو

عندما تصغي، بغتة، في منتصف
الليل
الى مرور موكب خفي
ذي انغام عجيبة، وضجة أصوات
فلا تشك، عبثا، ثروتك الضائعة
لا أعمالك الخائبة، ولا مشاريع حياتك
التي بدت كلها خادعة
مثل رجل متأهب منذ ازمان طويلة، مثل
رجل ذي قبل
ودعها، ودع هذه الاسكندرية التي تفقدها.
لا تنخدع، بالأخص، لا تقل
كان ذلك حلما، وان سمعك قد خانك.
لاتبال بهذه الآمال الواهية
مثل رجل متأهب منذ أزمان طويلة،
مثل رجل ذي قلب
كما يجب ان تكون، انت الذي
استحق مدينة شبيهة
أدن من النافذة بخطوة ثابتة
وانصت بتأثر
لا بالأنين وتوسلات الجبناء،
انصت، مثل متعة أخيرة الى الضجة
المتعالية
انصت الى الانغام المدهشة للموكب
الالهي
وودعها، ودع هذه الاسكندرية التي
تفقدها.

الحساب

أسعيد أنا، أم شقي، بتاتا لم ابحث الأمر
فقط، في هذا الذي أثيره دائما بكل متعة:
في الحساب الكبير (حسابهم الذي
اكرهه)
بأرقامه العديدة، لا اظهر كوحدة بين
أخريات كثيرة
في المجموع:
لم أحص نفسي، وهذه المتعة
تكفيني:

توتر

روحي في قلب الليل
متوترة ومهزومة، انها في الخارج
خارجها تكمن حياتها.
وهي تنتظر فجرا غير اكيد
وأنا بداخلها أو برفقتها
أنتظر، أتآكل وأضجر.

السنة السابعة ـ العدد 2206 الاربعاء 12 حزيران (يونيو) 1996 ـ 26 محرم 1417 هـ

قدمت اعمالها في «المعرض العربي القومي» بمدينة القدس عام 1933

زلفى السعدي: «اكتشاف» فنانة تشكيلية فلسطينية

اسماعيل شموط *

■ عندما بدأت البحث للكتابة عن الحركة الفنية التشكيلية الفلسطينية للتوثيق نشوئها وواقعها، وهو البحث الذي يصدر في كتاب يحمل العنوان «الفن التشكيلي في فلسطين» عام 1989، كان الجزء المتعلق ببدايات الحركة اوائل هذا القرن هو الجزء الصعب لعدم توفر المراجع ولندرة الرواد في هذا المضمار.

وكنت قد اجريت بعض الاتصالات مع شيوخ حركة الفن التشكيلي الفلسطيني امثال الاساتذة جمال بدران وشقيقه عبد الرزاق بدران وداود زلاطيمو وداود الجاعوني وجبرا ابراهيم جبرا وهم الذين كانوا شبابا في الثلاثينات من هذا القرن لعلي احصل على معلومات بهذا الخصوص، الا انهم لم يذكروا شيئا عن فنانة فلسطينية تشكيلية مارست هذا الفن في تلك الفترة تدعى «زلفى السعدي».

ولعل مرور عشرات السنين على نشاط فنانتنا زلفى السعدي جعلها منسية في ذاكرة اساتذتنا المذكورة اسماؤهم دون قصد.

قبل مدة اخبرني الزميل الفنان محمود طه بان: «شابا وفتاة من اقارب فنانة فلسطينية مغمورة تدعى زلفى السعدي سيقومان بزيارتك ويحملان معهما مجموعة لوحات من رسمها، عرض بعضها في القدس اوائل الثلاثينات، اضافة الى وثائق اخرى تتعلق بذلك، وقد وجهتهم اليك لاهتمامك بالتاريخ للحركة التشكيلية الفلسطينية».

بعد ايام قليلة استقبلت الشاب والفتاة واطلعت على ما يحملان معهما من لوحات لهذه الفنانة وشهادتين ودفتر مجلد يحتوي بين دفتيه على كلمات دونها زوار جناحها الفني في «المعرض العربي القومي» في القدس عام 1933 واستمعت منهما لقصة هذه الفنانة التي غابت عن الساحة الفنية والارض الفلسطينية بعيد ذلك المعرض الى أن وافاها اجلها.

بتاريخ 19 ربيع الاول 1352 هـ (الموافق 22 تموز (يوليو) 1933) افتتح في القدس «المعرض العربي القومي» الذي اقامته «شركة المعرض العربي بفلسطين المحدودة» وهو معرض اشتمل على مجموعة اجنحة او اقسام فيها منتجات صناعية وزراعية وفنية.

كان لفنانتنا زلفى السعدي جناح او قاعة خاصة بانتاجها في هذا المعرض عرضت فيه مجموعة لم يحدد عددها من لوحاتها الزيتية كما عرضت قطعا من انتاجها الفني التطبيقي (اشغال تطريز وابرة وتتسيل).

وفي دفتر زيارات جناح زلفى السعدي كتب المرحوم احمد حلمي عبد الباقي مفتتحا الدفتر بما يلي:

«ادرك رجال النهضة الحديثة من الغربيين ما للصناعات من تأثير في تكوين الامم واعلاء شانها فأعاروها اهتمامهم حتى بلغت الكمال اتقانا وتنظيما واكتسحت الشرق لتستخله وتتغلغل في كل ناحية من نواحيه وتنشر المدنية والثقافة الغربية فيه ثم تضع الاغلال في اعناق اهله وتكبلهم تكبيلا الا فئة عاملة ارادها الله وبعث فيها روح النشاط فاخذت تؤسس المصانع والمتاجر وتقيم المعارض احياء لمدنية سالفة بقت ظلالها على الشرق، وحبا في حياة شريفة مستقلة تحفظ كيان الامة وترفع رايتها وتغذي نهضتها.

وانه ليسرنا ان نرى الآنسات والسيدات العربيات في الطليعة من هذه الفئة العاملة وان يضربن بأوفر سهم من دقيق الاعمال وجليلها فيزدان المعرض العربي الاول بآثارهن ويرفعن رأس الامة فخارا بما اوتين من ذكاء ونشاط.

زرت قسم الاشغال اليدوية في المعرض العربي الاول التي تعرض فيه الآنسة زلفى السعدي صنع أناملها وآثار عبقريتها وبحثت المعروضات وامعنت النظر فيها فملأت قلبي بهجة وحبورا ونفسي اعجابا وآمالا وألهمتني اليقين بنجاح هذه الامة وتفوقها فيما اذا عملت واخلصت والله يحب المخلصين».

توقيع (احمد حلمي (باشا) عبد الباقي)
19 ربيع الاول 1352

في هذا الدفتر كلمات لما يربو على خمسمئة زائر جاءوا المعرض من معظم المدن الفلسطينية ومن شرق الاردن وسورية ولبنان والعراق ومصر، ودونوا ملاحظاتهم وعبروا عن اعجابهم بمعروضات الآنسة السعدي. وفي هذا الدفتر كلمات بالانكليزية والعبرية.

من الشخصيات البارزة التي زارت المعرض نذكر: طانيوس نصر (صاحب جريدة) وعبد الغني الكرمي ومحمد برادعي العباسي (كبير حكام الصلح) ويحيى حمودة وراضي عبد الهادي وقسطنطين ثيودوري والشاعر الافغاني وسعاد الدباغ وظافر الهابي وظاهر الفايز ـ شيخ مشايخ عرب الصخور وعزيز فهمي ـ الجيش المصري ومتصرف لواء معان وعبد الرزاق ميري ـ حلب ـ سورية ومصطفى عبد الله ـ اللد وراغب البرقاوي ـ سكرتير دار الصناعة بدمشق ومحمد فايز الكنفاني ومصطفى الطاهر ـ قائد كشافة اليرموك وفهمي الحسيني ـ رئيس بلدية غزة ونقولا زيادة وموسى الحسيني وجمال طوقان ـ قائمقام يافا وبشير الريس ـ غزة وسعيد فهيم ـ مفتش معارف في العراق وسعيد محمد النحاس ـ شيخ النحاسين والدكتور مرقس سيمون وحمدي الحسيني ومحمود سيف الدين الايراني وليديا شاهين حاطوم ـ مديرة مدرسة الزهراء للبنات بيافا واولكا سيلان ـ معلمة في مدرسة الاناث الاميرية في الناصرة وداود موسى الحسيني والدكتور برهان عبد الهادي وعلي شعث ـ المدرسة الثانوية ـ عكا وخليل خوري وزكية الصالح وابراهيم عنودة ـ بيروت وانطون برجي ـ بيروت وعزمي مراسل صحف سورية ولبنان ومحرر جريدة الصناعة الوطنية بطرابلس ومخلص عمرو وفؤاد بك اباظة مدير الجمعية الزراعية الملكية ومدير المعرض الزراعي بمصر ومحمد صادق بك ابو خضرة ـ قنصل المملكة المصرية بالقدس وسميرة السير، فواز شرف ـ شرق الاردن ـ مهندس وسعيد الدرهلي ـ مدرسة يافا الثانوية وابراهيم صنوبر وكوثر قليبو وسميحة نسيبة ومحمد وفا ـ الفنون التطبيقية ـ مصر وأرثر واكوب ـ المندوب السامي على فلسطين.

وتشيد الكلمات المدونة في هذا الدفتر باعمال زلفى السعدي، ومنها على سبيل المثال:

«عرتني من الاعجاب هزة وددت لو انني استطيع التعبير عنها، لكن ذلك فوق ما يمكنني، فاكتفي من ذلك بتسجيل العجز على نفسي واحتفظ بشعوري في قلبي، وذلك اضعف الايمان».

نقولا زيادة

«ولقد قرأت عن معروضات الآنسة زلفى السعدي في المعرض العربي الاول، ولكني عندما رأيت هذه المعروضات وجدت فيها فوق ما قرأت وفوق ما تصورت. اعجبت فيما رأيت في هذه المعروضات بفن دقيق ولدته عبقرية عالية وموهبة عظيمة وذكاء وقاد وايد ماهرة، فشعرت بأنني فخور بفتاة عربية تأتي بهذه المدهشات التي كانت زينة للمعرض العربي، فأتمنى لفتياتنا نبوغا في الفن مثل هذا النبوغ».

(محمد برادعي العباسي ـ كبير حكام الصلح)

اما الشاعر الافغاني فكتب يقول «تصوير بديع عجز عنه المبدعون في الرسم، حتى انني مذ ان شاهدت ما رسمته، ونظرت الرسم الذي يمثل اكواز الصبر (الصبار)، لم اتملك من ان امد يدي لاتناول كوزا».

وكتب احدهم بيت شعر يقول:

ولو كان النساء كمن رأينا لفضلت النساء على الرجال (زائر)

وهناك كثيرون اخرون كتبوا لها الشعر اعجابا بموهبتها وبرسوماتها واشغالها اليدوية.

ولدت الفنانة زلفى في حوالي عام 1910، وتزوجت عام 1938 من سيف الدين الدجاني، وهو مقدسي هاو للرسم، وانتقلت عام 1948 مع زوجها للعيش في دمشق، وعملت مدرسة ثم مديرة لمدرسة اللد التابعة لوكالة غوث اللاجئين الفلسطينيين في دمشق حتى سن متأخرة من عمرها. توفيت زلفى السعدي عام 1988 في دمشق بعد نحو عشر سنين من وفاة زوجها.

وبعد وفاتها تم اتصال باقاربها في عمان لتسلم ما خلفته وراءها.. فكان ضمن الارث الذي خلفته:

ـ مجموعة لوحات زيتية من رسمها.

ـ دفتر زيارات جناحها في «المعرض العربي القومي» بالقدس الذي احتفظت به منذ العام 1933.

ـ شهادتان من ذلك المعرض.

ونحو خمس وعشرين لوحة بقيت من انتاجها، اصاب بعضها او اطراف بعضها التلف، بأحجام تتراوح بين 30/20 سم و70/50 سم، غير مؤرخة، بعضها يحمل توقيعها والبعض الاخر غير موقع. رسمت معظم هذه اللوحات على القماش الخاص بالرسم الزيتي ومشدودة على اطارات (شاسيهات) خشبية، والبعض الاخر قماش ملصوق على كرتون.

ومن المؤكد ان هناك لوحات اخرى لها لكن لم تصلنا اخبار عنها.

تناولت زلفى في لوحاتها المواضيع التالية:

1 ـ اشخاص لهم مكانة تاريخية او ادبية (صلاح الدين الايوبي والشريف حسين بن علي والشاعر احمد شوقي وجمال الدين الافغاني وعمر المختار)

2 ـ مناظر طبيعية

3 ـ شخصيات شعبية

4 ـ طبيعة صامتة (زهور وفواكه)

ـ الشهادتان: (وهما من رسم الفنان الاستاذ جمال بدران، ومن طباعة مطبعة العرب في القدس) باسم «المعرض العربي القومي في القدس» موقعتان من رئيس مجلس ادارة المعرض احمد حلمي عبد الباقي يقول نصها:

«ان مجلس ادارة المعرض قد منح السيدة زلفى السعدي عن معروضاتها الصور الزيتية شهادة من الدرجة الاولى بناء على قرار لجنة التحكيم».

(مؤرخة 10 ربيع الثاني 1352 هـ ـ الموافق 2 اب (اغسطس) 1933).

مما لا شك فيه ان الفنانة المرحومة زلفى كانت تتمتع بموهبة فذة، وانها تعلمت اصول الرسم الزيتي وكانت متمكنة من استعمال الادوات الفنية بشكل جيد ولافت للنظر، لكننا مع الاسف الشديد لا نملك اية معلومات حول المكان الذي درست فيه هذا الفن. والنظرة الفاحصة لاعمالها ـ المتوفرة بين ايدينا ـ من الناحية التشكيلية تبين انها تعلمت الاصول الاكاديمية للرسم او التصوير الزيتي، والتقنيات الفنية لهذا الفن. ان تناولها تصوير الوجوه (البورتريه) والاشخاص والمنظر والطبيعة الصامتة في لوحاتها لدليل اخر على انها فنانة متمكنة فنيا وتقنيا ولم تكن هاوية تعلمت رسم الوجه وحده او رسم المناظر وحدها او الفاكهة. ان جرأتها في تناول كل تلك المواضيع التي نشاهدها في لوحاتها المتبقية يمنح هذه الفنانة شهادة اخرى على انها لم تكن مجرد هاوية.

وعلى الرغم من ان احداهن كتبت في دفتر الزيارات قائلة:

في يوم 1933/8/1 زرت المعرض العربي واهم شيء لفت نظري غرفة مخصصة للانسة زلفى السعدي فعجبت كل العجب من قيامها بجميع اشغالها من رسم ودهان وتطريز على جميع الالوان بمفردها. ولشد ما كانت دهشتي حين علمت انها لم تتعلم هذا الاشغال في مدرسة خصوصية بل رغبتها هي التي دفعتها الى التفنن.. اتمنى لها النجاح على الدوام.

(معلمة بمدرسة بنات يافا الاميرية ـ 31 تموز (يوليو) 33).

الا انني واثق من ان المرحومة زلفى لا يمكن ان تكون قد تعلمت تقنيات هذا الفن بهذا النضج وحدها، ولا بد ان تكون قد تدربت على استعمال ادوات هذا الفن على يد احد المترمسين فيه او درسته في مدرسة ان معهد للفنون.

السؤال اذن هو: اين درست او على يدي من تعلمت زلفى السعدي فن التصوير الزيتي؟

لم يصل لعلمنا ان فتاة فلسطينية في ذلك الزمن قد سافرت الى مصر لدراسة الفن فيه (كانت مصر البلد العربي الوحيد الذي يعلم الفنون في ذلك الزمن). وكانت مدرسة للفنون كانت قد تأسست في القدس عام 1906 هي «مدرسة بيتساليل للفنون» وقد تأسست بقرار من المؤتمر الصهيوني الثالث خاصة باليهود، ولم يكن ممكنا في ذلك الزمن لفلسطينية او فلسطيني دراسة الفن فيها.

ان اول فتاة فلسطينية سافرت لدراسة الفن ـ في مصر ـ اواخر الثلاثينيات هي الفنانة فاطمة المحب وتخرجت من المعهد العالي لمعلمات الفنون عام 1942. تبعتها في العام 1953 الفنانة تمام الاكحل في القاهرة، وفي العام 1955 الفنانة عفاف عرفات في لندن والفنانة سامية طقطق الزور في بيروت.

هناك احتمال بان تكون قد تدربت وتعلمت اصول الرسم الزيتي على يدي راهبات اوروبيات في احد اديرة القدس الكثيرة ممن كن يرسمن رسوما زيتية دينية المواضيع للاديرة والكنائس. وكانت بعض النساء الهاويات لهذا الفن يتلقين دروسا في الرسم عندهن.

بهذا نضيف الى رواد الحركة الفنية التشكيلية الفلسطينية رائدة اكتشفت مؤخرا هي زلفى السعدي، ولولا ظروف فلسطين وتشرد زلفى كمن تشرد من ابناء شعبنا الفلسطيني لكان لها اثر واضح على المواهب الفلسطينية وعلى الحركة الفنية التشكيلية الفلسطينية.

سيحتفظ بلوحات الفنانة زلفى السعدي كي تأخذ مكانها في متحف الفن التشكيلي الفلسطيني المؤمل ان يرى النور في القدس عاصمة فلسطين في مستقبل نرجوه قريبا.

* فنان تشكيلي معروف، رئيس الاتحاد العام للفنانين التشكيليين الفلسطينيين.



لوحة «جمال الدين الافغاني» للفنانة زلفى السعدي ..ولوحة «العجوز»



«طبيعة صامتة» (القدس العربي)

معرض فنون يابانية

عمان ـ «القدس العربي»:

في اطار فعاليات الاسبوع الياباني المقام حاليا في عمان، افتتحت مساء السبت 96/6/8 معارض الفنون اليابانية التي اشتملت على عروض للدمى المتحركة والخط العربي واللوحات الغرافيكية وتنسيق الزهور وفن تشكيل وطي الورق الملون. وتستمر هذه المعارض حتى مساء الجمعة 14 حزيران (يونيو) الحالي في المركز الثقافي الملكي.

وضم معرض الغرافيك 35 عملا فنيا يمثل الحياة الشعبية والدينية في اليابان ومنها مناظر لمعابد شهيرة كمعبد (كنكوا) وتماثيل في معبد (هوريو) واجواء ليلة مظلمة في قاعة (بوذا) العظيم.

واشتمل معرض الدمى على نحو 50 عملا مشكلا خامات الخشب والورق والقماش والصلصال وتميزت بحرفية عالية في اظهار ايحاءات الوجوه اليابانية الهادئة والحالمة عموما.

نحو مؤتمر لفناني الكاريكاتير العرب

■ في ندوة نظمتها جريدة (الدستور) الاردنية لمجموعة من فناني الكاريكاتير العرب مؤخرا طرحت فكرة عقد مؤتمر سنوي لرسامي الكاريكاتير في الدول العربية اضافة الى المعارض المشتركة.

وضمت الندوة كلا من الفنانين: جورج بهجوري ومصطفى حسين وجمعة فرحات وعبد العزيز تاج وناجي كامل وعلي الخرجي وحلال الرفاعي وجمال عقل. واعرب المنتدون عن تأييدهم لاعادة احياء اتحاد رسامي الكاريكاتير العرب على الرغم من جميع العقبات التي تعترض سبيله مشيرين الى ضرورة اجراء احصاء لرسامي الكاريكاتير في الوطن العربي والعمل على اصدار كتاب يجمع اعمالهم والسير الذاتية لكل منهم.

وحول امكانية تدريس الكاريكاتير في الجامعات والمدارس طرحت عدة وجهات نظر غير انها اجمعت كلها على ان الفن الكاريكاتوري لا يمكن تدريسه بالجامعات او المعاهد الفنية. ولكن يمكن تدريس اساسياته الرئيسية وبعدها يمكن ان يختار الفنان الخط الذي يرغب فيه حسب البنية الفطرية للفنان التي تسيره في الاتجاه الصحيح. وتناول المنتدون السمات الخاصة التي يتعين ان يتمتع بها رسام الكاريكاتير وهي سعة الادراك والروح المرحة وسرعة البديهة والثقافة السياسية والاجتماعية ومتابعة الاحداث اولا باول.

واسهبوا في الحديث حول الحرية الصحافية حيث تم طرح وجهات نظر مختلفة مع الاقرار بان الحرية الصحافية الممنوحة لرسامي الكاريكاتير العرب شبه معدومة بخلاف رسامي الكاريكاتير العالميين مشيرين ايضا الى السقف الديني والاجتماعي الذي يحيط بالفنان العربي وتتوقف عنده كل الطاقات الابداعية المتحررة، ناهيك عن قيود ومزاجية رؤساء التحرير حيث يظل العمل الكاريكاتوري خاضعا لمقاييسهم الشخصية. كل ذلك تسبب في تخلف المستوى الكاريكاتوري العربي مقارنة بغيره.

وطالب المنتدون بالعمل على اطلاق يد الفنان الكاريكاتوري لتعمل وتبدع، فالابداع لا يولد مع القيد.

وبدا واضحا للجميع ان الفن الكاريكاتوري اصبح واقعا صحافيا يفرض نفسه بالقوة بعد ان كان يستعمل لمجرد الزينة. فصارت لوحة الكاريكاتير اشبه بمقالة موسعة تحوي الكثير من الطروحات النقدية التي تجهد لتصحيح كثير من المسارات السياسية والاجتماعية، فاصبح رسام الكاريكاتير يحمل على كتفية هموما وآلاما يعجز عنها الكثيرون.

(التناقض والوحدة في رواية «المستنقع» لحنا مينا)

دمشق ـ «القدس العربي»:

■ ضمن منشورات وزارة الثقافة في الجمهورية العربية السورية، وعن سلسلة دراسات نقدية عربية صدر كتاب (التناقض والوحدة في رواية «المستنقع» لحنا مينا)، ويحمل الرقم (2) في السلسلة للباحث خالد الغريبي. يقدم الكاتب للبحث بمدخل نظري لتحديد مفهومي «التناقض والوحدة» كلا منهما على حدة ثم يربط بينهما من خلال «وحدة المتناقض».

وينطلق ليبحث في نظرية الرواية عند الكاتب السوري حنا مينة، ويعود الى «الطابع التناقضي» في الرواية عبر المستوى الطبقي في:

1 ـ ثنائية الفقر والغنى

2 ـ مفهوم التراكم والتحول داخل الصراع بين القطبين

3 ـ الهزيمة والانتصار

وعبر المستوى الفني الروائي ويناقش فيه:

1 ـ الاحداث

2 ـ الشخصيات

3 ـ الاسلوب

4 ـ مستوى الازمنة

ويصل الى المحور الاستنتاجي الاول «طابع الوحدة» حيث يدرس فيه:

1 ـ المستوى المادي الطبقي

2 ـ المستوى الفني الروائي

ومن ثم المحور الاستنتاجي الثاني الذي يدمج فيه المحورين في (وحدة المتناقضات). وفي النهاية تكون

قصص



قصتان

افراح الصديق *

لا أحد

لقد اغرورق قلبه بالدموع حينما رآها تزف الى غيره. لذلك الفتى القروي، المائل لون بشرته الى السمرة والمائل جسمه الى الرشاقة اقرب منه الى النحافة. كان يذهب ليرعى الابقار وعندما يراها من بعيد وهي تمسك بعصا رفيعة تهش بها على غنمها. يربط ابقاره الى جذع شجرة كبيرة ويجري مسرعا نحوها ويبتسم ابتسامة الفرح التي لم يكن يدري كنهها ويذهبا مع الغنم الى السائلة التي تحيط بها اشجار النخيل الباسقة، ثم يربط عصابة رأسه على خصره وجذع الشجرة التي يتسلقها، فيتسلق الاشجار برشاقته وحيويته فيقطف منها ما طاب من ثمر ثم ينزل يوزع الثمرة بين رفاقه من رعيان ويختلس اطيبهن ويعطيها لتلك الصبية اليتيمة ذات اللون القمحي والعيون العسلية والتي كانت تلبس (القرقوش) وتذهب لرعي الاغنام. وكان في احيان كثيرة يأخذ طعامه من البيت ويعطيها اياه دون ان يأكل منه شيئا، فاذا اكلت هي شبع هو.

رآها بفستانها الابيض المزركش المفصل على قوامها الممشوق وحولها الاهل من نساء ورجال يزفونها. بكى قلبه كثيرا وهو واقف من وراء الباب يراها. ثم مسح دموع قلبه وذهب مع الراقصين ليرقص امامها. وكعادته بجسمه الرشيق رقص ورقص حتى الصباح، لكنه عندما انتهى من رقصه نظر حواليه فلم يجد احدا.

زهرة البنفسج

كانت جميله، جمال الشمس اذا طلعت والبدر اذا اكتمل وجمال الوردة اذا اينعت وبثت روائحها الندية. كالغزال في مشيتها وزقزقة العصافير في صوتها. اذا تكلمت الكل يسمعها واذا نظرت بعينيها السوداوين الواسعتين استحى الناس من ان تكشف ما بهم من ان عيوب تقدم لخطبتها الكثيرون وجميعهم من الاعيان وكبار التجار. فلم تكن ترضى باحد وتقول لابيها:

اريد اليفا لروحي لا لجمالي.

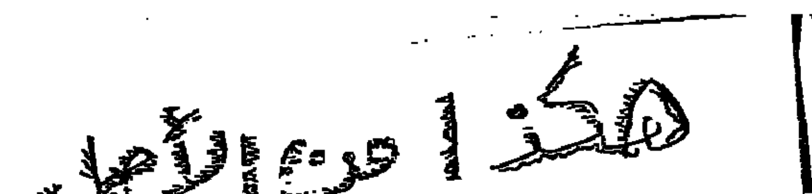
كانت نساء القرية ينصحنها بان تتزوج قبل ان يذوب جمالها ويذهب شبابها. لم تكن تقتنع بما تقوله النسوة. وقد فكرت كثيرا، فقررت بان ترسل عينيها لتبحث عن نصفها الاخر كانت عيناها الجميلتان تذهبان الى كل مكان تبحث وتبحث وتعودان تعبتان فتنامان دون استئذان.

وذات يوم عندما افاقت من نومها نظرت الى المرآة الى عينيها فرأتهما فرحتين فكحلتهما وارسلتهما الى بستان كبير فيه من ظلال الاشجار ما يظلل الروح وفيه من جميع انواع الزهور والورود والرياحين فقطفتا زهرة من زهور البنفسج حيث ارتسم على العينين السوداوين لون البنفسج فعادتا الى البيت ولم تناما تلك الليلة.

اصبحت على هذه الحالة اياما وليالي وهي تتكحل بلون جميع انواع الزهور. حتى فوجئت بعد ذلك ان عينيها لم تعودا. انتظرت كثيرا، واخيرا ذهبت الى ذلك البستان فسمعت صوتا شجيا يغني بألحان حزينة فخفق قلبها وتتبعت ذلك الصوت حتى وصلت اليه.

وبأناملها الرقيقة لمست يدي ذلك البستاني الذي كان يحاول اخراج الشوك من عينيها المجروحتين بغنائه العذب.

* قاصة من اليمن



راقصات على الشاشة الفضية [3.2]

لوسي الراقصة بهرت الجمهور والنقاد.. كممثلة

القاهرة ـ «القدس العربي» ـ من عبد الفضيل طه:

لوسي

اذا ما تركنا تحية كاريوكا من راقصات وممثلات الجيل الماضي وحاولنا ان نبحث عن شبيهة لها من بنات اليوم.. سنجد ان اقربهن شبها بها الراقصة والممثلة «لوسي».

ولوسي: استطاعت ان تؤكد شخصيتها كممثلة بعد نجاحها في عالم الرقص لعدة أسباب:

أولها: انها شابة طموحة تبحث عن الاحسن دائما.

ثانيها: انها ترفض ان تكون ممثلة لافلام تجارية تجلب المال ولا تصنع فنانة.

ثالثها: انها رسمت لنفسها منهاجا تسير عليه في عالم السينما وهو ان السيناريو الجيد.. والمخرج الفاهم هما العاملان الرئيسيان في نجاح أي فيلم.

رابعها: انها تؤمن بأن الثقافة هي التي تنضج الشخصية الفنية للممثل او الممثلة.. ومن هنا فهي تعتبر من القارئات للممتازات للأدب وكتب النقد.. وتقول في هذا الشأن:

انها لم تكمل تعليمها لكنها تحاول بجهد كبير ان تعوض ما فاتها من الدراسة المنتظمة عن طريق القراءة ومجالسة المثقفين للتعلم منهم.

من هنا بهرت هذه الراقصة الجماهير والنقاد عندما نجحت كممثلة نجاحا كبيرا يفوق نجاحات بعض كبار نجمات السينما ولا أدل على ذلك من ان اكثر من فيلم لها دخل مهرجانات السينما.. وتذكر ان مهرجان القاهرة قدم لها فيلمين في وقت واحد.. هما «ليه يا بنفسج» و«حب في الثلاجة» وقدم لها في السنة الماضية «سارق الفرح» الذي عرض بعد ذلك في أكثر من مهرجان.. منها: مهرجان دمشق الذي حصلت فيه على جائزة أحسن ممثلة مناصفة مع الفنانة التونسية امال الهندلي.

الاندماج في الدور

ويؤكد كل من شاهد هذه الراقصة الممثلة على الشاشة الفضية انها، قادرة على التعبير بالوجه والحركة.. وانها قادرة على تجسيد الشخصية التي تجسدها في العمل سواء اكان في السينما أو التلفزيون.. أما المسرح فهي ليست من فارساته.. اذ انها لم تشترك الا في مسرحية وحيدة هي «بوم شيكا بوم» امام المطرب الشاب مدحت صالح.. ولا شك في انها كانت من عوامل نجاح المسرحية ولا نعرف لماذا لم تكرر التجربة؟!

البداية

ولدت انعام سعد التي عرفت بعد ذلك باسم «لوسي» في وسط فني.. كانت والدتها مطربة من الشهيرات في الاسكندرية.. وكان والدها موظفا.. وكان من الطبيعي ان تحب الصغيرة الفن بالوراثة.. وعندما توفي والدها نزحت والدتها الى القاهرة واضطرت لوسي لترك المدرسة والعمل بالفن كراقصة لتساهم في مصروفات الاسرة.. وفي سن 17 سنة تزوجت من رجل الاعمال سلطان الكاشف الذي طلب منها ترك الفن والتفرغ لعمل المنزل لكنها رفضت لانها تحب الرقص.

وتفاهم الطرفان على ان تعمل في الملهى الذي يملكه سلطان، ومن هنا استمرت في حياتها كفنانة راقصة وذاعت شهرتها.

في السينما

واستمرت حياتها في عالم الرقص الى ان جاءتها الفرصة الاولى في الظهور على الشاشة الفضية لتقوم بدور صغير في فيلم «حالة تلبس» بطولة سماح أنور واخراج هنري بركات وتحكي لوسي عن قصة دخولها عالم السينما فتقول: ان الممثل غسان مطر قدمها للمخرج هنري بركات الذي اقتنع بموهبتها واسند اليها هذا الدور الصغير في «حالة تلبس» والذي انطلقت بعده لتقدم العديد من الافلام.

حمدية

لفتت لوسي الانظار بهذا الدور الصغير ليختارها اسماعيل عبد الحافظ.. لتقوم بدور حمدية في مسلسل «ليالي الحلمية» بالتليفزيون.. وخلاله نجحت في تجسيد دور «العالمة» في شبابها.. وبعد اعتزالها «في الكبر والشيخوخة» من خلال الاجزاء المختلفة للمسلسل والذي حقق الكثير من النجاح لجميع ابطاله.. وكان نجاح لوسي في «ليالي الحلمية» دافعا لانطلاقها واجادتها في دور أنوار في مسلسل «أرابيسك».

بطولة أفلام

بعد ذلك كانت انطلاقتها الكبرى على الشاشة الفضية.. فقامت ببطولة عدة افلام منها «فارس المدينة» أمام محمود حميدة واخراج محمد خان.. و«البحث عن سيد مرزوق» امام نور الشريف.. واخراج داوود عبد السيد.. و«الحب في الثلاجة» من اخراج سعيد حامد.. و«ليه يا بنفسج» اخراج رضوان الكاشف و«سارق الفرح».. اخراج داوود عبد السيد.. و«عودة الهارب» امام محمود ياسين.. و«الكذاب وصاحبه» امام فؤاد المهندس واخراج قطين عبد الوهاب.. وهو لم يعرض بعد و«كيد العوالم».

ولها عدة أعمال في التلفزيون منها «الطعم والصنارة» و«أيام الماء والملح» و«النوة والشراقي».

مقارنة

الان وبعد ان تحدثنا عن كل من الراقصتين.. تحية كاريوكا ولوسي.. وعلينا ان نعقد مقارنة بينهما لنرى أوجه التشابه والاختلاف بينهما.

بداية نقول ان نشأة كل منهما سواحلية.. تحية نزحت من اسنا الى الاسماعيلية وعاشت وتربت في هذه المدينة الجميلة.. أما لوسي فهي ابنة البحر في الاسكندرية.. ولعل هذه النشأة اعطت كلا منهما سمة بنت البلد خفيفة الدم والظل.

أما اسلوبهما في التمثيل فهو ايضا متشابه لان تحية قدمت صورة بنت البلد باستاذية.. كما قدمتها لوسي بنفس الاجادة.

كلاهما كانت بدايتها في الرقص في ملاه شهيرة.. تحية في صالة بديعة ولوسي في بازرياتا، والفنادق ذات الخمس نجوم.. بينما تحية لم تكن هناك حفلات راقصة في الفنادق على أيامها. امتازت كلتاهما باداء اغنيات خاصة بهما.. واشهر اغاني تحية ما شهدت به في «لعبة الست».. «يا خارجة من باب الحمام».. أما لوسي فهي تتمتع بصوت جميل قال عنه سيد مكاوي: انه صوت خطير.. بل زاد على ذلك بأنها تأتي من عالم الغناء ثالثة بعد أم كلثوم وفايزة أحمد.. لكنها ـ لوسي ـ رفضت ان تكون مغنية مكتفية بالتمثيل والرقص.. وهذا يعني انها فنانة شاملة لكنها ألغت احد اضلاع هذا الفن برفضها الغناء.

أما عن الحياة الخاصة.. فاننا نرى تحية وقد تعددت زيجاتها بينما لوسي استقرت في حياة زوجية هادئة مع رجل الاعمال سلطان الكاشف.. ورزقت منه بابنها فتحي.. بينما لم تنجب تحية ذرية. أما الحياة الاجتماعية فان تحية كاريوكا استطاعت ان تعقد صداقات مع كثير من رجال وسيدات المجتمع سواء في العهد الملكي أو الجمهوري.. بينما اكتفت لوسي بحياة أهل الفن.

تحية كانت لها مساهماتها في الانشطة الاجتماعية المختلفة.. وكانت من قيادات نقابة الممثلين ومن الاوائل الذين أسسوها في مقرها القديم بشارع عماد الدين.. بينما رفضت نقابة الممثلين اعطاء العضوية للوسي التي لم تحصل عليها الا منذ اسابيع قليلة عندما قرر نقيب الممثلين الفنان عبد الغفار عودة ضرورة منحها ومعها فيفي عبده. عضوية النقابة.. وقد وافقت الجمعية العمومية على هذا القرار نظرا لنجومية كل من لوسي وفيفي في عالم التمثيل السينمائي. وقبل هذه العضوية. كانت كل من لوسي وفيفي تسدد غرامة مالية عند تمثيل كل فيلم.. تنفيذا لقانون نقابة الممثلين الذي لا يسمح لغير الاعضاء بمزاولة المهنة.

لوسي (القدس العربي)

الشاشة الفضائية

برامج الاربعاء

مركز تلفزيون الشرق الاوسط:

3.00 خدمة المعلومات، 7.00 القرآن الكريم، 7.05 دين ودنيا، 7.15 صباح الخير يا عرب، 9.15 المسلسل العربي ـ شقة الحرية ـ اعادة، 10.05 الفيلم العربي ـ الحلال يكسب، 11.45 افلام كارتون، 12.05 برنامج اطفال، 13.00 برنامج مشوار ـ اعادة، 14.10 المسلسل المدبلج ـ اديرا، 15.00 نشرة الاخبار، 15.30 عالم سباق السيارات ـ اعادة، 15.55 منوعات غنائية، 16.10 المسلسل العربي ـ ارض النعام، 17.00 موجز الاخبار، 17.05 عالم الصحافة، 17.20 برنامج دنيا للوضة، 17.50 منوعات غنائية، 18.00 نشرة الاخبار المسائية والاحوال الجوية، 18.35 المسلسل العربي ـ شقة الحرية، 19.30 الفيلم العربي ـ في طريقي رجل، 20.00 موجز الاخبار، 20.05 تتمة الفيلم العربي، 21.00 نشرة الاخبار الرئيسية، 21.30 الاحوال الجوية، 21.35 برنامج ما يطلبه المشاهدون، 23.00 نشرة الاخبار والاحوال الجوية، 23.30 المسلسل المدبلج ـ اعادة، 00.15 صباح الخير يا عرب، 2.10 القرآن الكريم، 2.20 الختام.

ART:

8.30 الافتتاح وقرآن، 9.00 غذاؤك دوائك، 9.30 مسلسل قديم، 10.40 مسلسل مصري، 11.25 حكاية ؟؟، 12.40 الشعوب اصدقاء، 1.30 فيلم عربي، 2.50 كتاب في حياتي، 3.35 موال لكل الناس، 4.15 مسلسل مدبلج، 4.55 مشوار، 6.00 مسلسل مصري، 6.40 مسلسل عربي، 7.05 من اسبوع لاسبوع، 8.00 الاخبار، 8.20 فيلم عربي، 10.00 رحلة الى الشاطىء الاخر، 10.45 مسرحية مصرية، 12.30 العلم والايمان، 1.30 مسلسل مدبلج، 2.50 مسلسل ديني، 4.15 منوعات، 6.00 مسلسل تاريخي، 7.00 تراثيات.

الفضائية المصرية:

7.00 صباح الخير يا مصر، 10.15 الاطفال، 10.45 اكلات بكل اللغات، 11.00 مسلسل عربي، ؟؟1.50 مشهد من مسرحية، 2.00 الاخبار، 2.30 موعد مع الشهرة، 2.45 صور ورسائل، 3.00 فيلم عربي، 5.45 لوحة وفنان، 6.15 المسلسل العربي، 7.30 غنوة في فيلم، 8.00 كان ياما كان، 11.00 الاخبار، 11.15 مجلة المسرح، 12.15 مسلسل عربي، 1.00 احداث 24 ساعة، 1.15 امسية ثقافية، 2.15 فيلم عربي، 4.30 المسلسل الديني، 6.00 شباب دائم.

قناة دبي:

5.00 الاخبار العالمية، 5.30 الفروسية من الالف للياء، 6.00 شاميات، 7.00 مسلسل عربي، 8.00 اللياقة للجميع، 8.10 المائدة الدولية، 8.30 صور طبية، 9.00 الاخبار بالانكليزية، 10.00 بقعة ضوء، 11.00 البوم، 12.05 مسلسل عربي، 1.00 الاخبار العربية، 1.20 ذاكرة مكان، 2.00 رسوم متحركة، 3.00 الاخبار، 3.30 رحلات الطيران الاولى، 4.05 مسلسل خليجي، 5.05 السباق الى القمة، 5.45 البيت العربي، 6.45 ابتسامات، 8.55 الخليج كلمة ونغم، 10.00 فيلم ملون، 11.30 الاخبار العالمية، 11.50 منوعات، 12.25 في مثل هذا اليوم، 1.00 مسلسل عربي، 2.30 الزجل اللبناني، 3.30 فيلم قديم.

كلمات متقاطعة

9	8	7	6	5	4	3	2	1	
					■				1
	■							■	2
			■			■			3
		■		■					4
■					■				5
	■				■				6
									7
■					■				8
					■				9

افقيا

1 ـ من اعضاء الجسم ـ كلمة تقال لكبار رجال الدولة
2 ـ المكسب
3 ـ عام
4 ـ دولة افريقية ـ التعريف
5 ـ يخصني (معكوسة) ـ من السمك
6 ـ بسط ـ من الزيوت
7 ـ واعي ـ مال
8 ـ وقف ـ يود
9 ـ من الكواكب ـ كثير

عاموديا

1 ـ قبيح المنظر ـ متشابهان
2 ـ احد الوالدين (معكوسة) ـ مدينة سعودية
3 ـ برهان ـ بلدة سورية
4 ـ يشاهد
5 ـ لحن (معكوسة) ـ عاصمة اسيوية
6 ـ حرف جر ـ آلة موسيقية
7 ـ البارحة ـ الاسم الاول لرئيس وزراء الهند السابق
8 ـ موسيقار عالمي مشهور ـ ...
9 ـ يغادر ـ ... (معكوسة)

الحل السابق

افقيا

1 ـ اروح ـ لين
2 ـ ورس ـ عقبى
3 ـ عصيان ـ ت ي ل
4 ـ عالي
5 ـ نبع ـ صات
6 ـ طروب
7 ـ سماح ـ دوام
8 ـ مريديان
9 ـ ارنب ـ نوال

عاموديا

1 ـ عرنوس
2 ـ روص ـ ممر
3 ـ وري ـ عطارد
4 ـ حسام ـ رحيب
5 ـ ص و
6 ـ مع ـ عابدين
7 ـ يقتات ـ واو
8 ـ نبيل ـ ء ا ن ا

لندن: مسرحية جديدة لهارولد بنتر

■ لندن ـ يو بي آي: تعرض على خشبة المسرح الكوميدي بلندن مسرحية «اثنا عشر رجلا غاضبا» للكاتب الامريكي ريجنالد روز واخراج البريطاني المعروف هارولد بنتر.

والمسرحية تتناول قضية حكم الاعدام من خلال تعرضها لتفاصيل ما يجري في غرفة المحلفين في قضية يتهم فيها صبي بقتل ابيه. والاثنا عشر رجلا هم المحلفون الذين يدخلون حجرة الداولات ومعظمهم مقتنعون بأن المتهم مذنب، وخلال احداث المسرحية المكونة من فصلين يتغير رأيهم تدريجيا. والمسرحية تدور في ديكور واحد ثابت هو حجرة المداولات ولكن التنوع الكبير في شخصيات المحلفين والصراع الدرامي بينهم ملأ الفراغ المسرحي. كان ريجنالد روز كتب هذه المسرحية عام 1954 اثر تجربة شخصية له كواحد من المحلفين. وقدمت القصة كمسرحية تلفزيونية عام 1954 ثم كفيلم سينمائي عام 1957 وعرضت على خشبة المسرح لاول مرة عام 1958.

واليوم يقدمها الكاتب والمخرج البريطاني هارولد بنتر بسبب الحاح قضية الاعدام على ضمير العالم الغربي في التسعينات كما كان الحال في الخمسينات.

ويعتمد النظام القضائي في الولايات المتحدة على فكرة المحلفين الذين يتم اختيارهم عشوائيا من عامة الشعب.

وفي الخمسينات، حيث تدور أحداث المسرحية، كان كل شخص مسجلا في جداول الانتخابات يعتبر مواطنا صالحا ويستدعى للمحكمة حيث يختار اسبوعين في العام يستطيع ان يتفرغ فيهما لاداء دوره كمحلف. وكان 98% من المحلفين من الرجال البيض. وتشكل قضية حكم الاعدام العمود الفقري للمسرحية حيث تتوقف حياة انسان على رأي عدد من المحلفين. ويبرز المؤلف ريجنالد روز التحيزات الشخصية التي قد تودي بحياة شخص بريء، فأحد المحلفين في المسرحية يتعجل انهاء الداولات لرغبته في حضور مباراة كرة والاخر يصر على ان المتهم مذنب في قضية قتل ابيه لان ابنه يسيء معاملته.

وتكشف المسرحية ان كثيرا مما يعتبره البعض من المسلمات هي احكام مسبقة وفي كثير من الاحيان هي احكام غير صحيحة. ويقوم ببطولة مسرحية «اثنا عشر رجلا غاضبا» كيفن ديغنام، وروبرت ايست، وتوني هايغارث، وتيم هايلي، وموريس كوفمان، والان ماكنوتان، ودوغلاس ماكفيران، وستيوارت راينر، وكريستوفر سيمون، وبيرت فوغان، وتيموثي وست، وكيفن واتلي. واستطاع المخرج هارولد بنتر ان يدير ممثليه ببراعة ليجسدوا ادوار المحلفين من مختلف طبقات المجتمع الامريكي بدقة

سمور وزيلينوفا في معرض مشترك:

عالمان مختلفان وهاجسان فنيان متباعدان

دمشق ـ «القدس العربي»:

يقدم لنا فارس سمور وكذلك آليسا زيلينوفا نتاجهما الفني في صالة المركز الثقافي الروسي في دمشق دون ان يعيرا أي انتباه الى كونهما ينتميان الى «مدرستين مختلفتين» ان صح التعبير في تناول الموضوع الفني وكأن ما يجمعهما هو المكان فقط أولا والرغبة في دعم جذب الاهتمام من قبل الجمهور ثانيا.

فارس سمور فنان فلسطيني من مواليد حمص 1959 خريج كلية الفنون الجميلة بدمشق «قسم الحفر» عضو الهيئة الادارية للاتحاد العام للفنانين التشكيليين الفلسطينيين «فرع سورية» أما اليسا زيلينوفا فهي فنانة روسية من مواليد موسكو 1968 ابنة الفنانة الروسية المعروفة فالنتينا زيلينوفا مهتمة بالاساطير الشعبية والديانات الشرقية القديمة.

ان الهاجس الذي تطرحه لوحات فارس سمور يبدو لنا ههنا منغرسا في تجريبيته الخاصة، حيث نلحظ تركيزه على العلاقة بين عناصر موضوعه الفني وبين علاقة الالوان التقليدية ببعضها محاولا الوصل بينهما عبر اضفاء مساحات واسعة من السواد على حدود التفاصيل ولعل ما يفضح قصور تجريبية سمور عن اللحاق بانجازات ابناء جيله من الفنانين السوريين هو انه ما زال مهجوسا بموضوعه الذي يطفئ على فضاء اللوحة بينما يبقى النشاط الفني في بنية اللوحة مقصورا على خدمة وجود الموضوع وعليه فان الاثر الذي يفرضه موضوع الرؤية يدور حول معرفة ما الذي نراه في اللوحة..! وليس اللوحة برمتها بوصفها اثرا فنيا متكاملا. وبينما يغرق سمور في لوحاته اللامنتمية سوى لموضوعها نرى ان اليسار زيلينوفا مرتهنة في لوحاتها بتجريدات خالصة ومستخلصة من الاسطورة الشعبية ومن الحكايات المتداولة لدى شعوب الشرق. محاولة فرض قدرتها التصويرية على الموضوع الفني فتراها تنجح تماما في ايصال ما تريد دون ان تترك لدينا شيئا سوى الاعجاب بهذه القدرة على بلوغ الشكل المناسب التصويري للعناصر المستمدة من الميثيولوجيا ووفقا لهذا الفعل فاننا نخرج من هذا المعرض المشترك ولدينا سؤال يدور حول جدية محاولة الجمع بين عالمين مختلفين في معرض شبه فردي يحاول فيه الفنانان تقديم نتاجهما من اجل الوصول الى سوية معينة لدى متلق يدرك اهمية التواصل مع الفنان ذاته عبر نتاجه هو دون وجود أي محرض آخر سوى عمل الفنان ذاته.


من اعمال الفنان فارس سمور (القدس العربي)


من اعمال الفنانة اليسا زيلينوفا (القدس العربي)



بطولة كأس امم اوروبا

دوجاري يحرز هدفا بالرأس ليحقق الفوز لفرنسا بكأس الامم الاوروبية

نيوكاسل ـ من تيموثي كولينجز:

مهدت فرنسا الطريق امام الصعود الى دور الثمانية في بطولة كأس الامم الاوروبية لكرة القدم بتغلبها على رومانيا 1/ صفر ضمن مباريات المجموعة الثانية.

واحرز كريستوف دوجاري هدف فريقه الوحيد في الدقيقة 24 من مجهود فردي وبضربة رأس.

ولعب الفريقان بطريقة دفاعية قوية. وبهذه النتيجة ارتفع سجل فرنسا الخالي من الهزائم الى 24 مباراة.

وبالرغم من تألق لاعب خط وسط المنتخب الروماني جورج هاغي وخاصة في الشوط الاول الا ان رومانيا لم تظهر بالمستوى المتوقع منها بعد ان تألقت في نهائيات كأس العالم لكرة القدم التي اقيمت بالولايات المتحدة عام 1994.

وهدف دوجاري هو الثاني له في 12 مباراة لعبها لفرنسا.

وكاد يوري ديوركايف ان يحرز هدفا لفرنسا قبل هدف دوجاري بفضل مهارته وخطورته وقدرته على اختراق دفاع الخصم.

وانذر الحكم الالماني هيلموت كروغ لاعبين من رومانيا وهما جورج ميخالي وتيبور سليميس لارتكابهما اخطاء ضد دوجاري وديوركايف على التوالي.

وانذر ايضا ادريان ايلي من رومانيا واريك دي ميكو من فرنسا.

وحضر المباراة 32326 متفرجا.

وقال ايم جاك المدير الفني للمنتخب الفرنسي ان لاعبيه استخدموا عقولهم وهم يلعبون امام رومانيا مما مكنهم من الفوز.

واضاف «الفريق الروماني جيد للغاية ودائما ما يكون خطيرا ولكننا اصبحنا اكثر خبرة واستخدمنا قدرا كبيرا من الذكاء.

«انها بداية طيبة ولكن لم ينته اي شيء بعد.. لقد بدأنا للتو».

وقال انجيل ايوردانيسكو المدير الفني للمنتخب الروماني ان هدف دوجاري كان ضربة قوية لفريقه الذي كان مسيطرا على المباراة.

واضاف «حينما بشكل افضل من منافسينا... ولكن جاء الهدف على عكس مجريات اللعب. سيجعل ذلك مهمتنا صعبة من أجل الصعود للدور التالي».

واستطرد «الهدف خطأ حارس مرمانا (بوجدان ستيليا)».

وقال دوجاري بعد المباراة «اصبنا بالشلل في اول 20 دقيقة ولكن في الشوط الثاني كان بامكاننا احراز ثلاثة اهداف اخرى».

وفيما يلي مواقف فرق المجموعة الثانية بعد ان لعبت كل منها مباراتها الاولى:

وفيما يلي تقييم رويتر للاعبي فرنسا ورومانيا بعد مباراتهم.

الدرجات تمنح من عشرة للاداء المتميز الى واحد للاداء الضعيف.

فرنسا:
برنار لاما 7
لوران بلان 8
ليليان تورام 9
مارسيل ديزاي 8
اريك دي ميكو 6
فنسان جورين 7
بيدييه ديشان 8
كريستيان كاريمو 7
يوري ديوركايف 7
زين الدين زيدان 8
كريستوف دوجاري 8

رومانيا:
بوجدان ستيليا 4
ميودراج بيلوديديتشي 6
دان بتريسكو 7
جورج ميخالي 6
تيبور سليميس 6
جورج هاغي 8
جورج بوبيسكو 7
ايوان لتجيلو لوبيسكو 7
دوريتل مونتيانو 7
ماريوس لاكاتوس 7
فلورين رادوشيويو 7

الدولة	فوز	تعادل	هزيمة	اهداف	عليه	نقاط
فرنسا	1	00	00	1	00	3
اسبانيا	00	1	00	1	1	1
بلغاريا	00	1	00	1	1	1
رومانيا	00	00	1	00	1	00

تعادل منتخب اسكتلندا مع منتخب هولندا دون أهداف

برمنغهام ـ من بول رادفورد:

لعبت اسكتلندا بروح عالية وبقوة لتتعادل مع هولندا دون أهداف في مباراتهما الاولى بالمجموعة الاولى في كأس الامم الاوروبية لكرة القدم.

ونزل الاسكتلنديون الى الملعب وهم يخشون منافسيهم ولكن لاعبي هولندا وعلى رأسهم دنيس بيركامب اهدروا عدة فرص في بداية المباراة ليدرك المنتخب الاسكتلندي انه قادر على الصمود امامهم.

وتعادلت انكلترا مع سويسرا 1/ 1 في مباراة الافتتاح بهذه المجموعة ليظل الوضع معلقا.

وغاب عن المنتخب الهولندي ثلاثة من لاعبيه الرئيسيين وهم داني بليند للايقاف وفرانك دي بوير ومارك اوفرمارز للاصابة وكلاهما استبعد تماما من المنتخب قبل بدء البطولة.

ولاحت فرصتان خطيرتان للمنتخب الاسكتلندي لعبهما جاري مكاليستر كابتن الفريق في الشوط الاول ولكن ادوين فان دير سار حارس مرمى هولندا ذاد عن مرماه.

ولعبت اسكتلندا المباراة باكملها تقريبا بطريقة دفاعية.

وانذر الحكم ريتشارد فيتشجيه وجاستون تاومنت من هولندا وتومي بويد وكيفين جالاتشر من اسكتلندا.

وانتقد جوس هيدينك المدير الفني للمنتخب الهولندي لكرة القدم الحكم السويدي ليف سونديل الذي ادار اللقاء لعدم احتسابه ضربة جزاء لفريقه في بداية المباراة.

وقال «كانت لنا ضربة جزاء كانت ستغير شكل المباراة تماما».

وابعد جون كوليتز لاعب اسكتلندا الكرة التي لعبها الهولندي رونالد دي بوير بيده داخل منطقة الجزاء في الدقيقة السادسة.

وقال هيدينك «اعترف الاسكتلنديون بذلك وكان خطأ كبيرا من الحكم» عدم احتساب ضربة جزاء. وقال كريج براون المدير الفني للمنتخب الاسكتلندي ان الهولنديين كانوا يستحقون ضربة جزاء.

لقطات من البطولة

الاسكتلنديون يحتفلون بالتعادل

■ خرج المشجعون الاسكتلنديون الى شوارع برمنجهام للاحتفال بتعادلهم السلبي مع هولندا وقالت الشرطة انها القت القبض على بضعة اشخاص فقط.

وقال متحدث باسم الشرطة «اعتقد انهم احتفلوا بشكل رائع. ساد جو من الصداقة البلدة».

واشارت تقارير ببضعة احتجازات فقط بينها القبض على مشجع استبد به الحماس نزل الى ملعب استاد فيلا بارك واخذ يعدو فرحا بعد انتهاء المباراة.

وقال المتحدث «عندما القينا القبض عليه ابتسم».

مقامر يراهن بخمسين الف جنيه على صعود اسبانيا وايطاليا

■ قال اعضاء بمكاتب مراهنة ان مقامرا قد يفوز بمليون جنيه استرليني اذا صعدت اسبانيا وايطاليا للدور النهائي في بطولة كأس الامم الاوروبية لكرة القدم في 30 حزيران (يونيو). وراهن المقامر بخمسين الف جنيه استرليني في مكاتب مراهنات بلندن على صعود البلدين للدور النهائي. وقال العاملون بمكاتب المراهنات ان هذا هو اكبر رهان يعلمهم حتى الان. وفي الوقت ذاته راهن اسكتلندي بالف جنيه على ان بلاده ستفوز بالبطولة.

وتشير المراهنات الى ان هولندا هي المرشحة الثالثة للفوز بالبطولة بعد المانيا وايطاليا.

بطولة اوروبا تمديد الانتخابات البلدية في رومانيا ثلاث ساعات

■ ستغلق صناديق الدور الثاني من الانتخابات البلدية في رومانيا منتصف ليل يوم الاحد المقبل بدلا من الساعة 21,00 لتمكين الناخبين من متابعة بطولة الامم الاوروبية العاشرة لكرة القدم. مع ان المنتخب الروماني لن يكون طرفا في المباريات التي ستقام في ذلك اليوم.

وتقرر هذا التمديد بعد الدور الاول من الانتخابات الذي شارك فيه 56 في المئة فقط من الناخبين. وابرز المواجهات في الدور الثاني ستكون بين نجم كرة المضرب السابق ايلي نستازي مرشح السلطة وفيكتور شيوربيا مرشح المؤتمر الديمقراطي. وفي الدور الاول حصل نستازي على نسبة 30 في المئة وشيوربيا على نسبة 40 في المئة. وكانت رومانيا خسرت مباراتها الاولى في البطولة الاوروبية امام فرنسا صفر ـ1 الاثنين، وستخوض لقاءها الثاني امام بلغاريا الخميس والثالث خاصته امام اسبانيا امس الثلاثاء.

فرنسا سعيدة بالفوز دون كانتونا وجينولا

■ يقول المهاجم الفرنسي كريستوف دوجاري ان فرنسا اثبتت ان بامكانها وضع بصمتها على بطولة كأس الامم الاوروبية لكرة القدم في ظل غياب الفرنسيين المحترفين بانكلترا اريك كانتونا وديفيد جينولا.

وقال دوجاري المتحجي الذي احرز هدف الفوز لفريقه في مباراته مع رومانيا الاثنين بضربة رأس انه والمدير الفني للفريق ايم جاك يتطلعان للمباراة المقبلة مع اسبانيا يوم السبت. واضاف «البداية كانت طيبة وهذا امر في غاية الاهمية بالنسبة لنا. فزنا دون كانتونا وجينولا وهذا امر هام واثبتنا اننا لا نحتاج الى الاعتماد على مثل هذين اللاعبين اللذين يلعبان بعصبية».


«الى الاعلى» لاعب رومانيا جيورجين ماهالي «الى اليمين» ينفرد بالكرة ... «الى الاسفل» مدافع هولندا جوهان ديكوك «في الوسط» محاصرا بلاعبي اسكتلندا

روماريو يعود لاسبانيا الموسم المقبل للعب مع بلنسية

■ بلنسية (اسبانيا) ـ رويتر: قال فرانسيسكو رويج رئيس نادي بلنسية الاسباني ان النجم البرازيلي روماريو سيعود الى اسبانيا بعد عام قضاه بالوطن وانه وقع على عقد مع نادي بلنسية. وكان روماريو يلعب لبرشلونة في عام 1995 ولكنه اشتكى من الحنين للوطن ليعود لفلامينغو البرازيلي الا ان تقارير افادت بانه غير سعيد الان بعد انضمام بيبيتو للفريق اذ ان الاضواء ستتركز الان على الاثنين معا.

وقال رويج بعد عودته من البرازيل «وقعنا على عقد وفي الاول من كانون الاول (ديسمبر) سيحضر الى بلنسية».

«يريد ان يكون مهاجم البرازيل في نهائيات كأس العالم التي ستقام في فرنسا عام 1998 وسيأخذ الموسمين المقبلين بغاية الجدية».

وقالت وكالة الانباء الاسبانية ان روماريو سيحصل على ثمانية ملايين دولار خلال العامين. وبسبب اتفاق وقعه روماريو مع برشلونة سيتحتم على بلنسية دفع سبعة ملايين دولار لبرشلونة اذا وقع على عقد شامل قبل 31 كانون الاول (ديسمبر) عام 1996 وهو الموعد المحدد لانتهاء عقد روماريو مع برشلونة رسميا.

اتحاد اوروبا ومنظمو الكأس يطالبون الحكام بمزيد من التشدد

لندن ـ من روبرت وودوورد:

يشعر الاتحاد الاوروبي لكرة القدم بالقلق من تزايد عدد الانذارات وحالات الطرد ببطولة كأس الامم الاوروبية لكرة القدم ولكنه طالب الحكام بمواصلة سياستهم «الصارمة ولكن العادلة» في التعامل مع اللعب الخشن اثناء البطولة.

وقال لينارت يوهانسون رئيس الاتحاد انه سيطلب من الحكام الان اتخاذ اجراءات ضد اللاعبين الذين يلجأون الى تضييع الوقت مثل لعب الكرة بعد اطلاق الحكم لصفارته.

وهاجم المدربون واللاعبون بشدة الحكام من جراء الانذارات المتزايدة بعد اول اربع مباريات لعبت في البطولة. وانذر الحكام 30 لاعبا وطرد لاعبان خلال المباريات الاربع.

واعرب يوهانسون عن قلقه من هذا الرقم الضخم ولكنه ساند الحكام تماما وطالب المدربين بالتأكيد على لاعبيهم ضرورة الالتزام «باللعب النظيف».

واضاف «يجب ان يتذكر اللاعبون ضرورة الالتزام بقوانين اللعبة». واعلن عن غرامات حجمها 34 الف فرنك سويسري (27 الف دولار) على ستة فرق بعد مباريات مطلع الاسبوع. وحصلت المانيا على ستة انذارات في مباراتها مع جمهورية التشيك ومن ثم صدرت عليها اكبر غرامة وتبلغ ثمانية الاف فرنك سويسري (ستة الاف دولار)

وفيما يلي قائمة بالغرامات التي صدرت على الفرق التي حصل لاعبوها على اربعة انذارات او أكثر

المانيا.. ثمانية الاف فرنك سويسري (ستة الاف دولار) لحصولها على ستة انذارات.

اسبانيا.. سبعة الاف فرنك سويسري (5500 دولار) لحصولها على أربعة انذارات وطرد.

بلغاريا خمسة الاف فرنك سويسري (اربعة الاف دولار) لحصولها على ثلاثة انذارات وطرد.

جمهورية التشيك.. خمسة الاف فرنك سويسري (اربعة الاف دولار) لحصولها على ثلاثة انذارات.

البرتغال.. خمسة الاف فرنك سويسري (اربعة الاف دولار) لحصولها على خمسة انذارات.

سويسرا.. اربعة الاف فرنك سويسري (ثلاثة الاف دولار) لحصولها على اربعة انذارات.

جراف تتصدر قائمة جوائز لاعبات التنس

■ سان بيترسبرغ (فلوريدا) ـ رويتر: تصدرت الالمانية شتيفي غراف قائمة جوائز لاعبات التنس التي اصدرتها الرابطة الدولية للاعبات.

وحصلت غراف على 1061573 دولارا تلتها الاسبانية ارانتشا سانشيز في المركز الثاني برصيد 897083 دولارا وجاءت في المركز الثالث وبرصيد 534313 دولارا الاسبانية كونشيتا مارتينيز وفي المركز الرابع جاءت الامريكية مونيكا سيليش برصيد 487552 دولارا ثم الكرواتية ايفا مايولي في المركز الخامس برصيد 471130 دولارا.

وجاءت الامريكية نيكول اريندت في المركز العشرين والاخير برصيد 149395 دولارا.

وتصدرت الالمانية شتيفي غراف والامريكية مونيكا سيليش قائمة ترتيب لاعبات التنس التي اصدرتها الرابطة الدولية للاعبات. وجاءت الاسبانية كونشيتا مارتينيز في المركز الثاني والاسبانية ارانتشا سانشيز في المركز الثالث ثم الكرواتية ايفا مايولي في المركز الرابع والالمانية انكه هوبر في المركز الخامس.

وفي المركز السادس جاءت التشيكية يانا نوفوتنا في حين جاءت كارينا هابسودوفا من سلوفاكيا في المركز العشرين والاخير.


شتيفي جراف

فوز رافتر في الدور الاول ببطولة لندن

بيوركمان يفوز في الدور الاول ببطولة روزمالين

■ روزمالين (هولندا) ـ رويتر: فاز السويدي يوناس بيوركمان في الدور الاول ببطولة روزمالين للتنس المقامة على الملاعب الخضراء.

وتغلب بيوركمان على الهولندي بيتر فيسيلز 6 /2 و6 /3.

وفي بقية المباريات فاز يان كروسلاك من سلوفاكيا على الفرنسي جيوم غوملار 6 /2 و6 /2.

وفاز الفرنسي ستيفان سيميان على مواطنه ارنو بوش المصنف الاول في البطولة 6 /3 و6 /2.

وفاز الكندي دانييل نيستور على الاسترالي مارك فيليبوسيس المصنف السابع 6 /4 و7 /6

وفي لندن فاز الاسترالي باتريك رافتر في الدور الاول ببطولة لندن للتنس المقامة على الملاعب الخضراء.

وتغلب رافتر على الياباني شوزو ماتسوكا 6 /3 و6 /صفر.

وفاز الجنوب افريقي كريس هاجار على مارك كنولز من جزر البهاما 6 /4 و2 /6 و6 /3.

وفاز الامريكي مايكل غويس على الالماني ديرك دير 6 /3 و7 /6.

وفاز الكندي سيباستيان لارو على الاسترالي جيسون ستولتنبرغ 6 /2 و6 /4.

وفاز الاسترالي تود وودبريدج على الالماني باتريك بور 6 /3 و7 /6.

وفاز البريطاني غريغ روسيدسكي على الايطالي لورينس تيليمان 7 /6 و6 /3.

وفاز الامريكي جوناثان ستارك على الجنوب افريقي ديفيد ناينكين 6 /2 و6 /4.

وفاز الفرنسي غيوم رو على الفنزويلي نيكولاس بيريرا 7 /6 و6 /1. وفاز السويدي ستيفان ادبرغ على البريطاني داني سابسفورد 6 /4 و6 /3.

وفاز الاسترالي سكوت درابر على البريطاني مارتن لي 6 /4 و6 /1.

وفاز الفرنسي دانييل كوركول على الروماني ادريان فوينا 6 /4 و4 /6 و6 /4.

وفاز الامريكي بريان ماكفي على الجنوب افريقي ماركوس اوندروسكا 6 /3 و7 /5.

وفاز الامريكي غاريد بالمر على البريطاني جيريمي بيتس 6 /1 و6 /2.

وفاز التشيكي بيتر كوردا على الامريكي غوستين غيميلستوب 6 /2 و7 /6 و6 /2.

الاتحاد الانكليزي يدافع عن ثلاثة من لاعبيه

■ لندن ـ رويتر: دافع الاتحاد الانكليزي لكرة القدم عن ثلاثة من لاعبي المنتخب الانكليزي المشارك ببطولة كأس الامم الاوربية شوهدوا وهم يحتسون الخمر في حانة في وقت مبكر من صباح الاحد بعد ساعات من تعادل الفريق مع سويسرا 1 /1 يوم السبت.

وزار المهاجم تيدي شيرنغام ولاعب خط الوسط جيمي ردناب والمدافع سول كامبل الحانة القريبة من لندن بعد خروجهم من معسكر المنتخب التدريبي مع بقية زملائهم بالفريق في عطلة لمدة 48 ساعة بعد مباراة الافتتاح.

ولكن ستيف دوبل المسؤول بالاتحاد قال «لم تبد عليهم علامات السكر.. لقد حصلوا على اذن بالخروج والاسترخاء».

واضاف «بالطبع كان يجب الا يتناولوا الجعة خلال مطلع الاسبوع ولكن ما داموا لم يتسببوا في اضرار فليست هناك مشكلة».

ويأتي هذا الامر بعد الضجة التي ثارت حول المنتخب الانكليزي قبل بدء البطولة لسوء تصرف اللاعبين على متن طائرة كانت تقلهم عائدين الى الوطن بعد جولة في الشرق الاقصى اذ تسببوا في اضرار حجمها خمسة الاف جنيه استرليني بالاضافة الى الصور التي نشرتها الصحف للاعبين وهم يحتسون الخمر في حانة في هونغ كونغ احتفالا بعيد ميلاد زميلهم بول غاسكوين.

وقالت صحيفة (صن) الثلاثاء ان شيرنغام كان يقف بالقرب من المرقص داخل الحانة وبيده مشروب وهو يتحدث مع المعجبين. واضافت ان كامبل وردناب شوهدا وهما يشربان الجعة.

وقالت ان الثلاثة مكثوا في الحانة حتى الساعة الثانية والثلث صباحا تقريبا.

وقال تيري فينابلز المدير الفني للمنتخب الانكليزي بعد المباراة ان اللاعبين مرهقين.

ولكن دوبل اكد على ان «تيري كان يعلم بالامر. ليس هناك حظر على تردد اللاعبين على الحانات في وقت فراغهم».

وتجمع اللاعبون من جديد الان في معسكرهم التدريبي للاستعداد لمباراتهم يوم السبت المقبل مع اسكتلندا.

ايطاليا تعلن اسماء اللاعبين فوق السن

اعلن الاتحاد الايطالي لكرة القدم اول امس الاثنين اسماء اللاعبين الثلاثة الذين يزيد عمرهم عن السن المحدد والمسموح باشتراكهم مع المنتخب الذي «سيشارك في منافسات كرة القدم بالاولمبياد».

وستشارك منتخبات تحت 21 عاما في الاولمبياد ولكن يحق لكل دولة اشراك ثلاثة لاعبين فوق 21 عاما في المنتخب.

وضم الاتحاد حارس المرمى جيانلوكا باليوكا البالغ من العمر 29 عاما وماركو برانكو وماسيمو كريبا وكلاهما يبلغ من العمر 31 عاما.

ولم يضم منتخب تحت 21 عاما اليساندرو ديل بيرو الذي يلعب مع المنتخب الاول حاليا في كأس الامم الاوربية بانكلترا والذي ساعد ايطاليا في الفوز ببطولة كأس الامم الاوروبية لمنتخبات تحت 21 عاما للمرة الثالثة على التوالي الشهر الماضي.

هكذا من الأصل

هكذا من الأصل!

فرنسا واسرائيل تتجهان لتجديد تعاونهما في الصناعات الجوية والعسكرية

تل ابيب ـ من جان لوك رينودي:

واصل ممثلو ثلاث وعشرين شركة فرنسية زياراتهم الى اسرائيل امس الثلاثاء في محاولة لتجديد التعاون في صناعة الطيران بين فرنسا واسرائيل، وذلك للمرة الاولى منذ ان فرضت فرنسا حظرا على مبيعات الاسلحة الى الدولة العبرية في العام 1967.

وستقوم هذه الشركات، التي تنتمي الى تجمع الصناعات الجوية والفضائية الفرنسية، بعرض نماذج من منتجاتها في احد فنادق تل ابيب في خطوة وصفها دانيال ريفيير احد مسؤولي التجمع بأنها محاولة لاطلاق تعاون طويل الامد بين شركات من القطاع الخاص في البلدين.

وكانت اسرائيل وفرنسا وقعتا في اذار (مارس) 1994 اتفاقا في ميدان ابحاث التسلح بقيت ثماره الملموسة ضئيلة حتى الآن بسبب الماضي الذي يلقي بثقله على العلاقات بين البلدين.

وكان الرئيس الفرنسي الاسبق شارل ديغول فرض في الثالث من حزيران (يونيو) 1967 عشية حرب الايام الستة بين العرب واسرائيل حظرا على مبيعات الاسلحة الى دول الشرق الاوسط. وكانت اسرائيل اكبر المتضررين من هذا القرار لانها كانت في ذلك الحين المستورد الاول للسلاح الفرنسي في المنطقة.

يذكر ان طائرات فرنسية الصنع من طراز ميراج هي التي دمرت سلاح الجو المصري والسوري والاردني على الارض فجر الخامس من حزيران (يونيو) من ذلك العام.

ولعبت فرنسا في الخمسينات والستينات دورا رئيسيا في تطوير البرنامج النووي الاسرائيلي. وقد شاركت شركات فرنسية عدة في بناء مفاعل ديمونه النووي الذي يقول خبراء اجانب انه سمح لاسرائيل بانتاج مئتي رأس نووية.

واوضح ستيفان اوريفيتش مدير قسم التطوير الدولي في شركة داسو الفرنسية للالكترونيات ان «الامر لا يتعلق بالعودة الى العصر الذهبي للعلاقات، فالظروف لم تعد هي نفسها والاسرائيليون شقوا طريقهم بأنفسهم» مضيفا ان حضور شركة داسو (صانعة طائرات ميراج) في معرض تل ابيب هو حضور رمزي.

وقال عامير حايك رئيس مجلس الادارة المنتدب لمعهد الصادرات الاسرائيلي الذي ينظم هذه الفعالية «هذه هي اول مرة يجتمع فيها ممثلون لصناعتي الطيران والفضاء مع نظرائهم في اسرائيل». واضاف «صفوة الصناعة الفرنسية هنا بموافقة وزارتي الدفاع في كلا الدولتين».

ويضم الوفد الفرنسي 40 مندوبا يمثلون 23 شركة تتبع اتحادي غيفاس (صناعات الطيران والفضاء الفرنسية) وايروسباس الذي يضم اكثر من 50 شركة ومؤسسة في مجال الطيران والفضاء.

وقال دانييل ريفيير الذي يرأس الوفد الفرنسي في مؤتمر صحافي امس الاول «الفكرة هي ضم الجهود وابرام اتفاقات تعاون طويلة الاجل لزيادة نصيبينا من السوق معا». واضاف ان «الهدف هو التعاون وليس التنافس. خلال الزيارة نأمل ان تحديد برامج للطائرات المدنية والعسكرية والطائرات الهليكوبتر. أثق في ان هذا الاجتماع سيكون فرصة لتوليد مشروعات واتفاقات اخرى».

وقال دافيد هاراري المدير العام لشؤون تطوير المنتجات والاعمال في شركة صناعات الطيران الاسرائيلية «يمكن لاسرائيل ان تقدم برامج تطوير رخيصة التكلفة ووسائل تكنولوجية خاصة بينما يمكن للصناعات الفرنسية ان تقدم خطوط انتاج اكبر واسواقا اكبر. حتى الان لم يكن هناك تعاون لاسباب سياسية فرنسية».

واضاف ان صناعات الطيران والفضاء الاسرائيلية تتعاون بالفعل مع الشركات البريطانية والالمانية والايطالية «ولكن الصناعة الفرنسية التي تملك ما يقرب من 40 في المئة من صناعة الطيران في اوروبا مهمة للغاية».

وقال ان الشركات في الجانبين حددت بالفعل مجالات للتعاون ولكنه امتنع عن اعطاء تفاصيل.

وقال ريفيير «فرنسا تتعاون مع شركات اوروبية في معظم برامج الدفاع. تعلمنا المشاركة ولهذا السبب لدينا استعداد اكبر للقدوم الى اسرائيل».

ويذكر انه في عام 1995 بلغ حجم اعمال اتحاد جيفاس 5.5 مليار دولار او ما يقرب من 30 في المئة من اجمالي اعمال صناعة الطيران والفضاء الفرنسية الذي بلغ 20.1 مليار دولار.

العراق سيوقع خلال اسبوعين عقودا نفطية مع شركات فرنسية

باريس ـ من نتهولم بيرنستون:

قال وزير النفط العراقي عامر رشيد أمس الثلاثاء ان من المنتظر ان توقع بلاده عقودا نفطية جديدة خلال اسبوعين، وان يكون للشركات الفرنسية الاولوية في تلك الصفقات.

وابلغ الوزير العراقي الصحافيين بعد اختتام اجتماع له مع رجال اعمال فرنسيين امس انه يعتقد ان العقوبات الدولية على العراق يمكن ان ترفع كليا قبل نهاية العام الحالي مضيفا «نحن متفائلون جدا» بنتائج المباحثات مع فرنسا.

وكانت شركة توتال النفطية الفرنسية اعلنت امس الاول ان وزير النفط العراقي عقد اجتماعا في باريس مع رئيس مجلس ادارتها، ثيري ديسمارست، بحثا خلاله تفاصيل رفع الحظر الجزئي عن تصدير النفط العراقي. وقالت الشركة «لقد ناقشنا تطبيق قرار الامم المتحدة رقم 986، كما تم بحث جميع اوجه علاقاتنا مع العراق» ولم تكشف توتال عن تفاصيل أو موعد توقيع أي اتفاق بينها وبين العراق لشراء نفطه.

كما عقد وزير النفط العراقي مباحثات مع شركة الف اكيتان وهي احدى الشركات النفطية الكبرى في البلاد، ومع ممثلين عن رابطة اصحاب الاعمال الفرنسية.

واكد رشيد ان الدول التي ساندت رفع العقوبات الاقتصادية عن العراق ستعطى أولوية عند تقرير صفقات بيع النفط العراقي. وأضاف «ان الدول الصديقة التي ساندتنا، كفرنسا وروسيا، ستحتل بالطبع مكان الاولوية عندما يحين موعد توقيع العقود».

وأوضح الوزير العراقي «لقد درسنا احتمالات التعاون الصناعي في عدد من القطاعات المختلفة حتى يمكن ان تحصل الشركات الفرنسية على فرص افضل بعد رفع الحصار بالكامل».

يذكر ان الامم المتحدة والعراق توصلا بالعشرين من الشهر الماضي الى اتفاق «النفط مقابل الغذاء» الذي يسمح للعراق ببيع ما يعادل ملياري دولار من النفط العراقي لمدة ستة أشهر لتمويل شراء الحاجات الاساسية للشعب العراقي.

وعلى اساس ذلك، أقر وزراء نفط الدول الاعضاء في اوبك خلال اجتماعهم في فيينا في الاسبوع الماضي تحديد حصة انتاجية اضافية للعراق تبلغ حوالي 800 الف برميل يوميا. (يو بي آي)

محللو النفط يرقبون اتجاهات السوق قبل الحكم على قرار اوبك رفع سقفها الانتاجي

لندن ـ «القدس العربي»:

يلتزم محللو اسواق النفط الحذر في التكهن بالآثار المتوقعة لقرار منظمة الاقطار المصدرة للنفط (اوبك) الاسبوع الماضي بزيادة سقفها الانتاجي بمقدار 800 الف برميل هي الكمية التي يتوقع ان يصدرها العراق الى الاسواق العالمية بمقتضى خطة النفط مقابل الغذاء التي توصل اليها مع الامم المتحدة في العشرين من الشهر الماضي.

وقال محللون ان الزيادة المتحفظة التي ادخلتها اوبك على سقفها الانتاجي تعتبر عاملا ايجابيا في المدى القصير، لكن بعضهم حذروا من ان من المرجح ان يلقي الافراط في الانتاج بثقله على الاسعار في وقت لاحق هذا العام.

وقال ليزلي نيكولاس محلل شؤون الطاقة في مؤسسة جي ان اي كومونيتي ريسيرش «الارقام الاخيرة (لوكالة الطاقة الدولية) تعطي توقعا متشائما لاسعار النفط لبقية العام» مشيرا الى التقرير الشهري لوكالة الطاقة الدولية الذي صدر يوم الجمعة الماضي.

وتشير التوقعات الاخيرة للوكالة الى ان امدادات النفط العالمية ستزيد زيادة كبيرة عن الطلب في النصف الثاني من العام اذا واصلت اوبك تجاوز سقفها الانتاجي.

ولدى تجاوز الحصص في المنظمة الى وصول انتاجها الفعلي الى نحو 26 مليون برميل في اليوم معظم هذا العام بالمقارنة مع سقف الانتاج الذي كان يبلغ 24.52 مليون برميل في اليوم.

وقد رفعت اوبك سقفها الرسمي الى 25,03 مليون برميل يوميا. لكن هذا ما يزال يقل كثيرا عن توقع وكالة الطاقة الدولية للطلب على نفط اوبك في الربع الثالث من العام.

ومع توصل العراق الى اتفاق النفط مقابل الغذاء مع الامم المتحدة وقرار اوبك زيادة سقف الانتاج تركز سوق النفط من جديد على جانب الطلب في المعادلة السعرية.

وقد ادت زيادة الطلب على النفط في شتاء الولايات المتحدة القارس الى ارتفاع اسعار النفط في وقت سابق هذا العام. وكانت صناعة النفط تأمل في زيادة مماثلة في الطلب على البنزين من جانب قائدي السيارات الامريكيين هذا الصيف لكن ارقام الحكومة الامريكية التي صدرت الاسبوع الماضي اظهرت انه لا توجد حتى الان اي زيادة تذكر في الطلب على البنزين.

وقال تشارلز غري من مؤسسة برودنشال باتش للتعاملات الآجلة «مرة اخرى سيكون تقرير معهد البترول الامريكي هو الفيصل في تحديد الاسعار في الاجل القصير».

وفي تلك الاثناء قد يتلاشى الارتفاع الذي سجلته الاسعار في اليومين الماضيين. وقال غري «عندما يصادف اجتماع لاوبك ارتفاع الاسعار في السوق غالبا ما يحدث انعكاس لهذا الاتجاه بعد الاجتماع».

تونس تتوقع محصول حبوب قياسيا ربما يصل الى ثلاثة ملايين طن هذا العام

■ تونس ـ رويتر: قالت مصادر رسمية امس الاول الاثنين ان تونس التي عانت الجفاف خلال العامين الماضيين ستحقق محصولا قياسيا مرتفعا في موسم 1995 /1996.

ويقدر المسؤولون في احاديثهم الخاصة المحصول بما بين 2,5 مليون وثلاثة ملايين طن الا ان وزير الزراعة التونسي محمد بن رجب لم ينف ذلك أو يؤكده ملتزما جانب الحذر.

وقال للصحافيين «الامور تسير على ما يرام ولم تتسبب الامطار الاخيرة التي تأخرت عن موعدها في خسائر. ولن اعطي الارقام الرسمية الا بعد اكتمال الحصاد».

ولكنه قال ان وزارته اعدت طاقة تخزينية تكفي على الاقل لاستيعاب 1.5 مليون طن. وقال «ان هذا يعطي فكرة عن المحصول المنتظر». وقال مسؤولون ان طاقة التخزين تبلغ في العادة نصف المحصول المنتظر.

وقال بن رجب «للمرة الاولى في تاريخ المحاصيل التونسية فان الات الحصاد بدأت العمل العام الحالي في الجنوب مثل مناطق قابس وتطوان وقفصة» ليؤكد على المحصول غير العادي في العام الحالي.

وقال «في الجنوب وهو ليس افضل مناطق زراعة الحبوب فان متوسط انتاج الهكتار الواحد يبلغ 13.5 قنطار في الموسم الحالي مقابل خمسة قناطير في افضل السنوات الماضية». ويساوي القنطار 100 كيلوغرام في نظام الموازين الفرنسي.

ومن المقرر ان تبدأ عمليات الحصاد الاسبوع المقبل في الشمال حيث توجد المناطق الرئيسية لزراعة الحبوب.

وقال مسؤول في قطاع الحبوب «بالتأكيد لن يتعين علينا ان نستورد قمحا صلدا لفترة من الوقت ولكن سنظل نحتاج الى استيراد القمح اللين والدقيق عندما ننتهي من استهلاك محصولنا».

وبلغ اجمالي المساحة المزروعة بالحبوب في الموسم الحالي 1.8 مليون هكتار منها 894 الف هكتار مزروعة بالقمح الصلد و178 الف هكتار مزروعة بالقمح اللين و712 الف هكتار مزروعة بالشعير. وادى الجفاف الى انخفاض محصول عام 1995 الى 0,62 مليون طن ومحصول عام 1994 الى 0,65 مليون طن من 1,91 مليون طن في محصول 1993. وآخر محصول قياسي كان في موسم 1991 /1992 وبلغ 2,56 مليون طن. وقدر استهلاك الحبوب المحلي بنحو 2,2 مليون طن عام 1995.

ووفقا للاحصاءات الرسمية استوردت تونس 2,558 مليون طن من الحبوب في 1995 بتكلفة 403 ملايين دينار و1,588 مليون طن في 1994 مقابل 181 مليون دينار.

(الدولار الامريكي يساوي 0.98 دينار)

المغرب يدرس احتمال ربط اصدار دفعه من سندات التخصيص ببيع بعض ديونه الخارجية

■ لندن ـ الدار البيضاء ـ «القدس العربي» ـ رويتر: قال وزير التخصيص المغربي عبد الرحمن سعيدي ان المغرب قد يربط اصداره الدولي القادم من سندات التخصيص بديونه الخارجية، لكنه لم يتخذ بعد قرارا نهائيا في هذا الصدد.

وقال الوزير للمستثمرين المحتملين في اجتماع في لندن الاثنين «نريد ان نجرب سندات التخصيص المحلية اولا لنرى ان كان هناك اي ضعف. ثم سنبحث في اصدار دولي وربط سندات التخصيص بالديون الخارجية».

واضاف ان مثل هذا الاصدار سيكون «بين 100 مليون و200 مليون دولار لا اكثر. وقد اتفق على مبدأ الاصدار الدولي لكن النقاط الفنية بحاجة الى الاتفاق عليها. ربما خلال الاشهر الستة القادمة».

وقد خفض المغرب الذي تبلغ ديونه الخارجية نحو 20 مليار دولار نسبة الديون الى اجمالي الناتج المحلي وزاد احتياطياته من العملة الصعبة الى ما يغطي واردات ستة اشهر تقريبا.

واضاف سعيدي انه يمكن في اطار اقتراحه بيع الديون الحكومية لشراء سندات تخصيص تعطي حاملها اولوية عند تخصيص اصدارات الاسهم.

وتابع قائلا ان جميع عمليات التخصيص ستتم في نهاية الامر من خلال سندات التخصيص وليس بالدفع نقدا. وكان قد ذكر في وقت سابق ان المستهدف ان يكون هناك ما بين 5ر1 مليار ومليار درهم من السندات قيد التداول في اي فترة زمنية.

على صعيد اخر قالت وزارة الخوصصة المغربية ان الحكومة ستبيع هذا الاسبوع جزءا من شركة سوناسيد الضخمة للصلب والمملوكة للدولة بالكامل في بورصة الدار البيضاء في ثاني عملية تخصيص رئيسية هذا العام. وتقدر قيمة الجزء المطروح للبيع في سوناسيد بمبلغ 390 مليون درهم (44 مليون دولار). ولم يكشف النقاب عن كمية الاسهم المطروحة لكن مصادر بالبورصة قالت انها ستتراوح بين 25 و30 في المئة كما حدث في عمليات التخصيص السابقة.

وسيعلن عبد الرحمن السعيدي وزير الخوصصة تفاصيل عملية البيع في مؤتمر صحافي اليوم الاربعاء.

وسيتم بيع الشركة على ثلاث مراحل تبدأ باكتتاب عام ثم بيع حصة أغلبية لمستثمر رئيسي ثم تخصيص شريحة ثالثة للعمال.

وسوناسيد هي أكبر شركة لانتاج الحديد المسلح والاسلاك اذ يبلغ متوسط انتاجها 420 ألف طن تلبي أكثر من 70 في المئة من الطلب المحلي.

وفي الآونة الاخيرة ذكرت صحيفة (الاكونوميست) الاسبوعية ان حجم مبيعات الشركة بلغ 1,8 مليار درهم في عام 1995. وحققت الشركة ربحا صافيا قدره 177 مليون درهم في العام الماضي. وتقول الحكومة انها تأمل في تحصيل خمسة مليارات درهم من عمليات التخصيص في السنة المالية 1996 /1997.

وفي وقت سابق من العام الحالي تم طرح 30 في المئة من أسهم مصفاة سامير وهي أكبر شركات التكرير في البلاد في البورصة في أكبر عملية تخصيص منذ بدأت الدولة بيع أصول حكومية في عام 1993. وحقق الاكتتاب 1,5 مليار درهم.

ويأمل المغرب في اتمام بيع 114 شركة وفندق حكومي بحلول عام 1998. وقد باعت الدولة بالفعل 23 شركة و17 فندقا في عملية حققت 8.9 مليار درهم منذ عام 1993.

من جهة ثانية أعلن بنك القرض العقاري والسياحي المغربي اصدار سندات تضمنها الدولة قيمتها 200 مليون درهم (23 مليون دولار) ومدتها عشر سنوات وبفائدة قدرها 25ر1 في المئة.

ويستحوذ البنك على 65 في المئة من السوق العقارية بالمغرب لكنه يعاني من ديون ضخمة مستحقة له ومتراكمة على الفنادق التي تديرها الدولة والتي اضطرت لاعادة جدولة ديونها بعد موسم سياحي سيء في عام 1994.

ويقوم البنك بجمع رأس مال من خلال سلسلة من اصدارات السندات. وقد أصدر سندات بقيمة 800 مليون درهم منذ اذار (مارس) الماضي.

والبنك الذي تملك الدولة الان 60 في المئة منه على قائمة تتضمن 114 شركة من المقرر ان تشملها الخصخصة بحلول نهاية 1998.

وقال البنك التجاري المغربي ثاني أكبر بنوك المغرب انه سيزيد رأسماله الى 1.3 مليار درهم (148 مليون دولار) من 1,2 مليار درهم وذلك بالنقل من الاحتياطيات.

واضاف ان هذا سيتم من خلال اصدار أسهم منحة بواقع سهم واحد لكل ثمانية أسهم.

ويبلغ عدد الاسهم الجديدة مليون سهم و511614 سهما ستوزع منها 44316 سهما على العاملين بالبنك. وتبلغ القيمة الاسمية للسهم 100 درهم. وأعلن البنك في ميزانيته لسنة 1995 أن صافي أرباحه بلغ 3ر518 مليون درهم في 1995 بزيادة 18 في المئة عن العام السابق.

(الدولار يساوي 8,8 درهم)

الخطوط الملكية تواصل تسجيل الخسائر

قالت شركة الخطوط الملكية الجوية المغربية امس الثلاثاء انها سجلت عجزا قدره 109.5 مليون درهم (12 مليون دولار) خلال الفترة من كانون الثاني (يناير) الى اذار (مارس) من العام الحالي.

ويقل هذا قليلا عن العجز الذي سجلته الشركة خلال نفس الفترة من العام الماضي والذي بلغ 117,8 مليون درهم. وواجهت الشركة فضيحة مالية كبرى في عام 1994. وعين محمد حساد وزير النقل السابق رئيسا للشركة في أبريل نيسان عام 1995 بعد تنحية رئيس الشركة السابق من منصبه اثر تكشف أن هناك ما يعادل 17 مليون دولار مفقودة ولا أثر لها بالدفاتر.

وقالت صحيفة (لا في اندستريال ايه اغريكول) ان الشركة عانت أيضا من انخفاض بنسبة 40 في المئة في نشاطات التأجير مع أوروبا خلال أول ثلاثة أشهر من عام 1996 بالمقارنة مع نفس الفترة من العام الماضي.

وتملك حكومة المغرب 93 في المئة من شركة الطيران الوطنية وتملك الجزء الباقي شركة اير فرانس وايبيريا (الخطوط الجوية الاسبانية) ومستثمرون من القطاع الخاص.

وفي الشهر الماضي قال وزير الخوصصة عبد الرحمن السعيدي ان من المتوقع تخصيص الخطوط الملكية الجوية في عام 1997 بعد موافقة البرلمان.

افتتاح مشروع للري في جنوب العراق

■ غـداد ـ اف ب: ذكرت الصحف العراقية امس الثلاثاء ان العراق الذي يشجع الزراعة للتخفيف من العجز في المواد الغذائية، افتتح مشروعا للري سيسهم في اضافة مساحات زراعية جديدة في المناطق الصحراوية في جنوب البلاد.

وذكرت الصحف ان «هذا المشروع الذي يحمل اسم (مشروع الارواني) ويروي اراضي في محافظات ميسان والبصرة وذي قار في جنوب البلاد انجز في فترة زمنية لم تتجاوز ثلاثة اشهر».

واطلق العراق منذ عامين مشاريع عدة للري في الجنوب بعدما انجز في العام 1992 مشروع نهر صدام (565 كلم).

وكان العراق يستورد اكثر من ثلثي حاجاته الغذائية قبل تطبيق الحظر الدولي المفروض عليه منذ آب (اغسطس) 1990. ومذذاك تشرف وزارة الزراعة على محاصيل الحبوب.

وتفيد الاحصاءات الرسمية ان العراق الذي يبلغ عدد سكانه 20 مليون نسمة في حاجة الى نحو ثلاثة ملايين طن من القمح سنويا.

سورية تبيع كوريا الشمالية 100 ألف طن قمحا

■ دمشق ـ رويتر: قال مسؤولون اليوم الثلاثاء ان المؤسسة العامة لتجارة وتصنيع الحبوب في سورية باعت كوريا الشمالية 100 الف طن من القمح بسعر 265 دولارا للطن الواحد.

وقال المسؤولون ان القمح سيشحن خلال شهري حزيران (يونيو) الجاري وتموز (يوليو) المقبل.

واشار المسؤولون الى ان الصفقة تمت عن طريق هيئات حكومية من البلدين ولا علاقة لها بالعرض الذي قدمته المؤسسة في اوائل الشهر الحالي لبيع 50 الف طن من القمح والذي حددت بموجبه الاول من تموز (يوليو) موعدا اخيرا لتسلم عروض الاسعار.

وسيتم اعلان العروض الفائزة في الثاني من شهر تموز (يوليو) كما هو محدد.

الصين تعد أوروبا بتفضيل شركاتها بالتجارة

■ لندن ـ «القدس العربي»: اكد رئيس الوزراء الصيني لي بينغ ان بكين ستعطي الافضلية للشركات الاوروبية على الشركات الامريكية لمكافئة حكوماتها على سياستها الاكثر ليونة» مع الصين.

وقال لي في مقابلة اجرتها معه صحيفة (فاينننشال تايمز) ونشرت امس الثلاثاء ان «الدول الاوروبية لا تضع شروطا سياسية لتعاونها مع الصين، خلافا للامريكيين الذين يلجأون بشكل تعسفي الى العقوبات او التهديد بفرض عقوبات».

واضاف «اذا كان الاوروبيون يتعاونون بشكل اوسع مع الصين في جميع المجالات وليس فقط على الصعيد الاقتصادي بل السياسي وغيره، اعتقد انهم يستطيعون الحصول على طلبات اكبر من جانبها».

تاديران الاسرائيلية تدخل مشروعا مشتركا مع الصين

■ تل ابيب ـ رويتر: قالت شركة تاديران الاسرائيلية للاتصالات انها اقامت شركة مشتركة مع وزارة الاتصالات في اقليم جينان في جنوب الصين.

وستقوم الشركة الجديدة واسمها كونمينغ تاديران تليكوم ويقع مقرها في كونمينغ عاصمة الاقليم بتسويق منتجات تاديران الخاصة بالاتصالات في الصين.

وتاديران للاتصالات شركة تابعة لتاديران المحدودة اكبر شركة الكترونيات في اسرائيل.

تركيا: نزول معدل البطالة الى 6,6%

■ انقرة ـ رويتر: قال المعهد الحكومي للاحصاء امس الثلاثاء ان معدل البطالة الرسمي في تركيا مقاسا على أساس نصف سنوي نزل الى 6,6 في المئة في تشرين الاول (اكتوبر) عام 1995 من 7,2 في المئة في ابريل عام 1995 و7,9 في المئة الشهر نفسه من عام 1994.

وقال المعهد انه كان هناك في تشرين الاول (اكتوبر) 21,4 مليون عامل بين عدد السكان في تركيا وهو 60,9 مليون نسمة.

وتذهب تقديرات غير رسمية الى ان معدل البطالة يبلغ نحو 15 في المئة.

خبير اقتصادي يدعو الفلسطينيين لفرض سيادتهم على مواردهم المتاحة ويدعو الى انشاء مؤسسات اقتصادية حديثة ووضع سياسات واضحة لها

رام الله ـ من سائدة حمد:

اشترط مسؤول في صندوق النقد الدولي ان أي تصحيح في قدرة الاقتصاد الفلسطيني على تجاوز الآثار الاقتصادية لفترة الاحتلال الاسرائيلي الطويلة والمضي في مسار النمو المستديم على المدى الطويل يتطلب ايجاد قاعدة موارد كافية مع ضمان السيادة الفلسطينية الكاملة عليها.

وقال الدكتور جورج العبد ان «السيادة الفلسطينية الكاملة على الارض والمياه والحدود والسكان .. وغيرها من الموارد هي واحدة من الشروط الواجب توفرها للبدء في العمل باستراتيجية هادفة تتم على مراحل».

واوضح الدكتور العبد، الذي كان يتحدث خلال مؤتمر اقتصادي عقد في جامعة بيرزيت تحت عنوان «الاقتصاد الفلسطيني ـ نظرة مستقبلية»، ان الشرطين المكملين لقدرة الاقتصاد الفلسطيني عن الانطلاق في النمو هما «وجود مجموعة من السياسات العامة، تتناسب مع متطلبات اقتصاد صغير مفتوح وانشاء المؤسسات الاقتصادية الحديثة وتشغيلها على نحو فعال».

واشار الاقتصادي الفلسطيني خلال المؤتمر الذي نظمته جمعية الاقتصاديين العرب بالتعاون مع المنظمة الالمانية للتعاون التكنولوجي ومؤسسة التطوير الاقتصادي الى ما أسماه «بالسجل المائل للضعف للسلطة الفلسطينية استنادا الى توجهاتها خلال العامين الماضيين»، وهو ما خلصت اليه الدراسة التي أعدها حول «آفاق النمو المستديم على المدى الطويل» والتي قامت بتقويم توجهات سياسة السلطة الفلسطينية في عدد من الجوانب من منظور ما اذا كانت هذه التوجهات تعزز امكانيات النمو على المدى الطويل.

ويستند التقويم الى معايير هيكلية واقتصادية اجمالية هي: دور الدولة، البيئة الاقتصادية، وانحرافات الاسعار في الأسواق، كما يستند التقويم الذي خلصت اليه الدراسة الى ست معايير محددة للسياسة العامة وهي سياسات تراكم رأس المال، وتنمية الثروة البشرية، والبحوث والتنمية والاستثمار الخارجي المباشر، والتجارة الدولية، وتوعية البيروقراطية.

واشار الدكتور العبد الذي شغل منصب المدير العام لمؤسسة الرفاه الفلسطيني، ومركزها جنيف، لنحو ثماني سنوات ان الهدف من هذا التقويم هو حث ومساعدة السلطة الفلسطينية التي تدير مناطق الحكم الذاتي لاتباع الاستراتيجية المثلى للنهوض بالاقتصاد الفلسطيني.

وقال العبد انه على الرغم من ان السلطة الفلسطينية لم تحدد لذاتها موقفا معينا من مجمل القضايا الاقتصادية المذكورة أعلاه، إما لأنها لم تتطرق إلى معالجتها بعد أو لانها لم تتمتع بالسيطرة على أدوات السياسة المعنية ببعض هذه القضايا، فان «هناك قدرا كبيرا من القرارات والتشريعات والسلوكيات التي تعطي مؤشرا للتوجهات والتفضيلات العامة لسياسة السلطة الفلسطينية حاضرا ومستقبلا» حسب قوله.

واستبعد الدكتور العبد ان يتمكن الاقتصاد الفلسطيني في ظل الظروف الراهنة من ان يحقق معدلات مرتفعة من النمو المستديم على المدى الطويل، واضاف ان التقويم يشير الى ان سجل السلطة الفلسطينية غير ثابت بشكل عام ومائل الى الضعف».

ودعت دراسة الدكتور العبد الى الاسراع في وضع دستور يحتوي على المبادئ التنظيمية الرئيسة للمجتمع الفلسطيني، مقترحا ان يتأسى «بنفس الخطوط العريضة لمثال جنوب افريقيا» التي حصلت مؤخرا على التحرر وحكم الأغلبية من العنصرية السائدة لسنوات طويلة في البلد الافريقي.

ورأت الدراسة انه بالاضافة الى رسم البنية الحكومية ومسؤولية كل فرع من فروعها على جميع المستويات وحقوق وواجبات المواطنين، فان هذا الدستور يجب ان يضع النظام الاقتصادي الذي سيتم تبنيه في اطار محدد المعالم.

وحسب المحاضر الفلسطيني فان المؤسسات الاقتصادية الاساسية والهامة التي على السلطة الفلسطينية انشاؤها تتمثل في بنك مركزي ووزارة مالية يرأسها وزير متمكن يملك السيطرة على النفقات الآنية ومصادرها في آن واحد، وانشاء وزارة تجارة لتطوير التجارة الدولية والتوصل الى اتفاقات تجارية، بالاضافة الى سلطة استثمار» لدعم وتطوير استثمارات القطاع الخاص سواء المحلية والاجنبية والتنسيق مع القطاع العام.

واتبعت الدراسة القول انه بافتراض توفر الشروط الاساسية الثلاث للانطلاق بالنمو الاقتصادي الفلسطيني، وهي السيادة على الموارد وانشاء المؤسسات الاقتصادية، ووجود السياسة العامة المتناسبة مع متطلبات اقتصاد صغير مفتوح، فان النمو الاقتصادي الفلسطيني يتأتى على ثلاث مراحل.

المرحلة التمهيدية بين 1996 ـ 1998 يجب ان تعطي الاولية للقضايا التالية: التفاوض بكفاءة وحزم من اجل حل نهائي للاراضي الفلسطينية، معالجة قضية البطالة المستشرية، وضع الهياكل المؤسسية الاساسية، وتطبيع العلاقات التجارية مع الدول الاخرى في المنطقة.

اما اولويات المرحلة الانتقالية التالية والمتوقع امتدادها بين 1998 ـ 2003 فتتمثل باستكمال البنى التحتية الاساسية، واستيعاب العائدين وازالة اي تشوهات اقتصادية او مؤسسية متبقية والتوسع السريع في الصناعات متوسطة التقنية، بالاضافة الى الاستثمار المكثف في رأس المال البشري والاسراع في التطور التكنولوجي.

وركزت الدراسة الاقتصادية على ضرورة الاستفادة من التفاعل مع الاقتصاد الاسرائيلي الغني بالمعرفة في هذا المجال والتي يمكن ان تضع الاسس لتحقيق معدلات مرتفعة للنمو المستديم على المدى الطويل لما بعد عام 2003، وقال ان ذلك يجب ان يستند على تنمية كثيفة لاستخدام رأس المال البشري في اطار اقتصاد مفتوح وبنية تنظيمية مؤسسية ملائمة.

وترى الدراسة انه ولكي يتاح لهذا المنظور فرصة حقيقية للنجاح «فان ذلك يتطلب ان تضع القيادة السياسية هدف الاداء الاقتصادي المتميز على قمة اولويات اعمالها، في الوقت الذي تؤكد التزامها الثابت باقامة وتشغيل الهيكليات المؤسسية والسياسية العصرية والمؤدية الى تعزيز ارتفاع معدلات النمو الاقتصادي على المدى البعيد، والا فان الانطباع الذي سيعطى هو تدني احتمال تحقيق الاقتصاد الفلسطيني في كل الظروف الراهنة لمعدلات مرتفعة من النمو المستديم على المدى الطويل».

وشدد الدكتور العبد في ختام مداخلته على ان المعطيات السياسية الجديدة التي خلقها انتخاب زعيم اليمين الاسرائيلي بنيامين نتنياهو رئيسا لحكومة اسرائيل الجديدة، لا يجب ان تثني الشعب والسلطة الفلسطينية عن المضي في المطالبة بحقوقهم الانسانية والسياسية.

(قدس برس)

بنك الاسكندرية يبيع معظم حصته بمصرف الاسكندرية الكويت الدولي

■ القاهرة ـ رويتر: قال مسؤول في بنك الاسكندرية الكويت الدولي ان بنك الاسكندرية المصري باع معظم حصته المسيطرة في البنك لمجموعة من المستثمرين المصريين.

وصرح المسؤول لرويتر الاثنين بان البنك المملوك للدولة باع 70 في المئة من حصته التي تبلغ 85 في المئة في بنك الاسكندرية الكويت الدولي تمشيا مع برنامج التخصيص الحكومي.

ويملك مستثمرون مصريون وكويتيون الحصة الباقية في البنك ونسبتها 15 في المئة.

وقال مصرفيون ان الحصة بيعت مقابل 70 مليون جنيه لثلاثة من رجال الاعمال المصريين وجمعيتين للعاملين في بنكين. واضافوا ان المشترين هم جمعيتان للعاملين في البنك الاهلي المصري وبنك قناة السويس ورجل الصناعة محمد جنيدي صاحب مجموعة جي ام سي الصناعية ومحمد ابو العينين رئيس مجموعة سيراميكا كليوباترا ومحمد فريد خميس من مجموعة «النساجون الشرقيون».

ولم يتسن الاتصال باي من المستثمرين الثلاثة للحصول على تعليقه.

وكانت الحكومة التي تنفذ ببطء اصلاحات اقتصادية منذ ثلاثة اعوام قد قالت في وقت سابق العام الحالي انها ستبيع حصص الاغلبية التي تملكها في عدة بنوك.

وقال مصرفيون ان بنوك القطاع العام الاربعة الرئيسية امامها حتى نهاية العام الحالي لبيع حصصها في البنوك المملوكة جزئيا للقطاع الخاص.

ويبدو ان بنك الاسكندرية يتولى زمام المبادرة اذ قلص حصته في البنك المصري الامريكي الى 5ر24 في المئة من 51 في المئة الاسبوع الماضي. وسيطرح البنك وشريكه اميركان اكسبريس بالبنك على المستثمرين الحصة الباقية في البنك المصري الامريكي.

وقلص البنك الاهلي المصري بالفعل حصته في البنك التجاري الدولي الى اقل من 43 في المئة وتفكر بنوك اخرى في بيع حصصها سواء من خلال سوق الاسهم أو بشكل مباشر للمستثمرين.

واعلنت الحكومة في ايار (مايو) ايضا انها ستسمح للمستثمرين الاجانب بتملك حصص اغلبية في البنوك المشتركة لاول مرة. ويذكر ان رأس مال بنك الاسكندرية الكويت الدولي مقسم الى 1,15 مليون سهم على الاقل بعضها مقوم بالدولار الامريكي وبعضها بالجنيه. ونادرا ما كان يتم تداول اسهمه. وكانت اخر مرة وزع فيها البنك ارباحا عام 1984.

الفجيرة توقع عقدا بقيمة 75 مليون دولار لبناء خزانات للنفط سعتها 3 ملايين برميل

■ الفجيرة ـ يو بي آي: وقع الشيخ حمد بن محمد الشرقي حاكم الفجيرة امس الثلاثاء عقدا لاقامة مشروع لتخزين النفط ومشتقاته مع شركة فان اومرين تانك تيرمينال / فجيرة بقيمة 75 مليون دولار للمرحلة الاولى بطاقة تخزينية قدرها ثلاثة ملايين برميل. ومن المقرر ان يبدأ تنفيذ المرحلة الاولى من المشروع مع مطلع شهر تشرين الاول (اكتوبر) المقبل على ان ينتهي العمل فيه مع حلول مطلع عام 1998.

ونقلت وكالة ابناء الامارات عن مصدر مسؤول في الديوان الاميري في الفجيرة قوله بأن الشركة التي تم التعاقد معها تساهم بها كل من حكومة الفجيرة وشركة اينوك من دبي وشركة فان اومرين الهولندية وشركة الاستثمارات البترولية الكويتية وشركة فيتول الهولندية.

حققت معدل نمو يتجاوز السبعة في المئة لخمس سنوات متوالية

سورية تدعو المستثمرين البريطانيين للاستفادة من فرصها الواعدة

لندن-«القدس العربي»:

أعرب مسؤولون ورجال اعمال من بريطانيا وسورية امس الثلاثاء عن رغبتهم في تعزيز التجارة والاستثمار بين البلدين لما فيهما مصلحتهما المشتركة.

فقد اعرب جيرمي هانلي، الوزير بالخارجية البريطانية للشؤون التجارية، خلال مؤتمر عن فرص الاستثمار في سورية عن امله في ان يرتفع اجمالي التجارة بين البلدين بالعام الحالي الى مئتي مليون جنيه استرليني من 175 مليون جنيه العام الماضي (84,6 مليون جنيه صادرات بريطانية لسورية و89,8 مليون جنيه واردات منها).

وقال هانلي، الذي القى كلمة الافتتاح بالمؤتمر الذي نظمه اتحاد الصناعة البريطاني وحضره وفد تجاري سوري رفيع برئاسة الدكتور سليم ياسين نائب رئيس الوزراء السوري للشؤون الاقتصادية، ان هناك آفاقا جيدة لتعزيز التجارة بين البلدين وزيادة الصادرات البريطانية لسورية التي تمتلك قابلية عالية للتطور بحكم امكاناتها وشباب كتلتها السكانية وتقاليدها التجارية العريقة.

وابرز هانلي في حديثه تطور القطاع الخاص في سورية الذي يقدم فرصا واعدة للمستثمرين البريطانيين، واشار ان معدل نموها الاقتصادي بلغ 6 % على امتداد السنوات الخمس الماضية، وهو معدل صححه متحدثون سوريون لاحقا وقالوا انه تجاوز السبعة بالمئة.

واشار هانلي كذلك الى اهمية قانون الاستثمار رقم عشرة الذي اصدرته الحكومة السورية في عام 1991 والذي يوفر حوافز للمستثمرين المحليين والاجانب.

وقال ان وزارة التجارة والصناعة البريطانية ستنضم خلال الشهور المقبلة ارسال 6 وفود تجارية الى سورية لبحث فرص التصدير والاستيراد والاستثمار، وستعزز مشاركة الشركات البريطانية في معرض دمشق الدولي.

واشار الى ان لوزارة الخارجية البريطانية دورا تجاريا هاما يتمثل في تحسين فرص الشركات البريطانية لتامين عقود وصفقات خارجية، وقال ان 35 % من موظفي الخارجية العاملين بالخارج يعملون بشكل رئيسي لترويج التجارة، كما ان هناك 218 موقعا تجاريا للخارجية البريطانية في 140 بلدا.

وقال هانلي انه من بين المجالات التي يمكن للمستثمرين البريطانيين بحث امكانية القيام بها السياحة، صناعات النسيج، الادوات الزارعية، الاسمدة، وكذلك تقديم الاستشارات في مجالات التمويل والبنوك والادارة والتسويق.

من جهته قال الدكتور سليم ياسين، نائب رئيس الوزراء السوري للشؤون الاقتصادية ورئيس الوفد السوري الذي ضم عشرات من كبار رجال الاعمال، ان سورية توفر للمستثمرين الاجانب فرصا واعدة بفضل التطور الجيد لبنيتها التحتية ووجود قاعدة صناعية زراعية وخدماتية معقولة اضافة الى تطور قوة العمل فيها.

واشار الى ان اجمالي الناتج المحلي لسورية بلغ العام الماضي 126 مليار ليرة سورية 25 % منه في مجال الزراعة التي اعطتها الحكومة اهتماما خاصا بالسنوات الاخيرة مما حول البلاد من مستورد صاف للاغذية الى مصدر في عدد منها مما ساهم في تقليص العجز التجاري بنسبة مهمة.

وطمأن الوزير السوري رجال الاعمال البريطانيين الى ان كافة معاملات الاستيراد السورية تتم على اساس رسائل اعتماد مضمونة مئة بالمئة مما يجعل التجارة مع سورية مأمونة تماما.

وقال ان دور القطاع الخاص بالاقتصاد ينمو بمعدلات متسارعة حيث يسيطر على 90 % من الزراعة و70 % من التجارة، وان الحكومة لا تعتبر ان هناك مجالات مغلقة على القطاع الخاص باستثناء عدد متقلص من المجالات ذات الطبيعة الامنية والاستراتيجية.

واضاف ان هذا يفتح مجالات واسعة امام الاستثمار الخاص المحلي والاجنبي بما في ذلك اقامة مشاريع مشتركة مع للمستثمرين السوريين أو مع الحكومة.

وقال ياسين ان سورية لا تفهم بالتخصيص مجرد بيع مؤسسات القطاع العام للقطاع الخاص، بل يشمل فهمها للتخصيص ادارة مؤسسات القطاع العام على اسس تجارية اقتصادية وبهدف تحقيق ربح.

وشرح الوزير باختصار للمستثمرين البريطانيين الحوافز الكثيرة التي يتضمنها قانون تشجيع الاستثمار رقم عشرة بما في ذلك اعفاءات ضريبية تستمر لخمس سنوات على الاقل والسماح بتحويل الارباح بالعملة الصعبة الى الخارج.

واعترف الوزير بوجود عقبات بيروقراطية تعرقل احيانا اعمال الاستثمار لكنه اعرب عن رغبة الحكومة في مساعدة رجال الاعمال الاجانب اذا واجهوا عقبات من هذا النوع.

وتناول الدكتور راتب الشلاح رئيس اتحاد الغرف التجارية السورية الفرص التي يتيحها للمستثمرين الاجانب اتساع القطاع الخاص السوري والتسهيلات المقدمة من الحكومة. وابرز بشكل خاص تطور الزراعة بالسنوات الاخيرة وارتفاع انتاج الحبوب الذي يتوقع ان يصل هذا العام الى 4,4 مليون طن، كما اشار الى ان استمرار توسيع مساحة الاراضي الزراعية يخلق فرصا لنشوء صناعات زراعية واخرى لامداد الزراعة بالداخل اللازمة لها من آلات واسمدة وادوية، اضافة الى التسويق والتعبئة والحفظ.

وقال الشلاح ان القطاع الخاص السوري بدأ مؤخرا في التوجه الى صناعات التصدير مما يخلق مجالا للاستثمار في الشركات الاستشارية التي تقدم للمصدرين خبرات في التسويق والدعاية، وهو امر ينطبق كذلك على المجال السياحي، واعرب عن امله في ان يتم قريبا تخفيف قيود الصرف الاجنبي زيادة عما تحقق قبلا.

السودان يسعى للحد من هبوط الجنيه ويخطط لاجراءات جديدة لضبط الانفاق

الخرطوم-«القدس العربي» يو بي آي:

أعلنت الحكومة السودانية امس الثلاثاء انها ستتخذ خلال الأيام القادمة اجراءات جديدة للحد من هبوط الجنيه السوداني امام الدولار.

وقال وزير المالية السوداني عبد الوهاب عثمان في تصريحات نشرت امس ان اهم هذه الاجراءات هو ايقاف السحب من المصرف المركزي لتقليل السيولة بالاسواق مما سيؤدي الى تقليل الطلب على شراء الدولار وبالتالي استقرار سعر صرف الجنيه. واضاف ان اجراء تقليل السيولة هو «اجراء تدريجي يجب انفاذه عقب قرارات الانضباط المالي بالوحدات الحكومية التي صدرت مؤخرا للحد من التضخم في البلاد».

يذكر ان محاولة خفض سعر الدولار الذي بلغ اكثر من 1300 جنيه سوداني في السوق السوداء يأتي ضمن سلسلة من الاجراءات التي تتخذها الحكومة السودانية بهدف وقف التضخم وترشيد الانفاق بعد رفع سعر المحروقات النفطية واتخاذ سلسلة من اجراءات تقليص الانفاق الحكومي اعلنت أمس الاول.

من جهته اكد وزير الدولة بوزارة المالية د. صابر محمد حسن انه تم وضع آلية وخطط صارمة لضمان تنفيذ القرارات التي أصدرتها وزارة المالية والاقتصاد بشأن الانضباط المالي للدولة.

وقال صابر في تصريحات صحافية نشرت امس الثلاثاء انه تم وضع حزمة متكاملة من السياسات لمعالجة التشوهات من ايرادات ومصروفات الدولة خلال الفترة الماضية، مشيرا الى ان المنشورات الصادرة في هذا الصدد تتضمن اجراءات صارمة لضمان التنفيذ.

واعترف الوزير بالانفلات الذي حدث في الانفاق الحكومي في غياب الاولويات وانعدام ترتيبها مما جعل معظم موارد الدولة تصرف في تشييد المباني وشراء العربات وغيرها من أسس الصرف غير المرشد.

وأوضح الوزير ان هذه الاولويات الثلاث لا تتعارض مع برنامج تقديم الخدمات الاساسية للجمهور من قطاعات الصحة والتعليم.

وحول امكانية توجيه الجهد الشعبي الموزع على مشروعات التنمية القائمة الان قال الوزير ان الوزارة تعمل الان على دراسة كيفية التنسيق والاستفادة من الجهود الشعبية وتوظيفها التوظيف الامثل الذي يساعد في تحقيق اهداف القرارات التي اصدرتها وزارة المالية فيما يتعلق بخفض التضخم والانضباط المالي.

وقال وزير الدولة بوزارة المالية ان وزارته ستلتزم بالصرف من حدود ايراداتها مع التركيز على عدم الاستدانة من النظام المصرفي، وترتيب الصرف ليبدأ بالصرف على المرتبات ثم لمقابلة الخدمات الاساسية وتوجيه ما تبقى لمشروعات التنمية حسب أولوياتها.

واشار كذلك الى القرار الصادر باعادة تخويل مصلحة المخازن بشراء جميع المشتريات الحكومية، لما لهذا القرار من ايجابيات لمعالجة الخلل الذي كان يحدث خلال الفترة الماضية. وحسب ما ورد في تقارير صندوق النقد الدولي، بلغت الديون الخارجية للسودان 18,7 مليار دولار في 1994، اي ما يعادل ثلث الناتج المحلي الخام الذي بلغ 7,6 مليارا دولار. وبلغ العجز التجاري في السنة نفسها 686 مليون دولار.

الاردن يسعى لاستيراد قمح من كازاخستان

■ عمان-رويتر: قال مسؤولون امس الثلاثاء ان وفدا اردنيا غادر البلاد متوجها الى كازاخستان لبحث امكانية استيراد القمح بمقتضى تسهيل تمويلي قيمته 30 مليون دولار مقدم من البنك الاسلامي للتنمية.

وقالت وزارة التموين الاردنية وهي الجهة المسؤولة عن استيراد السلع الاساسية ان الوفد سيبحث السبل الفنية والاجرائية لاستيراد القمح وامكانية تمويله وفقا لشروط التسهيل الذي يقدمه البنك.

واضافت ان الاردن سيطرح كذلك مناقصة خلال النصف الثاني من تموز (يوليو) المقبل لشراء 100 الف طن من القمح من دول اسلامية وغير اسلامية بالمواصفات نفسها.

وكان ارتفاع اسعار الحبوب قد رفع اسعار واردات الغذاء الاردنية الى اكثر من المثلين مما زاد عوامل القلق من العجز في ميزانية عام 1996. وزادت مشتريات هذا العام بالفعل عن مبلغ 38 مليون دولار المخصص لبرنامج الدعم الغذائي في ميزانية 1996.

خطط الحكومة الاردنية لتخصيص المرافق العامة يصطدم بعقبة خوف المستخدمين على وظائفهم

عمان-«القدس العربي»:

تواجه الحكومة الاردنية صعوبات بالغة في تنفيذ مخططها لخصخصة بعض المؤسسات الحكومية الكبيرة ونقل ملكيتها الى القطاع الخاص ليتولى ادارتها وتشغيلها بطريقة ذات جدوى أعلى وتحسين الخدمات التي تقدمها للجمهور.

وقالت الدكتورة ريما خلف وزيرة التخطيط الاردنية الاسبوع الماضي ان خبراء لجانب مختصين في هذا المجال زاروا الاردن قبل اشهر وأوصوا بخصخصة بعض المؤسسات الحكومية ومنها سلطة الكهرباء وسلطة المياه ومؤسسة الاتصالات السلكية واللاسلكية.

وأضافت الدكتورة خلف ان الحكومة رأت في تلك الوقت ان مؤسسة الاتصالات هي الاكثر ملاءمة لبداية تجربة الخصخصة.

لكن المؤسسة التي تم فصلها عن وزارة البريد والاتصالات ما تزال على أوضاعها السابقة من حيث مستوى الخدمات التي تقدمها ومن حيث هيكليتها وكادرها الوظيفي.

ويقول بعض الخبراء الاقتصاديين في عمان ان ما جرى في مؤسسة الاتصالات يمكن وصفه بنصف خصخصة أو مجرد خطوة على طريق تخصيص المؤسسة.

أما سلطة الكهرباء الاردنية التي أقرت الحكومة خصخصتها فان وضعها اصعب، حيث ان الموظفين والعاملين في هذه السلطة يعارضون بشدة تحويلها الى ملكية القطاع الخاص، ويتصدون لاجراءات وزارة الطاقة والثروة المعدنية في هذا الخصوص.

وقد نظم العاملون في السلطة اضرابا عن العمل الاسبوع الماضي واعتصم حوالي 500 من موظفي المكاتب الرئيسية للسلطة لمدة ساعتين أمام مبنى الادارة وتحاوروا مع وزير الطاقة والثروة المعدنية الدكتور هاشم الدباس الذي هرع الى مكان الاعتصام والتقى بلجنة منتخبة من المعتصمين، وقدم لهم ثلاثة حلول وتعهد باسم الحكومة بأن يتم اقرار احد هذه الحلول خلال عشرة أيام.

وتضمنت الحلول الثلاثة اجراء تعديلات تشريعية على القوانين والانظمة الموجودة حاليا، كنظام الخدمة المدنية والضمان الاجتماعي والتقاعد المدني، واصدار قانون مؤقت يعالج عملية تحويل المؤسسات الحكومية الى شركات خاصة وضمان حقوق الموظفين، واجراء سريع بنقل موظفيها الى وزارة الطاقة والثروة المعدنية لابقائهم على نظام الخدمة المدنية والتقاعد المدني في اعارتهم الى الشركة لحين اجراء التعديلات التشريعية المناسبة.

ومثل عمال وموظفي سلطة الكهرباء يخشى العاملون في المؤسسات الحكومية الأخرى من ان يؤدي بيع هذه المؤسسات للقطاع الخاص الى فقدانهم لوظائفهم الحكومية التي توفر لهم ضمانا وظيفيا.

ويعمل في سلطة الكهرباء الاردنية حوالي 2500 عامل وموظف بينما يعمل اكثر من هذا العدد في مؤسسة الاتصالات السلكية واللاسلكية.



دون كاوتي مدير شركة اميركان اير لاينز (يمين) وبوب ايلينغ مدير بريتش اير ويز بعد توقيع اتفاقية تحالف بين الشركتين امس

ريسوت العمانية للاسمنت تخطط لتعزيز صادراتها

■ دبي-رويتر: قال ريف جاويد احمد المدير المالي لشركة ريسوت للاسمنت في سلطنة عمان ان الشركة التي سترفع طاقتها الانتاجية الى 750 الف طن سنويا بحلول العام المقبل تخطط لتصدير معظم الكمية الاضافية وهي 500 الف طن الى اليمن والصومال وسريلانكا.

وبدأ الشهر الماضي العمل في مشروع يتكلف 86 مليون دولار لتوسعة المنشآت الحالية للشركة وزيادة طاقتها الانتاجية الى 750 الف طن في العام.

وقال احمد ان الطلب على الاسمنت في اليمن والصومال وسريلانكا كبير وان الشركة تصدر حاليا بين 70 و8 الف طن سنويا الى هذه الدول.

وحصلت الشركة في نيسان (ابريل) الماضي على قرض بقيمة 25,3 مليون ريال لمدة خمس سنوات من بنك الصادرات والواردات الامريكي لتمويل مشروع التوسعة.

لبنان يدرس اصدار سندات خزينة لدفع اثمان اراض لازمة لمشاريع عامة

■ بيروت-رويتر: تتجه الحكومة اللبنانية الى اصدار سندات خزينة بالدولار لشراء اراض من مواطنين تحتاج اليها لشق طرق في مختلف المناطق.

وقال وزير الاشغال العامة علي حراجلي في تصريحات نشرت أمس الثلاثاء ان رئيس الوزراء رفيق الحريري وافق خلال مناقشة في لجان برلمانية على اعطاء اصحاب الاراضي التي ستستملكها الدولة لشق طرق سندات خزينة بالدولار مع الفائدة القانونية على الدولار لمدة عشر سنوات.

وتوقع حراجلي ان تكون قيمة هذه الاصدارات كما ابلغ الحريري اللجان البرلمانية نحو ملياري دولار. لكنه قال ان الاصدار لن يطرح خلال سنة واحدة بل خلال اربع سنوات على ان تستحق السندات خلال مدة تتراوح ما بين 10 سنوات و 13 سنة تبعا لصدورها وبمعدل 500 مليون دولار سنويا.

وقال «بهذه الطريقة تكون لدى الدولة مهلتها للدفع وفي نفس الوقت تقوم بمشاريعها».

وقال ردا على سؤال عن الموارد التي ستؤمنها الدولة لتغطية هذه السندات عند استحقاقها «اعتقد ان الدولة عندما تطرح سندات خزينة فهي بالتأكيد ستسعى الى تأمين تغطية لها كي تفي بما عليها».

ويخضع هذا المشروع الذي تناقشه اللجان البرلمانية الى موافقة الهيئة العامة لمجلس النواب.

واصدرت الحكومة اللبنانية حتى الان سندات خزينة بقيمة 800 مليون دولار بهدف المساهمة باعادة اعمار ما هدمته الحرب التي مرت على لبنان واستمرت 15 عاما وتوقفت عام 1990.

مستوردو القطاع الخاص يفوقون شركات الاستيراد العامة 4 مرات

ارتفاع احتياطيات الجزائر من العملات الاجنبية

■ باريس-رويتر: قال البنك المركزي الجزائري امس ان احتياطيات الجزائر من العملات الاجنبية بلغت 2,11 مليار دولار في نهاية كانون الاول (ديسمبر) عام 1995 من ملياري دولار في ايلول (سبتمبر) ايلول من العام نفسه.

ونقلت وكالة الانباء الجزائرية عن بيان للبنك المركزي قوله ان الارتفاع يرجع الى استقرار اسعار الصرف في الربع الاخير من عام 1995 والاتفاق لاعادة جدولة الديون.

وقال البيان ان سعر صرف الدينار بلغ 52,2 دينار للدولار في نهاية كانون الاول (ديسمبر) 1995 مقابل 50,3 دينار في ايلول (سبتمبر) وهو ما يعني بداية الاستقرار في سوق الصرف بفضل الاجراءات المالية الصارمة.

وقال البنك ان التحسن في احتياطيات البلاد يرجع كذلك الى قدرة الجزائر على تخفيض العجز في ميزان المدفوعات بفضل اعادة جدولة الدين الخارجي البالغ 31,3 مليار دولار.

واضاف البيان بدون ذكر التفاصيل ان العجز في ميزان المدفوعات انخفض بمقدار 280 مليون دولار في الربع الاخير من عام 1995

وقال البنك مؤكدا بيانات حكومية نشرت في وقت سابق من هذا العام ان قطاع النفط والغاز الطبيعي حقق نموا بنسبة 3,5 في المئة في 1995، وارتفع الناتج المحلي الاجمالي الحقيقي بنسبة 4,3 في المئة.

وقال البيان ان القطاعات غير النفطية نمت بنسبة خمسة في المئة في حين حقق القطاع الزراعي معدل نمو بلغ 21 في المئة في العام الماضي.

وقال البنك ان ظروفا مواتية في سوق النفط العالمية ساعدت على تحقيق فائض تجاري بلغ 190 مليون دولار في الربع الاخير من العام الماضي مقابل عجز بلغ 180 مليون دولار في الربع الثالث من العام نفسه.

واضاف ان معدل نمو الانتاج الصناعي ظل سالبا ولم يورد بيانات.

وقالت وزارة الصناعة في بيان في الشهر الماضي ان اعمال العنف شلت عشرة في المئة من الطاقة الصناعية للجزائر غير ان معدل التراجع يتباطأ على صعيد اخر بينت الارقام التي اعلنتها ادارة الجمارك ان عدد مستوردي القطاع الخاص في الجزائر يفوق عدد المشترين في القطاع العام اربع مرات في علامة على ان البلاد تتجه نحو اقتصاد السوق الحرة بعد عقود من سيطرة الدولة.

واظهرت البيانات التي اوردتها وكالة الانباء الجزائرية الرسمية ان عدد مستوردي القطاع الخاص بلغ 702 في 1995 مقابل 158 شركة تجارية تديرها الدولة وتنافس الجانبان على ما قيمته 3,6 مليار دولار من السلع المستوردة العام الماضي.

ومن هذه السلع بلغ اجمالي قيمة المستورد من القمح ودقيق السيمولينا (السميد) 1,2 مليار دولار، ومن الادوية 506,7 مليون دولار.

وقال مسؤول جمركي لوكالة الانباء الجزائرية ان قائمة مستوردي السلع التي تصنف على انها استراتيجية تبين التفوق في عدد مستوردي القطاع الخاص.

ولم يتضح ان كان لمستوردي القطاع الخاص النصيب الاوفر في سوق الواردات بما يتناسب مع غلبتهم العددية.

وقالت الوكالة الجزائرية ان 90 شركة تجارية من القطاع الخاص تنافست مع خمس شركات تديرها الدولة على مشتريات القمح والسيمولينا فيما تنافس 33 تاجرا من القطاع الخاص مع شركات تديرها الدولة على مشتريات الالبان قيمتها 420 مليون دولار.

وقال التقرير انه فيما يتعلق بالمنتجات الاستراتيجية الاخرى غير الغذائية فان تجار القطاع الخاص لا زالوا يتفوقون في العدد على الشركات التي تديرها الدولة.

وضربت الوكالة مثلا بواردات الاخشاب التي تقدر بمبلغ 310,6 مليون دولار حيث تنافست 77 شركة خاصة مع ثمانية شركات مستوردة تديرها الدولة.

وبلغ العجز التجاري في الجزائر 521 مليون دولار في 1995. وبلغت القيمة الاجمالية للواردات 10,8 مليار دولار مقابل 9,4 مليار دولار في 1994

وارتفعت قيمة الصادرات التي تتألف اساسا من النفط والغاز الى عشرة مليارات دولار من 8,3 مليار دولار في العام السابق وفقا للارقام الرسمية التي نشرت الاحد الماضي.

وحررت الجزائر التجارة عام 1990.

على صعيد آخر قالت وزارة الصحة الجزائرية ان الجزائر تعتزم خفض وارداتها من الدواء التي تبلغ قيمتها 506,7 مليون دولار الى النصف على مدى العامين المقبلين من خلال شركات دواء جديدة ومشاركات مع مستثمرين اجانب. ونقلت الصحف الجزائرية عن ادارة الدواء بالوزارة قولها انه في العام الماضي تم منح 23 ترخيصا لمشروعات انتاج الدواء من بينها تسعة مشروعات بدأت في الانتاج.

واضافت الادارة ان طاقة الانتاج الراهنة ستغطي 50 في المئة من احتياجات الجزائر من الدواء على مدى العامين المقبلين.

وقالت الوزارة ان العديد من شركات الدواء الاجنبية تقدمت بطلبات لاقامة مشروعات استثمارية في الجزائر، ولكنها لم تعط الوزارة تفاصيل او اسماء هذه الشركات.

واظهرت بيانات التجارة الصادرة عن ادارة الجمارك ان الجزائر انفقت 506,7 مليون دولار على استيراد الدواء في العام الماضي.

الرضوان السعودية تبني بالمدينة المنورة فندق شيراتون بكلفة 16 مليون دولار

■ الرياض-يو بي آي: فازت شركة مقاولات سعودية بعقد لبناء فندق شيراتون في المدينة المنورة بقيمة 250 مليون ريال (66,6 مليون دولار).

وقالت وكالة الانباء السعودية امس الثلاثاء ان شركة الرضوان للهندسة والمقاولات، احدى شركات مجموعة الرضوان، فازت بتنفيذ فندق شيراتون بالمنطقة المركزية الشمالية في المدينة المنورة التي تبعد مسافة 700 كيلومتر الى الغرب من الرياض العاصمة.

وقد وقع العقد نيابة عن شركة الروابي القابضة، وهي الشركة المالكة للمشروع، نائب رئيس مجلس ادارتها الدكتور مختار بلول، وعن شركة الرضوان للهندسة والمقاولات رئيس مجلس ادارتها عبد الله بكر رضوان.

وصرح المهندس سمير بكر رضوان نائب الرئيس والمدير العام للرضوان للهندسة والمقاولات للوكالة الرسمية السعودية بان الفندق هو من اكبر الفنادق في المدينة المنورة، خاصة في منطقة الحرم النبوي الشريف.

وتبلغ المساحة الاجمالية للمشروع المكون من 18 طابقا 70 الف متر مربع، ويحتوي على 250 جناحا ملكيا واميريا واجنحة لكبار الزوار بالاضافة الى 400 غرفة فندقية.

ويزور المدينة المنورة سنويا ما يزيد على 3 ملايين مسلم من الحجاج والمعتمرين.

برلمان تونس يناقش اتفاقية مشاركة مع الاتحاد الاوروبي

■ تونس-رويتر: بدأ برلمان تونس امس الثلاثاء مناقشة التصديق على اتفاقية منطقة التجارة الحرة مع الاتحاد الاوروبي.

وكانت تونس اول دولة من دول البحر المتوسط توقع العام الماضي اتفاقية مشاركة مع الاتحاد الاوروبي، وهي الاتفاقية التي وقعت مثلها في وقت لاحق اسرائيل والمغرب وهناك خطط للتوقيع مع اخرين منهم الجزائر والاردن ومصر وسورية والسلطة الفلسطينية.

وسينشئ الاتفاق مع تونس تدريجيا منطقة تجارة حرة للسلع الصناعية خلال فترة انتقالية (12 عاما) ويحرر الخدمات وينشئ عملية حوار سياسي.

وكان البرلمان الاوروبي صدق العام الماضي على الاتفاق الذي ينتظر اقرار برلمانات الدول الاعضاء فرادى له قبل بدء العمل به في كانون الثاني (يناير) عام 1997.

ويبلغ نصيب الاتحاد الاوروبي حوالي 75 في المئة من تجارة تونس الخارجية بالعام الماضي.

دافي البريطانية تفوز بعقد سعودي لتصنيع الحديد بقيمة 165 مليون دولار

■ الرياض-ا ف ب: اعلن السفير البريطاني في الرياض ان شركة «دافي انترناشونال» البريطانية فازت بعقد قيمته 165 مليون دولار لبناء مصنع للحديد في المملكة العربية السعودية.

وقال السفير البريطاني اندرو غرين في تصريحات ان شركة «دافي فازت بعقد شركة حديد، وهي شركة سعودية تشكل جزءا من الشركة السعودية العملاقة (سابك) للصناعات البتروكيماوية التي تملك الدولة السعودية 70 في المئة من اسهمها.

وكانت شركة (حديد) قد اختارت في نيسان (ابريل) الماضي شركة «فوست آلبين اندوستريناجنيو» النمساوية، مستبعدة شركة دافي، لتنفيذ عقد بقيمة 880 مليون دولار لبناء مصنع آخر للحديد.

وعبر الصناعيون البريطانيون في السعودية حينذاك عن اعتقادهم بان السعوديين فضلوا الشركة النمساوية لان بريطانيا منحت اللجوء السياسي للمعارض السعودي محمد المسعري.

واكد السفير البريطاني في مؤتمر صحافي عقده الاثنين في الرياض انه تلقى تأكيدات من السلطات السعودية بأنه لن يكون هناك تمييز ضد الشركات البريطانية بسبب قضية المسعري.

يذكر ان شركة «دافي» فرع لشركة (ترافالغار هاوس) البريطانية المتخصصة في اعمال البناء التي اشترت في نيسان (ابريل) الماضي شركة «كفاينر» النروجية.

ارتفاع الصادرات السويسرية الى الامارات

■ أبوظبي-يو بي آي: قالت السفارة السويسرية في الامارات أمس الثلاثاء ان الانخفاض الاخير للعملة السويسرية مقابل الدولار الامريكي هو السبب وراء ارتفاع الصادرات السويسرية الى الامارات بنسبة تزيد عن 23 % خلال الربع الاول من العام الحالي مقارنة بنفس الفترة من العام الماضي.

واوضحت السفارة ان قيمة الصادرات السويسرية الى الامارات وصلت الى 546,675 مليون درهم اماراتي (148,95 مليون دولار) مقارنة بـ424,85 مليون درهم (115,76 مليون دولار) مع نهاية شهر نيسان (ابريل) من العام الماضي.

وقال وفاهيجافي، الملحق التجاري في السفارة السويسرية، ان انخفاض قيمة الفرنك السويسري مقابل الدولار الامريكي هو السبب الرئيسي في هذه الزيادة، اضافة الى زيادة الطلب على الصادرات السويسرية في الامارات.

وارتفعت الواردات السويسرية من الامارات لنفس الفترة بنسبة تزيد عن 37 % لتصل الى 17,69 مليون درهم (4,82 مليون دولار) مقارنة بـ 11,02 مليون درهم (3 ملايين دولار) في الربع الاول من العام الماضي.

يشار الى ان اجمالي صادرات سويسرا الى الامارات وصلت في عام 1995 الى 1,26 مليار درهم (343 مليون دولار) بانخفاض نسبته 10,9 % عن العام الذي سبقه والذي وصلت فيه الى 1,41 مليار درهم (384 مليون دولار).

كما انخفضت الواردات السويسرية من الامارات في عام 1995 بنسبة 66 % لتصل الى 34,8 مليون درهم (9,48 مليون دولار) بعد ان كانت 104,98 مليون درهم (28,6 مليون دولار) في العام الذي سبقه.

البنك الدولي يبحث خطة لتخفيف ديون الدول الفقيرة

■ واشنطن-رويتر: قال مسؤولون ان مجلس البنك الدولي بحث احدث التفاصيل لخطة مقترحة لمساعدة الدول الفقيرة على تخفيض اعباء ديونها الكبيرة غير انه لم يتخذ اجراء محددا.

وكان الاجتماع الذي عقده مسؤولون من البنك الدولي وصندوق النقد الدولي مساء الاثنين هو احدث اجتماع في سلسلة من اللقاءات لاستكمال خطة لمساعدة الدول التي تعاني من اعباء ديون كبيرة للمؤسستين الدوليتين حتى ان الامل ضعيف في خروجها من ازمة الديون.

وسيراجع مجلس ادارة صندوق النقد الدولي في اجتماع اليوم الاربعاء الخطة التي ستكلف المجتمع الدولي في وضعها الراهن 5,6 مليار دولار اضافية او اكثر على مدى الاعوام القليلة المقبلة.

ويحاول صندوق النقد الدولي التوصل الى خطة لتلبية التزامه في الخطة المقترحة والذي يمثل نحو 500 مليون دولار. ويبحث مسارين من العمل يثيران جدلا واسعا.

وأحد الخطتين يتمثل في بيع كمية صغيرة من مخزونه من الذهب واستثمار المال في المساعدة في تمويل برنامج التعديل الهيكلي للعزز وهو برنامج لتجميع الاموال لمساعدة الدول الاكثر فقرا.

ومن الاحتمالات التي يجري بحثها كذلك مد مدفوعات رد قروض البرنامج الى اجال استحقاق اطول للمساعدة على تقليل حجم دفعات السداد الى مستويات يمكن تحقيقها بسهولة أكبر.

ارتفاع العجز التجاري لاسرائيل الى 924 مليون دولار

القدس-رويتر: قال المكتب المركزي للاحصاءات في اسرائيل ان عجز الميزان التجاري لاسرائيل ارتفع في ايار (مايو) الى 924 مليون دولار.

وكان العجز في نيسان (ابريل) الماضي 893 مليون دولار وفي آيار (مايو) من العام الماضي 830 مليون دولار.

وبلغت قيمة الصادرات 1539 مليون دولار في آيار (مايو) مقارنة مع 1327 مليون دولار في نيسان (ابريل) و 1509 ملايين دولار في ايار (مايو) من العام الماضي.

وبلغت قيمة الواردات 2464 مليون دولار في مايو من 2219 مليون دولار في نيسان (ابريل) و2339 في ايار (مايو) 1995.

اموكو النفطية تواصل الاستثمار في اسرائيل

■ تل ابيب-رويتر: قال ريتشارد فلاري نائب الرئيس التنفيذي لشركة اموكو للتنقيب والانتاج ان الشركة ستواصل الاستثمار في اسرائيل على الرغم من تغير الحكومات.

وزار فلاري اسرائيل اوائل الاسبوع لمباحثات مع المسؤولين في باز اويل اكبر شركة لتوزيع الوقود في اسرائيل وكذلك السفير الامريكي مارتن انديك.

ولاموكو مشروع مشترك مناصفة بينها وبين شركة باز اويل في صناعة الغاز الطبيعي في اسرائيل في المستقبل. ويهدف المشروع المشترك الى ان تسعى الشركتان معا للفوز بعقد لمشروع نقل الغاز من الحدود الاسرائيلية مع مصر عبر اسرائيل. وتقدر تكلفة المشروع بنحو 500 مليون دولار.

وتتفاوض اسرائيل ومصر حاليا على عقد طويل الاجل لتوريد الغاز.

وقال فلاري ان اموكو ملتزمة بمواصلة نشاطاتها في اسرائيل والمنطقة، واضاف ايضا ان التعاون الاقتصادي بين دول المنطقة سيخدم مصالح السلام.

هكذا من الأصل

هكذا من الأصل

قراءة في كتاب «النسوية والاسلام: منظور ادبي وشرعي» [1]

موضوع المرأة المسلمة خضع لما يرتئيه الرجال من مفسرين وقضاة ورجال حكم

سمير اليوسف *

اصطبغت المقولات النسوية الحديثة الرائجة في اوروبا خلال الثلاثة او الاربعة عقود الماضية بطموحات كونية جعلتها لا تتوانى عن النطق باسم النساء في كافة ارجاء الكون. فهي لم تختلف بذلك عن مثيلات لها من مقولات وايديولوجيات محاربة، كالماركسية مثلا. اعتبرت نفسها السبيل لتحرير البشر من الجور والاستغلال اللذين لا بد وانهما قائمان حيثما لم يسطع نور «الحقيقة» التي تحمل هذه المقولات مشعلها.

ومن ثم انسجاما مع هذه النزعة الكونية عممت الخاص وبسطت المعقد واسقطت او تجاهلت كل ما استعصى على فهمها او امتنع على منطقها، حتى انعدم التمييز ما بين نساء استراليا ونساء الباكستان.

واذ نسبت الى نفسها هذا الدور افصحت كما افصح من قبلها نبي البروليتاريا «الكونية» في قوله الشهير: «انهم لا يستطيعون تمثيل انفسهم، لذلك يجب ان يمثلوا» عما تنطوي عليه من مركزية الذات، او ما يعرف بـ«المركزية الاوروبية»، جاعلة من نفسها المثال الذي يحتذى، او المدينة التي تيمم شطرها القوافل، وفق تصوير فرنسيس فوكوياما لليبرالية الغربية القبلة التي يتوجه نحوها سائر بني البشر، فباتت الكونية المزعومة للمقولات النسوية موضع شك واتهام في كونها متحدرة من خطاب استعماري عريق اجاز باسم تحضير وتمدين الشعوب الاخرى نهب خيرات واستعباد بشر واجهاض ثقافات وانتزاع اراض من شعوب ومنحها الى شعوب اخرى.

ولم تفت هذه الحقيقة اذهان الكثير من النسويات غير الغربيات، او اللواتي من اصول غير غربية فتداركن الوقوع في مطب التحامل او العداء الاعمى لاركان ثقافاتهن وتجنبن التحول الى داعيات تغريب عوضا عن ان يكن دارسات لاصول اللامساواة ومطالبات بحقوق لم تنكرها عليهن تشريعات واعراف ثقافاتهن نفسها غالبا ما. احسب ان وعيا كهذا يكمن خلف جل الابحاث المتضمنة في السفر الذي بين ايدينا: «النسوية والاسلام: منظور ادبي وشرعي» المنشور لصالح مركز القانون الاسلامي والشرق اوسطي في معهد الدراسات الشرقية والافريقية في جامعة لندن، عن دار «ايثاكا برس» في لندن.

على ان مي يماني محررة الكتاب وكاتبة مقدمته والمساهمة بأحد بحوثه، لا تبادر، محقة على ما اظن، الى حصر الامر في هذا السياق رغم ان بعض البحوث تنطلق علانية من موقع مناوىء لصورة المرأة في الاسلام وفق شيوعها في الغرب، والطروحات النسوية الغربية غير معفاة من ذلك.

تؤثر يماني رؤية هذه المساهمة «كطبقة» جديدة تضاف الى طبقات الاهتمام النسوي المتراوحة، ما بين النسوية الشرعية (او القانونية) النسوية الماركسية، النسوية الثقافية، نسوية ما بعد الحداثة وغيرها. والطموح هنا كما هو جلي تقديم نسوية اسلامية الشكل والمضمون. على حد تعبير محررة الكتاب، وحيث ان الموضوع من التشعب والتعقيد فان الرحابة وحدها كفيلة بتقديم احاطة لمختلف اتجاهاته في تباين مساعيها بدورها او مناهجها وطروحاتها الاساسية.**

على ان هذا لا يعني بانه لا يمكن استشفاف هم او استخلاص هدف موحد يعقد اطراف هذه البحوث، فبمجرد ربط الواحد بالاخر (النسوية بالاسلام) يتبين بان ثمة سعيا او مساعي، على تنوعها واختلافها، لتحديد موقع الاولى من الثاني، وهو ما سيؤول بالضرورة الى جلب الماضي الى الحاضر او التقهقر بالحاضر الى الماضي. وسواء حددنا النص في قلب مسألة المرأة او على هامشها فهو قديم كما هو، رغم ما عرف من تعديل وبتحديد مردها التطبيقات المختلفة يغرب عن مدى استحالة تجاهل الماضي في امر ينتمي الى الحاضر المعاصر والراهن حتى وان كانت المساعي رامية الى تبرئته من اتهامات منسوبة اليه لا سيما وان منطق المحاكمة، ان سلبا او ايجابا، يكاد يطغي على كافة البحوث، بما فيها تلك التي تحاول ان تقدم استعراضا «موضوعيا» لمكانة المرأة في هذا المجتمع أو ذاك البلد. ولا مجال بالتالي استبعاد غاية كتبين حقيقة او حتى تقويم اعوجاج او تقديم حلول. فالباحثات المشاركات في هذا الكتاب، وهن نخبة اكاديميات بارزات يعملن في مؤسسات اكاديمية غربية، يدركن مسبقا بانهن مزمعات على كتابة المضاد والمخالف والمغاير وغير المهادن، سواء فيما يتعلق بالموضوع (المرأة والاسلام) أم ما يكتب او يشاع عنه وحوله.

الاسلام والنظام الابوي

وخلافا للزعم القائل بان الدين هو العامل الرئيسي في تحديد الموقع الذي تشغله المرأة في المجتمع الاسلامي تحث عفاف لطفي السيد مرست في بحثها «المرأة المتسببة» اي تلك التي تكسب رزقها من طريق التجارة، الخطى نحو برهنة حضور عوامل اخرى لا تقل اهمية، وبأن الدين في الحقيقة غالبا ما يستخدم لاسناد مجادلات ومنازعات غير دينية.

فمتى كانت المرأة المسلمة موضوع النقاش يصار على الفور الى استخدام النص الديني (القرآن، الحديث النبوي، المذاهب.. الخ) لاثبات تمتعها بحقوق او حرمانها منها بقدر متساو من القناعة والتسليم. فالآية القرآنية الكريمة التي تنص على ان الرجال قوامون على النساء، عرفت تأويلات شتى بحيث من العسير الحسم فيما اذا كانت تقر بالمساواة ما بين الجنسين، او بأن المرأة اقل مساواة، او اقل في امور دون اخرى، وفي كل الاحوال فقد خضع الامر على الدوام لما يرتئيه الرجال من مفسرين وقضاة ورجال حكم.

فحوى قول مرست ان الدين يزود اتباعه بتوجيهات، بينما يبقى الامر خاضعا للشروط الاجتماعية والثقافية والسياسية التي تنزع الى السير وفق توجيهات او تأويل توجيهات دون اخرى اذ كيف يمكن تفسير اتخاذ اقل التأويلات تطابقا ان لم تكن اصلا على تناقض مع النص الديني، مسندا شرعيا لهذا التشريع او ذاك السلوك. فحيث يقر النص الديني من دون لبس او مواربة حق المرأة بالارث وبالملكية الخاصة او الاحتفاظ لنفسها بالمهر، عمد الاوصياء عليها مسلحين بالشرع، الى حرمانها من هذه الحقوق. وفيما ينعدم وجود نص ديني حاسم يحظر ظهور المرأة في الميادين العامة، فقد حدث ان اقيم، ولا يزال قائما، ما يعرف بالحريم، أي عزل المرأة عن الرجل وحرمانها من مغادرة البيت.

وقد اظهرت حقبات تاريخية متعاقبة، الا انها متفاوتة من حيث الشرائط الاجتماعية والسياسية التي حكمتها بين النص او التشريع الديني الذي وقف حائلا ما بين المرأة وحقوقها او على الاقل ما يجوز لها القيام به، في حقبة ما، لم يكن كذلك في حقبة تالية. ففي القرن الثامن عشر، على ما تذكر عفاف لطفي السيد مرست، استاذة تاريخ الشرق الادنى والاوسط في جامعة كاليفورنيا ومؤلفة كتاب «رجال ونساء في اواخر القرن الثامن عشر في مصر» مثلت النساء نخبة اقتصادية واجتماعية. ففي ظل غياب سلطة حكومية مركزية، حيث لم تحكم السلطة العثمانية قبضتها على مصر، آل امر البلاد الى تنازع وصراع متواصلين بين اربعة عشر مملوكا من الاعيان الذين سيطروا على الادارة العثمانية، وانتهوا الى الاحتراب فيما بينهم لعجز اي منهم اخضاع البقية لامرته. وتخوفا من هزيمة مرتقبة تؤدي الى فقدانه ثروته واملاكه، عمد الملوك الى تجيير كل ما يملك الى زوجته او ابنته بحيث يتعذر مصادرتها من قبل المنتصر، وبهذا آلت ثروة كل مملوك الى نسائه. وما بين مملوك مهزوم واخر منتصر ارغمت المرأة على الزواج منه كما درجت عليه طقوس الحرب، قيض لبضع نساء جمعن ثروات طائلة لم يكسلن عن توظيفها بما يضمن تراكمها. فقمن بحيازة بدلات الاعشار (ضرائب الارض) وابتياع او اكتراء الوكالات والمحال التجارية ترعاهن مباركة العلماء الذين كانوا يمثلون السلطة الدينية في حينه، والذين هم انفسهم انتفعوا من الوضع السائد اما من خلال العمل في التجارة او بما اغدقت عليهن نساء الاعيان للحسنات من هبات ومكارم. نجم عن هذا الوضع ان النساء بعدما اصبحن صاحبات املاك واعمال تجارية كبرى يعمل تحت امرتهن الذكور، اكتسبن نفوذا اجتماعيا وحقوقيا ايضا، فلم تتوان المرأة عن الذهاب الى المحكمة والمطالبة بحقوقها بما فيها حقها في الحصول على الطلاق على اساس «الضرر»، وحين لم يكن شرط الضرر وافيا لمنحها حق الطلاق في ضوء ما تنص عليه الشريعة، عمد القضاة المتنصرون لحق المرأة في حينه، الى الاستناد الى العرف والعادات. فحظيت النساء بحقوقهن من دون حؤول النص الديني دون ذلك، وازيد من ذلك، على ما يروي الجبرتي فقد شهد هذا العهد اضطهاد النساء لازواجهن وضربهن لهم اذا اقتضى الامر. ان مقارنة هذه الحقبة التاريخية مع حقبة لاحقة، والمقصود هنا عهد محمد علي باشا في مصر، يوضح ما تذهب اليه الكاتبة من اهمية تبين موقع المرأة المسلمة لا استنادا الى التشريعات والتأويلات الدينية وحدها وانما ايضا ما اشترط به الواقع من احكام اجتماعية وظروف سياسية. واذا سادت مركزية الدولة في عهد محمد علي وخضعت مصادر الثروة لمراقبتها وتحكمها (الدولة) في سعيها الحثيث نحو تحديث على النمط الغربي، حيث تم استبدال نظم الاتجار والاقتصاد بنماذج غربية (اوروبية) مثل المصارف وشركات التامين وغيرها استبعدت المرأة تماما طالما انه لم يكن اصلا ثمة دور للمرأة في حالات كهذه.

وبعدما استولت الدولة المركزية على كافة المرافق الاقتصادية، لم يعد ثمة مصالح اقتصادية مستقلة وبات كافة الرجال موظفي دولة، يتقاضون رواتب شهرية كان من محصلة ذلك ان الرجل اصبح المعين الوحيد للاسرة وحيث تعاظم التحديث، تضاءلت فرص النساء العاملات او الساعيات الى العمل مردها غالبا نظرة متحاملة اجنبية المصدر فحواها ان المرأة غير قادرة على هضم التطور التقني. يضاف الى ذلك وجود الاحتلال البريطاني الذي حض على نحو غير مباشر استقاء صورة المرأة وفق المفاهيم السائدة في العهد الفيكتوري بانها كائن غير سوي عاطفي واهن لا تصلح لغير القيام بالاعمال المنزلية وانجاب الاطفال.

وقد حل التحالف ما بين النساء والعلماء بعدما تحول هؤلاء، الى موظفين لدى الدولة المركزية ايضا، فيما استبدل المذهبان المعتدلان نسبيا الشافعي والمالكي اللذان كانا يستعينان بالاعراف والتقاليد لدى تطبيقهما بالمذهب الحنفي شحيح التسامح لا سيما حيال المرأة.

هذا التقديم لمذهب على اخر يظهر مصداق ما تذهب اليه مرست من ان توسل تشريع او تشريعات بعينها دون اخرى انما غلبته ضرورة مجاراة شرائط سياسية واجتماعية وهو ما تلقي عليه منى صديقي الضوء في تفصيلها لمفهوم الكفاءة في الزواج الذي لا يزال سائدا في بعض البلدان الاسلامية، لا سيما بلدان الخليج العربي. فيأتي شرط الكفاءة في الزواج وفقا لما ينص عليه المذهب الحنفي على غير انسجام ان لم نقل على تناقض مع ما يدعو اليه الاسلام من ابطال الفوارق ما بين المسلمين ومعاملة الجميع مهما اختلفت اصولهم او مواقعهم على قدم المساواة، اذ لا فضل لعربي على اعجمي الا بالتقوى على ما هو شائع من امر الحديث النبوي، الا ان الكفاءة اذا ما انعدمت بين الرجل والمرأة وقد ازمعا الاقتران، اي ان لم يكن الرجل كفؤا للمرأة او ارفع منزلة يحق لوليها او الوصي عليها الحؤول دون اقتران كهذا او ابطاله اذا ما تم من غير مشيئته.

وتتمثل شروط الكفاءة اول ما تتمثل بالنسب او الاصل فيحق لوصي او ولي قريشي (نسبة الى قبيلة قريش) ابطال زواج من هو وصي عليها اذا ما رغبت الزواج من غير قريشي او يمكن اعتباره من قبيلة اقل منزلة، عليه يحق لوصي عربي الحؤول دون زواج من هو وصي عليها من غير عربي وان كان هذا الشعوبي مسلما، اذ يأتي الاسلام، او اسلامية الزوج بعد نسبه او اصله او عرقه. فتنعدم الكفاءة ما بين راغبي النكاح اذا ما عادت اسلامية المرأة الى ثلاثة اجيال او اكثر وقصرت اسلامية الرجل عن ذلك. فمعتنق الاسلام بل حتى المولود مسلما لعائلة اعتنقت الاسلام ليس كفؤا للمرأة من عائلة عريقة في تدينها بالاسلام. ولا تقوم كفاءة بين المرأة «الحرة» وبين رجل عبد او من كان عبدا واعتق. ويتعين على طالب الزواج ان يكون كفؤا من حيث الثراء لمن يطلب نكاحها او اكثر ثراء منها، فاذا ما ثبت بأنه اقل ثراء امكن للوصي ابطال الزواج اذا ما شاء ذلك. ويجب ان يكون الزوج مسلما تقيا، وحيث من العسير معرفة اذا ما كان تقيا ام لا، او درجة تقواه لان الله وحده عليم بما في الصدور، يؤول امر تحديد ذلك الى التمييز ما بين كونه صالحا او فاسقا ومن ثم فان الصالح هو من يعرف بأنه كذلك، اما الفاسق فهو من لا يلتزم باركان الدين او الذي يزاول الغش علانية، ويذهب ابو حنيفة الى اعتبار الرجل الذي يعاقر الخمر سرا، مثلا، غير فاسق وفق ما تتطلبه الكفاءة. الى ذلك يضاف شرط اقل اهمية، وهو ما يتعلق بالحرفة. احسب ان الامر لا علاقة له هنا بالكفاءة حيث لا تتخذ المسلمة الثرية مهنة، وانما بمنزلة ذويها، اذ تخضع الحرف الى تقييم تراتبي فان شغل الرجل ادناها اجاز ذلك ابطال عقد النكاح. يتضح مما سبق ان ما يرمي اليه مفهوم الكفاءة تبعا لما تمليه شروطه المذكورة هو المحافظة على نقاء الاصل، القبلي او العرقي، او التمايز الطبقي، الذي لا خطر يتهدده كخطر الزواج المختلط والذي في هذه الحالة هو زواج المرأة بمن هو ادنى منها عرقيا واجتماعيا. وحيث تبيح الشريعة زواج المرأة المسلمة الراشدة بمن تشاء من دون موافقة ولي او وصي، يصبح خطر اختلاط ابناء الاصول والاعراق المختلفة والطبقات المتفاوتة بما يؤدي الى توزع امتيازات وتبدد ثروات الاعيان وكبار القوم من طريق الزواج وانتقال الارث، محتملا جدا لذلك يتطلب الامر وسيلة كمفهوم الكفاءة لدرء خطر كهذا.

انه لمن نافل القول بان تشريعا كهذا يخول الولي او الوصي (الذكر بالضرورة) حق التحكم لا بزواج المرأة فحسب وانما ايضا التحكم بشروط الفرز والفصل في النسق الاجتماعي المديني حيث يسري امر تعدد الاصول والاعراق وتفاوت الطبقات وتباين الميول واختلاف المهن والحرف. وبذلك فان الشريعة تهب سندا دينيا للتركيبة الاجتماعية التي تقوم على تراتبية قبائل او طوائف او عائلات او ما يسميه هشام شرابي المجتمع البطركي (انظر «البنية البطركية» بحث في المجتمع العربي المعاصر ـ بيروت ـ 1983).

الى سيادة النظام الابوي يحال اذن امر اللامساواة ما بين الرجل والمرأة الواضح للعيان في المجتمعات الغربية والاسلامية ففي ظل نظام كهذا يقدم الذكر على الانثى ويمنح فرصا اكثر في التملك، والعلم والعمل، أي ادوات التحكم، واذا كانت الدعاوى العامة للاسلام، وفق ما يتباهى بها الاسلاميون من غير كلل، تزعم سواسية الذكور والاناث كما تنص عليه اكثر من اية قرآنية فان الآيات القرآنية التي تتعلق بتنظيم العلاقة ما بين الرجل والمرأة، تجعل الاول اكثر مساواة من الثانية، كما تبين غادة كرمي في بحثها «المرأة، الاسلام والابوية». ان النصوص الخاصة بالزواج والطلاق وحق حضانة الاولاد تجعل الرجل صاحب اليد الاعلى في الامر، فيحق للرجل نكاح ما طاب له من النساء على ما تذهب الاية الكريمة، والاحتفاظ باربع زوجات في الان نفسه، كما يخوله النص، وان على مضض حق الطلاق انى شاء. وحق حضانة الاولاد غداة بلوغ الابن سن السابعة والابنة سن التاسعة. بل وقبل ذلك فيما اذا تزوجت المرأة من رجل اخر بهذا المعنى فان النص القرآني يعزز النظام الابوي من خلال تسويده الذكور على الاناث ومنحه لهم سبل الاستقواء عليهن.

لكن التحدي الذي تقدم عليه كرمي، وخلافا لسابقتيها، هو تقصيها اصل هذه الابوية، اي فيما اذا كان الاسلام (او النص القرآني) هو الذي كرسها، ام انه اضطر لمراعاتها كحقيقة اجتماعية لا مناص منها. اذ يزعم الاسلام بانه عدل المرأة، وانه حررها من ربقة الجاهلية حيث كانت تعتبر عارا يستحق الوأد وهي لما تزل جنينا على ما يصور القرآن الكريم والادبيات الاسلامية اللاحقة، ترى كرمي انه حتى من خلال النصوص الاسلامية التي تدين الجاهلية يمكن للمرء استخلاص ما هو نقيض للمزاعم الاسلامية. فحقوق المرأة ما قبل الاسلام كانت اكثر رحابة مما صارت اليه مع سيادة الدعوة المحمدية، وان ما يؤكد ذلك حضور شخصيات نسائية يوظفن ثرواتهن في التجارة كخديجة التي كان الرسول الكريم يعمل لديها قبل زواجه منها. وفي ما يخص اعراف الزواج، يمكن القول بانه كان هنالك اتجاهان متعارضان: الاول امومي والاخر ابوي. كان الاول يتم في كنف الزوجة بعيدا عن اي نفوذ او سلطة ابوية بما ينيط بها حق التصرف بمستقبل زواجها. اما الثاني فقد كان لصالح الرجل. اذ كان يقتضي على المرأة اللحاق بزوجها فيما يحسب الاولاد دوما له. يتبين في ضوء هذا ان الاسلام بعدما اعقب الجاهلية انما غلب الاتجاه الابوي على الاومي ومن ثم شرع مكرسا النظام الابوي الذي يضع الرجال في موضع سيادة الاسرة والمجتمع.

على ان كرمي لا ترى في مشايعة الاسلام للنهج الابوي تحاملا او كراهية للمرأة حيث في الجزء الاعظم من القرآن اي المتعلق بالعبادات ينعدم اي تفريق ما بين الرجل والمرأة، من هنا فان عدم اشتمال المساواة على الجنسي فيما يخص التشريعات الاجتماعية اسوة بالعبادات تحديدا التشريعات المتعلقة بالرجل والمرأة، والتي تبدو قليلة ومتفردة انما يعود لاستجابة هذه لشروط اجتماعية وسياسية وهذا ما يشجعها على الدعوة الى قراءة القرآن الكريم كوثيقتين لا وثيقة واحدة: الاولى وتلك المعنية بالعبادات والمسائل الروحية السامية، كوثيقة ازلية اي لا تخضع للتغيير والثانية عملية اجتماعية تشرع شؤون وعلاقات البشر بعضهم ببعض مشروطة بظروف زمنها وهو ما يسوغ الاجتهاد بشأنها احقاقا لعدل لم بين الاسلام ينادي به ومساواة بين المسلمين والمسلمات انما غيابه كان عائدا الى جملة ظروف تاريخية، انقضت منذ عهد بعيد.

* كاتب من فلسطين يقيم في لندن

** هذا لا يقلل من غرابة تضمن المجلد ثلاثة او اربعة بحوث لا صلة وثيقة، بل لا صلة بالمرة، تربطها بالسياق العام الذي ينتظم مجمل البحوث، ما خلا كونها عن المرأة، فرغم اهمية بل واستثنائية الدراسات التي تقدمها لي ابو عودة وجين سعيد المقدسي والزابيث ماك كي فان الاسلام لا يبدو ثيمة رئيسية في موضوعات المعالجة.

«مكان تحت الشمس» لبيبي نتنياهو [5]

«سلطة الانتداب شجعت المفتي الفلسطيني على استخدام العنف ضد اليهود»!

عرض وتعليق: شاكر الجوهري

يذهب نتنياهو الى حد اتهام اطراف في سلطة الانتداب البريطاني بتحريض الفلسطينيين على التحرك ضد الهجرة اليهودية من اجل وقفها ويطلق على هؤلاء تسمية المستعربين. ودون الاستناد الى اي مرجع يقول «اجتمع ووترس تايلور مع (امين) الحسيني، واكد له الاهمية الحاسمة لمثل هذه الاضطرابات وقد كتب ماينر تسهاجن تقريرا عن هذا الاجتماع. جاء فيه «اجتمع ووترس تايلور مع الحسيني يوم الاربعاء قبل عيد الفصح، واوضح له انه في عيد الفصح ستكون لديه فرصة ذهبية. ليظهر للعالم كله، ان العرب في فلسطين لن يتحملوا سيطرة اليهود على ارضهم. وان الصهيونية مرفوضة، ليس من قبل رجال الادارة البريطانية في فلسطين، وانما في «وايت هول (الحكومة البريطانية) واذا ما اندلعت الاضطرابات. وكانت على درجة كافية من العنف في القدس، خلال ايام عيد الفصح، فسوف يوصي الجنرال بولس، والجنرال اللنبي، بالتخلي عن فكرة الوطن القومي اليهودي».

في يوم الاضطرابات غطت شوارع القدس، بمنشورات جاء فيها: «الحكومة معنا، اللنبي معنا، اذبحوا اليهود، ان من يقتل اليهود لا يعاقب» كما هتف محرضون عرب: «يعيش ملكنا الملك فيصل، باسم الملك ندعوكم لمحاربة اليهود».

وتم ابعاد افراد شرطة يهود من وظائفهم ولم تشاهد قوات الامن في أي مكان باستثناء بعض افراد الشرطة العرب، الذين ساهموا في الواقع بالاضطرابات هكذا، ترك الشارع للجمهور الذي شرع في اعمال القتل والاغتصاب والنهب لمدة ثلاثة ايام متتالية، دون اي ازعاج.

وتم الافراج عن معظم المتظاهرين العرب الذين اعتقلوا حتى قبل انتهاء الاضطرابات حيث عادوا لينضموا الى زملائهم. ونجم عن هذه الاضطرابات، مقتل (56) يهوديا وجرح (211) آخرين، واخيرا، بعد ان هدأت الاضطرابات، وعاد النظام الى نصابه، اعتقل البريطانيون اثنين من العرب بتهمة اغتصاب امرأتين يهوديتين، وعشرين من اليهود بينهم جيبوتنسكي بتهمة تنظيم قوة للدفاع الذاتي في حين فر الحاج امين الحسيني الذي اشرف على الاضطرابات، من البلاد».

ولا يكلف نتنياهو نفسه عناء تبرير قرار الحاج امين الحسيني طالما انه اقدم على اشعال هذه الحوادث بتحريض بريطاني، وهو (الحسيني) الذي سيغادر فلسطين بشكل نهائي الى لبنان ثم العراق في اواخر الثلاثينات فرارا من الملاحقة البريطانية.

تأييد وعد بلفور

لكن نتنياهو يقر بانه كان هناك في سلطة الانتداب من هو مؤيد لليهود بشكل مطلق كما ان هربرت صموئيل اول مندوب سامي بريطاني في فلسطين كان «مؤيدا لامعا للصهيونية». غير انه يتعمد اغفال ان صموئيل نفسه كان يهوديا كذلك. وفي مقدمة انصار اليهود في سلطة الانتداب كان ماينر تسهاجن الذي كتب الى وزارة الخارجية البريطانية ولجنة التحقيق الخاصة التي شكلت بعد الاحداث محتجا على موقف زملاء له في الادارة البريطانية في فلسطين.. ويقر نتنياهو ان وزارة الخارجية البريطانية كانت في ذلك الوقت مؤيدة للصهيونية.

ومع اقراره بان صموئيل كان مؤيدا لامعا للصهيونية الا انه يعود للقول انه جرى اقناعه بالتخلي عن معارضته لفصل شرق الاردن عن بقية اجزاء «ارض اسرائيل» خشية حدوث مجابهة مع العرب.

ويعود الى اسباب تأييد حكومة لويد جورج وعد بلفور في مؤتمر فرساي فيردها الى سببين: «فقد امن لويد جورج، بان تأييد فكرة انشاء وطن قومي لليهود، له ما يبرره على الصعيد الاخلاقي (نظرا لصدق الادعاء اليهودي) لكنه اعتقد ايضا ان دعم الحركة الصهيونية ينسجم مع المصالح البريطانية، وشأنه شأن القيصر الالماني، رأى هو ايضا اليهود كقوة يجب اخذها بعين الاعتبار. اذ ان تحالفا مع امة يهودية في «ارض اسرائيل» تتواجد في محاذاة قناة السويس وتشرف على الطريق البرية الى الهند سيكون بالنسبة لبريطانيا ثروة ذات اهمية على مدى الايام. ولهذه الاسباب امن لويد جورج، بان تعزيز قوة اليهود في «ارض اسرائيل» يعني تعزيز قوة بريطانيا نفسها، وفي نفس الوقت، تقوية القيم الغربية التي كان يرى ان بريطانيا مسؤولة عن المحافظة عليها».

غير ان نتنياهو الذي يعتقد بحدوث تحول في النظرة البريطانية الى الحركة الصهيونية بعد سقوط حكومة لويد جورج يرد ذلك الى تغيرات اساسية في الاسلوبين التاليين:

اولا: توصل السياسيون البريطانيون الى استنتاج بان التحالف مع العرب افضل بكثير لبريطانيا من تحالفها مع اليهود.

ثانيا: بما ان معظم الزعماء العرب عارضوا الاستيطان اليهودي في «ارض اسرائيل»، ادعى البريطانيون ان تفضيل الصهيونية سيلحق الظلم بالعرب.

ويقرر نتنياهو ان معارضة اقامة وطن قومي لليهود لم تكن سياسة كل من بلفور ولويد جورج، انما جاءت من جانب موظفي وزارتي الدفاع والخارجية.

الدبلوماسية البريطانية

يقول: «في وزارة الخارجية، امضوا سنوات طويلة في تعلم اللغة العربية، والاقامة في اماكن عديدة، مثل القاهرة او الخرطوم واصبح لديهم اعجاب رومانسي بـ«البدوي الاصيل». كان هؤلاء يحلمون بانشاء امبراطورية عربية موالية لبريطانيا تمتد من السودان وحتى العراق، وضم هذه الاضافة الشرق اوسطية الى الامبراطورية البريطانية لتشكل اتصالا بريا ببريطانيا من جنوب افريقيا حتى الهند، وخلال الحرب، ناضل هؤلاء الموظفون باخلاص، من اجل تحرير العرب من الحكم العثماني، واجتهدوا لابراز زعماء عرب، يقومون بتوحيد القبائل العربية المتفرقة ويضمونها الى جانب بريطانيا، ويبدو ان هؤلاء «المستعربين» لم تزعجهم حقيقة ان مئات الالاف من العرب حاربوا وقتلوا الى جانب الاتراك بالذات، وان بضع مئات فقط من البدو، تم اقناعهم بصعوبة للمشاركة في القتال الى جانب دول الحلفاء بعد ان حصلوا على رشوة مالية وسياسية سخية جدا. لم يول «المستعربون» اهمية كبيرة لمجموعة السكان العرب القليلة في «ارض اسرائيل». لكن المنطقة بالذات كانت في نظرهم تشكل جسرا بريا استراتيجيا يربط بين القاهرة ودمشق وبغداد. ونظرا لرغبتهم في كسب ود العرب، وكان هؤلاء الموظفون البريطانيون على استعداد لتبني العداء العربي الصهيوني ودمجه في اطار سياستهم».

ويتابع نتنياهو «فور سقوط القدس بأيدي البريطانيين في 11 كانون الاول (ديسمبر) 1917 وبعد شهر واحد على صدور وعد بلفور كانت قد بدأت تظهر مؤشرات لمقاومة الصهيونية في اوساط الموظفين البريطانيين في ارض اسرائيل ولم يكن هدف هؤلاء المعارضين تحقيق العدالة، او تنفيذ تعهدات حكومتهم بل كسب ثقة العرب، اذ سارع البريغادير جنرال جلبرت كلايتون المستشار السياسي للجنرال اللنبي للاعراب عن تحفظه على وعد بلفور، حيث اعلن «علينا.. ان ندرس ما اذا كان الوضع يستوجب حقا دعما غير محدود للحركة الصهيونية حتى لا نثير ضدنا عداء العرب، في هذه اللحظة الحرجة بالذات».

خداع اللنبي للعرب

ويشير نتنياهو الى ان الجنرال اللنبي نفسه، رفض السماح حتى بنشر اعلان وعد بلفور في «ارض اسرائيل» وبدلا منه، نشرت ادارة الحكم العسكري اعلانا بشأن النية في التشجيع والمساعدة على انشاء حكم وادارة محلية للسكان في سورية واضاف «وافترض الوجهاء العرب، بالطبع ان هذا الاعلان ينطبق عليهم ايضا، اذ كانت «ارض اسرائيل» في نظرهم جزءا من سورية، حتى ان البريطانيين ارسلوا لهم نسخا من الاعلان».

ويقول الكاتب: «في 4 اب (اغسطس) وصلت برقية الى الحاكم العسكري البريطاني في «ارض اسرائيل» تتضمن تعليمات واضحة بشأن اعتبار اعلان وعد بلفور سياسة بريطانية رسمية وملزمة بكل معنى الكلمة، غير ان هذا لم يؤثر على الحكم العسكري البريطاني، الذي ظل يسخر من سياسة انشاء وطن قومي لليهود، ومن اليهود انفسهم وبصورة علنية وصريحة.

اما الجنرال، ارتور موني، الذي حل محل الجنرال اللنبي في رئاسة ادارة الحكم العسكري، فقد اشتكى بشأن اصدقاء لويد جورج «اليهود» وامر بطباعة نماذج رسمية باللغتين الانكليزية والعربية فقط، ورفض ايضا الوقوف اثناء عزف نشيد هتكفا (الامل) في حين شكل الحاكم العسكري البريطاني لمنطقة يافا اللفتانت كولونيل مايرد، اول منظمة سياسية عربية ومولها، بهدف استخدام للمثلين العرب الذين وضعهم على رأس هذه المنظمات كوسيلة لمحاربة الصهيونية، وترددت انباء مفادها ان مايرد اعلن، انه اذا اراد العرب تنظيم مظاهرات ضد اليهود فانه لن يمنعهم».

اما بالنسبة لفكرة السماح لليهود بالقدوم والعيش في ارض اسرائيل، فقد اعربت اجهزة المخابرات البريطانية عن مخاوفها من نتائج مثل هذه الخطوة غير المسؤولة وضغطت على وزارة الخارجية لثنيها عن اعطاء تأشيرات هجرة لليهود الى حين استقرار الوضع العسكري».

انصار الصهيونية

بالمقابل يقر نتنياهو كما ذكرنا سابقا بوجود مؤيدين اقوياء للصهيونية على رأسهم الكولونيل ريتشارد ماينر تسهاجن «الذي كان في بداية طريقة ذا ميول لاسامية غير ان افكاره بشأن اليهود والصهيونية تغيرت بعد ان بدأ تشغيل عملاء مخابرات يهود وعرب اثناء الحرب وعندما عين في منصب الضابط السياسي الرئيسي في «ارض اسرائيل» عام 1919 اصبح واحدا من اكبر الصهاينة من غير اليهود في تاريخ الصهيونية حتى انه اجتمع فيما بعد مع هتلر، بهدف محاولة انقاذ يهود من المانيا وجلبهم الى ارض اسرائيل».

ويبدو ان تسهاجن هذا خاض صراعا مريرا مع اصحاب وجهة النظر الاخرى في سلطة الانتداب يقول نتنياهو «بلغ الصراع بين ماينر تسهاجن وبين معارضي الصهيونية على مستقبل الانتداب ذروته في اذار (مارس) 1920 عندما توج فيصل، بتأييد المستعربين البريطانيين ملكا على سورية كلها، بما فيها ارض اسرائيل وبما ان موظفي الادارة البريطانية في «ارض اسرائيل» كان محظورا عليهم ضم «ارض اسرائيل» رسميا الى مملكة فيصل نظموا سلسلة من المظاهرات العربية العنيفة مطالبين بوضع حد لسياسة الوطن القومي اليهودي، وضم «ارض اسرائيل» الى سورية.. وبتنسيق كامل مع (الملك) فيصل رعى حاكم القدس ستورس ورئيس اركانه ريتشارد ووترس تايلور، مجموعة من العرب المتطرفين، كان من المقرر لهم ان يؤيدوا المطالبة بضم «ارض اسرائيل» الى سورية التي انتقلت السلطة فيها، كما اسلفنا الى ابناء اسرة فيصل الهاشميين، وترأس هذه المجموعة مفتي القدس، الحاج امين الحسيني، الذي اعتمد البريطانيون عليه لتأييد ضم «ارض اسرائيل» لسورية».

اما انصار العلاقات مع العرب من موظفي الانتداب فيصفهم نتنياهو بانهم كانوا مفتونين بسحر «النموذج العربي» الذي كانوا يصفونه بـ«خفايا الشرق» ويقول كان لديهم سبب اخر لنقل تأييدهم من الصهاينة الى العرب. فقد اعتقد هؤلاء الموظفون ان السيطرة على العرب ستكون اسهل من السيطرة على اليهود، بحيث يمكن تضليلهم الى ما لا نهاية وتأجيل مطالبتهم بالاستقلال ـ طالما بقي عداؤهم لليهود يمنعهم من معارضة الحكم البريطاني».

شرق الاردن ايضا..!

وعلى رأس انصار العرب كان جون «اقلن شاكبرغ رئيس دائرة الشرق الاوسط في وزارة المستعمرات الذي كان من بين زملائه، في وزارة المستعمرات عدد من قدامى المحاربين في الحرب العالمية الاولى، الذين عرفوا بحبهم للعرب، ومنهم توماس ادوارد لورنس المعروف بلقب لورنس العرب».

ومع اقراره بان تشرشل كان من اشد انصار الحركة الصهيونية الا ان نتنياهو يقول انه (تشرشل) كانت تنقصه الخبرة عندما تولى وزارة المستعمرات حيث استطاع موظفوه ذوو الخبرة في الوزارة من امثال شاكبرغ ولورنس استغلال عدم خبرته وجعله ينفذ سياساتهم لكن تشرشل اثار في شباط (فبراير) 1920 الهلع في قلوب الموظفين الموالين للعرب، عندما قال لصحيفة (صاندي هارولد) انه يتنبأ بقيام دولة يهودية على ضفتي نهر الاردن.. يعيش فيها ثلاثة او اربعة ملايين يهودي».

يقول نتنياهو «باقواله تلك، كان تشرشل وفيا لروح (فرساي) التي ابدت بوضوح حق الشعب اليهودي في العودة والاستيطان على ضفتي الاردن، في الاماكن التي عاش فيها في عهد المكراء».

وفي حينه كتب بلفور الى لويد جورج بهذا الشأن، ان الحدود الشرقية «لارض اسرائيل» يجب ان تمر بعيدا الى الشرق من نهر الاردن بغية توفير امكانية تطوير الزراعة الصهيونية. وقد وافق هاربرت صموئيل على ذلك بقوله: لا يمكن ان يعيش شعب كبير دون ارض.. وكل خبير يعرف انه من اجل ازدهار فلسطين يجب ان تكون لها ارض مناسبة الى الشرق من نهر الاردن». كما ان اهم صحيفة بريطانية (التايمز) كتبت انذاك، ان «ارض اسرائيل» بحاجة الى حدود عسكرية جيدة تكون قريبة قدر الامكان من حدود الصحراء.

بريد القدس

بريد القراء في «القدس العربي» ساحة مفتوحة للرأي الجريء والمعلومة وتصحيح المعلومة والرد على ما ينشر من موضوعات في الصحيفة في شتى المجالات. و«القدس العربي» ترحب بما يبعث به اصدقاؤنا من تعليقات وآراء واستفسارات حرة تعبر عن كتابها، سعيا وراء الوصول الى الحقيقة. فلا يملك احد ادعاء القدرة بمفرده على قول الحقيقة كلها. دعونا نحول هذه المساحة الى مرآة حقيقية تعكس مختلف الآراء، راجين من جميع الاصدقاء الايجاز والكتابة بخط واضح مع تجنب الفاظ التجريح الشخصي او الازدراء والتعريض بالآخرين، مع ضرورة التوقيع بالاسم الصحيح.

«القدس العربي»

توضيح من كامران قره داغي

الاستاذ رئيس التحرير

تحية طيبة وبعد

استغربت كثيرا نشر «تعقيب» موقع باسمي في زاوية «بريد القدس» (1996/6/7) على بعض مضمون مقابلة كان اجراها الشاعر نوري الجراح مع الشاعر بلند الحيدري.

والحقيقة هي انني لم اوجه اية رسالة الى «القدس العربي» وما نشر فيها كأنه رسالة مني كان عبارة عن حديث الى الجراح جوابا على استفساراته في شأن ظروف اصدار مجلة «فنون عربية» التي كان الحيدري مديرا لتحريرها وكنت احد المحررين فيها. وكان تصوري ان الجراح سيستخدم حديثي في اطار متابعته للموضوع، خصوصا انني اشرت عليه الى ضرورة ان يتحدث ايضا الى الشخصيتين الرئيسيتين الاخريين، اضافة الى الحيدري، في اصدار المجلة هما صاحب المشروع ناظم رمزي ومديرها الفني ضياء العزاوي.

ومع ان الجراح نقل كلامي بكل امانة لكنني فوجئت بان هذا الكلام تحول رسالة في «بريد القدس» لذا لا بد لي من ان اسجل احتجاجي عليه وعلى «القدس العربي» لنشرها «رسالة» موقعة باسمي وهي غير موجودة.

ارجو نشر هذا التوضيح

■ نتفق معك في مضمون ملاحظتك على اننا عادة ما ننشر الملاحظات والآراء حول ما ينشر في الجريدة ـ ايا تكن صيغة الحصول عليها ـ في هذه الزاوية، وذلك لا يقلل من قيمتها. علما انها لم تنشر كرسالة وانما كملاحظات والمهم دائما هو الامانة في النقل.

المحرر

مرض المناعة ضد التغيير!

الاستاذ رئيس التحرير

تحية طيبة وبعد.

خلق الله عز وجل الوجود كله وجعله خاضعا لسنة التغير والتطور، فالشجرة الشامخة الممتدة في الفضاء باوراقها واغصانها، والتي تراها امام ناظريك، كانت في زمن ما بذرة فتراصفت مطمورة تحت الارض تعاهدتها يد الانسان لتكون في ما بعد شجرة ضخمة وارفة الظلال تعطي اكلها كل حين باذن ربها.

والانسان المكتمل الرجولة لم يخلقه الله رجلا كاملا بشكل دفعي بل جعله يمر بمراحل واطوار، قال تعالى: «وخلقناكم اطوارا»، بل كان جنينا وقبل ان يكون جنينا مر باطوار، النطفة، العلقة، المضغة، كما اشار القرآن الكريم لذلك. وهذه السنة ـ اعني ـ سنة التبدل والتغير من حال الى حال سنة مطردة تحكم الكون كله.

والامر كذلك في جريان هذه السنة الالهية في المجتمعات، فهي تمر بمراحل واطوار وارتقاء وهبوط، وتقدم وتخلف، كما هو حال الفرد. فالمجتمع ينتقل من مرحلة البداوة (اذا صح اطلاق صفة المجتمع على حالة البداوة) الى مرحلة الحضارة والاستقرار والرخاء.

والفاصلة بين البداوة والحضارة مراحل طويلة، تخللها كفاح الانسان وعرقه ودموعه

كل شيء خاضع لسنة التطور والتغير. فهناك مجتمعات كانت تتربع على قمة الثراء والازدهار لم يبق منها ـ اليوم ـ سوى اخبارها، وقد قص علينا القرآن الكريم خبر تلك المجتمعات، كعاد التي وصفها القرآن بارم ذات العماد التي لم يخلق مثلها في البلاد، وكثمود، وقوم فرعون، وقوم تبع، وسبأ، وغيرهم من الاقوام، الذين ازدهرت حضاراتهم وسادت البشرية ردحا طويلا من الزمن واصبحت تاريخا يقرأ وتراثا يتغنى به.

فاين حضارة اليونان؟ حضارة العقل والمعرفة، واين حضارة الفراعنة؟ التي وصلت الى اوج رقيها وعظمتها.

حدث كل ذلك لان هذه المجتمعات والحضارات، كما هو شأن الوجود كله، محكومة بقانون التبدل والتغير.

والامر نفسه مع انظمة الحكم. فلم تعرف البشرية شكلا واحدا من اشكال الحكم يكون وصفة ناجعة لكل المجتمعات، ولكل الازمنة والامكنة، بل عرفت عددا هائلا من انظمة الحكم المختلفة.

وقد تحدث القرآن الكريم عن اشكال متعددة للحكم، منها الشكل الفرعوني الاستبدادي، قال تعالى:

«وفرعون ذي الاوتاد، الذين طغوا في البلاد، فاكثروا فيها الفساد» الفجر (10 ـ 13).

وتحدث القرآن عن شكل اخر من اشكال الحكم يقوم على اساس التشاور كما هو الحال مع ملكة سبأ اذ تقول لقومها:

«ما كنت قاطعة امرا حتى تشهدون» النمل: 32

واذا القينا نظرة فاحصة على العالم من حولنا وجدناه يخضع لسنن التغير وموازين القوى التي لا تستقر على حال. فالقوى التي كانت تتحكم في العالم خلال الحرب العالمية الاولى، كانت متمثلة في بريطانيا وفرنسا وروسيا، وكانت عصبة الامم افرازا لذلك الواقع.

اما خلال الحرب العالمية فدخلت قوى اخرى وكانت النتيجة هي افراز نظام دولي جديد ثنائي القطبية ممثلا بالاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة الامريكية. وكانت الامم المتحدة اداة ذلك النظام.

وبعد انهيار الاتحاد السوفييتي والكتلة الشرقية اصبح النظام الدولي الجديد ذا قطبية واحدة بزعامة الولايات المتحدة الامريكية.

فمن منا كان يتصور ان الاتحاد السوفييتي بشعوبه وقومياته المختلفة وبالته القمعية الرهيبة ينهار بهذه الطريقة المذهلة.

كل شيء من حولنا خاضع لسنة الله في التغيير والتبديل. الناس تتغير من طور الى طور، المجتمعات تنتقل من حالة اجتماعية الى اخرى وانظمة الحكم لا تبقى على حالها.

الا منطقتنا العربية، وكأن لديها مناعة ضد التغيير، فما زالت انظمة المشيخات والعوائل هي نفسها الموجودة دون ان تتاثر برياح التغيير التي شملت العالم كله. وحتى الانظمة التي تسمي نفسها «جمهورية» ما زالت كثير من الوجوه الحاكمة منذ زمن طويل، هي السائدة والمتحكمة بمصائر شعوبها. لان قيادات تلك الانظمة لم تأت عبر استفتاء شعبي بل جاءت الى الحكم عبر انقلاب عسكري ولا تتنحى عنه الا بانقلاب عسكري. لتستمر دورة العنف في المنطقة ويتم التغيير بطريقة دموية، لا تعرف حوارا الا عبر الدبابة والرشاش.

وحالة التشبث هذه ليست محصورة في الانظمة بل وحتى في المنظمات واحزاب المعارضة. وكأنه يراد للمنطقة ان تخضع للانتداب الاسرائيلي الذي يوحي بان اسرائيل قلعة الحضارة والتقدم والديمقراطية في محيط عربي متخلف لا يتأثر بالمتغيرات الحضارية. وبالتالي فلا بد ان تكون المنطقة برمتها خاضعة للوصاية الاسرائيلية. وما يجري من عملية تطبيع مهينة للمنطقة في قبول العدو الاسرائيلي ما هو الا ارهاصات لذلك.

زعيم الخير الله

كاتب وباحث عراقي مقيم في بريطانيا

صفعة أمريكية للقمة الموسعة

■ دعوة وزير الخارجية الامريكي وارن كريستوفر الزعماء العرب الى عدم اتخاذ اي اجراء يمكن ان يغلق الباب مع حكومة اسرائيل الجديدة المتشددة ويضر بعملية السلام، هي بمثابة انذار للعرب جميعا، يذكر بدعوة مماثلة وجهها الرئيس الامريكي جورج بوش الى قمة بغداد التي عقدت في أواخر أيار (مايو) 1990، وكانت مقدمة لحرب الخليج الثانية التي مزقت الأمة العربية وحولتها الى رهينة للهيمنة الامريكية.

لقد درجت العادة ان توجه الادارة الامريكية تحذيراتها وانذاراتها الى الزعماء العرب، وليس الى اسرائيل، لانها تعرف انها قادرة على فرض ارادتها على معظمهم، خاصة اولئك الذين يتلقون مساعدات سنوية منها، او يعتمدون عليها في امنهم وبقائهم.

ويعلم كريستوفر جيدا، وهو الذي قام باكثر من ثماني جولات في المنطقة العربية لدفع المسيرة السلمية التي ترعاها حكومته الى الامام، ان اسرائيل، وفي زمن شمعون بيريس، كانت الطرف الذي يعرقل هذه العملية، ويضع العقبات في طريقها، عبر شروط تعجيزية يصعب قبولها لما تنطوي عليه من اهانات واذلال. فلماذا يوجه انذاراته الى الطرف العربي الوديع المستسلم الذي قدم تنازلات لاسرائيل وطبع علاقاته معها، واستقبل زعماءها، قبل ان تسحب جنديا واحدا من هضبة الجولان، او تفكك مستوطنة واحدة في قطاع غزة المحتل؟!

ان انتخاب الشعب الاسرائيلي للتطرف وممثليه هو عنصر التغيير الابرز الذي طرأ على المنطقة، بينما ظلت المواقف العربية على حالها، ليس فقط لان الشعوب العربية محرومة من نعمة الديمقراطية والحق في التغيير السلمي للسلطة عبر صناديق الاقتراع، وانما ايضا، لان الخيار العربي هو خيار السلام، وهذا هو الفارق الواضح بين الجانبين العربي والاسرائيلي في العملية السلمية، ولكن كريستوفر لا يرى التقتى الا في عيون العرب فقط، وهذا هو احد اسباب تأصيل الكراهية للولايات المتحدة وحكوماتها في الشارع العربي.

فالقمة العربية الموسعة التي ستعقد في القاهرة هي قمة السلام وليس لقرع طبول الحرب، ولكن برنامج نتنياهو رئيس الوزراء الجديد للدولة العبرية ليس كذلك، ويبشر المنطقة بأسرها بمرحلة دموية من الحروب والمواجهات.

وعندما يقول نتنياهو انه لن يعيد هضبة الجولان الى سورية، وسيبقي على القدس عاصمة أبدية موحدة للدولة العبرية، وسيعارض بشدة اقامة دولة فلسطينية مستقلة، ماذا يريد كريستوفر من العرب ان يفعلوا؟ هل يريدهم ان يصفقوا ويرقصوا لنتنياهو وبرامجه العدوانية هذه؟ وهل يريدهم ان يرسلوا اليه باقات الورود وبرقيات التهنئة بمناسبة انتخابه؟!

ان العيب ليس في كريستوفر، فالرجل يعرف القادة العرب الذين يخاطبهم جيدا، ولا غرابة ان يخاطبهم بهذه الطريقة وكأنهم تلاميذ مدرسة ابتدائية، فلو كانوا غير ذلك لما تجرأ عليهم واصدر اليهم التحذير تلو الآخر، ومن غير المستبعد ان يحدد لهم جدول اعمال القمة وبيانها الختامي.

اننا لن نفاجأ اذا ما تطرف نتنياهو اكثر فاكثر، طالما ان الادارة الامريكية تدلله بهذه الطريقة، وتؤكد مسبقا انها ستتعامل معه وتوجه له دعوة لزيارتها، تماما كما لو انه داعية سلام.

المطلوب رد عربي حاسم على كريستوفر في القمة المقبلة، رد يثبت له ان هناك شيئا من الكرامة في عروق هذه الامة، وليحدث ما يحدث بعد ذلك فليس هناك هوان اكثر من الهوان الحالي.



الدلالات الخفية في الانتخابات الاسرائيلية

مصطفى ساتي

■ اسدل الستار على الانتخابات الاسرائيلية باعلان فوز اليمين الاسرائيلي المتطرف الليكود ليتولى قيادة الدولة العبرية بعد 45 يوما حسب الدستور المعمول به في اسرائيل وسيتولى زعيم الليكود بنيامين نتنياهو رئاسة الحكومة الجديدة المرتقبة ليكون بذلك اصغر رئيس وزراء اسرائيلي منذ قيام دولة اسرائيل عام 1948.

وقد جاء هذا الفوز الصعب بفارق ضعيف لا يتجاوز الـ 1 % مما يعني شدة المنافسة بين الطرفين او الخصمين اللدودين حزب العمل بقيادة بيريس وحزب الليكود بقيادة بنيامين وذلك وسط دهشة العديد من المراقبين الذين كانوا يتوقعون فوز حزب العمل لاعتبارات عديدة تتعلق بمسار التسوية السلمية التي يسوق لها بمنطقة الشرق الاوسط ولانحياز للغرب عموما وامريكا على وجه الخصوص ومساندتها لحزب العمل.

وقد افرز فوز الليكود العديد من الاسئلة الحرجة والملحة على الصعيد الدولي عموما وعلى صعيد العلاقات الامريكية الاسرائيلية والعلاقات العربية الاسرائيلية على وجه الخصوص واهم هذه الاسئلة مصير ومستقبل عملية التسوية الجارية في منطقة الشرق الاوسط والمعاهدات التي تم ابرامها مع بعض الاطراف العربية ابتداء من اتفاقية كامب ديفيد الموقعة بين مصر واسرائيل والمعاهدات الفلسطينية والاردنية المبرمة مع اسرائيل ومسار المحادثات مع سورية واجراءات التطبيع مع العديد من الدول العربية.

كما ان هناك العديد من الاسئلة فيما يختص بالعلاقات الامريكية الاسرائيلية حيث تميزت هذه العلاقات في السنوات الاخيرة بالقوة والمتانة والرؤية المشتركة فيما يتعلق بمنطقة الشرق الاوسط الامر الذي اثمر العديد من معاهدات السلام بين اسرائيل وجيرانها واثمر العديد من المؤتمرات الرامية الى وضع وترسيم وبلورة المصالح المشتركة سواء ان كان ذلك متعلقا بالجوانب الاقتصادية (قمة عمان الاقتصادية) او الجوانب الامنية (قمة شرم الشيخ) او الجوانب الاجتماعية (مؤتمر القاهرة للسكان) وكل ذلك ينم عن فهم مشترك ومتقارب لمستقبل هذه المنطقة الهامة والحساسة في العالم.

ومهما يكن من امر فان هنالك ثمة ملاحظات جديرة بالتسجيل لما تحتويه من معان ولما تشير اليه من دلالات تهمنا نحن كعرب وكمسلمين بشكل حيوي ومباشر من ذلك على سبيل المثال:

أولا: لقد حظيت هذه الانتخابات باهتمام اقليمي ودولي كبيرين فقد تابعت كل الدوائر العالمية هذه الانتخابات مراقبة دقيقة اولا باول وكانت امريكا من اشد المهمومين والمتابعين لهذه الانتخابات بل وكان الرئيس الامريكي رئيس اكبر دولة في العالم يتابع هذه الانتخابات بصورة شخصية ولا يخفى على احد انه قد رمى بثقله الى جانب رئيس الوزراء المهزوم بيريس الا انه وبعد ظهور النتيجة سارع الى دعوة زعيم الليكود بنيامين نتنياهو للاجتماع به في واشنطن في اي وقت يحدده.

والمثير في الامر حقا ان متابعة الانتخابات الاسرائيلية ومعرفة تفاصيلها كانت تمثل واحدة من الاهتمامات الرئيسية لدى الرأي العام العربي وهذه الحقيقة توضح مدى السيطرة التي تتمتع بها آلة الاعلام الغربي التي استطاعت ان تتحكم في عقول الناس بل وتصيغ اهتماماتهم واتجاهاتهم. فان اي انتخابات عربية ولو كانت نزيهة لم تحظ بمثل ما حظيت به انتخابات اسرائيل! انها ثمرة من ثمار الغفلة الناجمة عن عهد التطبيع.

ثانيا: من الملاحظات الجديرة بالاهتمام ان مسيرة الديمقراطية وحقوق الانسان والتداول السلمي للسلطة والتعددية السياسية كل هذه المفاهيم نجدها معطلة ومجمدة في عالمنا العربي بدعوى اساسية هي ان الشعوب العربية تعيش ظروفا استثنائية وتواجه تحديات عظيمة تتعلق بامنها القومي ووحدة ترابها وكلام كثير يقال في سياق هذا التبرير ومع ذلك نجد ان دولة اسرائيل برغم انها كانت تعيش حالة حرب مع كل جيرانها العرب ومعزولة عن محيطها الاقليمي وبالرغم من انها وحتى بعد التطبيع تعلم تماما ان علاقاتها مع العرب هي فقط علاقات حكومية فوقية وليست علاقات لها ابعادها الشعبية المتجذرة بالرغم من كل ذلك نجد انه وبكل اسف ان الممارسة الديمقراطية في اسرائيل تفوق الممارسات السياسية في العالم العربي من حيث تداول السلطة وانتقالها سلميا عبر ارادة الناخبين اليهود.

ثالثا: يلاحظ مدى الذعر والترقب الذي سيطر على بعض العواصم العربية خاصة تلك التي ارتبطت مع دولة اسرائيل باتفاقيات سلام فبالرغم من اننا عرب مسلمون موقنون او يفترض ان نكون موقنين بما ورد في كتابنا الكريم القرآن العظيم من ان من شيم اليهود الغدر ونبذ العهود (كلما عاهدوا عهدا نبذه فريق منهم)، الا اننا ننسى او نتناسى ذلك ويتملكنا الذعر والخوف من عودة اجواء الحرب الى المنطقة وما اشارت اليه تقارير المراسلين من معظم العواصم العربية يكشف عن مدى التكالب والحرص العربي الرسمي على استمرار وضعية ما يسمى بمسيرة السلام في الشرق الاوسط.

والمخجل حقا ان بعض الزعامات العربية سارعت فورا لمناشدة زعيم الليكود بان يتبنى معها خط المسالمة والتطبيع والاستمرار في جهود الاستسلام وبدلا من ان يستثمر العرب هذه السانحة ويتوجهوا لعقد المؤتمرات العربية من اجل التضامن العربي نجدهم يتطلعون الى امريكا التي تامرهم بعدم التسرع في الحكم على نتنياهو واعطائه الفرصة ليقرر ما يشاء؟

رابعا: ومن الملاحظات الهامة جدا هو فوز حزب الليكود اليميني المتطرف وحصوله على 31 مقعدا وحصول الاحزاب الدينية بما يقارب الثلاثين مقعدا وهو مؤشر على تمسك المجتمع اليهودي بمعتقداته الدينية وجنوح غالبيته الى الاصول اليهودية رغم تحريفها وتزييفها في حين نجد ان العالم العربي والاسلامي يرفض حتى في البلدان التي تسمح بنظام التعددية لرفض قيام اي حزب سياسي على اساس ديني.

فهنا نجد ان مفارقة غريبة وهي ميل دولة اسرائيل وشعبها الى التمسك بالقيم اليهودية الدينية على علاتها وبعدها عن التصور العلماني وبالمقابل ميل الانظمة العربية الى اتباع التصور العلماني للحياة والمحاولات المستميتة الرامية الى اقصاء الدين عن شؤون الحياة العامة والهموم السياسية لامة المسلمين.

والغريب في الامر ان دولة اسرائيل منذ نشأتها بنت فلسفة وجودها على الارض العربية المسلمة على الجانب الديني وعبأت شعبها بهذه الطاقة الروحية الجبارة وسرى في حسها وشعورها هذا الطابع الايماني بغض النظر عن فساده او صلاحه. وعلى العكس من ذلك تماما جنح العرب الى تلوين الصراع بكل الالوان عدا لون الدين والى ادارته بكل الادوات الا اداة الايمان وبتوجيهه على كافة الموجات الا محطة القرآن الكريم ويا عجب لامة العرب.

حجم الوطني وحجم السياسي

طارق مصاروة *

ايام الاحكام العرفية ـ وقد بدأنا بالترحم على ايامها ـ كان رئيس الوزراء يتصل هاتفيا برؤساء التحرير ويطلب اليهم وقف اربعة او خمسة كتاب عن الكتابة ـ فيتم ذلك دون ان يشعر رئيس التحرير او الكاتب ان هناك شيئا غير عادي، وقد يحدث ان يكتب الكاتب الممنوع مقاله اليومي او الاسبوعي تحت اسم: كتب المحرر السياسي، او كتب المحرر الاقتصادي، او تحت اسم سيدة يوحي اسمها بالعلم والثقافة فلا يعترض رئيس الحكومة مع معرفته.. فالمطلوب هو عدم ظهور اسم الكاتب على الصحيفة!

الصورة الآن تغيرت فهنا ديمقراطية.. ورئيس الحكومة لا يتصل برئيس التحرير.. وانما يطلب من صحيفة اسبوعية والصحف الاسبوعية في عمان 23 صحيفة ـ ويعطيها خبرا مفاده ان مصادر مطلعة، صرحت ان الحكومة بصدد تغيير ادارات التحرير في الصحيفتين اليوميتين «الرأي» و«الدستور».. وسربت معلومات تقول ان الزميل (ـــ) سيكون رئيس تحرير «الرأي» والزميل (ـــ) سيكون رئيس تحرير «الدستور» والخبر بحد ذاته مقنع تحت شعار الحريات الرائع، ويدعو الى تغييب الكاتب دون اي تدخل حكومي!!

والتأكيد ليس فريدا، فدولة رئيس الوزراء قام بزيارة سوق عمان المالي.. فأوقفت اسعار الاسهم عن الهبوط، فالصحف الاسبوعية ايامها نشرت ان الحكومة في صدد الاستغناء عن خدمة مدير بنك الاسكان ومدير مؤسسة الضمان الاجتماعي.. وتدفقت اموال المؤسستين لشراء الاسهم في السوق المالي.. ويعدل مليون دينار يومية.. والمطلوب ليس كثيرا فالامور تحتاج الى ايام من توازن الاسعار في السوق.. وبعدها ينسى الناس تأثير زيارة دولة الرئيس، وتعود الاسعار الى الهبوط!

* * *

كنا نقول في آخر مقال لم ينشر: حين نفتقد الحلم الوطني.. ونفتقد الرؤية الوطنية نكون وضعنا الوطن في القمقم ليصبح بحجمنا. فليس اخطر من تصغير الوطن ليصبح بحجم الجالس.. الموظف.

الكاتب، المفكر، الصحافي ليس سياسيا طالما انه اختار ان يكون راصد المستقبل.. انه يكتب في السياسة لكنه ليس سياسيا، وهذا هو السبب لغضب السياسيين.. لانه ببساطة لا يستطيع ان يكون معهم، او يكون منهم، والا لكان استوزر او استتيب.. فللمعالي طموح مشروع في الاردن!

* * *

ايام الاحكام العرفية لم يتذمر احد من الكتاب، الصحافيين، المفكرين حين صدر قرار المنع، فهو يشعر القارىء انه سلب منه شيئا.. لكن الامور تبقى في سياقها. فمن العادي ان تمنع الاف الكتب، وان تصادر الصحف والمجلات القادمة من وراء الحدود، وقد يتم اقتلاع صفحة منها اذا كانت انكليزية او فرنسية او المانية وقد يتم دهن اسطر منها بالاسود.

والصورة الآن مختلفة فنحن نعيش عصر الديمقراطية.. والمطلوب ان يكون الكاتب، الصحافي المفكر على قياس السياسي ـ الموظف.. وعلى صورته ومثاله. ومنهم من يتم قصقصته بحيث يقبل كل شهر زيارة السفارة الامريكية بدعوة مطبوعة لمناقشة «قضايا الصحافة الاردنية» او «مستقبل الاعلام الاردني».. وهناك صحافيون وكتاب يتم تعيينهم بقرار حكومي.. ومن غير المستبعد ان يشمل القرار القارىء «فيصبح من واجباته الوطنية الى جانب دفع ضريبة الدخل.. قراءة الاستاذ الكاتب فلان الفلاني!

* * *

ايام الاحكام العرفية كان الصحافي صاحب هم وقضية، كان يؤمن بأن عليه ان يكون بحجم الوطن، وان يمدد وضعه بحجم السياسيين. فالمفكر كان دائما يرفض الجلوس في ظل الواقع.. ذلك انه يتعامل مع المستقبل!

والسياسي نقول، قد يكون بيريس او نتنياهو موجودين على خارطة القوة العسكرية في هذه المنطقة. وقد تكون واشنطن مهتمة بتركيع الناس في الوطن، خاصة بعد حرب الخليج.. لكن ذلك لا يفرض على الكاتب، المفكر، الصحافي ان يفهم ذلك خارج المعادلات الوطنية والقومية.. فهناك امة تختزن حضارات وابداعات وثروات حقيقية.. وملايين، عشرات الملايين من الناس التائقين الى الحرية، الحريصين على الكرامة، القادرين على القتال.

بيريس ونتنياهو وكلينتون وكل هذه الاسماء التي يقف السياسي العربي امامها باندهاش وخوف، او يركع امامها بتذلل هم عند الكاتب، المفكر، الصحافي خبر.. وصورة، وتحليل عاقل ومتزن.. فاذا كان ليس من المطلوب التصدي للهيمنة الغاشمة باسلحتها وبشروطها المكانية والزمانية، فذلك لا يعني ابدا قبول الهيمنة الغاشمة.. فالامة تملك اسلحتها ومكان العراك وزمانه، وشروط التصدي واحداثياته! ففقراء العالم لم ينهزموا الا حين تنازلوا عن قواهم الحقيقية، وتصوروا انهم يمكن ان يكونوا جزءا من آلة الحرب الاوروبية ـ الامريكية.

* * *

وقف تيسير السبول وخليل حاوي امام انكشاف امتهم ورفضا الكتابة برفضهما الهزيمة.. بالموت، واحرق ابو حيان كتبه وخلاصة فكره المكتوب، اخطر من وصول الكاتب، المفكر، الصحافي الى القناعة الاخيرة بانكشاف الامة... السياسي يقبل.. المارشال بيتان قبل بالاجتياح النازي لباريس.. البير كامو قال: لم يبق لنا الا اليأس وسنقاتلكم به. واذا كان الكاتب، المفكر، الصحافي يشعر احيانا بانه لا معنى لما يكتبه لمن؟ ماذا؟ لماذا يكتب؟ فالسياسي ـ الموظف يعتقد انه يستطيع تصغير الوطن ليكون على قياسه، ويعتقد انه يستطيع تصغير الناس ليقبلوا به، ومثل هؤلاء السياسيين هم الظلم لانفسهم ولوطنهم وللناس فهم.. قبل بيريس ونتنياهو وكلينتون وبوش سبب انكشاف امتهم وهزائمها المرعبة.

* * *

كان الغاضب الدائم محمد ناجس يحلل على طريقته هذه المرحلة العجيبة التي نمر بها.. وباستعمال كثيف للغة S.O.B الامريكية المعروفة. وحين ابدى احد الصحافيين العرب اعجابه بالتحليل لولا بذاءته، فغضب الغاضب الدائم: شوف لخو الطبلة.. من قال لك انني صاحب متجر عطور؟! والذين يتهمون الصحافيين بانهم سوداويون وانهم مدمنو تشاؤم نقول: غير الفرح بحضوركم البهيج.. ما الذي يدعو للفرح؟

* كاتب وصحافي اردني

حول رؤى فرانسيس دينغ المتحاربة

الخضر هارون احمد*

■ طرق الدكتور عبد الوهاب الافندي طرقا متزنا ومتوازنا بوابة افكار الدكتور فرانسيس دينغ من خلال سلسلة مقالاته القيمة «فرانسيس دينغ ورؤاه المتحاربة»، واخترنا بهذه السطور ان نكون صدى او رجع صدى لتلكم الطرقات القوية الموحية.

والدكتور فرانسيس دينغ مثقف سوداني مكثر في الكتابة والنشر اذا ما قيس ببقية المثقفين السودانيين جنوبيين وشماليين على السواء.

ورغم انني لم اطلع بعد على كتابه الاخير (حرب الرؤى War of Visions) الذي جعله الدكتور الافندي موضوعا لسلسلة مقالاته المشار اليها آنفا الا انني استمعت الى عدد من محاضرات الدكتور فرانسيس دينغ كانت في مجملها تدور حول ما يراه من مشكلة هوية يعاني منها السودان كما قرأت عددا من مؤلفاته مثل (افارقة عالمين Africans of two Worlds) ومذكرات الناظر بابو نمر كما اتيحت لي الفرصة للتحدث اليه مباشرة فيما يطرحه من افكار.

ودون ان اعيد بعض ما اورده الاخ الافندي اشير على سبيل المثال الى الفكرة المحورية التي يحملها الدكتور دينغ حول اشكالية الهوية الثقافية في السودان. فهو رغم اقراره بوقوع الهجرات العربية الى السودان ورغم اقراره بان النسيج العرقي السائد في السودان الشمالي هو نتاج امتزاج قبائل عربية باخرى افريقية الا انه يعتمد المعايير الغربية المستخدمة في تحديد التمايز بين الجنس الابيض واجناس الملونين الاخرى وهو معيار عنصري يمثل ثقافة متعالية تعرف الابيض بانه الشخص الذي لم تخالط دمه ذرة دم من جنس من اجناس الملونين. وفي امريكا قضايا مشهورة فصلت فيها المحاكم مثل قضية في ولاية لويزيانا شغلت الرأي العام هناك في بداية الثمانينات حكمت فيها المحكمة على شاكية ارادت الحاق نفسها بالبيض فرفضت المحكمة ذلك بعد ان تحققت من ان احدى جداتها كانت من الملونين. وهكذا يلحق ذراري الزيجات المختلطة بين البيض والسود تلقائيا بالسود. وفي ذلك دلالة موحية هي ان البياض يمثل قمة النقاء العرقي وهي دعوى اعتباطية لا تقوم على منطق سليم لان بعض اولئك الذراري تغلب عليهم جينات اسلافهم من اهل البياض فلا تكاد تميز بينهم وبين اولئك في شيء ويمكنهم ان يذوبوا في الجنس الابيض دون ان يشعر بهم احد. من ذلك ما ذكره مالكوم اكس في مذكراته من ان امه التي كان ابوها من البيض كانت تعمل خادمة في بيوت البيض فلا يميزونها الا اذا ثارت مشكلة في بيتها واتى اليها ولدها في مكان عملها عند ذلك فقط كان اصحاب البيوت يتفطنون الى كونها من الملونين وكانت لذلك تطرد فورا من العمل! والمنطق البسيط يقول ان نسبة البياض والسواد تتساوى على الاقل في ابناء الزيجات المختلطة فلماذا يلحقون قسرا بالجنس الاسود ويمكن ان يحرموا من بعض الحقوق نتيجة لذلك. ويسوق البروفسور علي مزروعي مقارنة بين المعيار العرقي لدى الغربيين وبين ذلك الذي يعتمده المسلمون ويضرب المثل بنفسه يقول في سلسلة برنامجه الرائع «الافارقة» عن نفسه انه نتاج زيجة جد عربي اتى من عمان من عشيرة المزاريع المشهورة تزوج بسيدة سوداء كانت في الاصل رقيقا عند ذلك الجد فتزوجها واصبحت بمجرد الزيجة سيدة حرة

ونسب ابناؤها الى عشيرة المزاريع. يقول المزروعي لكن مصير عائلة اليكس هيلي الكاتب الامريكي المشهور صاحب مسلسل «الجذور» كان مصيرا مغايرا فقد عاشر السيد الابيض جدته السوداء فانجبت له ولدا هو جد اليكس هيلي لم يلبث ان باعها وباع ولده منها في سوق النخاسين دون ان يطرف له جفن!

وفي هذا السياق ذكر لي الدكتور دينغ نفسه ان ابناء الدينكاويات المتزوجات من عرب المسيرية يكونون اشرس واشد وطأة في حروب المسيرية على اخوالهم من قبيلة الدينكا تلك الحروب التي تشتعل بسبب المراعي والكلأ بين حين واخر. والشاهد هنا ان نظام النسبة العربي يلحقهم بابائهم فيصبحون عربا. وهكذا النسب عند العرب فقد قال علي بن ابي طالب «نحن العرب نقفو اباءنا» والسودانيون ينتسبون الى العرب ولا ينكرون الدماء الافريقية الجارية في عروقهم ولكنهم وجريا على القاعدة العربية في النسب يلحقون انسابهم بابائهم، وهذه القاعدة تعد معيارا ثقافيا [illegible]

[illegible] تدعي النقاء العرقي لان النقاء العرقي ببساطة لا يوجد في اي مكان في العالم كما يقول علماء الانثربولوجيا والدكتور فرانسيس دينغ استاذ في هذا الضرب من المعرفة. وقد ساءني كثيرا ان الدكتور فرانسيس دينغ ـ وهو مثقف ضليع دون ريب ـ قد تعامل مع هذه القضية بكثير من التبسيط والانطباعية وقد سمعته اكثر من مرة يسوق قصصا وحوادث طريفة كأدلة

ينفي بها نسبة الشماليين الى العرب ولا بأس ان نتحف القارئ ببعضها ثم نذيلها بما تستحق من تعليق. يقول جاء جنوبي الى نيويورك وطلب من سائق التاكسي ان يأخذه الى احياء السود فيها فطوف به التاكسي طويلا ثم اخذه الى الفندق اخر النهار فاحتج الاخ الجنوبي قائلا: ولكنك لم تأخذني الى احياء السود. فرد عليه السائق بحدة لقد انفقنا جل يومنا هناك فقال «اولئك عرب ليسوا سودا» ذلك لان سحناتهم مثل سحنات الشماليين في السودان. وذكر قصة اخرى فحواها انه سافر عندما كان طالبا في الجامعة مع وفد طلابي في رحلة الى الخارج في الستينات ابان ازمة الكونغو وعندما حطت الطائرة في القاهرة صاح بعضهم عند رؤيتنا «او.. او.. كونغو.. كونغو» قال فغضب الاخوة الشماليون وردوا على المصريين «نحن عرب زيكم» فاعتذر المصريون بالقول «مرحبا باشقائنا العرب».

والقصص الطريفة المذكورة تستند الى فوارق اللون في تحديد النسب [illegible]

[illegible] السوداني في مقال الدكتور عبد الوهاب الافندي هو موضوع «الشوفينية السودانية» وطرح الافندي هنا جدير بالتأمل وهو اضافة هامة في هذا الحوار المتقدم منذ زمان. والغريب ان الدكتور فرانسيس دينغ يوافق الدكتور الافندي ضمنيا فيما ذهب اليه من ان الهوية السودانية من قديم متطلع الى مصر شمالا باعتبار المنطقين جزءا من منظومة

واحدة، وان هذه الظاهرة ليست قاصرة على الشماليين وحدهم فقد جاء في مقدمة كتابه «افارقة عالمين» ان الانثربولوجي البريطاني ايفانز بريتشارد Evans Pritchard قد لاحظ [illegible]

[illegible] ومركبات النقص يكشف عن كثير قليل من الرؤى اللامتسامحة لدى بعض المثقفين الجنوبيين ازاء اخوانهم في الشمال.

ويبقى الجدل متصلا وتبقى رؤى الدكتور فرانسيس دينغ جديرة بالمزيد من الدراسة والبحث.

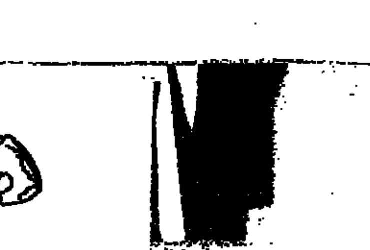
* كاتب وصحافي سوداني

القدس العربي
Al-Quds Al-Arabi
يومية سياسية مستقلة
تطبع في لندن وتوزع في جميع انحاء العالم
الناشر: مؤسسة القدس العربي للنشر والاعلان
رئيس التحرير: عبد الباري عطوان

المقر الرئيسي (لندن): ١٦٦/١٦٤ كنغ ستريت، همرسميث، لندن دبليو ٦ او كيو يو
هاتف: ٨٠٠٨ ـ ٧٤١ ـ ٠١٨١ (٦ خطوط).
فاكس: ٨٩٠٢ ـ ٧٤١ ـ ٠١٨١ أو ٧٦٣٧ ـ ٧٤٨ ـ ٠١٨١.
مكتب القاهرة: ٤٣ أ شارع قصر النيل ـ الدور الاول ـ شقة رقم (٢). هاتف/فاكس: (٢٠٠٢)٣٩٠١٥٢٣
مكتب المغرب: ٣١ زنقة سبو شقة ١١ ـ الرباط. هاتف/ فاكس: (٢١٢٧)٧٧٩٦٨٢
مكتب عمان: شارع الصحافة مجمع البداد التجاري الطابق الرابع. هاتف: ٩٢٨ ٨٣٧ فاكس: ٩٢٠ ٨٣٧ (٩٦٣٦)
مكتب واشنطن: هاتف: ٧٨٣٢١٠٣ (٢٠٢) فاكس: ٧٨٣٢١٠٤ (٢٠٢)
مكتب باريس: هاتف ـ فاكس: ٤٧٢٤٦١٠٩ (٣٣١)
الاشتراكات:
الاشتراك السنوي ٤٥٠ جنيها استرلينيا في عموم بريطانيا و ٧٠٠ دولار امريكي للوطن العربي وخارج بريطانيا بما في ذلك اجور البريد.

Head Office (London): 164-166 King Street, Hammersmith, London W6 0QU England
Telephone: 0181-741 8008 (6 Lines) Fax: 0181-741 8902 / 0181-748 7637
Cairo Office: 43 a Kasser Al Neel St, First Floor, Flat No (2).
Telephone/Fax: (2002) 3901523
Morocco Office: 31 Sbou St, Flat No 11, Rabat - Morocco
Telephone/Fax: (2127) 779682
Amman Office: Telephone: (9626) 674 889
Washington Office: 733 15th St 706 Washington DC 2005
Telephone: (202) 7832103 Fax: (301) 7832104
Paris Office: Telephone / Fax: (331) 47246109

Al-Quds Al-Arabi
daily Independent News Paper
• Published In London
by Al Quds Al- Arabi Publishing LTD
Circulated in Europe, Middle East, North Africa and North America.
Editor In Chief
ABDEL BARRI ATWAN



هكذا من الأصل

القدس العربي

[redacted] Al-Arabi Volume 7 - Issue 2206 Wednesday 12 June 1996

السنة السابعة ـ العدد 2206 الاربعاء 12 حزيران (يونيو) 1996 ـ 26 محرم 1417 هـ

الحصار اليومي لـ2,5 مليون سيارة يسمم باريس

التلوث يهدد عاصمة النور الى مدينة الظلام

باريس، من مورت روزنبلوم:

تتلاشى مدينة النور في اسوأ اوقاتها الى قلب الظلام، ويختفي برج ايفل في الضباب الكالح. وفي هذه الايام النادرة لكن المتكررة تموت باريس بعض الشيء.

وتقول السلطات ان 350 شخصا على الاقل يموتون سنويا بامراض القلب او الرئة التي يسببها التلوث.

ويسمم الحصار اليومي الذي تقوم به 2.5 مليون سيارة وشاحنة الاجواء ويقصر اعمار سكان العاصمة الفرنسية. ويعاني واحد من كل 10 فرنسيين من مشاكل تنفس.

واخر موضة «ازياء فرنسية» شيء يسمى «قاطع الطريق»، وهو عبارة عن منديل كبير يخبأ في داخله قناع غازي يستعمل ككمامة. وينهي رجال شرطة السير عملهم يوميا وقد اصيبوا بالام الرأس والحنجرة.

وباريس ليست بانغكوك، لكن المساء الباريسي ذا الاضواء القرنفلية والبرتقالية التي كانت تثير الرسامين، هي الاقرب الان للون الرصاصي فوق طريق سانتا مونيكا السريع. وعندما تضرب شمس الصيف السير المتوقف وترفع مستوى الاوزون الى اكثر من 100 جزء في الليار، فانه من الممكن ان يكون هواء اكثر سمومية من الضباب الدخاني في لوس انجيلوس، حيث خففت منظفات الوقود ومراكز سيطرة الانبعاث عدد الجسيمات السامة التي تشكل الضباب الدخاني في كاليفورنيا اما مستويات باريس فهي اكثر من ذلك.

والباريسيون غاضبون للغاية، وهم ينظرون الى العمار المتزايد، ويعتبرونه كارثة ستسبب ثورة مدينية في صفوف السكان. وقد جاء في استفتاء اجري مؤخرا ان ثلثي الفرنسيين يعتبرون التلوث هما رئيسيا. ويجد الناس الذين يحجب الدخان المتصاعد، من سجائرهم اشارات «ممنوع التدخين» في المقاهي انفسهم يحاربون من اجل الهواء النظيف.

وقد قال تقرير حكومي ان 88 بالمئة من الفرنسيين يعتقدون ان هواءهم يزداد سوءا. ويقول حشد من الاطباء والبيئيين والمواطنين ان لا شيء تقريبا يعمل من اجل وقف هذا التلوث. ويتهم بعضهم السلطات بمحاولة اخفاء المشكلة.

وكانت الحكومة الفرنسية قد تجاهلت الادانات العالمية والمحلية التي اثارتها التجارب النووية التي اجرتها في جنوب المحيط الهادئ. ويشير ناشطون الى ان فرنسا كانت الدولة الوحيدة في غرب اوروبا التي لم يبلغ مسؤولوها الناس عن الغبار الذري بعد حادثة مفاعل تشرنوبيل النووي الذي وصلت جسيماته المشعة حتى اسبانيا. وانتقدت منكرة معادية للتلوث كانت قد قدمت بعد ان اوقفت الحكومة نشرها لمدة اربعة اشهر بسبب الجدل القائم واعتبرتها عديمة الجدوى.

وهناك ايضا الخطر الاقتصادي فباريس اكثر مدينة يزورها السياح، لكنهم كثيرا ما يصابون بخيبة امل بسبب الدخان المتصاعد من السيارات وبسبب الضجيج. وتعتبر حافلات الرحلات التي تسير على المازوت هي مصدر هذا التلوث. وتقول الدكتور سيلفي ميدينا، وهي عالمة اوبئة: «هواؤنا يشكل خطرا على الصحة، ولا ريب في ذلك».

وتقول غولدشتاين مكررة ان «المازوت نتن، المازوت يقتل». وتضيف قائلة «يقال لي ان انتقل من مكان الى اخر ولكنني لن اهجر باريس بسبب السيارات فالشرطة تتجاهل القوانين وتدع الشاحنات تطلق دخانها والناس يشترون المزيد من المازوت ـ انها شريعة الغاب».

وتقوم وكالة اسمها «ايرباريف» بالتحذير عندما يكون معدل التلوث عاليا. ولكن النقاد يقولون ان لها اجهزة استشعار قليلة في الضواحي المحيطة. ويبلغ عدد سكان باريس 4 ملايين نسمة بدون سكان الضواحي. وتقوم بعض المحطات بالقليل من الفحوصات.

واسس طبيب الاطفال مانويل مايدنبرغ فريق ضغط من الاطباء في العام 1994 عندما علم ان الاطفال يصابون بعوارض الرشح الشتوي في الصيف، الذي يقول انه ناجم عن عدم اتخاذ اجراءات صارمة.

ويقول مايدنبرغ: «لقد باع صانعو السيارات الكثير منها، وشركات النفط توزع الكثير من الوقود، ووصف الاطباء الكثير من عصير الفاكهة، وكل ذلك على ظهور الاطفال». وهو يشك في ان الهواء السيء يسبب حساسية مزمنة. ويقول مسؤولو البيئة ان ازدحام السير زاد بنسبة اربع مرات خلال السنوات العشر الماضية، وتضاعفت الاصابات بداء الربو.

وتعتبر حركة المرور مسؤولة عن نسبة 80 بالمئة من التلوث. وتعرض المذكرة المضادة للتلوث تخفيضات في الضرائب للآليات التي تسير على الطاقة الكهربائية او الغاز السيل. وتوزع على شبكة من مراكز سيطرة الانبعاث الموزعة في مختلف المناطق الفرنسية. وتضبط السير خلال انذارات التلوث. ويدرس المسؤولون الباريسيون امكانية تخفيف السيارات خلال الايام السيئة. وتظهر استطلاعات ان الباريسيين مستعدون للتضحية.



النجم جيم كاري حضر بصحبة النجمة لورين هولي حفل العرض الاول لفيلمهما الجديد في لوس انجليس

مواد سامة في بعض انواع الحليب

■ لندن ـ ق ب: أمرت وزارة الزراعة والثروة السمكية والاغذية البريطانية باجراء تحقيق حول وجود مواد سامة تستخدم في مكافحة الحشرات والآفات الزراعية في الحليب بعد اكتشاف نسب عالية غير متوقعة من مادة «ليندين»، التي تعتبر الاشد سمومية، في حليب يباع في محلات السوبرماركت. وعثر على 9 عينات تم فحصها على نسب من سم «ليندين» تفوق الحد الاعلى المسموح به، وفي عينات اخرى كانت نسبتها «شارفت» على بلوغ الحد الاعلى.

وبينت الفحوصات ايضا ان الاجبان متأثرة ايضا، حيث عثر في 7 عينات من انواع الاجبان على نسب من «ليندين» تفوق الحد الاعلى المسموح به، و21 اخرى بنفس المعدل، واخرى اقل منه.

ويعتقد ان اكثر احتمال لتفسير هذه الظاهرة هو التغير الذي حدث في انتاج علف الابقار والذي تضمن ادخال خضروات تمت معاملتها بمادة «ليندين» في خلطة العلف الحيواني. وتعتبر هذه النسب من اعلى نسب المواد السامة لمكافحة الآفات الزراعية يعثر عليها في منتجات الالبان حتى الآن.

و«الليندين» هو كلوريد عضوي قريب من «الدي دي تي» ومسموح باستخدامه في بريطانيا في معالجة البذور وحفظ الاخشاب، اضافة الى مكافحة الحشرات والآفات الزراعية.

انخفاض حوادث العداء للسامية في اوروبا

■ لندن ـ ق ب: جاء في تقرير صادر عن «معهد ابحاث السياسات اليهودية» بالتعاون مع «الهيئة اليهودية الامريكية» ان العداء للسامية في اوروبا آخذ بالانحسار. ولاحظ «التقرير العالمي عن معاداة السامية» لهذا العام وجود انخفاض بنسبة 26 في المئة في حوادث معاداة السامية في انكلترا عام 1995، وقال ان اليهود في بريطانيا لا يعانون من نفس مستوى المضايقات العنصرية التي تعاني منها الاقليات الاثنية الاخرى.

وبينما تزداد العنصرية انتشارا في العديد من البلدان الاوروبية، الا ان الزيادة لا تقابلها زيادة مماثلة في مشاعر معاداة السامية. وشهدت المانيا انخفاضا في مخالفات العداء للسامية واليمين المتطرف بنسبة 30 في المئة.

دعوة لتحريم وضع ساق على ساق امام المسؤولين في الكويت

■ الكويت ـ رويترز: طالب صحافي غاضب بسن تشريع يمنع المسؤولين الاجانب الذين يزورون الكويت من وضع ساق على ساق خلال الاجتماعات الرسمية. وكتب فيصل القناعي امين سر جمعية الصحافيين الكويتية في مقال «تستفزني بعض الصور الرسمية التي تنشرها الصحف لمقابلات بعض كبار المسؤولين مع ضيوف الدولة من الاجانب الذين يضعون ساقا فوق ساق بشكل غير لائق امام المسؤول الكبير».

«كأن هذا الضيف جالس في قهوة او في بيته الخاص».

واضاف قوله «من الضروري سن تشريع او بروتوكول يحرم ويمنع مثل هذه الجلسة امام كبار المسؤولين في الكويت». واشار الى انه منع في فرنسا من دخول مطعم مكسيم الشهير لأنه لم يكن يرتدي رباط عنق.

● قام وفد من مجلس نقابة المهندسين الاردنيين بزيارة خاصة الى المهندس ليث شبيلات نقيب المهندسين في سجن السواقة.

وقام الوفد الذي ترأسه المهندس حسين ابو غيدا نائب النقيب بالاطمئنان على احوال المهندس شبيلات والتباحث في امور متعددة.

● الشاعر الاردني يوسف ابو لوز كان نجم الامسية الشعرية التي نظمها منتدى الفينيق الثقافي في عمان في اطار موسمه الثقافي لشهر (يونيو) الحالي.

● جمعية الرواد الثقافية بالدار البيضاء تنظم بالتعاون مع فضاءات مستقبلية لقاء مفتوحا مع الشاعر محمد بن طلحة حول مجموعته الجديدة «نشيد البجع» التي يساهم في تقديمها محمد الزاهيري وحسن نجمي.

● الفنان المغربي الساخر احمد السنوسي (بزيز) يعقد اليوم الاربعاء بالرباط مؤتمرا صحافيا حول حادث الاعتداء الذي تعرض له على ايدي رجال الامن المغربي اثناء تضامنه مع حملة الشهادات العليا العاطلين عن العمل.

● يتردد في الاوساط الثقافية الاردنية الآن ان مدير عام مؤسسة عبد الحميد شومان الدكتور اسعد عبد الرحمن سوف يخلي موقعه لانشغاله بموقع اخر، ولم يعرف بعد اسم المرشح خلفا له.

● صدر العدد الرابع من كتاب الشهر الذي تصدره وكالة شراع في طنجة، الكتاب للكاتب والصحافي مصطفى القرشاوي يحمل عنوان «قضايا راهنة» قدم للكتاب خالد مشبال والغلاف لوحة للفنان التشكيلي بوشعيب هبولي. كما تضمن الكتاب شهادة لاحمد السطاتي.

● الاميرة غيداء زوجة الامير طلال السكرتير العسكري للعاهل الاردني الملك حسين مساء امس الاول بمشاركة وليم حبيب السفير اللبناني في عمان وضعت حجر الاساس للمبنى الجديد للسفارة اللبنانية بعمان الذي يجري العمل على انشائه في منطقة عبدون وسيتم تدشينه في شهر نيسان (ابريل) من العام المقبل.

● اصدقاء الكاتب والصحافي المغربي الراحل محمد باهي بتعاون مع معهد العالم العربي بباريس يقيمون السبت المقبل حفل تأبين «عربون صداقة وتقدير ووفاء لكل ما بذله من جهد وتفان دفاعا عن قضايا الانسان العربي»، وكان قد اقيم حفل ديني بالدار البيضاء، لاحياء ذكرى باهي الذي وافته المنية الاسبوع الماضي.

● المعهد الثقافي الايطالي بالدار البيضاء ينظم معرضا لاعمال التشكيلي الايطالي ريغو كومي الذي يحمل عنوان «تكريما للمغرب».

● وافقت حكومة البوسنة والهرسك على ترشيح وزارة الخارجية المصرية السفير احمد عبد الرحمن سليمان ابو طالب سفيرا فوق العادة.

● الشاعرة الامريكية والعربية الاصل، المظ أبي ناذر وصلت الى القاهرة لالقاء عدد من المحاضرات في جامعة عين شمس والقاهرة والمركز الثقافي الامريكي في مدينة الاسكندرية.

اطفال بريطانيا يكرهون ألمانيا ويعتقدون ان امريكا عضو في الاتحاد الأوروبي

■ لندن ـ ق ب: قالت دراسة نشرت حديثا ان الاطفال البريطانيين يكرهون المانيا التي ترتبط في مخيلتهم بمجريات الحرب العالمية الثانية، ويعتبرونها بانها اقل جاذبية للزيارة من البوسنة.

ورغم مرور اكثر من 50 عاما على انتهاء الحرب العالمية الثانية، الا ان الاطفال الانكليز من الفئة العمرية من 10 الى 16 عاما ما زالوا ينظرون بحذر الى المانيا وشعبها.

وعند سؤال 800 تلميذ وتلميذة عن مشاعرهم تجاه اوروبا، ربط 78 في المائة منهم المانيا بالحرب العالمية الثانية، وذكر نصفهم اسم هتلر. وحول اقل الدول جاذبية لزيارتها، ذكر 43 في المائة منهم اسم المانيا، مقارنة مع 26 في المائة ذكروا البوسنة، و20 في المائة ذكروا فرنسا.

كما صوتت نسبة كبيرة منهم على اعتبار المانيا اكثر الدول بعثا على الملل (57 في المائة)، تلاها فرنسا (26 في المائة)، وايطاليا (10 في المائة)، و7 في المائة لبقية الدول الاخرى.

وجاء في الدراسة التي اجرتها شركة «غيستيتنر» التي تتولى صناعة اجهزة فاكس وآلات تصوير وطابعات ليزر، ان سمعة المانيا بين الاطفال الانكليز سلبية الى درجة كبيرة. فقد ذكرها نحو ثلثهم على انها الدولة الافقر في اوروبا، متجاهلين النهضة الاقتصادية التي تشهدها منذ سنوات.

واعتقد 23 في المائة من الاطفال ان الالمان هم فقراء اوروبا مقارنة مع 21 في المائة للبوسنيين والاسبانيين، تلاهم الانكليز (16 في المائة)، وبقية الدول الاخرى (14 في المائة).

وبينما ايد نصفهم وجود لغة اوروبية واحدة، صوت 87 في المائة منهم لصالح الانكليزية، و6 في المائة لصالح الفرنسية، و5 في المائة لصالح الاسبرانتو.

وايد ثلثا الاطفال اعتماد عملة اوروبية موحدة، لكن 60 في المائة قالوا انها يجب ان تكون بالجنيه الاسترليني.

كما اظهرت الدراسة جهل نسبة كبيرة من الاطفال لاسماء الدول الاعضاء في الاتحاد الاوروبي، وان لاحظ معظمهم ان بريطانيا وبلجيكا عضوان في الاتحاد. فيما اعتقد 41 في المائة ان استراليا انضمت اليه، وذكر 37 في المائة اسم الولايات المتحدة.

واستندت تصورات الاطفال للدول الاوروبية الاخرى الى الكليشيهات الثقافية. فمثلا اسم فرنسا ارتبط بالحلزونات واقدام الضفادع والعاب ديزني (يورو ديزني)، وانكلترا بالملكة، واسكتلندا بالتنورة ذات الثنيات الطويلة، وويلز بالتنين.

وبينما حظيت البوسنة باعلى نسبة عندما ربطها 72 في المائة بالحرب، و55 في المائة ربط الجيش الجمهوري الايرلندي بايرلندا الشمالية، الا ان الخيال الاقوى كان لصالح بلجيكا حيث ربطها 92 في المائة بالشوكولاتة.

وعندما سئلوا عن مصدر استقائهم للمعلومات عن العالم، اجاب 48 في المائة من التلفزيون، و30 في المائة من المدرسة، و8 في المائة من الصحف، و5 في المائة فقط من ذويهم.

السجن لـ32 عربيا دخلوا قبرص خلسة

■ ليماسول (قبرص) ـ ا ف ب: اصدرت محكمة في مدينة ليماسول، جنوب قبرص، امس الاول احكاما بالسجن لمدد تتراوح بين شهرين واربعة اشهر على 32 عربيا لدخولهم الى الجزيرة بطريقة غير مشروعة.

وذكرت وكالة الانباء القبرصية ان هؤلاء الرعايا العرب اعتقلوا الجمعة الماضي عندما كانوا يحاولون دخول الجزيرة بعد ان نزلوا من مركبين بالقرب من الشواطئ القبرصية.

واوضحت الوكالة ان المحكمة حكمت على رباني الباخرتين وهما شقيقان من التابعية اللبنانية بالسجن لمدة ثلاثة اشهر واربعة اشهر على التوالي.

واضافت الوكالة ان ركاب المركبين الثلاثين هم من التابعية اللبنانية والسورية والمصرية والتونسية وقد حكم عليهم بالسجن لمدة شهرين.

تجدر الاشارة الى ان السلطات القبرصية تعلن بانتظام اعتقال شبان يدخلون بطريقة غير مباشرة الى قبرص سعيا وراء عمل.

يونس شلبي خسر ثلاثة ملايين جنيه بسبب جلطة اصابت ساقه

القاهرة. «القدس العربي».

من حسام عبد البصير:

الممثل الكوميدي يونس شلبي اتعس الناس حظا هذه الايام وذلك بسبب وضع ساقه في الجبس بعد اجراء جراحة له لاصابته بجلطة متحركة ما بين ظهر الركبة والساق وكان قد تعرض لها منذ عيد الفطر الماضي ونصحه الاطباء باجراء جراحة لكنه اكتفى بالعقاقير مما ادى لتدهور حالته.

وقد اجرى يونس الجراحة التي تكلفت ثلاثة الاف جنيه اضافة الى سبعة الاف جنيه قيمة رسوم بقائه بالمستشفى طيلة عشرة ايام.

اما التعاسة التي يواجهها يونس حاليا فسببها ترتب على الجراحة التي اجراها حيث فوجيء بترشيحه لتقديم اثنى عشر برنامجا لقنوات تليفزيونية عربية مقابل مئة الف جنيه عن كل برنامج كما رشح لبطولة اربعة مسلسلات نظير خمسة الاف جنيه اجر عن كل حلقة والمسلسلات كانت من انتاج قنوات تابعة لعدد من تليفزيونات الدول الخليجية كما رشح يوسف لبطولة ثلاث سهرات تلفزيونية. وقد اعتذر عن جميع هذه الاعمال والتي كان سيتقاضى عنها اجر يتجاوز ثلاثة ملايين جنيه وبالاضافة للاعمال السابقة عرضت عليه احدى وكالات الاعلان والدعاية تقديم خمس اعلانات جديدة عن سلسلة مطاعم ودراجات بخارية ونوع جديد من الشاي وقد عرضت عليه الوكالة اجرا يصل لمئة وعشرين الف جنيه مقابل كل اعلان من الاعلانات الخمسة.

وقد طلب يونس من وكيل اعماله عدم عرض اي سيناريوهات عليه طوال فترة علاجه كلما لا يشعر بمزيد من الحزن والاحباط على هذه الثروات التي تطير امام عينيه من غير ان يستطيع اللحاق بها.

وتفكر احدى وكالات الاعلانات الاستفادة من مرض يونس من خلال تصويره عن اعلان طبي عن منتج جديد لعلاج العظام. لكن يونس لم يتلق العرض ولا فكرة الاعلان المقرر من حالة قبوله العرض ان يحصل على اجر يصل لمئة وخمسين الف جنيه بالرغم من ان مدة الاعلان لا تتجاوز دقيقة ونصف الدقيقة.

تعتبر الاعلانات مجال يحقق الكثير من الربح للنجوم يزيد بكثير عن اجورهم في السينما والتلفزيون... فاجر يونس شلبي لا يتجاوز في الفيلم السينمائي ثلاثين الف جنيه وهو خمس اجره عن الاعلان عن اي منتج.

وبينما يستمر تصوير العمل السينمائي لمدة لا تقل عن ثلاثة اشهر فان الاعلان لا يستغرق تصويره ثلاثة ايام.

وبالرغم من ذلك فان نوسه زوجة يونس شلبي وهي ربة بيت لا تعمل، ومن نفس القرية التي ينتمي اليها زوجها بريف محافظ الدقهلية تطلب من الا يحزن على هذه الملايين التي فقدها لان ساقه في الجبس ومن المقرر ان تبقى كذلك لمدة اسبوعين.

وبعيدا عن اجره والثروة التي ضاعت عليه فقد اصيب بحالة من الغضب نتيجة لشائعة اطلقها بعض الحاقدين عليه من انه كان يستقل سيارة خاصة وكرسي متحرك اثناء ادائه لفريضة الحج.

وعلق بعض الحاقدين على ذلك بأن الدغر الذي يعيش فيه منذ سنوات جعله يتعرض للتعب نتيجة اي مجهود يقوم به.

وفي تصريحات خاصة لـ«القدس العربي» اكد يونس شلبي انه يشعر بالحزن الشديد بسبب هذه الشائعة وانه تألم بشدة لانها غير صحيحة بالمرة حيث انه اضطر للجلوس على مقعد متحرك بسبب الالام الجلطة.

واضاف يونس لقد ذهبت لاداء الفريضة بنفس راضية والله يعلم بذلك.

لا أوحش من غاب..

عدلي صادق

ذهب، غير مأسوف على سحنته...

هو ذلك الطير القبيح الفاحم، الذي يسمونه، في ريفنا «ملْهَي الرُعيان»، اي المتحايل على هؤلاء، الموحي لهم، ابدا، بأن اجنحته تكاد تكون في متناول ايديهم، فيما هو ـ في الحقيقة ـ ابعد عنها من النسور في الفضاء!

الرُعيان المساكين، كانوا يتأملون مشية الطير الخبيث، فيظنون ان من السهل الامساك به، وما ان تكاد اصابعهم تلمس ريشه، حتى يقفز قفزة ضعيفة، الى الامام او الى الخلف، تغري بمتابعته، اذ يبدو معها انه لن يذهب اكثر او ابعد، وتكون خطاه ما تزال توحي، ان بالمستطاع الامساك به، والاستحواذ عليه.

***

الرعيان يعيدون الكرّة، دون ان تهتز قناعتهم بسلاسة الطير القبيح الفاحم. فيتركز اهتمامهم على متابعته، بينما هم ـ في الواقع ـ يبتعدون عن مواضع اغنامهم. ولا يظفرون بشيء!

هؤلاء، لم يتخيلوا ان يكون لذلك الطير، كل هذا الدهاء الغريزي، ولم يتوقعوا ان تكون النتيجة: لا طير ولا اغنام، او ـ في احسن الاحوال ـ لا طير ولا ما يحزنون!

***

اما الغراب «بي بي» او ذلك الطير من فصيلة البوم فانه يتحدى الرعيان بأن يحرسوا اغنامهم، وان لا تغفو اجفانهم، وهو لا يغري بشيء يتحداهم ان يكونوا امناء، وان يكونوا اسوياء، وان لا يكونوا ـ على رؤوس الاشهاد ـ رعاة خائنين.

«ملهي الرعيان» لا يجعلك تفكر في غزل الشباك ونصبها، ولا في حشو بندقية الصيد، ولا ان تجهز فخا، ولا يجعلك تنسجم مع نفسك وصحبك، ولا حتى ان تظفر بهزيمة مشرفة، تليق بالمحاربين..

اما الغراب، او ذلك الطير من فصيلة البوم، فانه يتيح لك ان تغزل شباكك وتنصبها، ويسمح لك بان تحشو بندقية الصيد، وان تجهز حيلتك، وان تتصالح مع نفسك وان تحسب جيدا، حجم الجهد الذي يتعين عليك ان تبذله. وان تظفر ـ ان اردت ـ بهزيمة تليق بالمحاربين، ان لم تظفر بالنصر الذي تطمح اليه!

***

ذهب «ملهي الرعيان»، غير مأسوف على سحنته...

وجاء الغراب، او البوم، ليتحدانا ان نكون مع انفسنا

فلا أوحش من غاب، ولا انس من حضر...

الغاء عقوبة الاعدام للنساء في باكستان

■ اسلام اباد ـ ا ف ب: قررت الحكومة الباكستانية الغاء فرض عقوبة الاعدام على النساء وابدالها بالسجن مدى الحياة. وقال وزير الاعلام الباكستاني خالد كاراك ان هذا القرار الذي اتخذ في اجتماع لحكومة بنازير بوتو يمثل خطوة مهمة على طريق اقامة مجتمع اكثر انسانية». ونقلت وكالة الانباء الباكستانية الرسمية عن وزير الاعلام ان النساء نادرا ما يتورطن في جرائم تستحق عقوبة الاعدام مثل الارهاب ومقتل الابرياء». وتطالب المنظمات الباكستانية للدفاع عن حقوق الانسان [illegible] منذ فترة طويلة بالغاء [illegible] عقوبة الاعدام على النساء.

السيول تقتل خمسة في شمال المغرب

■ الرباط ـ رويترز: ذكرت وكالة انباء المغرب العربي ان السيول الناجمة عن الامطار الغزيرة قتلت خمسة اشخاص واصابت اثنين ودمرت 40 منزلا في اقاليم المغرب الشمالية في الساعات الثماني والاربعين الاخيرة.

واضافت ان الاشخاص الخمسة ماتوا في اقليمي الخريبجة وخنيفرة وان منازل انهارت في اقليم ميدلت الجبلي كما اغرقت السيول فندقين في بلدة صفرو السياحية.

وقتلت السيول نحو 200 شخص في المغرب في آب (اغسطس) وايلول (سبتمبر) من العام الماضي.

عربات فضائية روسية بيعت بـ40 و60 ألف دولار!

■ باريس ـ ا ف ب: بيعت اربع عربات فضائية روسية في مزاد علني في باريس باسعار تراوحت بين 40 و60 الف دولار.

وفضل الاشخاص الذين اشتروا هذه العربات عدم الكشف عن هوياتهم. وتشكل هذه العربات الفضائية الاجزاء التي تعود الى الارض من اقمار صناعية علمية روسية اطلقت بين الاعوام 1989 و1991. وتوضع هذه الاقمار في المدار على ارتفاع بين 250 و400 كيلومتر وتحمل معها الات ومعدات اختبارية لمهمات تستغرق اسابيع عدة ثم تنفصل العربة عن باقي القمر الصناعي وتعود الى الارض حاملة نتائج الاختبارات الروسية والدولية (فرنسية والمانية وتشيكية).

وسمحت هذه العربات، التي يبلغ قطرها نحو المترين، باخذ صور للارض واجراء اختبارات حول الجاذبية.

السجن 20 عاما للمتهم الرئيسي بالاتجار بالمخدرات في المغرب

■ الدار البيضاء ـ ا ف ب: افاد مصدر قضائي ان محكمة الجنايات في الدار البيضاء حكمت امس الثلاثاء بالسجن عشرين عاما على رئيس شبكة دولية للاتجار بالمخدرات يدعى محمد بلمختار.

وحكمت على بلمختار ايضا بدفع غرامة قدرها 500 الف درهم (17 الف دولار تقريبا) وبدفع 400 الف درهم (نحو 13 الف دولار) الى شركة التبغ الوطنية ونحو 20 مليون درهم الى مصلحة الجمارك. وقد تمت مصادرة كل املاكه.

وقد حكم على مساعده الرئيسي العربي الخيطر بالسجن 16 عاما. وقد برأت المحكمة 21 شخصا من اصل 39 متهما. وتشن السلطات المغربية منذ مطلع السنة الحالية حملة واسعة على تهريب المخدرات والاتجار بها.

عاصفة استوائية أمام سواحل عمان

■ لكسنغتون (ماساتشوستس) ـ رويترز: قالت مؤسسة ويذر سيرفيسز ان عاصفة استوائية تتكون في بحر العرب ويقع مركزها قبالة سواحل سلطنة عمان بالقرب من خط 17.9 درجة شمالا و[illegible] درجة شرقا. وقالت مؤسسة خدمات الطقس ان سرعة العاصفة التي تتحرك غربا بسرعة تسعة اميال في الساعة تبلغ حاليا 35 ميلا في الساعة ويرجح ان ترتفع الى 50 ميلا في الساعة في غضون الساعات الاربع والعشرين المقبلة قبل ان تضرب الاراضي العمانية. وقالت ان الرياح الهوجاء ستسبب مشاكل لاي حركة ملاحة بالمنطقة كما ستنتج عنها امطار غزيرة مع هبوب العاصفة على المناطق الساحلية من السلطنة.

واضافت انه قد تحدث سيول بالمنطقة قبل ان تدخل العاصفة عمق الاراضي العمانية وتتبدد.

الكوليرا تقتل 15 شخصا في الفلبين

■ زامبوانغا (الفلبين) ـ يو بي آي: توفي 15 شخصا على الاقل غالبيتهم من الاطفال بسبب انتشار الكوليرا في جنوب الفلبين في حين اصيب نحو 188 شخصا.

وقال مسؤولون في مانيلا امس ان معظم حالات الكوليرا وقعت في وسط الاطفال بين عمر اربع وست سنوات في منطقة مدينة تيبو تيبو في محافظة باسيلان. واوضح عمدة المدينة جولو ماتوران ان السلطات ارسلت 10 اطباء اضافيين الى المدينة كما استنفرت السلطات الصحية تحسبا لاي تدهور في الوضع الصحي في المنطقة.

كلام النجوم

الحمل: 21 اذار ـ 20 نيسان تشعر ببعض الاضطراب منذ الصباح ولك الحق ان تقلق.	**السرطان: 22 حزيران ـ 22 تموز** مدية صغيرة لنيئة تسر الخاطر. وتروع في سواك احلى عاطفة.	**الميزان: 23 ايلول ـ 22 تشرين الاول** امور العمل تشهد تحسنا وسوف تبدأ برؤية الضوء في نهاية النفق.	**الجدي: 22 كانون الاول ـ 19 كانون الثاني** اذا كنت اعزب فربما تحتذبك فتاة اجنبية في المستقبل القريب.
الثور: 21 نيسان ـ 20 ايار تأثرك كبير. تشعر بانك تفيض عاطفة وشفقة وتروح تذوب عميقا.	**الأسد: 23 تموز ـ 22 آب** خلاف صغير وقبل ان تدير ظهرك تحاول ان تباشر المصالحة.	**العقرب: 23 تشرين الاول ـ 22 تشرين الثاني** ترتيبات عمل واخرى خاصة يجب انهاؤها اليوم.	**الدلو: 20 كانون الثاني ـ 18 شباط** يوم مناسب لمعالجة الشؤون القانونية
الجوزاء: 21 ايار ـ 21 حزيران لك قوتك وحجتك. وتدافع من وجهة نظرك في كل الظروف.	**العذراء: 23 آب ـ 22 ايلول** الشجاعة حافزك في مسعاك الشاق. والكواكب معك تنفخ شراعك.	**القوس: 23 تشرين الثاني 2 ـ 21 كانون الاول** انت تنتظر قرارات اناس اخرين اليوم. فلا داعي للاستعجال.	**الحوت: 19 شباط ـ 20 اذار** توقع ما هو غير متوقع. امور غريبة يكون لها تأثير على عملك.